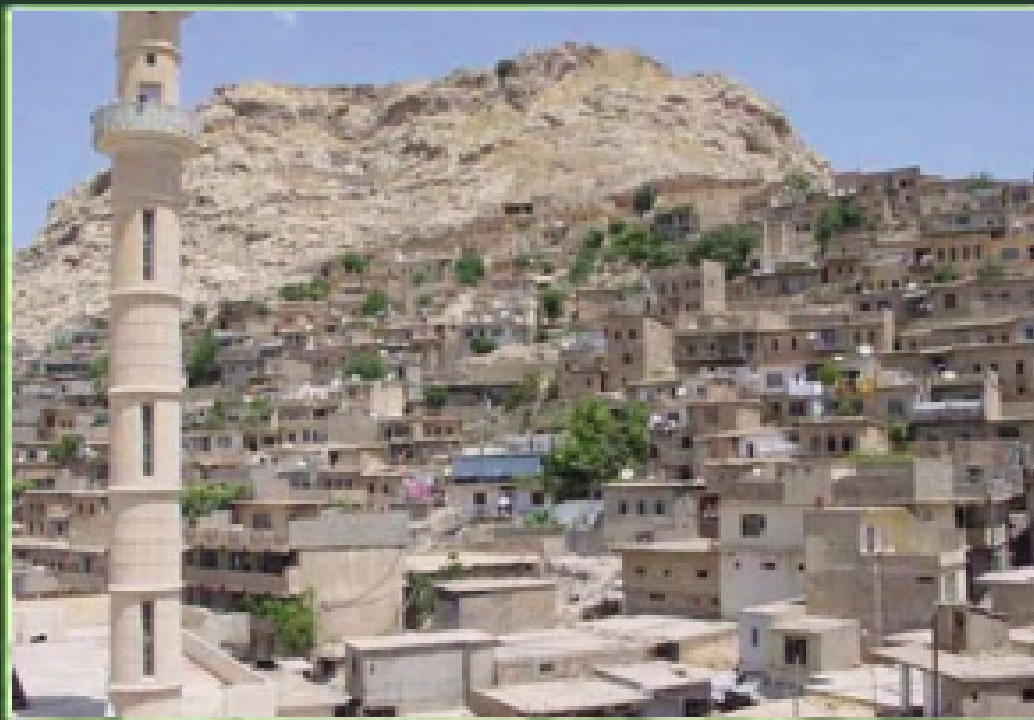


تاكري (عقرة) في العهد الملكي



جميد شكري





سبيريز

صاحب الامتياز
حافظ قاضي

رئيس التحرير
مؤيد طيب



حقوق الطبع محفوظة

- تسلسل الاصدار:- (٢٧٣)
- عنوان الكتاب:- ثاكرى (عقرة) في العهد الملكي
- تأليف:- جمبد شكري بابكر ثاكرهيبى
- تصميم:- ألد آزاد
- الغلاف:- بيار جميل
- الاشراف الطباعي:- شيروان احمد طيب
- الطبعة:- الاولى
- عدد النسخ:- (١٠٠٠) نسخة
- رقم الايداع في مكتبة البدرخانيين في دهوك (٩٩٥) لسنة ٢٠٠٨
- مطبعة حاجي هاشم- اربيل

العنوان

كوردستان العراق - دهوك
مبنى اتحاد نقابات
عمال كوردستان
فرع دهوك - الطابق الثالث

هاتف: ٧٢٢٥٣٧٦ - ٧٢٢٢١٢٥

www.spirez.org
www.spirezpage.net

SPIREZ PRESS & PUBLISHER
DUHOK

دار سبيريز للطباعة والنشر
دهوك

تأكرى (عقرة) فب العمد الملكى

جمبب شكرى بابكر تأكرهى

هذا الكتاب بالاصل رسالة ماجستير في التاريخ الحديث نوقشت
في كلية الآداب/ قسم التاريخ في جامعة دهوك سنة ٢٠٠٧
وكانت باشراف د. صلاح محمد سليم هروري

الاهداء

الى...

- من اوصى بهما ربي

- روح والدي الطاهرة

- والدتي الحنونة

- و أخوتي و أخواتي

(محمود. مسعود. چلنگ. سيران. چيمن. چنار. جونا. دومنيك)

المختصرات الواردة في الرسالة

باللغة العربية

دار الكتب و الوثائق (بغداد)	د.ك.و
مركز دراسات الموصل	م.د.م
ملفات محافظة نينوى	م.م.ن
محاضر جلسات مجلس النواب	م.ج.م.ن
سالنامة ولاية الموصل	س.و.م

باللغة الانكليزية.

I.O.R:- India Office Library and Records	وثائق وزارة الهند
F.O:- Foreign Office	وثائق وزارة الخارجية البريطانية
A.O. Air Office	وثائق وزارة الطيران البريطانية

باللغة الكردية

بيي جهي چاپكرني (دون مكان الطبع)	ب.ج
بيي ميژوويا چاپكرني (دون تاريخ الطبع)	ب.م
لاپهره (الصفحة)	ل
لاپهرهكان (الصفحات)	ل ل

باللغة الفارسية

الطبعة	چاپ
شمسي	ش
هجري شمسي	ه.ش

الفهرست

٥ الأهداء
٩ الفهرست
١١ المقدمة
١٩ التمهيد
١٩ أولاً: اصل التسمية و الموقع الجغرافي
٢٣ ثانياً: نبذة تاريخية عن منطقة ناكري منذ ظهورها حتى سنة ١٩٢١ ...
٤٩ الفصل الاول
 الاوضاع الادارية والاقتصادية
٥١ المبحث الاول:- الاوضاع الادارية
٧٢ المبحث الثاني:- الاوضاع الاقتصادية
١١٥ الفصل الثاني
 الحياة الاجتماعية و الثقافية
١١٧ المبحث الاول:- الحياة الاجتماعية
١٣٧ المبحث الثاني:- الاوضاع التعليمية و الثقافية العامة
١٤٩ المبحث الثالث:- الاوضاع الصحية و الخدمات العامة
١٧١ الفصل الثالث
 الاوضاع السياسية
١٧٣ المبحث الاول:- موقف ناكري من الاحداث و القضايا السياسية
٢٠٠ المبحث الثاني:- دور ناكري في الاحزاب السياسية الكردية و العراقية
٢١٥ المبحث الثالث:- دور ناكري في الحركات و الانتفاضات الكردية

٢٣٧ خلاصة
٢٣٩ قائمة المصادر والمراجع
٢٧٧ الملاحق
٢٩٣ الشكر والتقدير
٢٩٥ الملخص باللغة الكردية
٣٠٠ الملخص باللغة الانكليزية

(المقدمة)

أ. حدود البحث

لم تنل منطقة ناكريّ (عقرة)⁽¹⁾ مثل العديد من مناطق كردستان الاخرى حظها من الدراسات الاكاديمية، وعلى الرغم من أن منطقة ناكريّ كانت من المناطق الكردية القديمة الا ان معظم الدراسات التي تناولت هذه المنطقة لم تتطرق الى جميع الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، بل ركزت باختصار على أحد الجوانب.

ان سبب اختيار موضوع (ناكريّ في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، عنواناً لرسالتي يكمن في قلة الدراسات التاريخية الشاملة و النقص الملحوظ في مكتباتنا بخصوص هذا الموضوع، كما ان اختيار فترة دراسة منطقة ناكريّ في العهد الملكي يرجع الى ان هذه الفترة تمثل مرحلة تاريخية مهمة لا بد من الوقوف عندها، إذ شهدت نهوضاً مميّزاً في الحياة السياسية في كردستان. وأدت ناكريّ مثل العديد من المناطق الكردية دورها التاريخي الذي لا يخفى.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى:- تمهيد و ثلاثة فصول، فضلاً عن المقدمة و الخاتمة التي تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة في ضوء ما توفر من معلومات و حقائق، مع مجموعة من الملاحق التي احققت بالدراسة، سلط التمهيد الضوء على تسمية مدينة ناكريّ و موقعها الجغرافي فضلاً عن ظهورها كمدينة منذ القدم حتى بداية تشكيل المملكة العراقية سنة ١٩٢١ مع التركيز بصورة خاصة على اواخر العهد العثماني و بداية فترة الاحتلال البريطاني للعراق، وشكل ذلك خلفية تاريخية لموضوع الدراسة.

(1) استخدمنا كلمة ناكريّ في الرسالة لان سكان المنطقة و الكرد بشكل عام يلفظونها بهذه الصيغة بدلاً من الكلمة المتداولة بين اوساط المتكلمين باللغة العربية عقرة.

عالج الفصل الاول الخارطة الإدارية لمدينة ناكري و توابعها إذ درس تطورات الوضع الإداري فيها مع الإشارة الى بروز ناكري بوصفها قضاءً تابعاً للواء الموصل، مع إجراء التعديلات و التغييرات التي طرأت على خارطتها الإدارية، فضلاً عن الاوضاع الاقتصادية لناكري و لاسيما الزراعية و التجارية و الصناعية فيها، والتي تمثلت بالمشاكل الزراعية و الامراض و الوبئة التي تصيب المحاصيل الزراعية و منها اضرار الفأر و القطا و كذلك انعدام الآلات الزراعية المتطورة فيها، وكذلك دور الأغوات و رؤساء العشائر في الاستحواذ على الاراضي الزراعية و لاسيما الجيدة و الخصبة في ناكري، اما بخصوص الاوضاع التجارية فقد تشمل معرفة أهم الصادرات و الواردات وكذلك دور تجار ناكري في تشجيع التجارة فيها، فضلاً عن معرفة اهم القوانين التجارية التي أصدرتها الحكومة العراقية، في حين تطرقت الاوضاع الصناعية و الحرفية الى معرفة الصناعات و الثروة المعدنية و غيرها.

اما الفصل الثاني فتناول دراسة الاحوال الاجتماعية و التي تشمل معرفة عدد سكان قضاء ناكري وكذلك أهم العادات و التقاليد الكردية الموجودة فيها، في حين تتضمن الاحوال التعليمية و الثقافية معرفة نسبة التعليم في ناكري و توابعها و كذلك دور المؤسسات التعليمية في القضاء على الامية، فضلاً عن معرفة اهم الدوائر الحكومية الموجودة في ناكري و التي تشمل دائرة البلدية، و دائرة الاشغال، و دائرة النفوس، و دائرة الطابو، و دائرة البرق و البريد و غيرها.

و تطرق الفصل الثالث الى عرض الحالة السياسية في ناكري و منها مقاومة الاحتلال البريطاني و موقف مدينة ناكري من تتويج فيصل بن الحسين ملكاً على العراق و كذلك موقف المدينة من المعاهدات العراقية-البريطانية و موقفها من انتخابات المجلس التأسيسي العراقي و من مشكلة الموصل حول رسم الحدود العراقية و التركية، و دور الضباط و الشخصيات الكردية في حركة مايس ١٩٤١ و لاسيما دور مير حاج ناكري كما يلقي الضوء على الإضراب الاقتصادي العام في ناكري ثم دور ناكري في اسقاط النظام الملكي و إعلان النظام الجمهوري. و بين هذا الفصل موقف ناكري من الانتفاضات الكردية و منها انتفاضة بارزان الاولى (١٩٣١-١٩٣٢) و انتفاضة بارزان الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) حيث أصبحت ناكري احدى محاوره الرئيسية لمد الثوار بالموءن و العتاد و العده فضلاً عن كونها أيضاً احدى محاور جبهات القتال بين الثوار و بين القوات الحكومية.

اكتنفت دراسة الموضوع صعوبات عديدة من بينها:- عدم توفر المصادر و الوثائق المختصة في مكاتب الإقليم، وصعوبة الحصول على ما يتوفر منها في المكتبات التابعة للجامعات، كما أن معظم مصادر الدراسة مكتوبة بلغات أجنبية و توزع وجودها بين اماكن عامة و خاصة. الامر الذي تطلب وقتاً و جهداً مضاعفين في الحصول عليها و ترجمتها. فضلاً عما سبق فإن التطورات و الاحداث الكبيرة التي شهدها العراق في آذار و نيسان ٢٠٠٣ زادت من المتاعب التي تعترض طالب الدراسات العليا، وليس أدل على ذلك من إحراق معظم المكتبات العامة و سرقتها و غلق أبواب أغلب دور الكتب و الوثائق و المراكز الثقافية لاسيما في بغداد.

ب. نظرة في المصادر:-

اعتمدت الرسالة على الوثائق المهمة المنتشرة في أكثر من مكان و هي:- ملفات جامعة البصرة، و ملفات دار الكتب و الوثائق ببغداد، و ملفات محافظة نينوى. وقد تضمنت بمعلومات جديدة و خصبة عن مدينة ناكري خلال فترة موضوع الدراسة، و تمثل أغلبها المخاطبات الرسمية بين الدوائر الحكومية المختلفة كالقضاء و المحاكم و الشرطة و الطابو و الصحة و البريد و البرق و البلدية و غيرها، و من المصادر التي ركنت اليها هي الوثائق الاجنبية التي تتمثل بتقارير القناصل و رجال السياسة و الادارة الى مراجعهم العليا، و غالباً ما تضم المتغيرات الادارية الجارية في ضوء القوانين و الانظمة الصادرة فعن التطورات الادارية الحاصلة في ناكري سنة ١٩١٨- ١٩١٩ استفدت من التقارير الادارية المتنوعة مثل:-

"Mosul Division Report for Decemer, 1918".

و عن السلطة الادارية المركزية في لواء الموصل ومنها ناكري في عدة تقارير منها:-
"Special Report, by His MaJesty, Government in the United Kingdom....".

و عن الثورات و الانتفاضات الكردية و دور ئاكرى فيها كانت المعلومات الجديدة في عدة وثائق بريطانية منها:-

Air, 23/416/6088, (form s.s.o "Mosul" to Air staff intelligence "Hinaidi" 18, February, 1930.

F.o,37/37/200/0. E851/85/93, form Sir A.Clark kerr "Baghdad" to Mr. Eden...

ومن الوثائق غير المنشورة التي اعتمدها الرسالة و تستخدم محاضر مجلس اللواء العام في الموصل لسنة ١٩٢٤ و تحتوي على معلومات تاريخية مهمة و لاسيما في المجال الإداري لئاكرى، وهي خير معين للاحاطة بالجوانب المالية خلال فترة موضوع الدراسة. اما الوثائق الرسمية المنشورة فلا تقل اهميتها عن سابقتها لاحتوائها على نصوص وأجراءات الانظمة و القوانين و تسليطها الضوء على نشاطات و برامج و خطط الدوائر الرسمية المختلفة وهي متنوعة ايضاً منها:- التقارير السنوية في العهد العثماني المسماة "سالنامه ولاية الموصل" ومحاضر الجلسات الاولى للاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ الى جانب محاضر الجلسات و تقرير عن اعمال مديرية الواردات العامة للمدة من (١) نيسان ١٩٢٨ الى ٣١ اذار ١٩٣٤ و التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤-١٩٣٥ / ١٩٣٥-١٩٣٦ و لسنوات اخرى و التقرير السنوي لمديرية صحة المعارف للسنة ١٩٤٦-١٩٤٧. الى جانب وثائق منشورة اخرى كان لها اثرها الكبير في اغناء موضوعات الدراسة بالمعلومات المتنوعة و الثمينة.

واعتمدت الرسالة على عدد من الاوراق الشخصية و المخطوطات غير المنشورة ومن ابرزها:- اوراق مير حاج احمد و اوراق خالد شريف و اوراق هبة الله المفتي. الى جانب المخطوطات منها مخطوطة فائق ابو زيد سليم ئاكرهى " ئاكرى، تاريخها، علماؤها، قلعته، أمراؤها".

وشكلت المقابلات الشخصية مصدراً للدراسة و لاسيما لفصلها الثاني و الثالث، لاسيما ان هناك العديد من الشخصيات كانوا شهود عيان و مازالو على قيد الحياة او ساهموا في الاحداث و التطورات السياسية للمدينة خلال فترة الدراسة فقد تمت الاستفادة من معلوماتهم في سد بعض الثغرات في الموضوع بعد تدقيقها و تمحيصها و مقارنتها بغيرها.

واعانتني الرسائل و الاطاريح الجامعية المتخصصة بمعلومات جيدة اوضحت بعض الغموض الذي اكتنف جوانب فيها و يأتي في مقدمتها أطروحة:- الدكتوراه للباحث ذنون يونس حسين الطائي "الاضاع الادارية في الموصل ١٩٢١-١٩٥٨" واطروحة الدكتوراه للباحث عدنان سامي نذير "دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨" و رسالة الماجستير للباحث ابراهيم خليل احمد "ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢" ورسالة الماجستير للباحثة:- سفانة هزاع اسماعيل الطائي "الموصل في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢" و رسالة الماجستير للباحثة:- شذى فيصل رشو العبيدي "الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨".

كما استعنت بمجموعة من الكتب التاريخية الغنية بالمعلومات عن ناكري و نذكر منها كتب:- احمد الصوفي:- "خطط الموصل" و عبدالمنعم الغلامي:- "ثورتنا في شمال العراق ١٩١٩-١٩٢٠" و عماد احمد الجواهري:- "تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢" و العقيد حسن مصطفى:- "البارزانيون وحركة بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧" و الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني:- "الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨" و "وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية". و جرجيس فتح الله:- "يقظة الكرد" و محمد جميل بندي الروزبياني:- "مدن كردية قديمة تاريخها، جغرافيتها، رجالها، علمائها، أدباؤها" و سليم بهنام حبابة:- "نبذة تاريخية عن ابريشية عقرة و الزيبار". و كاوه فريق احمد شاوهلى نأميدى:- "امارة بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢م دراسة سياسية اجتماعية ثقافية".

وأفدت أيضاً من الكتب العربية ومنها كتب لمسؤولين بريطانيين خدموا في العراق و كتبوا الاحداث التاريخية من وجهة نظر بريطانية مثل:-

برسي كوكس:- "تكوين الحكم الوطني في العراق" و المس بيل:- "فصول من تاريخ العراق القريب" و كتاب أ.اي. فنس:- "الخطوط الاساسية لحرب العراق ١٩١٤-١٩١٨" وكتاب ستيفن همسلي لونكريك:- "اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠" و البرت منتشاشفيلي:- "العراق في سنوات الانتداب البريطاني".

كما وجدت في المصادر الكردية مادة مفيدة خصوصاً كتب مهنصور شيخ رهئوف بهرزنجي:- "چه ندر استيه كي ميژوويي له باره ي شوره شي شيخ عه بدولسه لامي بارزاني و شوره شه كاني ديكه ي بارزان تا ١٩٤٥" و خالد حاجي خضر:- "قهفته ك ژ كه له پوري

ئاكرى" و معروف قهره داغى:- " بارزان و نهينيه كانى" و كريس كوچيرا:- "ميژووى كورد له سهدهى نوزده و بيست دا".

اما المصادر الاجنبية فكان لها نصيب في هذه الدراسة فقد استعنت بها في تأطير موضوعاتها بالمعلومات التاريخية و من هذه الكتب كتاب دونالدديجر.
وكتاب بيتر سلكليت

"Britain in Iraq 1914. 1932".

وساعدتني المصادر الفارسية هي الاخرى في ايضاح جوانب غامضة من زوايا البحث و عززت جوانب أخرى و عمقتها منها:- سيد محمد صمدي، "تاريخ مهاباد" بهزاد خوشحالي:- "قاضي محمد جمهورى درآنية أسناد".

وتقتضي الضرورة التنويه بالعديد من البحوث و الدراسات لعدد من المؤرخين و تناولت جوانب مهمة من تاريخ ئاكرى، ونذكرها هنا بحوث و مقالات الدكتور إبراهيم خليل احمد و ابرزها "أوضاع ولاية الموصل الاقتصادية خلال النصف الثاني من القرن ١٩ و العقد الاول من القرن ٢٠" و "لجنة مونرو و التعليم في العراق". و "النشاطات الطبية و الخدمات الصحية في العراق ١٩٢١" و "الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل ١٥١٥- ١٩١٨" و كذلك أبحاث الدكتور خليل علي مراد "اوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى" و "تجارة الموصل" و "النظام المالي" و "حيازة الارض الزراعية" و كذلك أبحاث الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني ومنها:- "ئاكرى مدينة العيون و الينابيع" و "حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني مقدمة الكفاح الكوردي في مجاليه السياسي و العسكري" و "إضاءة جديدة على حركة فلاحي سهل اربيل في نيسان ١٩٣٥" و "نواب بادينان في البرلمان العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨" و "أراضي و قرى السلطان عبدالحميد الزراعية في قضاء ئاكرى" و "زيارة الامير عبدالأله للأقضية ئاكرى و زاخو و دهوك و العمادية".

و استفدت من البحوث و الدراسات الكردية منها جهميل روژ بهيانى:- "كورته ميژووى عهقره" و رهزيان عهلى نه حمهد "برنج چاندن" و مكرم طالباني، "كومهلهى داركه ر پارتي هيووا چؤن دامه زرا" و غيرها.

و استفدت من البحوث و الدراسات الاجنبية مثل:-

J. Beak, peter, Atedious and peri lous controversy Britain.

اما الصحف و المجالات فلها قيمتها المهمة و البالغة في مصادر الدراسة بما حفلت به من اخبار يومية متنوعة، ومنها:- جريدة الوقائع العراقية الرسمية حيث كانت لها مكانة بارزة في مصادر هذه الدراسة و ذلك لاحتوائها على القوانين و الانظمة و المراسيم و البيانات الحكومية في المجالات المختلفة، وهي لاشك مادة اساسية لارتباط موضوعاتها بالإدارة الحكومية. وقد أطلعت على الاعداد الكاملة منها ابتداءً من العدد الاول الصادر في ١٩٢٢ الى الاعداد التي صدرت سنة ١٩٥٨. فضلاً عن الصحف الموصلية التي وردت فيها أخبار يومية متنوعة و خاصة من الناحية الإدارية و الأقتصادية و السياسية ذات الصلة بموضوع الدراسة. ومن اهم تلك الصحف:- (الموصل) و (فتى العراق) و (فتى العرب) و (البلاغ) و (البلاد) و (نصير الحق) و (العمال) و (الهدى) و غيرها. اما الصحف الكردية و منها (نأكرى) فقد أوردت اخباراً يومية متنوعة لاسيما من الناحية الاجتماعية و التعليمية، فضلاً عن صحيفة (گوهستان) الفارسية التي أغنت الرسالة بمعلومات مفيدة و نادرة.

و استفدت من البحوث و المقالات المنشورة في الشبكة المعلوماتية العالمية (الانترنت) فكانت هي الاخرى معيناً و مساعداً لما زودتني بمعلومات مفيدة عن بعض الاسر اليهودية في نأكرى و منها:- عدنان حسين احمد، مسألة القوميات في الشرق الاوسط.

[http:// www.Azzaman.com/Azzaman/articles/2002/02/02-3/393.htm](http://www.Azzaman.com/Azzaman/articles/2002/02/02-3/393.htm).

وفي الختام أرجو ان يعد جهدي في هذه الدراسة خطوة في عالم البحث عن الحقيقة التاريخية، ولا أدعي الكمال في هذا العمل أو اني قد اتيت ما يعجز عنه غيري.

الباحثة

التمهيد

اولاً:- اصل التسمية و الموقع الجغرافي

١- اصل تسمية ناكري:-

عرفت ناكري كغيرها من المناطق الكردية بتاريخها القديم ودورها المهم في تاريخ الكرد، فقد امتد تاريخها الى العصور القديمة، وان وجود المواقع و الآثار القديمة فيها دليل على عراقية هذه المنطقة، و منها:- مدينة ناكري^(١)، وقلعتها^(٢)، و قلعة شوش^(٣) و آثار:- (كهلي زهنتا)^(٤)، و گندك^(٥)، وكهف بيي^(٦). كما وجدت لوحات حجرية في هذه المنطقة، تعود الى عصور قديمة قدرت بالآف السنين قبل الميلاد^(٧).

جاءت تسمية ناكري في العديد من الكتب و المؤلفات التاريخية بأسماء عديدة نذكرها هنا بإيجاز:-

-
- (١) تعد مدينة ناكري مركز القضاء، وسميت المنطقة باسم هذه المدينة.
- (٢) قلعة ناكري:- تطل على مدينة ناكري من شمالها و هي مربعة الشكل طول ضلعها (١١٠م) ومساحتها (١٠٠، ٢م١٢) وقد بنيت على سفحها مئات البيوت بحيث تشكل طرازاً معمارياً فريداً من نوعه. فائق ابو زيد سليم ناكري، نبذة تاريخية عن قلعة ناكري الاثرية، مجلة (لالش)، العدد (١٨-١٩)، دهوك، ايلول، ٢٠٠٢، ص ٨٦.
- (٣) قلعة شوش:- نسبة الى قرية شوش و تقع على سفح جبل غرب مدينة ناكري. ابو الفداء، تقويم البلدان، (باريس: ١٨٥٠)، ص ٢٧٤.
- (٤) كهلي زهنتا:- تبعد عن ناكري نحو (١٠ كم) حيث وجدت فيه اثار تدل على قدم استيطان الكرد لهذه المنطقة. عبدالفتاح علي بوتاني و اخرون، ناكري مدينة العيون و الينابيع، مجلة (دهوك)، العدد (٣)، دهوك، نيسان، ١٩٩٨، ص ٧٩.
- (٥) گندك:- تقع في منطقة شوش الواقعة الى الغرب من مدينة ناكري بمسافة (٣٠ كم) يوجد في هذا الموقع ثلاثة مشاهد منحوتة تحتاً بارزا من الحجر. للمزيد من التفاصيل ينظر. طه باقر و فؤاد سقز، المرشد الى موطن الآثار و الحضارة، الرحلة الثالثة، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ٤٣-٤٤؛ طاهر احمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و اساس البلاغة، ج ٣، ط ٣، (د.م:- ١٩٨٠)، ص ٢٧٢؛ د. قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ٦٧-٦٨.
- (٦) كهف بيي:- يقع في قرية بيي الواقعة الى الشرق من مدينة ناكري يبعد عنها (٣٠ كم).
- (٧) شاكرا فتاح، ناكري، گوڤارا (هيوا)، ژماره (٣)، بهغدا، ئهيلون، ١٩٥٧، ل ٥.

ذكر البعض ان تسمية ناكريّ مشتقة من ناكّر(النار) التي تدل على النقاء و الحب و البركة، على اعتبار ان سكان هذه المنطقة كانوا من عبدة النار قبل انتشار المسيحية^(١)، وان الكلدان والآراميين قد طوروا هذه التسمية إلى العقر^(٢). ويذكر جمال بابان ان هذه التسمية تعنى خربة أو الخرائب^(٣).

في حين تذكرها المصادر السريانية باسم ((مرگا)) وهي لفظة كلدانية قديمة أطلقت على اغلب مناطق ناكريّ وما جاورها^(٤).

جاءت تسمية ناكريّ في كتب الرحالة والبلدانيين العرب باسم عقرة، فقد جاء عند ياقوت الحموي^(٥) بان عقرة هي ((كل فرجة بين جبلين))^(٦) في حين جاء اسمها في مصادر التاريخ الاسلامي (المرج)^(٧) وعقرة الحميدية نسبة الى القبيلة الحميدية^(٨) التي كانت تقطن المنطقة^(٩).

(١) محفوظ محمد عمر العباسي، اماره بهدينان العباسية، (الموصل: ١٩٦٩)، ص ١٨؛ عبدالجبار محمد جرجيس، دليل الموصل العام منذ تاسيسها حتى عام ١٩٧٥ محافظة نينوى، (الموصل: ١٩٧٥)، ص ١٤٢ "كاوه فريق احمد شاوهلى ئاميدى، اماره بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢م دراسة سياسة اجتماعية ثقافية، (اريل: ٢٠٠٢)، ص ٢٧؛ جهميل روژ بهياني، كورته ميژووى عهقره، كوچارا (رهنگين)، ژماره (٨٥)، بهغدا، نيسانا، ١٩٩٥، ل ١٢.

(٢) بوتاني واخرون، ناكريّ مدينة العيون...، ص ٧٩.

(٣) جمال بابان، أصول أسماء المدن و المواقع الجغرافية، ج ١، (بغداد: ١٩٧٦)، ص ٢٦٠.

(٤) توما المرجي، كتاب الرؤساء، تعريب: البرت أبونا، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ١١ وما بعدها بهنام سليم حبابه، نبذة تاريخية عن ابرشية عقرة و الزيبار، (الموصل: ٢٠٠٤)، ص ٧-٨.

(٥) زار ياقوت الحموي (٥٧٥هـ - ١١٧٩م / ٦٢٦-١٢٢٨م) مدينة ناكريّ سنة (٦٠٤هـ -

١٢٠٧م) و التقى مع علمائها ومنهم محمد بن فضلون العقري حيث و صفها العمري ابن فضلون بانه عالم في الادب و النحو "...خرج منها طائفة اهل العلم..منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون العقري العدوي. النحوي، اللغوي، الفقيه المتكلم. الحكيم. جامع اشتات الفضل... سمع الحديث و الادب على جماعة من اهل العلم... للمزيد من التفاصيل ينظر. الحموي، معجم البلدان، ج ٤، (بيروت: ١٩٧٧)، ص ٣٧.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٣٦.

(٧) المرج: - عرفها ياقوت الحموي: - بأنها من جانب الموصل الشرقي، ثم توسع بكلامه عنها بقوله: -

"موضع بين الجبال في منخفض من الارض يشبه بالخور فيه مروج و قرى ولاية حسنة و على جبال وقلاع..."، المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٠١. بينما ذكر ابن حوقل: - بأنها احدى الرساتيق (هو كل موضع فيه مزارع و قرى) التابعة للموصل و يجاور رستاق نينوى. صورة الارض، (بيروت: ١٩٧٩)، ص ١٩٦. في حين ذكر احمد الصوفي: - بان هذه الناحية تشمل منطقة بردهرش و العشائر السبعة، وتشمل: - (رهژوگري، زنگنه، بوتان، الكيژ، الاومريه، روژبياني، داودي). خطط الموصل، ج ١-٢، (الموصل: ١٩٥٣)، ص ١١٤.

جاء ذكر هذه التسمية كذلك في كتب و مؤلفات اخرى، ومنها في كتاب (غاية المرام) للمؤرخ الموصلية ياسين خيرالله الخطيب العمري باسم كجك استنبول، أي:- استنبول الصغرى ، أي انه شبها باستنبول لكثرة خيراتها و وفرة مياهها و جمال طبيعتها.^(٣) في حين ذكر انور المائي بان ناكري هي مدينة اديابينية^(٤) ، كما اطلق على ناكري (بالحبال) أي الارض الخصبة التي تدر الغلال و الفاكهة و الخضار^(٥) .

مما سبق يمكن القول:- إن الرأي الأرجح ان تسمية ناكري جاءت من ناكري (النار) هو اقرب الى الصواب، لان سكان منطقة ناكري اما كانوا من عبدة النار، او كانوا على الديانة الزرادشتية قبل مجيء الديانة المسيحية. على ان اصحاب هذه الديانة قد عدوا ان النار شئ مهم في معتقداتهم^(٦) ، كما وجدت مواقع و معابد للنار عديدة في هذه المنطقة. وهذا دليل على ان التسمية ناكري جاءت من (ناكر) وما يزال الكرد في عموم كردستان يطلقون هذه التسمية على هذه المنطقة^(٧) . ويبدو ان هذه التسمية قد تغيرت و حورت فيما بعد، بعد ان طورها الكلدان و الاراميون الى العقر، في حين تحولت في المصادر

(١) احدى القبائل الكردية الكبيرة المعروفة خلال العصر الاسلامي، استقرت بالمنطقة الجبلية الكائنة شرقي الموصل و الواقعة بين نهري الزاب الاعلى و الخازر، واتخذت من قلعة ناكري مركزاً لادارة ممتلكاتها و عاصمة لسلطتها السياسية، حتى اقتزنت اسم عقرة (ناكري) باسمها فعرفت باسم عقرة الحميدية. الحموي، المصدر السابق، ج٣، ص٣٧٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، (بيروت:- ١٩٨٢)، ص٣؛ ابو الفداء، المصدر السابق، ص ٢٧٤؛ القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، علق عليه: محمد محسن، ج٤، (بيروت:- ١٩٨٧)، ص ٣٢٩.

(٢) ابن حوقل، المصدر السابق، ص٣١٥؛ كرفان محمد احمد ناميدي، الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري- دراسة تحليلية، (دهوك:- ٢٠٠٦)، ص ٢٨٩.

(٣) ياسين خيرالله الخطيب العمري، غاية المرام من تاريخ محاسن بغداد، (بغداد: ١٩٦٧)، ص٩٣؛ علي شاكرعلي، ولاية الموصل في القرن السادس عشر دراسة في اوضاعها السياسية و الادارية و الاقتصادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٢)، ص ١٨٥.

(٤) انور المائي، الاكراد في بهدينان بحث تاريخي اجتماعي عن منشأ الاكراد و عقائدهم، وعاداتهم و طبائعهم و ادابهم، ط٢، (دهوك: ١٩٩٩)، ص ٤٩.

(٥) فائق ابو زيد سليم ناكري، دليل ناكري السياحي، (اربيل: ١٩٩٩)، ص ١٩.

(٦) للتفاصيل حول (النار في الديانة الزرادشتية) ينظر. رمضان الداوودي، زرادشت و الزرادشتية، دراسة تاريخية فكرية اكااديمية، (اربيل:- ١٩٩٩)، ص ٢٣.

(٧) العباسي، المصدر السابق، ص ١٨.

التاريخية الاسلامية و حتى المصادر المعاصرة الى عقره، ومازالت المصادر الكردية تحتفظ بتسمية ناكري عند ذكر هذه المنطقة.

٢- موقع ناكري الجغرافي:-

لا يمكن تحديد جغرافية منطقة ناكري بدقة و ذلك للتغيرات الادارية التي شهدتها ناكري (كقضاء) خلال فترة البحث^(١)، ولكن يمكن تحديد حدود هذه المنطقة من خلال تحديد المناطق او الاقضية المجاورة لها، فتقع قضاء ناكري بين خطي الطول ٤٤،٢٩ و ٤٣،٥ شرقا ودائرتي العرض ٣٧،٠٢ و ٣٦،٣٦ شمالا.^(٢) ويمكن تحديد جغرافية ناكري على الخارطة السياسية و الادارية العراقية بالشكل الاتي:- تقع شمال شرق مدينة الموصل، يحدها من الشمال دهشتا زى و جبل شيرين، ومن الجنوب جبل مقلوب. ومن الشرق الزاب الكبير (زيبى بادينان) ومن الغرب نهر خازر^(٣). وبشكل آخر يمكن تحديد جغرافية ناكري كقضاء من خلال الاقضية المجاورة وذلك بالشكل الاتي:- يحدها من الجنوب قضاء الحمدانية التابع للواء للموصل^(٤). ومن الغرب قضاء الشيخان^(٥)، ومن الشرق لواء اربيل (ههولير)^(٦)، و من الشمال قضاء ناميدي (العمادية)^(٧).

-
- (١) للتفاصيل حول هذه التغيرات ينظر. المبحث الاول من الفصل الاول.
- (٢) ناوهندي زانباري يه مروى يه هاوبه شه كان (مركز المعلومات الإنسانية المشتركة)، ريهري جينشينگه جو جغرافيه كانى ههولير، سليمانى، دهوك، شويتنه كان، جينشينگه كان، سه رچاوه، جو جغرافى، بهرگى شه شهه، (ههولير: ٢٠٠٤)، ل ل ١-٨.
- (٣) جهمال عه بدوللا، باده كا ناكري، گوڤارا (دهوك)، ژماره (٣)، دهوك، نيسانا، ١٩٩٨، ل ٦٦.
- (٤) سمير محمو جميل احمد الكوراني، اعداد نظام معلومات جغرافية GIS للاستعمال التجاري في مدينة عقرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ٢٠٠٥)، ص ٣.
- (٥) عبدالرزاق الحسيني، العراق قديما و حديثا، ط ٣، (بيروت: ١٩٥٨)، ص ص ٢٥٤-٢٥٥.
- (٦) بوتاني واخرون، ناكري مدينة العيون...، ص ٧٥.
- (٧) علي سيدو الكوراني، من عمان الى العمادية او جولة في كردستان الجنوبية، تقديم: د. سعد ابو دية، ط ٢، (عمان: ١٩٩٦)، ص ١٥٩.

ثانياً:- نبذة تاريخية عن منطقة ناكري منذ ظهورها حتى سنة ١٩٢١.

لاتوجد معلومات تاريخية مفصلة حول تاريخ المنطقة خلال العصور القديمة، وهناك إشارات قليلة تؤكد ان للمدينة اهمية في العصور القديمة حيث تشير الى انها كانت تمثل ثقلاً حضارياً و تجارياً وسياساً، منذ القرن السابع قبل الميلاد، وكانت الدولة الميديية (٦١٢ق.م - ٥٥٠ق.م) تحكم اجزاء كبيرة من هذه المنطقة و المناطق المجاورة و ذلك بعد استرجاعها من الاشوريين وان احد امرائها يدعى (الامير زهند)^(١) طور مدينة ناكري حينما امر ببناء عدد كبير من الدور على سفح قلعة ناكري، وشق اليها طرق مما كسبها طابعا و طرازاً عمرانياً مميزاً^(٢). كما شق اليها الماء من نبع ماء يسمى ب كانيا پاشاي (نبع الباشا)^(٣) على السفح المقابل للجهة الشمالية للقلعة و ذلك بواسطة القاعدة الفيزياوية (الاوني المستطرفة)^(٤) ويعني هذا ان مدينة ناكري كانت موجودة قبل العهد الميدي وعند مجيء الميديين طوروا المدينة وأضافوا عليها طرازاً عمرانياً مميزاً. وخلال الفترة الرومانية استولى الإمبراطور تراجان (٨٩-١١٧م) على ناكري وذلك في سنة ١١٥م^(٥)، وهدم سور قلعتها الأثرية وأقام فيها هيكلأ عظيماً ابتهاجاً بالنصر و سيطرته على المنطقة ولكن أهالي المدينة ثاروا على الحامية الرومانية و أرغموها على الفرار ثم حطموا الهيكل^(٦).

(١) في عهد الامير زهند زار زهردهشت مدينة ناكري سنة (٥٣٣ق.م) وذلك لافتتاح مدينة ناكري و الاحياء الجديدة فيها. وان اهالي ناكري استقبلوا زهردهشت بحفاوة، و اوقدوا النيران على قمم الجبال وعلى تلالها ابتهاجاً بقدمه وبقي في ناكري لمدة ثلاثة ايام ثم غادرها. فتاح، زندهري بهري، ل ل ٥-٦.

(٢) همر نهو زندهري، ل ل ٦.

(٣) تقع في محلة گورهقا.

(٤) ناكروهبي، نبذة تاريخية عن قلعة ناكري...، ص ص ٨٦-٨٧.

(٥) القس سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، ج ٢، (بيروت: ١٩٢٨)، ص ص ١٠-١١.

(٦) محمد امين زكي بك، خلاصة تاريخ الكرد و كردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان، نقله الى العربية: محمد علي عوني، ج ١، (مصر: ١٩٣٦)، ص ص ١١١-١١٢.

اننا لا نمتلك معلومات تاريخية منذ عهد الامبراطور تراجان حتى الفتح الاسلامي، ولكن مع بدء حركة الفتوحات الاسلامية بدأ اسمها بالظهور ولاسيما في المصادر التاريخية، وبعد ان حققت الجيوش الاسلامية انتصارات كبيرة في جبهتي الشام و العراق، وجه الخليفة الراشدي (عمر بن خطاب- رض) في سنة (١٧هـ - ٦٣٨م) القائد (عتبة بن فرقد السلمي) إلى الموصل، و توجه بعدها إلى المناطق الكردية و خاصة الجهات الشمالية و الشمالية الشرقية من مدينة الموصل فقصد أولاً مناطق ناكري و الزيبار ثم عين سفني و باعدرا و بعدها توجه نحو دهوك و زاخو و مناطق اخرى^(١).

وبالرغم من أن المصادر التاريخية لا تشير بوضوح الى الكيفية التي فتحت بها تلك المناطق وهل تم فتحها صلحاً ام عنوة؟ ولكن يبدو ان سكان تلك المناطق لم يقاوموا الجيوش الاسلامية لان البلاذري يشير "مصالحة اهلها على الجزية"^(٢) بمعنى أنهم أعلنوا ولاءهم للدولة الاسلامية و دخلوا في طاعتها لقاء دفع الجزية، أي:- (ضريبة الرأس).

لا تسعفنا المصادر بأية معلومات عن أوضاع ناكري و عن إدارتها بعد الفتح الاسلامي و لاسيما في العهدين الراشدي و الأموي، والراجح ان المنطقة كان يديرها ولاة الموصل، خاصة بعد ان اصبحت الموصل قاعدة عسكرية لفتح المناطق المجاورة لها و مركزاً لإدارتها^(٣).

(١) البلاذري ، فتوح البلدان، باشراف لجنة تحقيق التراث، (بيروت: ١٩٨٣)، ص ٣٢٣؛ الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، (بيروت: ١٩٨٨)، ص ١٢٣. في حين جاء في تاريخ خليفة بن خياط ان عتبة بن فرقد السلمي قد ارسل جيشاً بقيادة عبدالله بن عمر لفتح ناكري. للمزيد من التفاصيل ينظر. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، ج ١، (د.م: ١٩٦٨)، ص ١٣١. وبعد فتحها انشأ عبدالله بن عمر مسجداً في ناكري تحول فيما بعد الى جامع كبير. فائق ابو زيد سليم ناكرهبي، مقالات و رؤى مجموعة مقالات و دراسات، (اربييل: ٢٠٠٦)، ص ٩.

(٢) البلاذري، المصدر السابق، ص ٣٢٣؛ الهمذاني، المصدر السابق، ص ١٢٣؛ عبدالرزاق الحصان، نظرة عابرة من شمال العراق، (بغداد: ١٩٤٠)، ص ١٦.

(٣) هاشم يحيى الملاح، تحرير الموصل و تعميمها في عهد الراشدين، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٢، (جامعة الموصل: ١٩٩٢)، ص ٢٩.

لم تكن ناكريّ و المناطق المجاورة لها بعيدة عن الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة في ظل ضعف الدولة العباسية، و ظهور الحكومات المحلية التي عرفت ب (الاتابكيات)^(١) والذي يهمننا هنا من الاتابكيات اتابكية الموصل التي أسسها (عماد الدين زنكي) (١١٢٧-١١٤٦م)^(٢) ، باعتبار أن أمير ناكريّ كان تابعا لاتابكية الموصل^(٣) .

من الجدير بالذكر أن ناكريّ تمتعت و قبل ان يؤسس عماد الدين زنكي اتابكية الموصل بنوع من الاستقلال المحلي في ظل قبيلة الحميدية الكردية و كان يحكمها احد أمرائها، وهو (عيسى الحميدي)^(٤) .

بعد تولي الامير عماد الدين زنكي حكم الموصل اعترف بعيسى الحميدي اميراً على ناكريّ و الشوش، لكن الامير المذكور خرج على طاعة حاكم الموصل، فأعلن انضمامه لجيش الخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢- ٥٢٩هـ / ١١٨- ١١٣٦م) الذي اتجه في سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٢م) لحصار الموصل عازماً بذلك أخذها من عماد الدين زنكي^(٥) .

(١) الاتابكية: - كلمة تركية تتكون من مقطعين (اتا) أو (أطا) بمعنى (الاب) و (بك) بمعنى (الامير) او (السيد) او (الشيخ) ولعل كلمة (بك) مخففة من (بيوك) التركية و تعني (الكبير) او (الجد)، وقيل: - ان الاتابك تعني (الامير الاب) و المراد به (آب الامراء)، الا انهم قصدوا بالكلمة معنى (مربي الامير) السلجوقي. للمزيد من التفاصيل ينظر، ابن خلكان، وفيات الاعيان و انباء انباء الزمان، تحقيق: - احسان عباس، ج ٢، (بيروت: - ١٩٧٠)، ص ٣٢٨؛ شمس الدين سامي، قاموس الاعلام، مج ١، (اسطنبول: ١٣١٣هـ)، ص ص ٧٧٤-٧٧٥.

(٢) ينتمي عماد الدين زنكي بن آق سنقر الى قبائل (الساب بو) التركمانية، وقع الاختيار عليه لكفائته و مكانته و اخلاصه للبيت السلجوقي و حسن ثناء وفد الموصل عليه امام السلطان محمود السلجوقي مما دفع السلطان لتوليته الموصل و الجزيرة وما يفتحه من بلاد الشام. للمزيد من التفاصيل ينظر. ابن خلكان، المصدر نفسه، ج ١، ص ١١.

(٣) برز دور ناكريّ كذلك في الصراع الدائر بين العقيلين في الموصل و الامارات الكردية المجاورة، حيث شارك امير ناكريّ ابن الحسن بن عيسى الحميدي في الاحداث الدائرة بين العقيلين و الامارة الهذبانية. للمزيد من التفاصيل ينظر. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ص ٣٤٠-٣٤١.

(٤) ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (بالموصل)، تحقيق: عبدالقادر احمد طليمات، (القاهرة: ١٩٦٣)، ص ص ٣٢-٣٥؛ ابن واصل، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، ج ٢، (القاهرة: - ١٩٥٣)، ص ص ٣١-٣٢؛ زكي، خلاصة تاريخ....، ج ١، ص ١٤٣.

(٥) ابن الاثير، المصدر السابق، ص ١٠؛ عماد الدين خليل، عمادالدين زنكي، (الموصل: ١٩٨٥)، ص ص ٥٢-٥٥.

لم يتمكن الخلفية العباسي المسترشد بالله من الدخول الى الموصل، لذا اضطر للعودة الى بغداد^(١)، وعلى اثر هذه الحادثة تدهورت العلاقة بين زنكي و الامير عيسى، ويبدو ان الامير عيسى الحميدي ساند الخليفة العباسي وانضم الى جيشه، لان زنكي كان يشكل خطراً كبيراً على إمارته و استقلالها^(٢) او ربما بدافع التدين و الوقوف الى جانب لبخلافه (الشرعية) لان الشرعية ستخضع ئاكرئ ايضاً لحكمها وعلى اثر العلاقة السيئة ارسل زنكي في سنة (٥٢٧هـ / ١١٣٢م) حملة عسكرية كبيرة على ئاكرئ حيث حاصرها مدة، وبعد معارك شديدة تمكن زنكي من السيطرة عليها في سنة (٥٢٨هـ / ١١٣٣م)^(٣)، فاصبحت هذه الامارة تابعة إدارياً لولاية الموصل^(٤).

المهم في الأمر أن عماد الدين زنكي أدرك أهمية السيطرة على ئاكرئ وذلك لتكون الحاجز الأمني للموصل مع جبهاتها الشمالية و الشرقية فضلاً عن أهميتها الاقتصادية^(٥). تمتعت ئاكرئ بعد موت عماد الدين زنكي و بروز دور صلاح الدين الأيوبي بنوع من الاستقلال حيث عادت باكملها الى الكرد الحميدية وذلك في سنة (٥٦٩هـ / ١١٧٣م)^(٦)، ولكن بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي عزز الزنكيون موقعهم في ئاكرئ^(٧) حيث اوصى الاتابك (نورالدين ارسلان)^(٨) (٥٨٩-٦٠٧هـ / ١١٩٣-١٢١٠م) قبل وفاته بحكم ئاكرئ و الشوش و ولايتها

(١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٩، (بيروت: ١٩٨١)، ص ٢٦٨.

(٢) ابن الاثير، المصدر السابق، ص ١٤؛ درويش يوسف حسن هروري، بلاد هكاري ٩٤٥-١٣٣٦م دراسة سياسية حضارية، (دهوك: ٢٠٠٥)، ص ١١٥.

(٣) هروري، المصدر السابق، ١١٥.

(٤) خليل، المصدر السابق، ١٠١.

(٥) خليل، المصدر نفسه، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٦) فائزة محمد عزت، عقرة و الشوش و دور الكورد الحميدية فيها ٥٢١-٦٣١هـ/١١٢٧-١٢٣٤م، مجلة (جامعة دهوك)، مج (١)، عدد (٢)، دهوك، تشرين الثاني، ٢٠٠٠، ص ١٤٧.

(٧) محمد جميل بندي الروثباني، مدن كردية قديمة تاريخها، جغرافيتها رجالها، علمائها ادباؤها، (السليمانية: ١٩٩٩)، ص ٢٧٦.

(٨) نورالدين ارسلان- هو ابن عزالدين مسعود، الذي تولى حكم اتابكية الموصل بعد وفاة والده سنة (٥٨٩هـ) واستمر في السلطة الى سنة وفاته (٦٠٧هـ). ابن الاثير، تاريخ الباهر في الدولة....، ص ١٩٧.

الى ابنه الاصغر عماد الدين زنكي (الثاني) و ولاية الموصل لابنه الاكبر (عزالدين مسعود) على ان يتولى (بدرالدين لؤلؤ)^(١) تدبير امور مملكتها وذلك لصغر سن عماد الدين^(٢).

ورد ذكر ناكري في الاحداث السياسية التي شهدتها وفاة عز الدين مسعود صاحب الموصل في سنة (٦١٥هـ / ١٢١٨م) حيث عاد الصراع بين عماد الدين زنكي (صاحب ناكري و الشوش) و بدرالدين لؤلؤ الذي سيطر على الموصل بعد أن ابعد نور الدين ابن عز الدين، وفيما بعد هاجم بدر الدين لؤلؤ ليلاً على عماد الدين زنكي في ناكري و الشوش، فهرب على أثرها الى اربيل^(٣)، كما تابع بدر الدين هجماته فيما بعد على ناكري و لاسيما في سنة (٦١٦هـ / ١٢١٨م) و فرض عليها حصاراً شديداً^(٤).

يظهر لنا مما سبق ان ناكري قد اصبحت مسرحاً للحروب التي دارت بين كل من عماد الدين زنكي الثاني و بدر الدين لؤلؤ، وقد ترتب على ذلك الصراع تعرض ناكري و الشوش الى الخراب و الدمار من جهة، و من جهة أخرى غياب دور الأمراء الحميديين في تلك الأحداث الأخيرة، نتيجة لابعادهم عن السلطة بعد أن شدد الزنكيون قبضتهم و بسطوا سلطتهم على المنطقة.

(١) بدرالدين لؤلؤ: - هو بدرالدين لؤلؤ الارمني الاتابكي، و لاتشير المصادر عن بداية نشاته الاولى، واما كل ما ذكر عنه انه سبي من ارمينيا صغيراً، اشتراه رجل خياط ثم صادر الى الملك نورالدين ارسلان شاه بن عزالدين مسعود، و تربى في قصر الاتابكيين بالموصل، و توفي في سنة (٦٥٧هـ). ابن الكثير، البداية و النهاية، ج ١٣، (بيروت: ١٩٧٨) ص ٢١٤.

(٢) ابن العبري، تاريخ الزمان، نقله الى العربية: الاب اسحق ارملة، (بيروت: ١٩٩١)، ص ٢٤٩.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٢١.

(٤) سوادى عبد محمد الرويشدي، امارة الموصل في عهد بدرالدين لؤلؤ ٦٠٦-٦٦٠هـ / ١٢٠٩-١٢٦١م الاحوال السياسية و العسكرية. الادارة الاحوال الثقافية. الاحتلال المغولي، ط ١، (بغداد: ١٩٧١)، ص ٢٧.

تشير المصادر التاريخية الى ان بدر الدين لؤلؤ في سنة (٦٣١هـ / ١٢٣٣م) أصبح أميراً على الموصل و اطرافها و حكم باسم الخليفة، وكانت ئاكرى إحدى المناطق التي دخلت في سلطة بدر الدين حتى مجيء المغول^(١) الى المنطقة^(٢).

لم نعثر في المصادر التاريخية على معلومات تفيد بان الجيوش المغولية استطاعت السيطرة على ئاكرى و الشوش، فقد ظل يحكمها الامير (مبارز الدين كك)^(٣) ويعني هذا ان الامير (كك) قد احتفظ باستقلاله الذاتي في ظل حكم المغول، ويظهر ان ئاكرى لم تتعرض الى هجماتهم القاسية^(٤)، بل عاملوا الأمير (مبارز الدين كك) باحترام وتقدير، ويعتبر (كك) اول امراء الامارة المازنجانية في ئاكرى، و اشار ابن فضل الله العمري الى مكانة امراء هذه الامارة بقوله:- "ولهم رأسان كل منها جليل، ولكل منهما عدد غير قليل و هما صاحب جوليرك و صاحب عقر (ئاكرى) وشوش"^(٥).

لا نمتلك معلومات كثيرة عن البدايات الاولى لنشوء الامارة المازنجانية، وكل ما ذكر هو انها كانت في منطقة ئاكرى و الشوش و ان المازنجانية هي احد فروع القبيلة الحميدية الكوردية^(٦).

(١) المغول:- من المجموعة الالمانية (الأتراك و المغول) وكانت مناطق تواجدهم ما بين جنوب سيبيريا في روسيا و شمال صحراء التبت و غرب منشوريا الى شرق تركستان بين جبال التاي غرباً و جبال خنجان شرقاً، وفي تلك المنطقة كانت تعيش قبائل المغول مستقلة بعضها عن البعض وكانت بينها قبيلة صغيرة تسمى قيات و كان والد جنگيز خان رئيساً لتلك القبيلة. للمزيد من التفاصيل ينظر. فاسيليني فلاديمير يارتولد، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ترجمة:- صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت: ١٩٨١)، ص ٤٥٤؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ، (بيروت: ١٩٧٠)، ص ص ٣٠-٣١.

(٢) الكتيبي، عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر و نبيلة عبد المنعم، ج ٢٠، (بغداد: ١٩٨٠)، ص ٨٦.

(٣) كان مبارز الدين كك يتولى في تلك الفترة حكم اربيل علاوة على اقطاعه في ئاكرى و الشوش، ويورد ابن العبري اسم مبارز الدين كك بصيغة (مباذركك) ينظر. تاريخ الزمان، نقله الى العربية:- الاب اسحق ارملة، (بيروت: ١٩٩١)، ص ٣٥٩؛ العباسي، المصدر السابق، ص ٥١.

(٤) القلقشندي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٧٥.

(٥) ابن فضل العمري، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسن شمس الدين، (بيروت: ١٩٩٨)، ص ٥٨.

(٦) زرار صديق توفيق، كردستان في القرن الثامن الهجري، (اربيل: ٢٠٠١)، ص ٢٥٥.

يبدو ان حكم الامارة المازنجانية في الفترة العباسية الاخيرة اصبحت بيد الامير (كك)، ولنفوذه في المنطقة ووفائه للخلافة العباسية اصبح احد امرائها البارزين، ولقبه ديوان الخلافة ب (مبارز الدين)^(١)، ويشير ابن فضل العمري الى ان الامير مبارز الدين توفي عندما بلغ التسعين من العمر^(٢)، غير اننا لم نجد في المصادر التاريخية اية اشارة الى سنة وفاته^(٣).

مما سبق يمكن القول: إن إدارة و حكم منطقة ناكري و الشوش كانت بيد الامير كك الذي كان يحكم باسم الخلافة العباسية فضلاً ان علاقته بالمغول كانت جيدة، وعندما سقطت الخلافة العباسية بيد المغول (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) استمرت العلاقة الحسنة بين مبارز الدين كك و المغول، اذ بقيت إدارة هذه المنطقة بيد مبارزالدين كك^(٤).

بعد وفاة مبارزالدين كك تولى الامارة من بعده ابنه (عزالدين) الذي سار على نهج والده و هي سياسة التوازن و محاولة ارضاء كل من الايلخان المغولي و السلطان المملوكي^(٥).

تولى الامير نجم الدين الامارة المازنجانية بعد اخيه (نجم الدين خضر)، الذي سار على مسلك والده و أخيه، وحظي باحترام كبير لدى المغول والمماليك^(٦)، وبعد وفاة نجم الدين خضر تولى الامارة ولده (شجاع الدين) وسار على نهج من سبقه من الأمراء، غير انه لم يستطع ان يحقق لإمارته ما حققه والده مما دفع ابن فضل العمري الى القول: "ولم يبلغ الآن مبلغ أبيه، ولا اظنه يقاربه ولا يدانيه..."^(٧).

ولا يستبعد ان يكون سبب الضعف هو دخول هذه الإمارة في الصراع مع القوى و الزعامات القبلية المجاورة^(٨).

(١) القلقشندي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٧٥.

(٢) هروري، المصدر السابق، ص ١٨٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(٤) علاء محمود قداوي، العراق في القرن التاسع الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٣)، ص ٢٠.

(٥) القلقشندي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٧٥.

(٦) هروري، المصدر السابق، ص ١٨٩.

(٧) ابن فضل العمري، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٨) القلقشندي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٧٨.

ونظراً لاهمية منطقة ناكري من الناحية الاقتصادية فقد كان امير بادينان يقتطع ناكري لامير من اسرته و ذلك لإدارتها. وغالبا ماكان امير ناكري و رؤساء المناطق المجاورة يتدخلون في شؤون الامارة الداخلية او يصبحون جزءاً من الصراع القائم بين اعضاء الاسرة الحاكمة في ناميدي^(١).

وفي عهد الامير حسن بن سيف الدين الباديناني هاجم الآق قوينلو (الخروف الابيض) (١٤٦٨م - ١٥٠٨م) ناكري حيث احتلتها مع قلعته^(٢).

اعلن الامير حسن ولائه للدولة العثمانية على اثر اتفاق ادريس البدليسي مع السلطان سليم^(٣) في اواخر سنة ١٥١٤م حيث اصبحت امارة بادينان تابعة اسمياً فقط للدولة العثمانية واصبح الامير حسن اميراً على ناميدي و المناطق التابعة لها و من ضمنها ناكري و الشوش^(٤).

تعرضت ناكري كغيرها من المناطق التابعة لامارة بادينان الى اكثر من حملة عسكرية، سواء كانت هذه الحملات يشنها ولاة بغداد او ولاة الموصل^(٥). بدأت اولى هذه الحملات في اوائل العقد الخامس من القرن الثامن عشر حيث يذكر ياسين بن خيرالله الخطيب العمري انه حصلت محاورة بين والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي^(٦)، وبين

(١) خير مثال على ذلك الصراع الذي نشب بين اولاد الامير اسماعيل الاول بين كل من الامير محمد طيار والامير مراد خان بك. للمزيد من التفاصيل ينظر. ناميدي، امارة بادينان...، ص ص ٨٨ - ٩٢.

(٢) شرفخان البدليسي، شرفنامه، ترجمة: ملا جميل ملا احمد الروژبياني، ط ٢، (اريل: ٢٠٠١)، ص ٢٥٨.

(٣) للتفاصيل حول هذه المعاهدة و بنودها ينظر. زكي، خلاصة تاريخ الكرد...، ج ١، هامش ص ١٧١.

(٤) الروژبياني، المدن الكردية...، ص ٢٧٨.

(٥) سيار كوكب علي الجميل، حصار الموصل الصراع الاقليمي واندحار نادر شاه صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، (الموصل: ١٩٩٠)، ص ١٤٢.

(٦) يعتبر الحاج حسين هو المؤسس الحقيقي لسلالة حكم الولاة من الجليليين، والتي رسخها من خلال جهوده العسكرية و الادارية محلياً و اقليمياً في حكم الموصل. للمزيد من التفاصيل ينظر. سيار كوكب علي الجميل، الموصل خلال الحكم الجليلي (١١٣٩ - ١٢٤٩هـ / ١٧٢٦ - ١٨٣٤م)، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ٣٦ و ما بعدها.

امير بادينان بهرام باشا الكبير (١٦٩٥-١٧٦٨) ^(١)، وعلى اثرها ارسل الوالي الجليلي في سنة (١٧٤٠م) حملة عسكرية كبيرة نحو بادينان ^(٢)، حيث تضررت قرية النافكر ^(٣) و الدوبان ^(٤) اثر هذا الهجوم ^(٥)، كما تعرضت ناكري كغيرها من المدن الكردية الى هجمات حملة نادر شاه ^(٦)، ومنها منطقة مرج الموصل، المحصورة بين جبل مقلوب و الزيبار و الزاب الاعلى، كما تعرضت قري ناكري للنهب و التخريب على يد جيش نادر شاه ^(٧).

كانت ناكري التابعة لامارة بادينان تحاد اراضي او حدود امارة سوران الكردية التي كانت عاصمتها راوندوز لذلك كانت تتأثر بالصراع الدائر بين الامارتين و لاسيما عندما اشتد الصراع عليها في عهد الامير (محمد مصطفى الراوندوزي) ^(٨)، فقد كانت ناكري من مقدمة الاراضي الباديانية التي سيطرت عليها قوات الامير محمد، ففي اوائل ١٨٣٣م، ارسل الامير المار ذكره أخاه رسول بك قائد قواته الى ناكري ^(٩). لكن اسماعيل بك أمير ناكري تصدى

^(٧) ولد بهرام باشا في نايدي سنة (١٦٩٥م) فهو ينتمي الى الفرع الاصل من حكام بادينان المعروفون بالاسرة الميرسفيدنية، نايدي، امارة بادينان...، ص ٥١.

^(١) ابن الخطيب العمري، غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر، (الموصل: - ١٩٤٠)، ص ١٠٨.

^(٢) نافكر: تقع على طريق ناكري مبتدئة من جسر مندان على نهر الخازر. العباسي، المصدر السابق، ص ١٩٩٩. وهي تقع بين مربا و بردره ش.

^(٣) دوبان: من القرى الواقعة بين نهر الكومل و نهر الخازر. نايدي، امارة بادينان...، ص ٥٧.

^(٤) العباسي، المصدر السابق، ص ٨٠؛ نايدي، المصدر نفسه، ص ٥٧.

^(٥) نادر شاه: ولد نادر شاه قلي الذي عرف فيما بعد بنادر شاه سنة ١٦٨٨م من عشيرة افشار، وقد تمكن نادر شاه في اوائل العقد الرابع من القضاء على حكم الافغانين قصير العمر (١٧٢٢-١٧٣٠م) للمزيد من التفاصيل ينظر. علاء الدين موسى كاظم نورس، العراق في العهد العثماني دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠-١٨٠٠، (بغداد: ١٩٧٩)، ص ص ١٣٧-١٣٨.

^(٦) فتح الله القادر الموصل، ملحمة الموصل، تحقيق وتعليق: سعيد السديوهجي، (بغداد: ١٩٦٥)، ص ١٥؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين الاحتلالين، ج ٥، (مصر: ١٩٥٣)، ص ٢٦٨؛ عبدالجبار محمد جرجيس، من ملاحم البطولة ضد العدوان الفارسي ١١٥٦هـ-١٧٤٣م، ط ١، (الموصل: ١٩٨٢)، ص ٥٩.

^(٧) محمد باشا: ولد سنة ١١٩٨هـ في راوندوز و درس فيها وقد اشتهر بين الناس بلقب (الامير الكبير) او (پاشاي گوره). للمزيد من التفاصيل ينظر. محمد امين زكي بك، مشاهير الكرد و كردستان في العهد الاسلامي، نقله الى العربية: كريمة سانحة، (بغداد: ١٩٤٥)، ص ص ١٤٧-١٤٨؛ جمال نيز، الامير الكردي مير محمد الراوندوزي الملقب بميرى كوره، ترجمة: فخري سلاحشور، (استوكهولم: ١٩٩٤)، ص ٢٢٨ و ما بعدها.

^(٨) نايدي، امارة بادينان...، ص ١٤٥.

لها، حيث كانت القوة المتصدية بقيادة ويسى آغا الزيباري الذي حصن المضايق و الوديان و المعابر، فهجم رسول بك على هذه القوة فاشتبك الطرفان في قتال شديد وقع بسببه عدد كبير من القتلى في صفوف قوات رسول بك كما ان (شالي بك) احد قادة الجيش السوراني قد جرح اثناء هذه المعركة^(١)، واندحرت قوات رسول بك في عدة مواضع الا ان اوامر محمد باشا و رسول بك كانت صارمة للجنود، فاضطرت بسببها القوات الزيبارية الى الانسحاب الى داخل قلعة ناكري^(٢)، وفي تلك الاثناء وصل محمد باشا ايضا بقواته لدعم قوات أخيه، وحاصر بقواته القلعة و قد طال الحصار لاكثر من شهر دون ان ينال منها^(٣). كان في مقدمة المدافعين عن ناكري كل من اسماعيل بك و قائد قواته ويسى آغا الزيباري، اذ دافعا بكل بسالة مع قواتهم، الا ان الامير محمد اصر و صمم على فتح القلعة و امر قواته بهجوم صاعق على ناكري تحت جناح الظلام^(٤)، ولكن ويسى آغا تمكن من ايقاف الهجوم و اجبر قوات الامير محمد على التراجع، وفي الاخير نجح عبدالله الكويي^(٥) احد قادة الامير محمد ان يتسلل الى داخل قلعة ناكري و من ثم قتل ويسى آغا، وبذلك تمكنت قوات الامير من الدخول الى القلعة و السيطرة عليها^(٦)، اما الامير اسماعيل بك فقد تمكن من الهرب مع اتباعه ليلاً نحو منطقة الزيبار في شمال شرقي ناكري^(٧).

عندما ارسلت الدولة العثمانية سنة ١٨٣٦م جيشاً بقيادة رشيد باشا الى كردستان لانهاء حكم الامير محمد الراوندوزي في امارة سوران، تعرضت ناكري الى الخراب والدمار، وعندما وصل اليها رشيد باشا حاصرها بعد ان قاومت هجمات الجيش العثماني لمدة

(١) جليلي جليل، كورده كاني ئيمبراتوريه تي عوسمانى، وه رگيرانى: كاوس قهفتان، (بهغدا: ١٩٨٧)، ل ١٥٢.

(٢) حسن حزني المكرياني، موجز تاريخ امراء سوران، نقله الى العربية: محمد الملا عبدالكريم، (بغداد: دت)، ص ٥٤.

(٣) جيمس بيلي فريزر، رحلة فريزر الى بغداد في ١٨٣٤م، ترجمة: جعفر الخياط، ط ١، (بغداد: ١٩٦٤)، ص ص ١٢-٢٢.

(٤) المكرياني، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٥) للتفاصيل عن دور ويسى آغا و عبدالله الكوي في هذه المعارك ينظر. الموكرياني، المصدر نفسه، ص ص ٥٤-٥٥.

(٦) زكي، خلاصة تاريخ الكرد...، ص ٢٣٠؛ زكي، مشاهير الكرد و كردستان...، ص ١٤٧؛ جليل، زنده روى به روى، ل ٥٢.

(٧) المايبي، المصدر السابق، ص ١٧٢.

ثلاثة اشهر إلا ان رشيد باشا أمر قواته بضرب قلعة ناكريّ بالمدفعية التي نصبت على(كرى تو با، أي: تلة المدافع) لمواجهة القلعة، الا انه لم يفلح فى اقتحامها بسبب المقاومة الشديدة التي أبداها القائد السوراني(بيريال جاوشين) ومع شدة و استمرار ضربات القوات العثمانية أجبر المدافعون الى التخلي عنها، وهرب القائد السوراني منها^(١). وبعدها دخلت القوات العثمانية القلعة فأمر القائد العثماني رشيد باشا بهدم اسوار قلعتها الاثرية، وتعرضت ناكريّ وقلعتها الاثرية الى الخراب مرة أخرى، عندما اسقطت الدولة العثمانية امارة بادينان سنة ١٨٤٢ بعد ان أمر القائد العثماني(محمد باشا أينجه بيرقدار)^(٢) (١٢٤٩-١٢٥٩هـ/١٨٣٣-١٨٤٣م) بضربها^(٣).

بعد سقوط إمارة بادينان خضعت ناكريّ للسيطرة العثمانية المباشرة والحقت بولاية الموصل^(٤) وبقيت تابعة لها حتى مجيء البريطانيين الى المنطقة وسيطرتهم عليها^(٥). تأثر الكورد كغيرهم من القوميات الموجودة في الدولة العثمانية بإحداث الانقلاب العثماني في (٢٣تموز١٩٠٨) الذي قام به مجموعة من الضباط المنتمين الى جمعية الاتحاد و الترقى^(٦). حيث رفعت حكومة الاتحاديين في البداية شعارات تدعو الى الحرية و الاخاء و المساواة، ونشرت برنامجها القائم على اللامركزية في إدارة الولايات، ولكن بعد فترة و حيزة غيروا سياستهم و تحولوا الى السياسة المركزية الاتحادية و عملوا على تترك و دمج الكرد بالعناصر التركية^(٧)، فاثرت هذه السياسة على الكرد و دفعتهم الى المطالبة

(١) المكرياني، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٢) اينجة البيرقدار: تعني حامل العلم النحيف ولد محمد باشا في مدينة بارطين بولاية قسطنطيني، انخرط في السلك العسكري وخدم في مصر و الشام ثم عين على رأس باشوية كركوك قبل ان يكون واليا على الموصل. ناميدى، امارة بادينان...، ص ١٧٦.

(٣) ناكريه، نبذة تاريخية...، ص ٨٩.

(٤) زكي : خلاصة تاريخ الكرد ...، ص ٣٥.

(٥) ينظر المبحث الاول من الفصل الاول.

(٦) جمعية الاتحاد و الترقى: تشكلت تلك الجمعية سنة ١٨٨٩م و قد انتسب اليها الضباط و المثقفون الذين كانوا يعكسون مصالح البرجوازية التركية، و يؤيدون تحويل الدولة العثمانية الى دولة دستورية. للمزيد من التفاصيل ينظر. احمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في الدولة العثمانية، (بغداد: ١٩٩٠)، ص ص ٧٥-٩٥.

(٧) عبدالفتاح علي البوتاني، الحركة القومية الكوردية التحررية دراسات ووثائق، تقديم: د.خليل علي مراد، (دهوك: ٢٠٠٤)، ص ٢٣.

بحقوقهم، وكانت حركة الشيخ عبد السلام البارزاني (١٩٠٨-١٩١٤)^(١) إحدى حلقات هذا الصراع الكردي مع الاتحاديين للمطالبة بالحقوق القومية الكردية^(٢).

لم تكن ناكري بعيدة عن أحداث حركة الشيخ عبد السلام البارزاني، فتأثرت ناكري وغيرها من المناطق القريبة من بارزان بالإحداث و العمليات العسكرية التي دارت بين قوات الشيخ عبد السلام البارزاني وقوات ولاية الموصل العثمانية، حيث كانت حلقة وصل او نقطة انطلاق الى منطقة بارزان^(٣) من ولاية الموصل، لذا كانت الجيوش المرسله الى بارزان تمر بـناكري^(٤) و أخذت هذه المنطقة كذلك حصتها من التخريب اثناء العمليات العسكرية من المرحلة الاولى من الحملات العثمانية التي قادها القائمقام العسكري في الموصل الفريق (محمد فاضل باشا الداغستاني) سنة ١٩٠٩^(٥)، وبرز دور اهالي ناكري في مطالبة الشيخ عبدالسلام البارزاني بعدم النزول عند رغبة محمد فاضل الداغستاني بالذهاب الى الموصل ونصحوه بالتريث خوفاً من مكائد الداغستاني^(٦). كما اتخذت ناكري من هذه الحملة مقراً لانذار الشيخ عبدالسلام البارزاني و رغبتهم في عدم قبول دعوة

(١) الشيخ عبدالسلام البارزاني: هو عبدالسلام بن محمد بن عبدالسلام بن عبدالله بن الملا بكر المعروف بتاج الدين البارزاني من زعماء عشائر بارزان الكردية. قاوم السلطات التركية سنة ١٩٠٨، فاعتقلته واعدمته في الموصل سنة ١٩١٤. محمد علي الصويركي، معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي و العصر الحديث في كردستان وخارجها، (السليمانية: ٢٠٠٦)، ص ٤٢٩.

(٢) د. عبدالفتاح علي البوتاني، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني مقدمة الكفاح الكوردي في مجاليه السياسي و العسكري، مجلة (گولان العربي)، العدد (٣٢)، كانون الثاني، اربيل، ١٩٩٨، ص ٢٠.

(٣) بارزان: - وتعني باللغة الكردية (بهروژ- أي: - مواجهة الشمس) وتسكن هذه القبائل في شمال الزاب الاعلى، وتخضع للشيخ احمد كل الخضوع باعتباره شيخ الطريقة النقشبندية. عباس العزاوي، عشائر العراق الكردية، ج ٢، (بغداد: ١٩٤٧)، ص ١٩.

(٤) مهنسور شيخ رهوف بهرنجي، چه ند راستيه كي ميژووي له باره ي شوره شي شيخ عه بدولسه لامي بارزاني و شورشه كاني ديكه ي بارزان تا ١٩٤٥، چاپي دووهم، (هه وولي: - ٢٠٠٢)، ل ٧٦.

(٥) ابراهيم خليل احمد، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسة ١٩٠٨-١٩٢٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٧٥)، ص ٩٨؛ زبير بلال السماعيل، ثورات بارزان ١٩٠٧-١٩٣٥، ط ١، (اربيل: ١٩٩٨)، ص ص ٣٩-٤٠.

(٦) البوتاني، الحركة القومية....، ص ٢٥؛ البوتاني، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني...، ص ٢١.

الداغستاني للمجىء أولاً الى ناكري ثم الموصل كما انذره الداغستاني في حالة رفضه ذلك فان جنوده سيزحفون على بارزان، ويهدمون تكيثها^(١).

تشير المصادر المتعلقة بهذه الحركة الى ان الشيخ رفض هذا الطلب وبذلك بدأت القوات العثمانية بالهجوم من جهة ناكري حيث هاجمت هذه القوات بارزان من طرفي جبل پيرس الشرقي و الغربي^(٢)، واثرت هذه العملية العثمانية اضطر الشيخ الى الخروج من بارزان لكنه عاد في كانون الاول سنة ١٩٠٩ وهاجم القوات العثمانية في بارزان و طال هجومه القوات الموجودة في ناكري حسبما تذكر جريدة (صدى بابل)^(٣) البغدادية^(٤).

المهم في الامر ان قوات الشيخ عبدالسلام البارزاني استطاعت ان تجبر المسؤولين العثمانيين و خاصة بعد معركة (سهري باز)^(٥) في تغيير سياستهم تجاه الشيخ عبدالسلام البارزاني، حيث نقلت الحكومة العثمانية من بعد ذلك الداغستاني من الموصل وعينت صفوت بك^(٦) بديلاً عنه بعد ان انيطت به صلاحيات واسعة للتفاوض مع الشيخ عبد السلام البارزاني و الذي عاد الى بارزان في ربيع سنة ١٩١١^(٧)، وقد اشارت جريدة "النجاح الموصلية"^(٨) الى مسألة تقديم التعويضات للشيخ، علماً ان مبالغ التعويض قد ارسلت من

(١) بهرزنجي، ژيدهري بهري، ل ٧٧.

(٢) ف.نيكتين، العائلة البارزانية، ترجمة: - كاوس قفطان، مجلة (شمس كردستان)، السنة الثانية، العدد (٥)، بغداد، اب، ١٩٧٣، ص ١٩؛ بي رهش، بارزان و حركة الوعي القومي الكردي ١٨٢٦-١٩١٤، (پاريس: ١٩٨٠)، ص ١٠٢؛ سروه اسعد صابر، كوردستان من بداية الحرب العالمية الاولى الى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة تاريخية سياسية و ثائقية، (اربييل: ٢٠٠١) ص ٣٢.

(٣) صدى بابل: جريدة سياسية يومية، صدر العدد الاول في اب ١٩٠٩ وكان مديرها المسؤل المعلم داود صليوا و يوسف غنيمه. للمزيد من التفاصيل ينظر. الحكومة العراقية، دليل الجرائد و المجلات العراقية ١٨٦٩-١٩٧٨، ط ٢، (بغداد: ١٩٨٢)، ص ١٤٦.

(٤) جريدة صدى بابل، ٣١ كانون الاول ١٩٠٩.

(٥) سميت المعركة بهذا الاسم نسبة الى موقع سهري باز الذي يقع في جبل شرين.

(٦) كان صفوت بك احد ضباط فاضل پاشا الداغستاني.

(٧) للتفاصيل عن التفاوض بين صفوت بك و الشيخ عبدالسلام البارزاني و مطالب الشيخ ينظر. بي رهش، المصدر السابق، ص ١١٩؛ عثمان علي، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦ دراسة تاريخية و ثائقية، تقديم: د.محمد هماوندي، (اربييل: ٢٠٠٣)، ص ٢٣٨.

(٨) جريدة النجاح: جريدة سياسية اسبوعية، صدر العدد الاول في ١٢ من تشرين الثاني ١٩١٠ وكان صاحب امتيازها احمد مدحت ثم خير الدين العمري. للمزيد من التفاصيل حول هذه الجريدة ينظر. البوتاني، الحركة القومية...، ص ١٧.

خزينة الدولة الى خزينة ئاكرى^(١). وهنا تكمن اهمية ئاكرى بالنسبة للدولة العثمانية حيث اصبحت قاعدة او مركزاً للتعامل مع منطقة بارزان. تشير جريدة النجاح كذلك في العدد (٤٢) الى ان الاوضاع العامة في ئاكرى قد اضطرت بعد حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني سنة ١٩٠٩ وذلك لعدم دفع مبالغ تعويض للعشائر التي تضررت نتيجة الاحداث السابقة الذكر، كما اشارت الجريدة الى ان الاموال التي انفقت لم تعمل على ضمان و استقرار المنطقة^(٢).

تأزمت العلاقة بين الشيخ عبد السلام البارزاني و الحكومة العثمانية من جديد^(٣)، حيث عمد الاتحاديون الى اشارة الشيخ عبد السلام وقاموا باجراءات عديدة للحد من صلاحيته^(٤)، وخاصة زيادة نسبة الضرائب ب (٢٥%) كذلك عزمها على اجراء تعداد تسجيل قري منطقة بارزان واحصاء مواشيها^(٥)، ولكن الشيخ رفض هذه الاجراءات، ولم يكن سبب الزحف العثماني على بارزان، هو بسبب رفض الشيخ تلك الاجراءات بل المذكرة التي قدمها الشيخ في سنة ١٩١١ الى الدولة العثمانية التي كانت تدعو حسب وجهة نظرها الى اقامة حكم لامركزي في كردستان وكانت احدى نقاط هذه المذكرة^(٦) تدعو الى

(١) ان جريدة النجاح الموصلية قد اهتمت بموضوع التعويض في عددها (٣) الثالث و هنا شكوى في عملية توزيع مبالغ التعويض وان المسؤولين العثمانيين في الموصل لم يكونوا محلصين في تنفيذ ما اتفق عليه مع الشيخ عبدالسلام. للمزيد من التفاصيل ينظر. جريدة (النجاح)، العدد (٣)، ١ ذي الحجة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م.

(٢) جريدة النجاح ، العدد (٤٢)، ٢ رمضان ١٣٢٩هـ / ١٩١١م.

(٣) كانت علاقة الشيخ عبدالسلام البارزاني جيدة مع حزب الحرية و الائتلاف ، حيث شكل هذا الحزب حكومه في اواخر عام ١٩١٢ يبدو ان حكومة الاتحاديين عانت مشاكل سياسية منها هزيمة الدولة العثمانية في سنة ١٩١١-١٩١٢ امام ايطاليا في شمال افريقيا، وخلال فترة حكومة الائتلاف و الحرية كانت العلاقة بين والي الموصل بالوكالة (اسعد باشا الدرزي) و الشيخ عبدالسلام جيدة، حيث اقترح الوالي على الحكومة منح الشيخ وساما من الصنف الجيدي الدرجة الثالثة، لكن الاتحاديون عادوا الى الحكومة اثر انقلاب عسكري في ٢٣ كانون الثاني ١٩١٣، وبذلك توترت العلاقة ثانية بين الشيخ و الدولة العثمانية، اما والي الموصل الجديد (سليمان نظيف باشا) فقد عارض منح الشيخ الوسام الجيدي وبدأ بالهجوم الثاني على بارزان. للمزيد من التفاصيل ينظر. البوتاني، الحركة القومية...، ص ٢٣ وما بعدها.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالمنعم الغلامي، الضحايا الثلاث، (الموصل: ١٩٥٥)، ص ٤١.

(٥) احمد، ولاية الموصل...، ص ٩٨.

(٦) حول مطالب الشيخ عبدالسلام. ينظر. پى رهش، المصدر السابق، ص ٩٩؛ صابر، المصدر السابق، ص ص ٣٠-٣١.

ان تكون اللغة الكردية لغة رسمية في الاقضية الكردية^(١) و كانت ئاكرى ضمن هذه الاقضية التي دعا الشيخ عبد السلام الى ان تكون اللغة الرسمية هي الكردية، كما دعت احدى نقاط المذكرة الى اصلاح الطرق في الاقضية الكردية و بالطبع كانت ئاكرى من ضمنها^(٢). من هنا كانت مذكرة الشيخ عبد السلام مذكرة اصلاحية تدعو الى إصلاح أوضاع المنطقة من الناحية الإدارية و الاجتماعية^(٣).

عهدت الحكومة العثمانية مهمة القضاء على الشيخ عبد السلام البارزاني الى (سليمان نظيف باشا)^(٤) و المهم في الامر ان سليمان نظيف اتخذ عدة اجراءات لكي يسلم الشيخ عبد السلام البارزاني نفسه للحكومة العثمانية، لكن الشيخ رفض ذلك، لذا قرر سليمان نظيف الهجوم على بارزان في نيسان ١٩١٤^(٥)، وهنا برز دور ئاكرى ثانية، حيث استخدمها سليمان نظيف محوراً للهجوم على بارزان فضلاً عن محوري ئاميدى و راوندوز، وكان محور ئاكرى يبدأ من ئاكرى ثم پيرس ثم بارزان^(٦)، و تمكنت القوات العثمانية على اثر هجومها الكبير جداً من الوصول الى بارزان، بعد ان لجأ الشيخ عبدالسلام الى الحدود الايرانية، ثم اعلنت الدولة العثمانية جائزة كبيرة لمن يلقي القبض عليه و يسلمه اليها، وفيما بعد تمكنت الدولة العثمانية و بمساعدة احد الكرد من القبض عليه^(٧)، ثم جيء

(١) كمال مظهر احمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة: - محمد الملا عبدالكريم، ط ٢، (بغداد: ١٩٨٤)، ص ١١٤.

(٢) رمزي قراز، بزونتەوى سياسى و روشن بىرى كورد له كۆتايى چەرخى نوزده هەمەوه تا ناوەراستى چەرخى بیست، (ب.ج: ١٩٧١)، ل ٤٩.

(٣) پى رهش، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٤) سليمان نظيف: ولد سليمان نظيف بن سعيد باشا الدياربكري سنة ١٨٧٠م من اسرة كردية، تخرج من المدرسة الملكية الشاهانية في استانبول وكان على كرديته يتشيع (للتورانانية)، وبعد انتهاء الدولة العثمانية و تمزيقها بدأت الاتهامات توجه اليه بتجزئة وتفكك الدولة العثمانية توفي سنة ١٩٢٧. البوتاني، الحركة القومية...، ص ٤٠.

(٥) بهرزنجى، ژێدهرى بهرى، ل ٧٨.

(٦) للمزيد من التفاصيل ينظر. صديق الدملاجي، امارة بهدينان الكردية او امارة العمادية، (الموصل: ١٩٥٢)، ص ص ٩٩-١٠٤؛ پى رهش، المصدر السابق، ص ص ١٣٨-١٤٧.

(٧) اعلن جودت بك والي وان عن جائزة لمن يقبض على الشيخ عبدالسلام البارزاني حياً او ميتاً و بينما كان الشيخ عبدالسلام عائداً من عند النهري بعد زيارته لسمكو شكاك، ووضع صوفي عبدالله له كميناً في الطريق تمكن من خلاله من القبض عليه وتسليمه الى السلطات في وان. پى رهش، المصدر نفسه، ص ١٣٨.

به الى الموصل وامام محكمة سورية صدر الحكم بالاعدام عليه شنقاً ونفذ الحكم به في الاول من كانون الاول ١٩١٤^(١).

عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) الى جانب دول الوسط في (١-أب-١٩١٤) سارعت الى إعلان النفير العام^(٢)، كما قامت بحملات تجنيد الشباب في الجيش العثماني و ارسالهم الى جبهات القتال، وعلى الرغم من أن المصادر المتوفرة بين أيدينا لا تشير الى محاولات لتجنيد الشباب في ناكري لكنها ربما قامت بهذه المحاولة اسوة ببقية المدن والأقاليم التابعة لها، لكن الموقف العام أتسم بالايجابي وبالتعاطف مع الدولة العثمانية. وذلك لاعتبارات دينية. باعتبار ان الدولة العثمانية هي دولة إسلامية وأن البريطانيين هم كفار^(٣)، ويشير ابراهيم خليل أحمد الى أن الدولة العثمانية كسبت مشاركة الكرد في ولاية الموصل من الحرب العالمية الاولى، بعد أن نجحت الدولة في أقتناعهم بأن المشاركة في الحرب هي بمثابة الجهاد المقدس^(٤).

ومن هنا نفهم أن موقف وصورة أهالي ناكري من الحرب العالمية الاولى غير واضحة، حيث لايشير صاحب الرأي السابق بوضوح الى مشاركة أهالي ناكري في الحرب، و بذلك يمكن الجزم بأن عدم مشاركتهم في الحرب ربما يرجع الى سياسة العثمانيين القائمة على التريك والعنصرية، أو بسبب شدة تعاملهم مع حركة الشيخ عبد السلام البارزاني و أعدامه في الموصل.

كانت منطقة ناكري من المناطق الكردية التي وقفت يوجه سلطة الاحتلال البريطاني وكبد هذا الموقف سلطة الاحتلال في منطقة ناكري خسائر فادحة كان من ضمنها مقتل الحاكم السياسي في الموصل (كولونيل بيل) (j.H.H.bell)^(٥) و معاونه السياسي الكابتن

(١) كاس قفطان، الانتفاضات البارزانية صفحات من تاريخ الحركة التحررية الكردية في النصف الاول من القرن العشرين، (اربييل: ٢٠٠٢)، ص ٢٦.

(٢) Shaw.J. stan Ford and E.k. shaw, History of ottoman Empire and Modern Turkey, Vol 2, (Cambridge Univ: 1977),p.312.

(٣) عبدالله فياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، (بغداد: ١٩٦٣)، ص ١٠٧؛ احمد، كردستان في سنوات...، ص ١٥٠.

(٤) احمد، ولاية الموصل...، ص ١٧٩.

(٥) عبدالمنعم الغلامي، اعمال الانكليز و حكمهم في الموصل زمن الاحتلال البريطاني، مجلة (المعرفة)، العدد(٣٧)، بغداد، اب، ١٩٦٢، ص ٢٨.

سكوت (Captain.J.scott)^(١) فبعد سيطرة الانكليز على الموصل و تعيينهم الكابتن ليجمن (Leachman) حاكماً سياسياً و عسكرياً عليها توجه الى المناطق التابعة لولاية الموصل العثمانية، و منها: ناكري، و زيبار^(٢)، و زاخو، و ئاميدى، و شنغال حيث طرد الموظفين الاتراك و عين بدلا منهم معاونين له^(٣). و بعد مدة قامت سلطة الاحتلال في تشرين الاول ١٩١٩، بتعيين الكولونيل بيل محل ليجمن بعد نقله الى الدليم كما عين الكابتن سكوت معاون للحاكم البريطاني في ناكري^(٤) يبدو ان البريطانيين قد واجهوا مشاكل عند دخولهم منطقة ناكري، وذلك بسبب وجود طرفين متصارعين هناك هم الاغوات من الزيبار، وشيوخ بارزان لكن الادارة البريطانية اتخذت موقف الحياد بين الطرفين وهو خطأ اعترف به البريطانيون لاحقا^(٥).

عندما استولت بريطانيا على منطقة ناكري اجرت بعض التغييرات الادارية و الحقت بارزان بقضاء ناكري، وهذا ما سبب نقمة الشيخ احمد البارزاني^(٦) لانه كان يعد ناكري

(١) خليل علي مراد، مختارات من كتاب الموصل و كركوك في الوثائق العثمانية، (السليمانية: ٢٠٠٥)، ص ١٨٥.

(٢) الزيبار: - من العشائر الكردية الكبيرة تقع بين راوندوز شرقاً و ئاميدى غرباً و ناكري جنوباً و هكاري شمالاً. و زيبار تتكون من مقطعين (زي) اسم نهر و (بار) تعني الضفة فتكون بذلك صفة النهر، عبدالمحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج ٨، (بغداد: ١٩٩٤)، ص ٢٤٤.

(٣) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر خياط، (بيروت: ١٩٤٩)، ص ٦٨؛ عبدالرزاق الحسيني، العراق في دوري الاحتلال و الانتداب، (صيدا: ١٩٣٥)، ص ص ٣٣-٣٤.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالمنعم الغلامي، السوانح مجموعة مقالات في التاريخ والادب و الاجتماع، (الموصل: - ١٩٣٢)، ص ١٣٨.

(٥) معروف جياوك، ماساة بارزان المظلومة، (بغداد: ١٩٥٤)، ص ٥٩؛ جرجيس فتح الله، يقظة الكرد تاريخ سياسي ١٩٠٠-١٩٢٥ و ما يتناول النزاع على جنوب كردستان امام عصبة الامم مع الوثائق و المذكرات المتعلقة به، (اربييل: ٢٠٠٢)، ص ١٨٦.

(٦) الشيخ احمد البارزاني: هو ابن الشيخ محمد الذي تولى زمام الامور في مشيخة بارزان على اثر استشهاد اخيه الاكبر عبدالسلام البارزاني سنة ١٩١٤ في الموصل. للمزيد من التفاصيل ينظر. مير بصري، اعلام الكرد، ط ١، (لندن: ١٩٩١)، ص ٤٣.

قلعة الزيباريين. وعلمت الادارة البريطانية فيما بعد بهذه الخطة فحذرت (فارس آغا الزيباري)^(١) بعدم عبور الزاب الكبير الى بارزان^(٢).

يبدو ان سياسة بريطانيا تجاه المنطقة الكردية التابعة لولاية الموصل قد اوقعتها في مشاكل عدة، فحدثت حركات في منطقة الكويان في زاخو، وفي نأميدى و منطقة گولي ضد سلطة الاحتلال البريطاني، ولم تكن هذه الحركات خالية من الاسباب، فقد وقفت ورائها اسباب عدة، منها:- عدم خبرة الادارة البريطانية بطبيعة المنطقة من الناحية الاجتماعية و اخطاء الادارة البريطانية في التعامل مع رؤساء العشائر، فضلاً عن السبب الديني الذي دفع الكرد الى محاربة الانكليز، ولا نستبعد دور دعاية الدولة العثمانية في اثاره الكرد ضد البريطانيين باعتبارهم كفاراً محتلين ومن الواجب الديني محاربتهم^(٣).

حاول الكولونيل بيل التعرف عن قرب على طبيعة الأوضاع و التطورات التي مرت بها المنطقة الكردية خلال الاشهر الماضية^(٤). فقد زار في نهاية تشرين الاول ١٩١٩ مدينة ناكري^(٥)، واصطحب معه الكابتن سكوت و المترجم عبدالكريم و هو مسيحي من قرية (بيدار) القريبة من زاخو و عدداً من افراد الدرك^(٦) (الجنדרمة)^(٧)، ثم قصدوا قرية بيره كبرا^(٨)، مقر بابكر آغا

(١) فارس آغا الزيباري: هو فارس آغا محمد آغا مصطفى الزيباري رئيس قبائل الزيبار ومواطنها بين ناكري و الزاب الكبير، ولد سنة ١٨٨٧ في قرية بيره كبرا و انتخب نائباً عن لواء الموصل سنة ١٩٣٧، و مرة ثانية سنة (١٩٣٧-١٩٣٩). توفي قرية هوكي في شباط ١٩٤١. الصوريكي، المصدر السابق، ص ٥٣١.

(٢) فتح الله، المصدر السابق، ص ص ١٨٦-١٨٧.

(٣) للتفاصيل عن هذه الاسباب ينظر. صلاح محمد سليم هروري، رويدانين سالاً ١٩١٩ ل دهقهر ا بادينان دسترانا ديروكي يا كوردي دا، (دهوك: ٢٠٠٤)، ل ل ١٠-٢٥.

(٤) محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج٣، (بغداد: ١٩٢٥)، ص ١٣٠.

(٥) بهرزنجي، ژيدهرى بهرى، ل ل ٨٨-٨٩.

(٦) الدرك: معناه قوات الضبطية او الجندرمة.

(٧) الجندرمة: وهي كلمة فرنسية الاصل (Genderne) وتعني دركي او ضابط صف من رجال الدرك اما سلك الدرك او مبنى الدرك فيسمى (Gendarmerie). للمزيد من التفاصيل ينظر. جروان السايق، الكنز الصغير، قاموس فرنسي-عربي، (بيروت: ١٩٧٣)، ص ٩٨.

(٨) بيره كبرا: مركز الناحية المسماة باسمها تقع في قضاء ناكري، وقد نقل مركز الناحية منها حوالي سنة ١٩٥٣، الى قرية (دينارته) شمال شرقي ناكري وعلى مقربة من جبل پيرس.

الزيباري^(١). وهناك طلب احضار كل من (فارس آغا الزيباري) من قرية (هوكي)^(٢)، واخيه (محمود آغا الزيباري) من قرية (نباخي)^(٣)، زار ئاكرى في نهاية تشرين الاول و فرض غرامة على فارس آغا و على رئيس اخر من رؤساء الزيبار يدعى بابكر آغا، لان اتباع الاثنيين كانوا يقتضون شبانتنا، و في اول من تشرين الثاني عبر الزاب لاجل ان يفتش شبانة احد الرؤساء المحليينز لكن الزيباريين اهتموا لانهما دعيا للمحافظة على النظام و غرما فاتصلا بالشيخ احمد البارزاني الذي بعث اليهما باخيه مع عشرين من رجاله لمساعدتهما^(٤). وطلب من الاغوات الثلاثة ان يتهياوا لتسليم اسلحتهم، عندما يعود من زيارته لمنطقة بارزان^(٥). فاستأوا من ذلك و امتعضوا من هذا التشدد لكنهم سكتوا على ذلك و خرجوا وهم عازمون على الفتك به في مكان اخر^(٦).

قرر اغوات الزيبار الاتصال بالشيخ (احمد البارزاني) و بالفعل تم هذا الاتصال و اتفق الجانبان على القيام بحركة مسلحة، فانتدبو (بابكر آغا) لهذه الغاية^(٧). وقد اجتمع بابكر آغا بالشيخ احمد البارزاني الذي وافق على المساهمة في الحركة وبعث اخاه (الملا صديق) مع عشرين من رجاله لمساعدتهما^(٨).

وصل الكولونيل (بيل) و مرافقوه الى قرية (بله)^(٩) المقر الرئيسي للشيخ احمد بارزاني، وطلب مقابلة الاخير، غير ان الشيخ احمد لم يلب طلب الكولونيل بيل في

(١) بابكر اغا الزيباري:- هو بابكر عثمان مصطفى الزيباري، وهو ابن عم فارس اغا و محمود اغا الزيباري وسيتم الحديث عنهم لاحقا.

(٢) هوكي: تقع شمال شرقي ئاكرى و تبعد عن بيره كبرا حوالي (١٢ كم) شمال غرب.

(٣) ذكر عبد المنعم الغلامي ان الكولونيل بيل طلب من الاغوات الثلاثة ان يقدم كل منهم كفالة نقدية تكون دليلاً على حسن سلوكهم قدرها (٤٠٠٠) اربعة آلاف روبية. ثورتنا في شمال العراق ١٩١٩-١٩٢٠، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ٧٦.

(٤) المس بيل، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

(٥) بهرزنجي، ژيدهرى بهرى، ل ٨٩.

(٦) نباخي: قرية تقع على سفح جبل وراء پيرس، هذه القرية مع قرية هوكي كانتا تابعتين لقضاء زيبار، و في سنة ١٩٢٤ فك ارتباطهما من قضاء زيبار واصبحتا تابعتين لقضاء ئاكرى. الغلامي ثورتنا في شمال...، ص ٧٦.

(٧) السر ارنولدت و بيلسن، الثورة العراقية، ترجمة: جعفر الحيايط، (بيروت: ١٩٧١)، ص ٢٢٢.

(٨) احمد، ولاية الموصل...، ص ٥٤٨.

(٩) مركز قضاء الزيبار تقع شمال شرقي ئاكرى وعلى الجانب الايسر من الزاب.

الحضور لمقابلاته^(١)، فأوجس الحاكم السياسي خيفة من الامر فغادر القرية في الحال^(٢)، وفي طريق عودته نصب له المسلحون من الزيباريين و البارزانيين كميناً فقتلوه مع الكابتن سكوت بالقرب من قرية (بيره كبرا) و ذلك في الرابع من تشرين الثاني ١٩١٩، وقد قتل معه اثنان من الدرك احدهما (اثوري) و الاخر من سكان (ثاكرى)^(٣). لكن معظم افراد الدرك، الذي كان جميعهم من الكرد تخلوا عنه و انجازوا الى الاغوات^(٤). وكانت هذه العملية بداية الشرارة بالهجوم على ثاكرى ثم السيطرة عليها^(٥).

كتبت جريدة العرب^(٦) الموالية لسلطة الاحتلال البريطاني، تحت عنوان:- (حادث مؤسف) مايلي:- ((وأنت أخبار من الموصل تنبئ بوفاة ج.ه. بيل حاكم سياسى الموصل و الكابتن ك.سكوت معاون حاكم سياسى عقرة (ثاكرى) وقد قتلها المعادون من الاكراد فى ٤ تشرين الثانى. وتدل التقارير الواردة ان الحاكمين بينما كانا قائمين بجولة بحراسة قوة كبيرة من الخفر خرج عليهم كمين من الاعداء بالقرب من بيره كبره...فقتلها)).^(٧)

في حين تذكر المس بيل (Miss- Bell) (١٨٦٨-١٩٢٦)^(٨) هذه الحوادث بطريقتها الخاصة التى تؤكد بانها لم تكن مرة مثل الحوادث الاخرى التى جرت فى (ثاميدى) وغيرها بل كانت ناتجة عن صورة من صور الغضب المفاجئة الذى يتميز به المزاج

(١) المس بيل، المصدر السابق، ص ص ٢٢٦-٢٢٧؛ ويلسن، المصدر السابق، ص ٢٢٢.

(٢) العمري، تاريخ مقدرات...، ج ٣، ص ١٣٠.

(٣) المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٣٠.

(٤) الغلامي، ثورتنا فى شمال...، ص ٧٩.

(٥) احمد، ولاية الموصل...، ص ٥٥٠.

(٦) جريدة العرب: جريدة سياسية تاريخية ادبية عمرانية يومية، صدر العدد الاول فى ١٩١٧، وكان صاحب امتيازها حكومة الاحتلال البريطانى و رئيسة تحريرها مس بيل بعد السير برسي كوكس. للمزيد من التفاصيل حول هذه الجريدة ينظر. الحكومة العراقية، دليل الجرائد والمجلات...، ص ١٨٠.

(٧) جريدة العرب، العدد (٧٤٣)، ١٢ تشرين الثانى ١٩١٩.

(٨) المس بيل: غيرترود لوثيان ولدت و نشأت فى بريطانيا و تلقت دراستها العليا فى جامعة أكسفورد، حيث تخصصت فى التاريخ، ثم قامت برحلات متعددة الى البلدان الاوربية و الى بلدان الشرق الاوسط، وعملت خلال الحرب الحرب العالمية الاولى مع الصليب الاحمر، وبعدها التحقت للعمل فى مكتب الاستخبارات البريطانية فى القاهرة، ثم فى حكومة الهند، ومن هناك ارسلت للانضمام الى الحملة البريطانية على العراق، وعينت لأول مرة فى البصرة ٢٦/٦/١٩١٦، فالتحقت بهيئة موظفي السير برسي كوكس و استمرت معه حتى انتهاء عملها فى العراق ١٩٢٣، و بعدها عينت بمنصب (السكرتير الشرقى) للمندوب السامى البريطانى. للمزيد من التفاصيل ينظر. محمد يوسف القريشي، المس بيل و اثرها فى السياسة العراقية، (بغداد: ٢٠٠٣)، ص ٢١.

الكردي، ولكن هذا القتل وقد وقع بالفعل يشير الى بداية الثورة:- فقد اغار الزيباريون والبارزانيون والبالغ عددهم (٢٠) عشرون رجلاً بقيادة الشيخ صديق على عقرة(ئاكرى) ونهبوها...وفر ضابط الشبابة(قوات الشرطة غير النظامية) الى الموصل ونجوا بانفسهم بشق الانفس وفي خلال يوم أو يومين عاد البارزانيون الى بيوتهم وقد عرضت علينا عدة قبائل مساعدتها وأظهرت ودها نحونا^(١).

تمكن القائمون على هذه الحركة فى الموصل الوصول الى مدينة ئاكرى والسيطرة عليها، ويبدو ان الاعمال التي رافقت دخول المدينة منها السلب والنهب جعل من الشيخ أحمد ان يستنكر ذلك، فغادر المدينة وعاد الى بارزان^(٢).

لما علمت سلطات الاحتلال البريطانية بمقتل الحاكم السياسى بيل ومعاونه سكوت واستيلاء رجال العشائر على ئاكرى، اصدرت الاوامر الى النقيب الكابتن كيرك (Captain-kirka)معاون الحاكم السياسى فى راوندوز، بان يتحرك الى ئاكرى لاسترجاعها من أيدي الثوار والتنكيل بهم، وتوجه الحاكم السياسى على رأس قوة كبيرة من الجيش البريطانى ومن الدرك المجند محلياً الى ئاكرى^(٣). وعندما اجتاز الجيش سهل حرير^(٤) و باطاس تصدت له عشائر السورجية^(٥) و اشتبكت معه فى عدة معارك و كبدت قواته عدداً من القتلى، ومع ذلك فقد تمكنت قواته من مواصلة سيرها و عبور الزاب الى

(١) المس بيل، المصدر السابق، ص ص ٢٢٦-٢٢٧؛ د. عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، ط٢، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ١١٦.

(٢) مسعود البارزاني، البارزاني و الحركة التحررية الكردية، (انتفاضة بارزان الاولى ١٩٣١-١٩٣٢)، (كردستان: ١٩٨٦)، ص ٢٣؛ محمد امين عثمان، حصاد حنظل، (دهوك:- ١٩٩٨)، ص ٤٣. كانت القوة المهاجمة تتالف من قوات بارزان بقيادة الشيخ احمد البارزاني وقوات الزيبار بقيادة فارس اغا و قوات السورجية بقيادة الشيخ رقيب. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالرقيب يوسف، حدود كردستان الجنوبية تاريخياً و جغرافياً خلال خمسة الاف عام وما ترتب على الحاقها بالعراق، ط٢، (السليمانية:- ٢٠٠٥)، ص ٤٢٩.

(٣) الغلامي، ثورتنا في شمال...، ص ٨٣.

(٤) سهل حرير: ويسمى بدشت حرير او ديره حرير، وهي ناحية تابعة لقضاء شقلاوة من لواء اربيل، و من قراها (باطاس) التي تبعد عن راوندوز (٣٠ كم).

(٥) السورجية: من القبائل الكردية المهمة، تتوزع في العراق، حيث يقيمون في راوندوز بجوار عشيرة هركي باستوره الى كاني عثمان. عبد كون الروضان، موسوعة عشائر العراق، تاريخ، انساب، رجالات، مائر (بغداد: ٢٠٠٢)، ص ٣٤٨؛ ويليام ايغلتن، القبائل الكوردية، ترجمة: د. احمد محمود خليل، (كوردستان: ٢٠٠٣)، ص ص ١٠٦-١٠٧.

الضفة الغربية^(١)، ومكثت هناك بعض الوقت حتى وصلتها مساعدات عسكرية اخرى ارسلها اليهم الحاكم السياسي الجديد في الموصل المدعو العقيد (الكولونيل نولدر (Nolder)^(٢).

تقدم كيرك بكل حيطة و حذر حتى وصل الى ئاكرى و احتلها في السابع و العشرين من تشرين الثاني ١٩١٩ من دون اية مقاومة، لان الثوار الزيباريين كانوا قد تركوها لكي لا يصاب السكان بأذى^(٣). وفي هذا اليوم تلقى كيرك اشعاراً من الحاكم السياسي في الموصل بتنصيبه معاوناً للحاكم السياسي في ئاكرى^(٤).

وبلغ النقيب كيرك بان حشود كبيرة من العشائر السورجية قد تجمعت قرب قرية (گردهسين)^(٥) فتوجه اليها في السادس من كانون الاول ١٩١٩ بقسم من قواته، واشتبك مع تلك الحشود بقيادة (الشيخ رقيب البجيلي)^(٦)، فجرت معركة عنيفة مني فيها الطرفان بخسائر اضطر على اثرها الشيخ رقيب الى الانسحاب الى المناطق الجبلية المجاورة، وفي العاشر من كانون الاول استطاع الكابتن كيرك احتلال (بيره كبرا)^(٧)، القي القبض على كاتب الناحية المدعو (عبدالوهاب آغا ياسين آغا) لانه كان متعاطفاً مع الثوار^(٨)، كما احرق الجنود البريطانيون دور الاغوات الزيباريين ثم عبروا الزاب و انزلوا العقوبة نفسها بمنطقة بارزان. وجرى تدمير القرى، لكن زعماء الحركة الاربعة:- فارس آغا، بابكر آغا الزيباريين، الشيخ احمد والملا صديق البارزانيين تمكنوا من اللجوء الى المناطق الجبلية في كردستان ايران^(٩).

ومما سبق يمكن القول ان محاولة البريطانيين في فرض سياستهم على المنطقة دفع الكرد الى رفض هذه السياسة من خلال هذه الحركة التي ادت الى قتل خيرة الشخصيات

(١) الغلامي، ثورتنا في شمال...، ص ٨٣.

(٢) تعين نولدر حاكماً سياسياً في الموصل في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩١٩ خلفاً لكولونيل بيل الحاكم السياسي المقتول في بيره كبرا. الغلامي، المصدر نفسه، ص ٨٢.

(٣) الغلامي، المصدر نفسه...، ص ٨٢.

(٤) جريدة العرب، العدد (٧٥٨)، ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٩.

(٥) كردهسين: تبعد عن ئاكرى نحو (٦ كم) مركز ناحية حالياً.

(٦) البجيلي: نسبة الى قرية بجيل مركز ناحية السورجية.

(٧) احمد، ولاية الموصل...، ص ٥٥.

(٨) الغلامي، ثورتنا في شمال...، ص ٨٥.

(٩) صابر، المصدر السابق، ص .

البريطانية العسكرية و السياسية ، و اسهمت الحركة في تغيير سياسة بريطانيا في المنطقة وسحبت قواتها الى المدن و ابقت حاميتها في ناكري، وادت هذه الحركة الى تفكير بريطانيا في تقليص حدودها الى ناكري و عدم التمسك بمنطقة الزيبار^(١). و لا يخفى على البال ان الحركة ادت الى ضعف موقع البريطانيين في المنطقة^(٢).

قام السورجيون في ١٥ من ايلول ١٩٢٠ بهجوم على معسكر التياريين (الاثوريين)^(٣) في جوجر^(٤)، فاخذ الاثوريون المسلحون آنذاك تسليحاً كاملاً يدافعون عن انفسهم الى ان وصلت لمساعدتهم الطائرات البريطانية، وراحت تلقي قنابلها على السورجيين، الذين سرعان ما انسحبوا من ساحة المعركة بعد ان تركوا ورائهم نحو ٤٠ قتيلاً^(٥)، و واضطر الباقون الى عبور الزاب^(٦). في حين تكبد الاثوريون (٤) اربعة قتلى و (٨) ثمانية جرحى^(٧). بينما ذكر الغلامي ان خسائر الاثوريين و السورجيين متقاربة^(٨).

اتخذت القيادة العسكرية البريطانية اجراءات متعددة للحد من هذه الحركة اذ ارسلت قيادة الفرقة الثامنة عشرة في الموصل رتلاً بأمره الضابط هندرسون وقد ترك الرتل

(١) يوسف: المصدر السابق، ص ٤٢٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

(٣) الاثوريين: نزح الاثوريون من جبال هكاري الواقعة في كردستان تركيا خلال الحرب العالمية الاولى الى العراق و قامت بريطانيا بنقل نحو (٣٥) الف نسمة منهم الى معسكرات قريبة من بلدة بعقوبة العراقية، في حين رفضت الحكومة التركية عودتهم الى هكاري، وعلى الرغم من محاولتهم الحصول على حكم ذاتي و الاعتراف بحقوقهم الا ان هذه المحاولات فشلت، وكان مؤتمر (سري) ناميدي) اخر محاولة لهم، حيث قدموا مجموعة مطالب الى عصبة الامم إلا ان عصبة الامم رفضت مطالبهم هذه. للمزيد من التفاصيل ينظر.

Hourani, A.H, Minorities in the Arab world, (london:- 1947), p.99؛

ق.ب. ما تخيف (بارمتي) الاثوريون و المسألة الاثورية في العصر الحديث، ترجمة: ح.أ.د، (دمشق:- ١٩٨٩)، ص ٣٧؛ عبدالفتاح علي البوتاني، حزب النسر الاسود الاثوري في عدد من وثائق الحكومة العراقية، مجلة (گولان العربي)، العدد (٥٥)، اربيل، كانون الاول، ٢٠٠٠، ص ص ٤٠-٤١.

(٤) جوجر: من قرى ناحية العشائر السبعة التابعة لقضاء ناكري و ما تزال هناك قريتان هما:- جوجر الكبير و جوجر الصغير وتقعان على الطريق العام بين بردهرهش و ناكري.

(٥) الغلامي، ثورتنا في شمال...، ص ٩٠.

(٦) احمد، ولاية الموصل...، ص ٥٦٦.

(٧) المصدر نفسه، ص ٥٦٦-٥٦٧.

(٨) الغلامي، ثورتنا في شمال...، ص ٩٠.

الموصل في ١١ أيلول ١٩٢٠ والتقى في اربيل في ٥ أيلول ١٩٢٠ بقوة بريطانية اخرى كانت قادمة من كركوك كما قامت الطائرات البريطانية بقصف مواقع السورجية في ناكري^(١). يبدو أن الاوضاع قد توترت في ناكري نتيجة أحداث ثورة العشرين^(٢) ومقتل الكولونيل ليجمن^(٣)، حيث أشار البلاغ الرسمي الصادر في ١٨ أيلول ١٩٢٠ المنشور في جريدة العراق^(٤) الى أن ((الاحوال غير مستقرة في عقره))^(٥)، كما وجد مقتل ليجمن صده

(١) Haldane, Aylmer L.'Insurrection in Mesopotamie 1920, (Edin burgh: 1992), pp.267-268.

(٢) ثورة العشرين: قامت الثورة في ٣٠ من حزيران ١٩٢٠ على اثر قيام الضابط السياسي البريطاني، في منطقة الرميثة (في الفرات الاوسط)، باعتقال الشيخ شعلان ابو الجون زعيم عشيرة الظوالم احدي فروع قبيلة بني جحيم، بسبب امتناعه عن دفع ضريبة الارض للسلطات الاستعمارية، وعلى اثر هذا الاجراء قامت وحدات مسلحة من افراد العشيرة المذكورة في نفس اليوم باقتحام سجن الرميثة و اطلاق سراح الشيخ السجين. وما لبثت الثورة ان عمت منطقة الرميثة برمتها ثم انتشرت في مختلف انحاء جنوب العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر. ل.ن. كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة: د.عبدالواحد كرم، (بغداد: ١٩٧١)، ص ١٨١؛ كمال مظهر احمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية، (بغداد: ١٩٧٨)، ص ص ١٧-٧٧؛ فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، ط ١، (بغداد: ٢٠٠٦)، ص ص ٤٣-٤٤.

(٣) للمزيد من التفاصيل حول مقتل ليجمن ينظر. جريدة صدى الاحرار، العدد (٥٤١)، ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٣.

(٤) جريدة العراق: جريدة سياسية، اقتصادية، ادبية، يومية، صدر العدد الاول في ٣١ من نيسان ١٩٢٠، وكان صاحب امتيازها حكومة الاحتلال البريطاني ثم اصبح زروق غنام صاحبها. للمزيد من التفاصيل ينظر. الحكومة العراقية، دليل الجرائد والمجلات...، ص ١٧٨.

(٥) جريدة العراق، العدد (١١٤)، ٢٠ ايلول ١٩٢٠.

حسبما يورد عبدالعزيز القصاب^(١) (القائمقام في الزيبار انذاك)^(٢). وبالرغم من هذه الاحداث فقد نجحت السلطات البريطانية في نهاية المطاف من أخماد الانتفاضة والحيلولة دون انتشارها في كردستان، الا انها في الوقت ذاته نبهت هذه السلطات الى حتمية أتباع طرق جديدة يكون الحوار السياسي فيها هو الأساس في التعامل مع الكرد^(٣).

^(١) عبدالعزيز القصاب، ولد في مدينة بغداد سنة ١٨٨٦ واكمل دراسته فيها ثم دخل المدرسة الملكية الشاهانية في استانبول فتخرج منها سنة ١٩٠٥. وعين وكيلاً لقائمقام سامراء ثم قائمقاماً للسماعة ثم للزيبار. وبعد تاسيس الحكومة العراقية عين قائمقاماً للكوت. و في سنة ١٩٢٦ عين وزيراً للداخلية في الوزارة السعدونية الثانية، وفي الوزارة السعدونية الثالثة انتخب رئيساً لمجلس النواب مرتين متواليين. للمزيد من التفاصيل ينظر. الحكومة العراقية، الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦، (د.م: د.ت)، ص ٩٠٥.

^(٢) عبدالعزيز القصاب، من ذكرياتي، (بيروت: - ١٩٦٢)، ص ١٨٩.

^(٣) صابر، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

الفصل الاول

الموضوع الادارية والاقتصادية

المبحث الاول:- الاوضاع الادارية

المبحث الثاني:- الاوضاع الاقتصادية

- الزراعة و الثروة الحيوانية

- التجارة

- النشاط الصناعي و الحرفي

الفصل الأول

المواضع الإدارية والاقتصادية

- البحث الاول:- المواضع الادارية

اتضح صورة ارتباط ناكري بوصفها قضاءً تابعاً لولاية الموصل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كما تأثرت بالتغيرات الادارية التي شهدتها هذه الولاية. عادت الموصل كولاية قائمة بذاتها في سنة ١٨٧٩م^(١) و ضمت الالوية (السناجق)^(٢) التالية:- الموصل (مركز الولاية)، كركوك، السليمانية^(٣)، وبموجب ذلك اصبحت ناكري قضاءً تابعاً للواء الموصل الى جانب الاقضية الاخرى التابعة و هي قضاء:- الموصل (المركز)، ناكري، ثاميدى، زاخو، دهوك، شنغال و الزيبار^(٤). واوردت سالنامه^(٥) ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢هـ / ١٣١٠م ان ناكري قضاء تابع للواء الموصل وتتبعها ناحية العشائر السبعة. كما جاء فيها ان الزيبار قضاء تابع للواء الموصل

(١) جون غوردن لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج ٤، ط ٢ (قطر: د.ت)، ص ٢١٩٩.

(٢) سنجق: كلمة تركية تعني علم او راية و هي وحدة ادارية تابعة للأيالة يحكمها متصرف وهي بمثابة اللواء. للمزيد من التفاصيل ينظر. ابراهيم خليل احمد، اوضاع ولاية الموصل الاقتصادية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر و العقد الاول من القرن العشرين، مجلة (اداب الرفدين)، العدد(٧)، الموصل، ١٩٧٦، ص ٢٢٠.

(٣) بهذه الصورة اصبحت الموصل بوصفها اكبر وحدة ادارية تنقسم بدورها الى الوية (سناجق). كما تنقسم الالوية الى اقضية و الاقضية تنقسم الى نواحي التي تضم مجموعة من القرى. لوريمر، المصدر السابق، القسم الجغرافي، ج ٣، ص ١٠٣٦.

(٤) لوريمر، المصدر نفسه، ص ١٠٣٦.

(٥) السالنامه: اسم مركب من مقطعين هما: (سال) بمعنى سنة و (نامة) بمعنى كتاب او رسالة، وهي بذلك تعني الكتاب السنوي، واطلقت كلمة السالنامه في الدولة العثمانية على المطبوعات السنوية التي كانت تصدر في العاصمة و الولايات العثمانية. وكانت السالنامه تحتوي بين دفتيها معلومات عن التقويم السنوي و الاحوال و الوقائع مع اسماء اركان الدولة و كبار الموظفين و الالقاب الرسمية المتداولة في الأوساط الرسمية. عبدالجبار قادر، اربيل في السالنامات العثمانية، مجلة (كاروان)، العدد (٩١)، اربيل، كانون الاول، ١٩٩١، ص ١١٧.

وتضم ناحية شيروان^(١). وفي مطلع القرن العشرين تظهر التقسيمات الادارية ان ناحية الزيبار و السورجي اضيفتا الى قضاء ئاكرى دون الاشارة الى مصير ناحية العشائر السبعة^(٢).

ويبدو ان الوحدات الادارية المتمثلة بالقضاء و النواحي و القرى كانت عرضة للتغير الإداري، فتشير سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م الى ان ئاكرى كان قضاءً تابعاً للواء الموصل وتتبعها ناحية واحدة و هي ناحية الزيبار^(٣)، وفعلاً ان الزيبار الغي كقضاء و عد ثانياً ناحية تابعة لقضاء ئاكرى^(٤).

وتشير احدى الوثائق العثمانية الرسمية المؤرخة في ١١ ربيع الاول ١٣٢٥هـ / ٢٤ نيسان ١٩٠٧ الى ان عدد القرى المهجورة في قضاء ئاكرى بلغت (٥٤) قرية و أوردت هذه الوثيقة انه بسبب تجاوزات العشائر و فقدان الامن اصبحت هذه القرى مهجورة و خالية من السكان و قد قررت الدولة اضافة هذه القرى الى دائرة الاملاك السنية^(٥) التي سجلت باسم السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦- ١٩٠٩) وكان الغرض منها توطين العشائر فيها وتعميرها وتم ذلك بناءً على اقتراح والي الموصل و وافق السلطان العثماني على ذلك^(٦). بقي التقسيم الاداري لئاكرى على حاله حتى سنة ١٩١٢ حسبما جاء في سالنامة الولاية الصادرة في ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م وضمت ئاكرى ٢٠٤ قرية^(٧).

(١) س.و.م، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص ١٧٤.

(٢) شذى فيصل رشو العبيدي، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨ - ١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٧)، ص ص ١٦ - ١٧.

(٣) س.و.م، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م، ص ١٩٥ - ٢٠٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٦.

(٥) دائرة الاملاك السنية: هي الدائرة التي تدير اراضي السلطان الخاصة و ترتبط هذه الدائرة بناظر الخزينة الملكية في استانبول، وكانت الحكومة العثمانية قد توسعت في صنف الاراضي السلطانية و التي تعود للسلطان بتصرف مواردها و مالها الى الخزينة و كانت هذه نواة الاراضي السنية. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالعزيز الدوري، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ط ١، (بيروت: ١٩٦٩)، ص ١٣١.

(٦) د.ههراز سوار علي، ئاكرى (عقرة) في سالنامات ولاية الموصل العثمانية ١٣٠٨ - ١٣٣٠هـ / ١٨٩٠ - ١٩١٢م، مجلة (مهتين)، العدد (١١٥)، دهوك، اب، ٢٠٠١، ص ١٠٥؛ عبدالفتاح يحيى البوتاني، اراضي و قرى السلطان عبدالحميد الزراعية في قضاء ئاكرى (عقرة)، مجلة (مهتين)، العدد (١١٩)، دهوك، كانون الثاني، ٢٠٠٢، ص ١١٥.

(٧) س.و.م، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م، ص ١٩٥.

لم تكن ادارة قضاء ناكري تختلف عن الاقضية الاخرى التابعة لولاية الموصل، فالقائم مقام هو المسؤول عن ادارة شؤون القضاء^(١) و كذلك عن انتخاب مديري النواحي التابعة للقضاء^(٢)، كما يخضع القائم مقام^(٣) للمتصرف (حاكم اللواء- السنجق) ويتلقى منه الأوامر و التعليمات بنفس الدرجة التي يخضع فيها المتصرف للوالي و يتبع القائم مقام ملاك من الموظفين ويحملون لهم تسميات مغايرة و رواتب مختلفة حسب المهمة التي تسند له^(٤).

كان باستطاعة سكان القضاء تقديم شكوى ضد القائم مقام الى الوالي اذا اساء السيرة فيهم، فيروي نائب القنصل الفرنسي في الموصل ان قائم مقام ناكري كان على درجة من "الهوج و الطيش" فازدادت شكوى اهالي ناكري منه و اتهموه باختلاس الاموال فاستدعى الى الموصل للاستجواب و ارسل الوالي الى ناكري احد اعضاء مجلس ادارته للتحقيق في الاتهامات الا انه استطاع ان يحصل على تقرير يثبت براءته بمبلغ قدره (٧٠٠٠) فرنك، فأعيد الى وظيفته^(٥).

يترأس القائم مقام مجلس ادارة القضاء الذي يضم الموظفين الأساسيين الأربعة وهم قاضي محكمة القضاء، و المفتي، ومدير المال، و كاتب التحريرات، الى جانب الاعضاء الاربعة (أي الاعضاء الطبيعيين) هناك اربعة اعضاء منتخبين من السكان المحليين^(٦). ويتم في هذه المجلس مناقشة الشؤون الادارية للقضاء، ووصفت هذه المجالس بالمجالس الاستشارية التي هدفها مساعدة القائم مقام على ادارة القضاء^(٧).

(١) الدستور، ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل، ج ١، مادة (٥٥)، (بيروت: - ١٣٠١هـ)، ص ٤٠٨ وما بعدها.

(٢) المصدر نفسه، ج ١، المادة (٤٣)، و(٤٤)، ص ٤٠٧.

(٣) يتقاضى قائم مقام ناكري مرتباً شهرياً قدره (١٢٥٠) قرشاً. لوريمر، المصدر السابق، قسم التاريخي، ج ٣، ص ١٠٤٢.

(٤) الكسندر اداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمة: هاشم صالح التكريتي، ج ١، (البصرة: ١٩٨٢)، ص ٧٩.

(٥) بير دي فوسيل، الحياة في العراق منذ قرن (١٨١٤ - ١٩١٤)، ترجمة: اكرم فاضل، (بغداد: ١٩٦٨)، ص ٨١.

(٦) للمزيد من التفاصيل عن اعضاء هذه المجالس في ناكري ينظر. علي، ناكري (عقرة) في سالنامات....، ص ١٠٥.

(٧) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ص ١٩٨ - ٢٠٠.

يأتي قاضي محكمة القضاء بعد القائم مقام في السلم الإداري في الاقضية، فالقاضي ينوب عن القائم مقام في حالة غيابه، كما أنه هو المسؤول عن ادارة شؤون محكمة البداء^(١) (محكمة بدايت) في القضاء، وقد اضيفت الى محكمة البداء محكمة اخرى هي (المحكمة الشرعية)، بحيث يكون القاضي في القضاء مسؤولاً عن محكمتين (البداء و الشرعية)^(٢). كان للمفتي وظيفة اخرى فضلاً عن كونه عضواً في مجلس ادارة القضاء وهي إبداء الرأي للقضاة و اصدار الفتاوي التي تقرأ وتمنح بعض القضايا الشرعية ويوجد في ئاكرى مفتي معترف به رسمياً^(٣). و عمل المفتي مستقل عن عمل القاضي^(٤). وقد انحصر المنصب الديني (المفتي) في ئاكرى ببعض الاسر في ئاكرى مثل (اسرة المفتي) وكان من الممكن ان يتوارث المنصب ضمن العائلة^(٥). فضلاً عن امكان عزل المفتي عن منصبه وقد أصبح الحصول على هذه الوظيفة و المنصب يتطلب اجتياز امتحان في العلوم الشرعية و الفقهية^(٦).

اما مدير المال فكان مسؤولاً عن الادارة المالية للقضاء و يعاونه معاون مدير مال و مأمور جباية (تحصيل مأموري) و كاتب و أمين صندوق (صندوق أميني)^(٧). وبخصوص النواحي و القرى التابعة للقضاء بوصفها وحدات ادارية اصغر، فليس لمديرها او كاتبه أي صلاحيات مالية، في حين ان المختار في الناحية (أي القرية) هو الذي

(١) محكمة البداء: وهي محاكم تحكم حكماً بدائياً بالنسبة للجرائم كافة، فالجرائم التي فيها جنحة و المحالة من النواحي يكون حكمها قابلاً للاستئناف، اما الجرائم الصغيرة فحكمها يكون قطعياً و هي تنظر في الدعاوي التجارية. ياسين شهاب شكري، ولاية بغداد ١٨٧٢-١٩٠٩ دراسة اوضاعها الادارية و الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٤)، ص ٦٧.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن اسماء هيئة محكمة البداء و المحكمة الشرعية في ئاكرى سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ينظر. س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢، ص ١٩٠.

(٣) شكري، المصدر السابق، ص ٦٥

(٤) طلال ماجد المجذوب، تاريخ صيدا الاجتماعي، (بيروت: ١٩٣١)، ص ٤٩.

(٥) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩٠.

(٦) من اوراق هبة الله المفتي الخاصة، وهي (بحوزة حفيده المهندس بلند شكري هبة الله) في ئاكرى.

(٧) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩٠.

يصرف شؤونها المالية بالتعاون مع مجلس الختيارية، والمختار ليس موظفاً أي:- انه لايتقاضى راتباً من الحكومة، لهذا فانه يتلقى نسبة من الأجور على عمله^(١).

وفضلاً عن الوظائف الادارية التي ذكرناها سابقا كانت هناك وظائف اخرى في القضاء يختص كل منهم بجانب معين من جوانب الإدارة في القضاء، فهناك قلم نفوس (أي الأحوال المدنية) ويتالف من مأمور نفوس و كاتب، وهناك كاتب طابو، وكاتب اوقاف، ومأمور الديون العمومية العثمانية، ومأمور انحصار التبغ "ريجي" وموظف الاملاك الاميرية (املاك اميرية معاووني)، ومأمور مخزن (انبار ماموري)، ومأمور جباية شعبة المصرف الزراعي (زراعت بانقة سي تحصيل اري) و غيرها من الوظائف^(٢).

عهدت الدولة العثمانية مسؤولية حفظ الامن و الاشراف عليها في القضاء الى القوات الضبطية (الجندرية) حيث كان في ئاكرى سرية من الضبطية تابعة للفوج الاول والتي كان مقرها في الموصل^(٣)، الى جانب قوات الضبطية، كانت ئاكرى مقراً للفوج الرابع من اللواء ٩٤ من قوات الرديف أي:- قوات الاحتياط^(٤).

لم تتغير ادارة ئاكرى بعد سيطرة البريطانيين على الموصل في ٨ من تشرين الثاني ١٩١٨^(٥)، فعينت السلطات البريطانية الكولونيل ليجمن حاكماً سياسياً و عسكرياً على ولاية الموصل، الذي شرع بمساعدة ضباطه الى إعادة الأمن وسحب السجلات الرسمية في الموصل وتبديلها بسجلات أخرى جديدة بعد انسحاب الموظفين العثمانيين من الدوائر الرسمية^(٦).

(١) غانم محمد علي، النظام المالي العثماني في العراق (١٨٣٩ - ١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٨٩)، ص ص ٥٦ - ٥٧.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر. س.و.م، ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠م، ص ١١٦؛ س.و.م، ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤م، ص ١٤٧؛ س.و.م، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م، ص ٢٠٢. وجدير بالذكر ان س.و.م، ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢م، ص ١٦٧ تفرد بالاشارة الى وجود رئيس لشعبة المصرف الزراعي في ئاكرى يرتبط به كاتب حسابات و (٥) اعضاء من السكان المحليين و هم:- يونس محمودان آغا، وحاجي امين جلي، ونعمان آغا، وملا جبرائيل آغا، وعبدالكريم آغا.

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر. شكري محمود نديم، التشكيلات العسكرية في الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ٢٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٠؛ علي، ئاكرى (عقرة) في سالنامات، ص ١٠٧.

(٥) عبدالمنعم الغلامي، كيف احتل انكليز مدينة الموصل، مجلة (المعرفة)، ج ٣٣، العدد (١٠)، الموصل، تموز، ١٩٦٢، ص ٧؛ ار.اي.فنس، الخطوط الاساسية لحرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨، ترجمة: بهاء الدين نوري، (بغداد: - ١٩٣٥)، ص ١٢١؛ يوسف عمانوئيل، حملة العراق ١٩١٤ - ١٩١٨، مجلة (المعرفة)، العدد (٥٣) بغداد، نيسان، ١٩٣٧، ص ١٩٩

الرسمية^(١). ثم زار الكولونيل ليجمن بعد ذلك الاقضية التابعة لولاية الموصل و منها ناكري، تلعفر، شنغال، حيث رفع العلم البريطاني فوق دوائرها و عين معاونين له في ادارة الاقضية وبذلك حل (معاون الحاكم السياسي) محل القائمقام في القضاء وعهدت ادارة النواحي الى مدراء محليين^(٢).

بعد اتمام السيطرة البريطانية في لواء الموصل ١٩١٩ سعت الادارة البريطانية الى تشديد قبضتها الادارية على المناطق الاخرى، فعين الكابتن بيل في ١٢ من تشرين الاول ١٩١٩ محل الكابتن ليجمن الذي نقل الى منطقة الدليم، و عين الكابتن سكوت معاوناً له في ناكري، وعندما قتل الكولونيل بيل و الكابتن سكوت في بيرهكبرا^(٣) عينت السلطات البريطانية الكولونيل كيرك حاكماً للموصل كما عين النقيب وولكر (Walker) ليشغل معاون الحاكم السياسي في ناكري^(٤).

وفي ظل الادارة البريطانية ضمت ولاية الموصل سبعة اقضية و هي:- الموصل (مركز الولاية)، ناكري، شنغال، نأميذي، دهوك، زاخو، تلعفر^(٥).

عانى الموظفون البريطانيون صعوبات جمة في ادارة المنطقة، كان أبرزها قلة معرفتهم بالبلاد و تقاليدها الاجتماعية و العشائرية ولغة اهلها^(٦). ولكن رغم ذلك كان اعادة الادارة في الموصل اسهل من الاماكن الاخرى من ناحية واحدة، ففي الوقت الذي كانت فيه السجلات و الملفات الرسمية في بغداد و البصرة مفقودة، نجد ان السجلات كلها و الموظفين اكثرهم كانوا موجودين في الموصل^(٧).

لم تطرأ تغيرات جوهرية في التقسيمات الادارية بعد مجيء البريطانيين في المنطقة، ويبدو ان هذا الامر كان يتماشى مع السياسة البريطانية لتسهيل الأوامر الإدارية فيها،

(١) ذنون يونس حسين الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل ١٩٢١-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٨)، ص ٣٨.

(٢) بيل، المصدر السابق، ص ١٥٦.

(٣) العمري، تاريخ مقدرات....، ج ٣، ص ١٣-١٣١.

(٤) I.O.R.L/p+s/ 10/ 620, Diary of Mosul Division for January, 1919, p.73.

(٥) سيار كوكب الجميل، النظم الادارية، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٥، (جامعة الموصل: ١٩٩٢)، ص ١٢٤-١٢٥.

(٦) وميض جمال عمر نظمي، الجذور السياسية و الفكرية و الاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، (بيروت: ١٩٨٤)، ص ٢٠٩.

(٧) بيل، المصدر السابق، ص ١٥٦.

وبذلك حافظت الإدارة البريطانية على عدد من التشكيلات الإدارية العثمانية في الولاية والاقضية وحتى في النواحي^(١). كان الملاك الإداري للأقضية في عهد الإدارة البريطانية يتألف من: معاون الحاكم السياسي، والقاضي، وكاتب المحكمة، و مدير المال، وكاتب التحريرات، والمترجم، ومأمور الكمرک، والمحاسب، و مأمور البرق والبريد، والموظف الصحي، وقائد الدرك، و كاتب البلدية^(٢).

في ناكري كان الملاك الاداري لسنة ١٩١٩ يتألف من: معاون الحاكم السياسي الكابتن سكوت (قتل في بيرهكبرا) والمترجم عبد الكريم بداري، وأمين الصندوق أحمد حمدي، والدكتور يونس ماهي كركوكي (ربما موظف صحي)، ومأمور المركز جميل رشيد ومدير المال عبد الرحمن أفندي^(٣).

في حين كان الجهاز الاداري في النواحي اسهل في تكوينه وتأليفه منه في القضاء، ويتالف من مدير الناحية، و معاونه، و بضعة موظفين مثل: مدير المال، وكاتب الناحية، ومأمور الدرك (الشرطة)، وجابي الناحية، و الموظف الصحي^(٤).

كما كان لمعاون الحاكم السياسي في القضاء مجلس استشاري تكون برئاسته مع اعضاء من رؤساء العشائر في المنطقة و مهمة هذا المجلس هو تقديم المشورة و العمل على حسم النزاعات العشائرية على وفق العادات و الأعراف و القوانين السائدة^(٥). ويشرف هذا المجلس على ادارة شؤون البلدية^(٦).

(١) بيل، المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(٢) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ٣٩.

(٣) الغلامي، ثورتنا في شمال..، ص ص ٨١ - ٨٢. ومن خلال المقارنة بين الملاك الاداري للأقضية في عهد الادارة العثمانية و عهد الادارة البريطانية يتبين وجود تغيرات بسيطة حيث كان معاون الحاكم السياسي البريطاني يحل محل القائمقام العثماني، مع اضافة وظائف اخرى و منها المترجم.

(٤) الغلامي، المصدر نفسه، ص ص ٨١ - ٨٢.

(٥) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ٤٣.

(٦) المصدر نفسه، ص ٥١.

اعتمدت الادارة البريطانية في السيطرة على الاوضاع الامنية على قوات الليفي (Levy)^(١)، ولاسيما بعد الاحداث التي شهدتها هذه المنطقة عقب مقتل الكولونيل بيل و الكابتن سكوت في بيرهكبرا^(٢).

يتضح لنا مما سبق ان الادارة البريطانية في منطقة ناكري اعتمدت بالدرجة الاساس على الموظفين البريطانيين، فضلاً عن الاعتماد على معظم رؤساء العشائر في المنطقة، و اتسمت ادارة بريطانيا في المنطقة بالصبغة العسكرية اذ ان الموظفين كانوا ضباطاً في الجيش البريطاني فأثر ذلك في إدارتهم للمنطقة، كما إن استخدام الإدارة البريطانية الاثوريين في قواتها العسكرية (الليفي) و اسناد الوظائف لهم على حساب اهل المنطقة، أثر ذلك على الكرد الذين جابهوا تلك السياسة بقتل الموظفين البريطانيين كما حدث ذلك في زاخو و ئاميدى و ناكري^(٣).

صادقت حكومة عبدالرحمن الكيلاني الاولى (٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠) على تشكيل مجالس ا قضية لواء الموصل، سعياً منها لتوثيق عرى التعاضد بين الاهالي و الحكومة، وعهد الى المتصرف حامد السامرائي باجراء تلك المهمة، غير ان مقتله حال دون ذلك فكلف بها المشاور الكولونيل نولدر^(٤). الذي اصدر منشوراً في نيسان ١٩٢١ يتعلق بتشكيل مجلس الادارة في لواء الموصل^(٥).

بعد تشكيل الحكومة العراقية^(٦) إستلمت زمام الادارة من السلطات البريطانية، ابقت على التشكيلات الادارية المتبعة، واستخدمت مصطلح (لواء) بدلاً من مصطلح (سنجق) و

(١) الليفي: معناه المجندون او الشبابة فعند احتلال القوات البريطانية مدينة الموصل في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ الفوا جيشاً من الاثوريين (التيارية) و الذي سمي بالليفي لغرض المحافظة على النظام خارج المدينة.

I.O.R.L/ p+s/10/ 620 Mosul Divisi on Report For December.1918,p.18.

(٢) بيل، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٣) رياض رشيد ناجي الحيدري، الاثوريون في العراق ١٩١٨ - ١٩٣٦، (القاهرة: - ١٩٧٧)، ص ١٥٠ وما بعدها.

(٤) الطائي، الأوضاع الإدارية في الموصل....، ص ١١٢.

(٥) جريدة الموصل، العدد (٣٥٥)، ١٥ نيسان ١٩٢١.

(٦) اعلن في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠ تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة عبدالرحمن الكيلاني ووزراء: الداخلية، الخارجية، المالية، العدلية، الدفاع، الاوقاف، التجارة، الاشغال و العامة. فضلاً عن وزراء اخرين بلا وزارة، عبدالرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ١، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ١٩٢.

احتفظت بمصطلحات القضاء و الناحية و المتصرف و القائمقام^(١) و مدير الناحية^(٢)، وفي شباط ١٩٢١ و ضعت السلطات الانتدابية^(٣) في العراق باستشارة الحكومة العراقية، النظام الاداري الجديد الذي قضى بتقسيم العراق الى (١٠) الوية و الالوية الى (٣٥) قضاء و الاقضية الى (٨٥) ناحية، وحافظ لواء الموصل على اقليته السبعة و هي:- الموصل (مركز الادارة)، ناكري، ناميدي، زاخو، دهوك، شنغال، وتلعفر^(٤).

وفي سنة ١٩٢١ اقترح برسي كوكس (Percy- Coox)^(٥) تشكيل لواء فرعي يضم عدداً من الاقضية التابعة للواء الموصل و هي:- ناكري، ناميدي، زاخو، دهوك، بادارة متصرف بريطاني و قائممقامين بريطانيين بشكل مؤقت الى ان يحل محلهم موظفون محليون على ان يرتبط هذا اللواء بدائرة المندوب السامي مباشرة، غير ان هذه الفكرة لم تتحقق على ارض الواقع^(٦).

حاولت الحكومة العراقية إجراء الترتيبات و التقسيمات بين حدود الاقضية فصدر بلاغ من وزارة المالية رقم (١٠٦) لسنة ١٩٢٤، تقرر بموجبه اقرار الحدود الادارية بين

(١) اما بخصوص الاسماء القائممقامين ناكري خلال فترة دراستنا ينظر ملحق رقم (١).

(٢) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١ - ١٩٤١، (بيروت:- د.ت)، ص ١٠٠.

(٣) الانتداب: نظام ابتدعه الجنرال ايان سمتس - رئيس وزراء جنوب افريقيا في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الاولى، وقد تبنته الدول المنتصرة كحل و اسلوب جديد تدار به المستعمرات و الممتلكات التي انتزعت من دول الوسط المنهزمة في الحرب، ويقدم على اساس تقسيم الشعوب الى ثلاث فئات هي (A.B.C) و اعتبر ان شعوبا معينة غير قادرة على حكم نفسها بنفسها و هي لذلك بحاجة الى اشراف شعوب اخرى عليها اكثر تقدماً. للمزيد من عن نظام الانتداب. كمال مظهر احمد، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، (بغداد:- ١٩٧٨)، ص ٧٣.

(٤) Special Report, By His Majestys Gover ment in Iraq Uited King dom of Great Britain, the league of Nations on the progress of Iraq During the period 1920- 1931,(London: 1931), p.256 .

(٥) برسي كوكس (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، وهو ضابط دبلوماسي بريطاني شغل مناصب عديدة فقد خدم في الهند و اصبحت مقيماً لبريطانيا في الخليج العربي سنة ١٩٠٤، ثم مقيماً سياسياً في الخليج، وفي سنة ١٩١٤ سكرتيراً للدائرة الهندية في الهند. ثم كبير الضباط السياسيين لحملة العراق ووكيلاً للسفير البريطاني في ايران ١٩١٩، ثم المندوب السامي البريطاني في العراق بين السنوات ١٩٢٠ - ١٩٢٣. للمزيد من التفاصيل. ينظر. سي.جي.ادموندز، كورد و ترك و عرب، سياسية و رحلات و بحوث عن الشمال الشرق من العراق ١٩١٩ - ١٩٢٥، ترجمة: جرجيس فتح الله، ط ١، (اربييل: ١٩٩٩)، ص ١٦٥.

(٦) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ٧٢.

قضائي ناكري و ناميدى بالشكل آتاي:- نهر الروشين اوراماني حد اتصاله بنهر الزاب الكبير غرباً الى حد القريتين المسميتين (هاريك) (هاريكا ناغا و هاريكا شيخا)^(١) و الداخلتين ضمن حدود قضاء ناكري ومن ثم على خط نحو الجنوب يضم قري :- زيوكا^(٢) (زيفكة كما جاء في النص)، وئيكماه، و سيمانكاره (سيان غاره حالياً)^(٣) داخل قضاء ناميدى ايضاً الى حد المصب الذي يتفرع منه الخازر الى السهول^(٤).

وفي إطار اجراء التقسيمات بين الوحدات الادارية، قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٦ كانون الاول ١٩٢٤ ما ياتي:- احداث قضاء في الزيبار و يشتمل على ناحيتي نهله (نهلة)^(٥) و بارزان و فك ارتباط ناحيتي الزيبار و بارزان عن قضاء ناكري^(٦).

اصدرت الحكومة العراقية العديد من التشريعات و القوانين الادارية الهادفة الى اصلاح الجوانب الادارية في المؤسسات الحكومية و اهمها قانون مخصصات موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢ الذي حدد الوظائف التي تمنح الاجور الاضافية بنسبة (١٠-١٥%) من الراتب الاسمي^(٧). في الموصل حددت الوحدات الادارية التي تمنح فيها مخصصات (١٠%) في نواحي بيرهكبرا و برواري بالا (العليا) و الكلي و السندي و زمار. كما اقر سنة ١٩٣٨ مشروع بناء مدينة ناكري بقصد نقل الدوائر الحكومية من جبل ناكري الى الموقع الجديد الذي يبعد نحو كيلومترين و على مساحة (٧٠٠٠) متر مربع، يحتوي على سراي للحكومة (القشلة الملكية)^(٨) و يضم الدوائر الرسمية المختلفة و رصد لهذا المشروع مبلغ (١٢٥٠) ديناراً^(٩).

^(١) هاريكا ناغا و هاريكا شيخا:- تقع القريتان الى جنوب شرق ناحية ديرالوك التابعة لقضاء ناميدى حالياً، ينظر الخارطة في الملحق (٢).

^(٢) زيوكا و ئيكماه و سيمان كاره:- تقع هذه القرى الى اقصى جنوب ناحية ديرالوك التابعة لقضاء ناميدى حالياً. ينظر خارطة في الملحق (٢).

^(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٣١)، ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤.

^(٤) نهلة: قرية تقع الى الشرق من ناكري بمسافة ٤ كم، ومركزها قرية دينارته.

^(٥) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٦١)، ١٥ كانون الاول ١٩٢٥.

^(٦) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٦١)، ١٥ كانون الاول ١٩٢٥.

^(٧) Government of Iraq Ministry of Justise Compilations of laws and Regulation, (Baghdad:- 1933),p .126.

الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١١٢.

^(٨) سراي: كلمة تركية يقصد بها مركز الحكومة.

^(٩) الطائي، الأوضاع الإدارية في الموصل...، ص ١١٢.

حدثت تغيرات في الوحدات الادارية في قضاء ناكري فمثلاً في ايلول سنة ١٩٤٥ قررت وزارة الداخلية فك ارتباط قرية "گهويلان"^(١) من ناحية العشائر السبعة ضمن قضاء ناكري و الحاقها بناحية الحمدانية في الموصل^(٢). ويظهر هنا ان هذه التغيرات جاءت بناءً على قانون ادارة الالوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ و ذلك استناداً الى المادة (١٠٩) من القانون الاساسي، الذي يعد مكرساً لمعالجة شؤون الالوية العراقية، وبموجب القرار المذكور لا يجوز إحداث وحدات ادارية، أي احداث أي قضاء او نواح تابعة لها الا بقرار من وزير الداخلية^(٣).

يعين القائمقام بارادة ملكية بناء على اقتراح وزير الداخلية و موافقة رئيس الوزراء، ويكون ارتباطه الاداري بالمتصرف و لايجوز له الاتصال بوزارة الداخلية و لا ببقية الوزارات التي لها دوائر خاصة في القضاء^(٤). ومن اجل تدعيم سلطة القائمقام قررت وزارة العدلية، منح القائمقام سلطة حاكم جزاء من الدرجة الثالثة، وتكون محددة بالحبس لمدة (١٠) ايام و الحكم بغرامة مالية لايتجاوز (٥٠) روبية^(٥). اما الناحية فيحكمها مدير الناحية و يعين بأمر من وزير الداخلية و يرتبط إدارياً بالقائمقام^(٦). وبناءً على اعادة تنظيم الوحدات الادارية في لواء الموصل، فقد أصدرت وزارة الداخلية قراراً برقم (٦٠٣) في كانون الثاني ١٩٢٦، تم بموجبه جعل ماموري الشعبة مدراء للنواحي و منها ناحية العشائر السبعة و الدوسكي و مزوري و قرهقوش و الشمال و الكلي و القوش و تلييف و الحميدات و السليقاني^(٧). التي منحتها وزارة العدلية سلطة حاكم جزاء من الدرجة الثالثة^(٨).

كانت مجالس القضاء تتألف:- من (٣) اعضاء موظفين وهم كل من:- معاون الحاكم السياسي او (القائمقام) و القاضي، ومدير المال فضلاً عن (٤-٨) اعضاء غير موظفين في

(١) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل....، ص ١١١.
(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٣٠٩)، تشرين الثاني ١٩٤٥.
(٣) ينظر قانون ادارة الالوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ في جريدة الوقائع العراقية، العدد (٥٦٦)، ص ٣٠ تموز ١٩٢٧، المادة (٦٣).
(٤) الحسني، العراق قديماً وحديثاً...، ط ٣، ص ٩٠.
(٥) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١١)، ١٥ حزيران ١٩٢٢.
(٦) الحسني، العراق قديماً وحديثاً...، ص ٩٠.
(٧) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٠)، ٣٠ اذار ١٩٢٦.
(٨) المصدر نفسه.

القضاء^(١)، وتكون هذه وظائف استشارية في القضايا التي تعرض عليهم، ومنها:- القضايا المتعلقة بالزراعة، و الرسوم، و الامن العام، و المواصلات و غيرها ويجتمعون مرة واحدة على الاقل كل شهرين. وقد شكل اول مجلس قضاء في ناكري في اذار ١٩٢١ على النحو التالي:- قضاء ناكري:- حاجي حسين، قادر آغا، الشيخ بديع، حاجي عبدالله، خوجه خامو (يهودي)^(٢).

وفي القرى استمرت هيئة ختيارية القرية في تأدية مهام عملها، حيث تم تشكيل هيئة ختيارية في القرى الجديدة او التي لم يشكل فيها. اذ وافق مجلس ادارة اللواء على تعيين هيئة ختيارية "قرية القاضية" و المؤلفة من المختار و ثلاث اعضاء^(٣). وقد ظلت هذه المجالس الادارية قائمة بذاتها حتى صدور قانون ادارة الالوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ وذلك استناداً الى المادة (١٠٩) من القانون الاساسي، وبموجب القانون المذكور تألفت هيئة الموظفين الاداري في مركز القضاء من:- القائمقام، و مدير المال، و كاتب التحريرات، و مفوض الشرطة، ويكون في كل ناحية:- مدير، و مفوض شرطة، و عدد من الموظفين و الكتبة^(٤). كما حدد القانون واجبات القائمقام و مدير الناحية باعتبار أن كل منهما هو الموظف الاجرائي الاكبر في وحدته الادارية^(٥). ونص القانون المذكور على تأليف مجلس اداري في كل من اللواء و القضاء و في قضاء ناكري هناك مجلس برئاسة القائمقام ويضم الاعضاء الرسميين:- مدير المال و مامور الطابو و كاتب التحريرات و (٤) اربعة اعضاء غير رسميين اثنان منهم من غير المسلمين، و وظائف من النظر في شؤون القضاء عامة بعد احواله اوراقها من قبل القائمقام و هي مشابهة لمهام ادارة اللواء و ضمن اطار القضاء^(٦).

و ترك هذا القانون اثراً سلبياً في مجمل الاوضاع الادارية في قضاء ناكري فصار

ملاك الوحدات الادارية على الشكل التالي:-

هيئة الادارة العامة في الاقضية^(٧) بموجب قانون ادارة الالوية

(١) جريدة الموصل، العدد (٣٥٥)، ٣٠ اذار ١٩٢١.

(٢) محاضر مجلس ادارة اللواء لسنة ١٩٢٤، جلسة الهيئة الطبيعية في ٢١ حزيران ١٩٢٤، ص ٨٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٥.

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٥٦٦)، ٣٠ تموز ١٩٢٧.

(٥) قانون ادارة الالوية، المواد (٣٢ - ٤٨).

(٦) المصدر نفسه، المادة ٦٣.

(٧) وزارة المالية، لائحة ميزانية الدولة العراقية لسنة ١٩٣٢، (لا.م: د.ت)، ص ٨٣

جدول رقم (١)

مع رواتب الموظفين في الاقضية

الراتب الشهري بالروبية	الوظيفة
٦٦٠ - ٥٨٠	القائم مقام
٢٣٥ - ١٨٠	كاتب التحريات
١٧٠ - ١٤٠	مامور الاوراق
٨٨ - ٤٩	كاتب الطابعة
٣٠	الفراش

هيئة الادارة العامة في النواحي مع رواتب الموظفين^(١)

جدول رقم (٢)

الراتب الشهري بالروبية	الوظيفة
١٦٠ - ١٨٠	مدير ناحية
١٣٠ - ٩٠	الكاتب
٣٠	الفراش

عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) شهدت الموصل كبقية الوية العراق تطوراً مهماً على صعيد الادارة. اذ صدر في ٢٥ نيسان ١٩٤٥ قانون جديد لإدارة الالوية، أوجد فصلاً جديداً سمي الادارة المحلية الذي اعطى الشخصية المعنوية للهيئة المحلية، ورسخ مبدأ (الإدارة المحلية). وتكمن اهمية القانون الجديد في رغبة الحكومة في تقديم خدمات واسعة للمواطنين، بهدف تنمية شعورهم بالمسؤولية و اشراكهم في الادارة و العمل على الاستثمار الجيد للكفاءات و الملاكات المتخصصة. لذا اصبح هناك مجلسان في لواء الموصل هما:- مجلس اللواء العام، و مجلس الادارة المحلية (الاقضية و النواحي)^(٢).

(١) وزارة المالية، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٢) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل....، ص ١٦٧.

كان لصدور نظام الموظفين الاداريين رقم (٦٢) لسنة ١٩٤٦ اثره في اختيار العناصر المؤهلة للعمل الاداري وعلى وفق الشروط المبينة في النظام، و التي اهمها:- ان يكون عراقياً، وسالماً من الامراض، و حسن السلوك والسمة، وان ينتقى مدراء النواحي من خريجي كلية الحقوق العراقية او ما يعادلها، علاوة على الأكفاء من موظفي احدى درجات الصنف الثالث، او ممن سبق ان شغلوا وظيفة مدير ناحية^(١).

و عملت الحكومة العراقية على ادارة تنظيم القرى في الاقضية العراقية و استناداً الى المادة الثانية من قانون ادارة الالوية صدر قانون ادارة القرى رقم (١٦) لسنة ١٩٥٧ وتم بموجبه تاليف مجلس القرى من:- العمدة (الأغا)، و عضوين منتخبين، و كاتب، و معلم، ومضمد. كما حدد ذلك القانون واجبات المجلس بالمصادقة على ميزانية القرية و حساباتها الشهرية و تعيين خفراء القرية و تقدير رواتبهم و اقتراح بيع العراصات (الاراضي المتروكة) و وضع منهاج اصلاحي لترقية احوال القرية^(٢).

اما بخصوص القضاء في الاقضية فيبدو انها حافظت على تشكيلاتها السابقة بعد تاسيس الدولة العراقية، فقد كان في كل قضاء محكمة البداء و محكمة شرعية، ففي ناكري كان محمد رؤوف عزيز قاضياً للمحكمة الشرعية في سنة ١٩٢١^(٣)، في حين كان بهاء الدين افندي قاضي المحكمة الشرعية في عام ١٩٤٥^(٤). في حين كانت محكمة البداء في ناكري لسنة ١٩٥٢ يترأسها يوسف فائق الشيخ^(٥) و في سنة ١٩٥٧ ترأسها جوهر عزيز آغا يزني^(٦).

شهدت المحاكم كغيرها من المؤسسات الحكومية تطورات مهمة على مستوى التشريع و سن القوانين و تنظيم اعمالها من اجل سيادة العدل و ترسيخ القوانين من ذلك صدور

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر. في جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٣٩٩)، ٢٠ اب ١٩٤٦.

(٢) جريدة فتي العراق، العدد (٢٠٥٩)، ٣ حزيران ١٩٥٧.

(٣) صلاح عبد الهادي الجبوري، تاريخ القضاء في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاولى ابن رشد، (جامعة بغداد: ٢٠٠٠)، ص ١٦٣.

(٤) الحكومة العراقية، جدول موظفي الدولة لسنة ١٩٤٥، (بغداد: ١٩٤٥)، ص ص ٢٩ - ٣٠.

(٥) الحكومة العراقية، جدول موظفي الدولة لسنة ١٩٥٢، (بغداد: ١٩٥٢)، ص ١٥.

(٦) الحكومة العراقية، جدول موظفي الدولة لسنة ١٩٥٧، (بغداد: ١٩٥٧)، ص ٢٥.

قانون اللغات المحلية سنة ١٩٣١^(١) على ان تكون لغة المحاكم في الاقضية الاتية:- ئاكرى والزيبار، ئاميدى، زاخو، دهوك، كوسينجق اللغة الكردية^(٢) بغية ايجاد السبل الكفيلة لترسيخ القانون في المناطق الكردية ومن هذه السبل اعتماد اللغة المحلية لتلك المناطق و هي اللغة الكردية^(٣).

ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان المحاكم في الاقضية كانت عرضة للتفتيش بامر من وزير العدلية على ان تكون مرتين في السنة على الاقل^(٤). حيث زار نائب رئيس المنطقة العدلية للواء الموصل محاكم ئاكرى في كانون الثاني ١٩٣١ لغرض تفتيشها و الاطلاع على سير الاعمال المختلفة فيها وقدم تقريراً ثبت فيه ملاحظاته عن سرعة انجاز المعاملات و سير الامور المالية و سلوك العاملين في هذه المحاكم^(٥).

وفيما يخص السلطة المالية فقد شهد العراق عموماً بعد تأسيس الدولة العراقية محاولات متعددة لترسيخ بناء المؤسسات المالية عن طريق الدمج او الضم بين الدوائر، او عن طريق التنسيق بين بعض الوظائف المالية كان له أثره في مجمل عمل الدوائر المالية في الأولوية العراقية^(٦). لكن التغيير المهم في ادارة اللواء المالية هو ما قرره وزارة المالية في ايلول ١٩٢٦ من حصر شؤون التقدير و الجباية في مراكز الاقضية و نقل السجلات المالية من النواحي التابعة لها، وكان هذا التغيير نتيجة لتطبيق قانون رسم الاستهلاك^(٧) ذي

(١) للتفاصيل حول هذا القانون ينظر. نوشيروان مصطفى امين، كردستان العراق عصر القلم و المراجعات ١٩٢٨ - ١٩٣١، ترجمة: حمه صالح گلالى، مراجعة و تقديم: روؤف عثمان، (السليمانية: ٢٠٠٠)، ص ٢١١.

(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٩٨٩)، ١ حزيران ١٩٣١.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٤٩)، ٣ حزيران ١٩٣٢.

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٦٥٨)، ١٣ ايلول ١٩٤٨.

(٥) كتاب من نائب رئيس المنطقة العدلية للواء الموصل، المرقم ١٤/٧٧ في ١١ كانون الثاني ١٩٣١، ملفه تفتيش المحاكم ١٩٢٨ - ١٩٣٨، تسلسل ٦٨/٣، م.م.ن.

(٦) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١١٩.

(٧) قانون رسم الاستهلاك: بموجب ذلك القانون قسمت ولاية الموصل الى ٢٩ مركزاً للاستهلاك و التي تعنى بجباية الرسوم من الحاصلات الزراعية بنسبة (١٠٪). للمزيد من التفاصيل حول قانون رسم الاستهلاك ينظر. وزارة المالية، قانون رسم الاستهلاك رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٣ مع تعديلاته، (بغداد: ١٩٣٦)، ص ٢١ - ٢٣.

الرقم (٥٩) لسنة ١٩٣٣^(١). ويبدو ان الغاء الوظائف المالية بصورة مستمرة و تنقلات المحاسبين السريعة صعب على المحاسب الاحاطة بشؤون القضاء المالية و القيام بمهام عمله على اكمل وجه وهذا مانتهج عنه الشلل والارتباك في حسابات القضاء و نتيجة للتغيرات و التنسيقات المالية اصبحت دائرة المحاسب في القضاء تتكون كما ياتي^(٢) :-

"في القضاء"

جدول رقم (٣)

الوظيفة	العدد	الراتب الشهري بالروبية
مدير المال	١	٢١٠ - ١٨٠
امين الصندوق	١	١٧٠ - ١٤٠
قولجي ^(٣)	٢	٦٥
كاتب اول	١	١٧٠ - ١٤٠
كاتب ثاني	١	٨٨ - ٤٩
جابي	١	٨٥
فراش	١	٣٠

"في الناحية"

جدول رقم (٤)

الوظيفة	العدد	الراتب الشهري بالروبية
جابي	١	٨٨
قولجي	٢	٦٥

(١) وزارة المالية، مديرية الواردات العامة، تقرير عن اعمال مديرية الواردات العامة للمدة من ١ نيسان ١٩٢٨ الى ٣١ اذار ١٩٣٤، (بغداد: ١٩٣٦)، ص ٥.

(٢) وزارة المالية، لائحة ميزانية الدولة العراقية لسنة ١٩٣٢، (لا.م: د.ت)، ص ٤٤.

(٣) قولجي: كلمة تركية معناه مراقب او حارس. شمس الدين سامي، قاموس تركي - عربي، (اسطنبول: ١٣١٧هـ)، ص ١١٠٠.

اما بخصوص اهم الدوائر المالية المستحدثة في الاقضية التابعة للواء الموصل فكانت دائرة عنبار الترانسيت^(١) التي فتحت فرعاً لها في ناكري سنة ١٩٣٣^(٢). وفي سنة ١٩٣٥ الغيت وظيفة كاتب المفردات في قضاء ناكري الذي بلغ راتبه نحو (٥) دنانير و (٨٥٠) فلساً^(٣).

وفيما يتعلق بالادارة العسكرية و الامنية، فقد فتح بعد تشكيل نواة الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٢١، في (٥) تموز من السنة نفسها مقر تجنيد ناكري و الذي تألف ملاكه من :- الحاج عبدالكريم محمد صالح (ضابط تجنيد ناكري) و فاضل عيسى (مساعد ضابط التجنيد) و فاروق زكي خورشيد (نائب المساعد) و عبدالرزاق سعيد عبدالواحد (كاتب التجنيد)^(٤). وقد انتشرت في ناكري قرب السراي الحكومي (القشلة الملكية) الاعلانات التي تحث وتشجع الشباب على الانخراط و التطوع في سلك الجيش العراقي، ووضع عدد من وجهاء ناكري انفسهم في خدمة الجيش فتطوعوا في بعض تشكيلاته و من هؤلاء:- مجيد احمد الروفي، الشيخ سعيد السورجي و كمال الدين الشوشي^(٥) و حينما اصدرت الدولة العراقية القانون رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧، واستناداً الى المادة (١٠٩) من القانون الاساسي، عالج شؤون الالوية العراقية كما سبق ذكره فبموجبه تألفت معاونة الشرطة في القضاء من هيئة الموظفين الادارية و هم:- مفوض الشرطة في كل النواحي^(٦). حيث و جدت هذه الوظائف كذلك في ناكري^(٧).

شهدت تشكيلات الشرطة بعد دخول العراق عصبة الامم (١٩٣٢)، تطورات مهمة على صعيد توسيع مهامها الامنية و ازدياد عدد المخافر داخل قضاء ناكري و المناطق التابعة لها، ففي سنة ١٩٣٣ اضافت معاونة شرطة ناكري الى ملاكها (٢) معاونين اثنين و (٦) ستة مفوضين بعد اتمام عملهم في الدورة التدريبية^(٨)، و اقترح معاونة شرطة ناكري

(١) هو مستودع تخزن فيه البضائع المرححة برسم الترانسيت لمدة لا تتجاوز (٣) سنوات. جريدة

الوقائع العراقية، العدد (٨٥٨)، ٧ ايار ١٩٣٠.

(٢) جريدة العمال، العدد (١٢٨)، ٢٣ اذار ١٩٣٣.

(٣) جريدة البلاغ، العدد (٣٧١)، ٤ نيسان ١٩٣٥.

(٤) جريدة الموصل، العدد (٤٠٧)، ٣ اب ١٩٢١.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٥٦٦)، ٣٠ تموز ١٩٢٧، المواد (٧-٨-٩).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) جريدة العمال، العدد (١٤٧)، ٣٠ تموز ١٩٣٣.

من مديرية شرطة لواء الموصل جعل زي شرطة الطرق مميزاً عن غيره، وأوعز بتحويل مخافر البلدة الى مراكز وان يكون في كل مركز مفوض بدلاً من العريف^(١). ففي سنة ١٩٣٣ قررت مديرية شرطة لواء الموصل تشكيل مضابط اخلاقية، والتي سميت ايضاً "بهيئة مراقبة الاخلاق العامة"^(٢) و كما فتحت تلك الهيئة فروعاً لها في الاقضية التابعة لها، منها في ناكري و كان لأعمال هذه الهيئة نتائج اجتماعية بارزة منها منع شرب الخمر علانية بعد إغلاق بعض الفنادق و المحلات العمومية غير المجازة^(٣).

عند اندلاع الحركة الكردية في منطقة بارزان ١٩٣١-١٩٣٢ بقيادة (الشيخ احمد بارزاني) قررت الحكومة تحت ذريعة تحقيق المصلحة العامة و استتاب الامن سنة ١٩٣٣ انشاء عدة مخافر في الاقضية التابعة للواء الموصل ومن ضمنها ناكري حيث تم انشاء مخافر في محور (ناكري- بله- بارزان)^(٤) ويبدو ان الغرض منها تكثيف تواجدها في ناكري و المناطق القريبة منها والحد من عدم وصول الحركة الكردية اليها.

واللافت للنظر هنا هو ان اجهزة الشرطة في ناكري عانت من الاهمال وقلة الملاك، ولذا دعا مدير ناحية العشائر السبعة (امين افندي ال افغان) الى ضرورة الاكثار من وجود القوة الفعلية من الشرطة في تلك الناحية^(٥)، من جهة أخرى عانى افراد الشرطة من الحالة المادية الصعبة بسبب قلة رواتبهم التي لا تكفي لاعالة عوائلهم، حيث يتقاضى شرطي المشاة و الخيالة (٢,٥٠٠) دينار شهرياً، وعليه فان متصرفية لواء الموصل لفتت انظار وزارة الداخلية الى اهمية تخصيص بعض الحوافز و المخصصات لافراد الشرطة و لاسيما شرطة الحدود^(٦).

ونظراً لاتساع مناطق وجود القطعات العسكرية في الموصل و بعض الاقضية الحدودية كان من الضروري تامين الاتصال اللاسلكي بين المنطقة الكردية (التابعة للواء الموصل) ومقرات وجود القطعات العسكرية، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية و بخاصة بعد ظهور الحركات العسكرية في منطقة بارزان خصصت قيادة المنطقة الكردية (الشمالية) وظيفة

(١) جريدة العمال، العدد (١٦٠)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٣.

(٢) جريدة العمال، العدد (١٦٥)، ١٤ كانون الاول ١٩٣٣.

(٣) كتاب من مديرية شرطة لواء الموصل، المرقم ١٣٥٤ في اب ١٩٣٥، ملفة مكافحة الأمراض الاجتماعية، تسلسل ٢٤/٣، م.م.ن.

(٤) جريدة الموصل، العدد (٧٠٦)، ٤ شباط ١٩٣٣.

(٥) جريدة العمال، العدد (١٦٥)، ١٤ كانون الاول ١٩٣٣.

(٦) المصدر نفسه.

(ملاحظ اللاسلكي في الموصل) للاشراف على تامين الاتصالات اللاسلكية^(١). ونصبت محطة لاسلكي في قضاء ناكري سنة ١٩٣٧^(٢). كما عملت الحكومة العراقية بالتعاون بين وزارات:- الدفاع و الداخلية و المعارف والاقتصاد و المواصلات، على إيصال بث الاذاعة اللاسلكية العراقية الى جميع المناطق العراقية، وبعد تاسيس الاذاعة سنتي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ تشكلت لجنة برئاسة مدير المعارف العام، وكانت قوة بث الاذاعة و سماعها في ناكري صعبة و في قضاء الموصل يصعب سماع الاذاعة^(٣). بينما في زاخو الصوت كان ضئيلاً جداً و أما في دهوك فكان الصوت مسموعاً بصورة جيدة^(٤).

ونظراً لاهمية موقع قضاء ناكري من الناحية العسكرية فقد اولت الحكومة العراقية اهتماماً خاصاً لذا توجه (وجيه يونس) مدير الشرطة في لواء الموصل الى ناكري سنة ١٩٤١ وتفقد شؤون الشرطة و لمعرفة سير الاعمال فيها و عقد اجتماعاً مع السيد درويش لطفي معاون الشرطة في ناكري فاطهر ارتياحاً كاملاً لاستتباب الأمن الشامل في ناكري^(٥). حاولت الحكومة العراقية وبعد القضاء على حركة بارزان الثانية زيادة عدد مخافر الشرطة^(٦) وزيادة عدد افرادها الشرطة^(٧) فيها و ذلك لتأكيد سيادتها في المنطقة، ويظهر هذا من خلال الإحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧، و الذي يبدو فيه ان عدد موظفي الشرطة زادوا في قضاء ناكري و النواحي التابعة لها، فعلى سبيل المثال بلغ عددهم في بيره كبرا ١١٨ موظفاً و في مركز القضاء ٧٠ موظفاً، كما يظهر في الجدول الآتي^(٨):-

(١) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٣٨.

(٢) كتاب من قائممقامية قضاء عقرة، المرقم ١٧٨٢ في ١١ تموز ١٩٣٧، ملفه محطة اللاسلكي، تسلسل ٨/٢/٢٨، م.م.ن.

(٣) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٣٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٣٨.

(٥) جريدة نصير الحق، العدد (٦)، ٩ ايلول ١٩٤١.

(٦) جريدة الأساس، العدد (٢٥٢)، ١٠ كانون الثاني ١٩٥٤.

(٧) جريدة فتي العراق، العدد (٢٠٩٢)، ٣٠ ايلول ١٩٥٧.

(٨) المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثاني، لواء الموصل - لواء كركوك، لواء السلیمانية، لواء اربيل، (بغداد: ١٩٥٤)، ص ٥٧.

جدول رقم (٥)

الحرف	الجنس	مركز قضاء ئاكرى	ناحية السورجية	ناحية العشائر السبعة	ناحية بيرهكبرا	المجموع
الشرطة والسجون الاطفاء	ذكور	٧٠	١٠	٢٧	١١٨	٢٢٥
	اناث	-	-	-	-	-

يبدو من الجدول اعلاه ان عدد افراد الشرطة في بيرهكبرا اكثر من مجموع ما موجود في مختلف مناطق القضاء مجتمعة ويرجح ان ذلك يعود الى قربها من منطقة بارزان التي كانت تشهد حركات عسكرية مستمرة.

و في المرحلة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية اهتمت الحكومة العراقية بزيادة المخافر في المناطق التابعة للواء الموصل فقررت الحكومة العراقية تشكيل لجنة على مخافر الحدود الشمالية في لواء الموصل والتي أسندت مهمة تشكيلها الى وزارة الداخلية وبالفعل شكلت هذه اللجنة سنة ١٩٥٣ وزارت الاقضية الكردية التابعة للواء الموصل و قررت تشييد (١٧) مخفراً في اقضية (ئاكرى- زاخو- ئاميدى- تلعفر- شنگال)^(١). اذ خصص مجلس الاعمار^(٢) (١٢) اثني عشر الف دينار لتنفيذ تلك المشاريع و خصصت (٢٥) خمسة و عشرين الف دينار لبناء سرايين يضم كل منها مخفراً للشرطة^(٣).

ونتيجة للزيادة الحاصلة في انشاء المخافر قررت الحكومة العراقية في ١٩٤٥ اعادة النظر في تاسيس المخافر على ضوء العوامل الضرورية المبررة في نواحي الامن و النظام و الادارة مع مراعاة المواقع و اهمية المخافر و الظروف المحيطة بها، و الغاء المخافر التي لا تتوفر

(١) جريدة الاساس، العدد (٥٢)، ١٠ كانون الثاني ١٩٥٤.

(٢) مجلس الاعمار: اسس مجلس الاعمار في العراق بموجب قانون مجلس الاعمار رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٠ الذي عدل بقانون رقم (٦) لسنة ١٩٥٢. ويهدف المجلس الى تنمية امكانيات العراق الاقتصادية و المالية، وتطوير مصادر البلاد و السعي لرفع المستوى المعاشي للشعب. الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٩٥.

(٣) جريدة الاساس، العدد (٥٢)، ١٠ كانون الثاني ١٩٥٤.

فيها تلك العوامل، اذ ان اغلب المخافر لم يكن فيها سوى (٤-٥) اربعة الى خمسة افراد فقط^(١). وان هذه القوة بطبيعة الحال لاتكفي لحماية المخفر فكيف يمكنها تادية واجباتها التي تكلف بها في احضار المتهمين و القبض على المطلوبين و القائمين بالخفارات الصباحية و الليلية و غيرها، لذلك الغت الحكومة عدداً من هذه المراكز والمخافر و مع ان بعض تلك الاجراءات لم تنفذ الا ان النقص الشديد في عدد افراد الشرطة بقي قائماً و استمرت المخافر تطالب بزيادة افرادها لتنفيذ الواجبات المناطة بها^(٢). وبغية تنظيم الاعمال الادارية لمراكز و مخافر الشرطة تقرر سنة ١٩٥٧ استحداث (٣) ثلاث مديريات جديدة في شرطة لواء الموصل، وكانت احدى هذه المديريات تشرف على قضائي (الموصل- ناكري)^(٣).

ويظهر مما سبق ان التغييرات الادارية الي شهدها قضاء ناكري خلال فترة الحكم الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) كانت قليلة باستثناء فك ارتباط ناحية الزيبار منها و الحاقها بلواء اربيل، اما التغييرات الاخرى فكانت حول فك ارتباط القرى او تحديد حدود القضاء مع الاقضية المجاورة لها، كما ظهر ايضا عدم جدية الحكومة بادارة المنطقة، إذ لم تنشط الحكومة في الاهتمام بهذه المناطق إلا عندما شهدت المنطقة حركات وأصوات تطالب بالاهتمام بادارة المنطقة لان صلب عمل الحكومة في هذه الفترة كان مركزاً و منحصراً على زيادة عدد مخافر الشرطة او زيادة عدد افرادها. ولعل من المفيد ان نشير الى هنا ان ضعف ادارة الحكومة في هذه المنطقة قد اعطى دوراً لرؤساء العشائر في ان يلعبوا دور الحكومة فيها و سنوضح هذا الدور لاحقاً في اثناء تطرقنا لدراسة الجوانب الاقتصادية لناكري في المبحث التالي.

(١) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل ...، ص ٢٠٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة فتي العراق، العدد (٢٠٩٢)، ٣٠ ايلول ١٩٥٧.

- المبحث الثاني:- الاوضاع الاقتصادية.

- الزراعة و الثروة الحيوانية:-

اتسمت الحياة الاقتصادية في كردستان في نهاية العهد العثماني بالفوضى و التخلف، كما كان الركود و عدم وضوح السياسة الادارية و تفشي الفساد و المحسوبية من السمات البارزة للحياة الاقتصادية فيها^(١). وبذلك اثرت هذه الحالة على الزراعة في كردستان التي تعد العماد الرئيسي للحياة الاقتصادية في المناطق الكردية و منها ناكري^(٢).

و الحقيقة ان المعلومات المتوفرة بين ايدينا لاتشير الى حقيقة الأوضاع الاقتصادية في ناكري خلال العهد العثماني وان الدراسات الأكاديمية و العلمية قد ركزت على الموصل كولاية عثمانية، وابتعدت عن ذكر التفاصيل المتعلقة بالأحوال الاقتصادية في ناكري، غير ان النشاط الاقتصادي المزاول فيها كان يشابه الى حد كبير ما هو قائم في بقية المناطق الكردية الأخرى.

عانت ناكري كغيرها من المناطق الكردية الخاضعة للدولة العثمانية من سوء الأوضاع الزراعية، وكانت هذه الأوضاع ناتجة عن عدم اهتمام الدولة العثمانية بتطوير المناطق الكردية من الناحية الزراعية، واهمال مشاريع تطوير المنطقة من جهة، ومن جهة اخرى فان القوانين التي اصدرتها الدولة العثمانية تسببت في شل الأوضاع الاقتصادية في كردستان^(٣).

كان لنظام الطابو هو الاخر اثره السيء في الزراعة بكردستان، اذ تحول العديد من رؤساء الكرد الى ملاكين يمتلكون مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية، و اذا كان الغرض

(١) اسماعيل نوري المسير الربيعي، تاريخ العراق الاقتصادي في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاولى (ابن رشد)، جامعة بغداد:- ١٩٨٩)، ص ص ١ - ٢؛ دورين ورنر، الارض و الفقر في الشرق الاوسط، ترجمة:- حسن احمد السلطان، (القاهرة: ١٩٥٠)، ص ١٧٧.

(٢) علي، ناكري (عقره)، في سالنامات، ص ١١٠.

(٣) من القوانين التي اصدرتها الدولة العثمانية قانون الارض العثمانية لسنة ١٨٥٨، و قانون سنة ١٨٨٠ و قانون سنة ١٨٩٢. للمزيد حول هذه القوانين. ينظر، خليل علي مراد، حيازة الارض الزراعية، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٥، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ص ١٣٦ - ١٣٨.

من تطبيق هذا النظام هو رغبة الدولة العثمانية في تطبيق سياستها المركزية في المناطق الكردية، فان هذا النظام قد ابقى الزراعة في ايدي رؤساء العشائر الذين تحولوا فيما بعد الى كبار الملاكين^(١).

هذا الامر انعكس ايضاً على الاحوال الزراعية في ناكري، اذ بسبب التطبيق السيئ لهذا النظام على يد الولاة العثمانيين ترك الفلاحون و لاسيما في ناكري قراهم بسبب تجاوزات الولاة العثمانيين و الاغوات الكرد عليهم، حيث ربطت الدولة هذه الاراضي بإدارة الاملاك السنوية التي كانت تدير اراضي السلطان الخاصة، أي:- انها اضيفت الى املاك السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩)، وتشير احدى الوثائق العثمانية ان العديد من القرى الزراعية في ناكري قد اضيفت الى املاك هذا السلطان، ففي مركز القضاء اضيفت حوالي (٥٤) قرية الى املاكه، كما اضيفت (٤٥) قرية تابعة لناحية السورجية، و(٧٢) قرية تابعة لناحية الزيبار الى املاكه ايضاً^(٢).

حاولت السلطات العثمانية و بمختلف الطرق و الاساليب مصادرة الاراضي من الفلاحين منها تسجيلها بأسم السلطان أو الاوقاف الاراضي او اغراق الفلاحين بالديون، و حين يعجز بعض الفلاحين عن دفع الضرائب يلجأ الى احد الوجهاء طلباً لحمايته، بعد ان تنتزع منه ارضه مقابل هذه الحماية، وحدثت مثل هذه الأمثلة في بعض القرى في ناكري و الزيبار^(٣).

لم تكن سياسة الدولة العثمانية تجاه المنطقة الكردية سبباً في سوء الاحوال الزراعية في ناكري فحسب. بل كانت للضرائب المفروضة على المحاصيل الزراعية اثرها في سوء الاحوال الزراعية فيها^(٤). و اولت الدولة العثمانية اهتماماً كثيراً بمسألة جمع الضرائب، اذ

(١) للمزيد من التفاصيل عن تأثير هذا النظام على الزراعة ينظر. عماد احمد الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢، (بغداد: ١٩٧٨)، ص ص ٧٩ - ٨٠.

(٢) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩٤؛ مراد، الموصل و كركوك....، ص ص ١١٤ - ١١٧؛ علي، ناكري (عقرة) في سالنامات...، ص ١٠٥؛ البوتاني، اراضي و قرى السلطان عبد الحميد...، ص ١١٥.

(٣) الدمولوجي، المصدر السابق، ص ٧٣؛ ابراهيم خليل احمد، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل ١٥١٥ - ١٩١٨، مجلة (المؤرخ العربي)، العدد(٣٩)، السنة الخامسة عشر، بغداد، كانون الثاني، ١٩٨٩، ص ٢٤.

(٤) ومن هذه الضرائب ضريبة العشر، و ضريبة البدل العسكري، و ضريبة الكودة، و ضريبة المتاع (التمتع)، و ضريبة الاملاك و العقار، و ضريبة البستنة، و ضريبة الحرث، و ضريبة موسمية، و ضريبة الزواج. للمزيد من التفاصيل حول هذه الضرائب ينظر. پي رهش، المصدر السابق، ص ٢١؛ علي، النظام المالي العثماني...، ص ١٧.

استخدمت الدولة اساليب عدة في جمع هذه الضرائب في المناطق الكردية و منها في ئاكرى، حيث استخدمت الالتزام او الضمان^(١) الذي استمر العمل به في ئاكرى الى ما بعد سنة ١٩٠٨، وأسلوب الأمانة الذي يقوم على جباية الضرائب بواسطة موظفين أمناء تعينهم الدولة. لذا فان فرض تلك الضرائب انعكس سلباً على الانتاج الزراعي في ئاكرى فضلاً عن هذه الاساليب المارة الذكر، فان الدولة العثمانية لجأت الى القوة العسكرية في جباية الضرائب من المناطق الكردية، حيث ارسلت الدولة حملات عسكرية الى بعض هذه المناطق لاختها بالقوة، واعتبار الراضين عن دفعها خارجين عن القانون، وعينت مكافأة مالية لمن يلقي القبض على هؤلاء، ومنها ما حدث في ئاكرى حين عدت الدولة رشيد اسماعيل آغا رئيس قرية گهويلان- العشائر السبعة- خارجاً عن القانون، بسبب عدم دفعه الضرائب و اصبح لذلك خارجاً- حسب نظرتهن- عن طاعة الدولة العثمانية^(٢).

وعلاوة على ذلك عدت الاساليب البدائية المستخدمة في الزراعة هي الاخرى من اهم اسباب تدني الانتاج الزراعي في ئاكرى، فقد ظلت الوسائل المستخدمة كما هي و الذي تمثل بالمحراث الخشبي و المنجل و المذرة الخشبية و الفأس، كما ان المحراث الحديدي المثبت على سكة خشبية لم يستخدم الا على نطاق ضيق، كما استخدمت الحيوانات بصورة اساسية لاعمال الزراعة^(٣)، وظلت تلك الاساليب القديمة تستخدم في ئاكرى الى النصف الاول من القرن العشرين^(٤).

اللافت للنظر:- هنا في هذا الموضوع ان المحاصيل الزراعية التي كانت تزرع في ئاكرى غالباً ما كانت تسد الحاجة المحلية و يتم تصدير الفائض منها الى المناطق المجاورة، و تشير المصادر المتعلقة بالأحوال الزراعية الى ان المحاصيل التي كانت تزرع في ئاكرى خلال العهد العثماني الاخير و حتى فترة دراستنا هي:- الرز^(٥)، الحنطة، الشعير، القطن، الحمص

(١) يقوم الملتمزم او الضامن بجباية الاعشار باسم الدولة لمصلحته و يسمى المبلغ الذي يدفعه الملتمزم الى الدولة باسم بدل الالتزام، الجواهري، المصدر السابق، ص ٤٧٥.

(٢) عبدالفتاح علي البوتاني، السلطان عبدالحميد الثاني و العفو عن الشقاة و المحكومين في منطقة بادينان، مجلة (دهوك)، العدد(١٩)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠٢، ص ١٦.

(٣) احمد، اوضاع ولاية الموصل...، ص ٣١.

(٤) شاكر خصباك، الكرد و المسألة الكردية، (بغداد: ١٩٥٩)، ص ٥٦.

(٥) الگوراني، من عمان الى العمادية...، ص ١٥٩؛ رهزيان على نهجه، برنج چاندن، گوشارا (گشتوكال)، ژماره(٤)، ههولير، ئهيلون، ١٩٩٨، ل ١٥. كان لهذا الحصول شهرته في المنطقة الكردية و كان يطلق عليها ب (الرز ثلاثة اشهر و رز ستة اشهر) أي (برنجى سى مهه- وشهش مهه).

و الكتان^(١)، فضلاً عن تميزها بنوع ممتاز من الفستق و الزيتون^(٢). ويمكن الإشارة الى ان سكان منطقة ناكريّ ظلوا على زراعة تلك المحاصيل المذكورة، خلال السنوات اللاحقة ومايزال سكان المنطقة الى حد هذا اليوم يزرعون الكثير من هذه المحاصيل.

ابقت بريطانيا بعد احتلالها المنطقة القوانين العثمانية المتعلقة بملكية الارض و منها حق الدولة القانونية لمعظم الاراضي، و اعطى ذلك لبريطانيا سيادة قانونية على الاراضي التي يمكن استخدامها من اجل تعزيز سيطرتها انها خفضت للأعباء المالية على السلطات البريطانية، لانها تستوفي من حاصلات الأراضي و الحصة المقررة للدولة باعتبارها بديلة عن السلطة العثمانية^(٣).

كانت سياسية بريطانيا في المنطقة الكردية قائمة على دعم الزعامات القبلية و كسبها الى جانبها، لجعلها احدى الدعائم الاساسية للسلطة البريطانية الاستعمارية^(٤). و عملت على توسيع سلطة أولئك الزعماء و الاغوات و خاصة الذين تعاونوا معها و تسهيل حصولهم على مساحات إضافية و بطرق شتى و على حساب الفلاحين الذين ازدادوا فقراً، كما عملت بريطانيا على ترجيح كفة الاغوات و تمكينهم من الاستحواذ على الاراضي بالرغم من معرفتهم بالطريقة التي حصلوا بها على تلك الاراضي وهكذا لم تجد شكوى و مطالب الفلاحين عند السلطة أدناً صاغية ولا اية جدوى^(٥).

تعاونت بريطانيا مع الزعامات القبلية و الشيوخ و الملاكيين المحليين في ناكريّ الى صلت درجة انها فوضتهم لحماية الامن و الطرق و جباية الضرائب و أصبحوا الركيزة الاساسية لسياستها في المنطقة^(٦).

على الرغم من محاولات بريطانيا في دعم الاغوات و الشيوخ و المختارين و الماللي و غيرهم من اصحاب النفوذ، وتسجيل الاراضي بأسمائهم، الا ان بعض الاراضي ظلت مسجلة

(١) خليل اسماعيل محمد، الزراعة و الثروة الحيوانية، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٥، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ١٧٠ وما بعدها.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧١.

(٣) الجواهري، المصدر السابق، ص ١٧٥؛ مراد، حيازة الاراضي...، ص ص ١٤٤ - ١٤٥.

(٤) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق التجارية الخارجية و التطور الاقتصادي ١٨٦٤ - ١٩٥٨، (بيروت: ١٩٦٥)، ص ١٩١.

(٥) كهويث محي الدين شيخو، نبذة عن مشكلة الاراضي الزراعية في كوردستان العراق، مجلة (كشتوكال)، العدد (٣)، اربيل، حزيران، ١٩٩٨، ص ٦١.

(٦) مراد، حيازة الارض الزراعية...، ص ١٤٤.

في الطابو باسماء المزارعين، وبقيت البيئة القبلية مصدراً لحمايةهم، كما هي الحال في ناكري حيث وجد بعض قراها الى ان ٩٥% من زراع هذه القرى يملكون اراضيهم و يزرعونها بأنفسهم^(١).

اتبع البريطانيون في البداية نظام (الجباية المباشرة) لجمع الضرائب، ولكنهم لم يجدوا العدد الكافي من الموظفين لتطبيق هذا النظام، ولذلك لجاءوا الى نظام الالتزام. وبما انهم لم يطبقوا الالتزام، فكان يضاف ثمن معين الى كل قرية و يجبي مباشرة^(٢). كما قامت السلطات البريطانية خلال فترة الاحتلال بفرض الضرائب الباهضة على الفلاحين في كردستان و منها في ناكري اذ اعترفت الوثائق البريطانية نفسها بزيادة الضرائب المباشرة في المناطق المحتلة لسنة (١٩١٨-١٩١٩) بمقدار (١,٦٥) مرة مقارنة مع ما كانت عليه في السنوات (١٩١١-١٩١٣)^(٣). و تعددت و تنوعت تلك الضرائب على الفلاحين، اذ فرضت عليهم ضريبة الطيور و ضريبة على الحاجات الاستهلاكية، و ضريبة الزواج حتى بلغ عددها (عشر ضرائب)^(٤). ناهيك عن ضريبة العشر المفروضة على المحاصيل الزراعية، و ضريبة الكودة التي تدفع عن الاغنام و البقر و كانت نسبتها في العهد العثماني (٩,٥) قرش^(٥) على الرأس الواحد، و أصبحت في عهد الاحتلال البريطاني بمقدار (٨) انات^(٦) للرأس الواحد عن الاغنام و روبية^(٧) واحدة عن رأس الجاموس الواحد، و قد عينت

(١) الجواهري، المصدر السابق، ص ١١٨.

(٢) علي، دراسات في الحركة الكردية...، ص ٣٠٢.

(٣) علي خليل احمد البياتي، الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٢-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٩٠)، ص ١٦.

(٤) الربيعي، المصدر السابق، ص ١١.

(٥) القرش: ان اصل تسمية القرش من الالمانية Groshen عملة عثمانية فضية و القرش الواحد يعادل ١٢٠ اقجة. د. خليل علي مراد، النظام المالي، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ٢٦٥.

(٦) الالنة: عملة هندية معدنية من النيكل و تساوي كل روبية = ٤ فلوس و الروبية = ٧٥ فلساً. للمزيد من التفاصيل ينظر. زهير علي احمد النحاس، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٥)، ملحق رقم ٤٠، ص ١٨٢.

(٧) الروبية: عملة هندية كانت تعادل في حينها (٧٥) فلساً. الجواهري، المصدر السابق، ص ٤٧٧.

السلطات البريطانية عدداً من شيوخ في عدة حالات عدادين مساعدين و دفعت لهم مقابل عملهم هذا نسبة من الضرائب^(١).

نظم البريطانيون الضرائب بدقة متناهية، وشددوا في حسابها، حتى انهم استخدموا اليهود في القيام بهذه المهمة^(٢). وبلغت الضرائب المفروضة ثلاثة أضعاف ما كانت تجبيه السلطات العثمانية، أبان سيطرتها على المنطقة^(٣).

أنشأت سلطات الاحتلال لجنة للاعمار الزراعي، كان الهدف منها توفير المواد الغذائية لجيشها المحتل، فعنوا بتنظيم شؤون الزراعة و الري^(٤) و من اجل ذلك و زعت سلطات الاحتلال على الفلاحين في السنة الاولى حوالي (٥٥٠) حيوان للحراثة و (١٥٠,٠٠٠) روبية للعلف^(٥)، فكانت حصة الفلاحين في ئاكرى حوالي (١٢) اثنى عشر حيوان للحراثة و (٤,٠٠٠) اربعة الالف روبية للعلف^(٦). وكانت هذه الاجراءات موجهة نحو خدمة بريطانيا و جيشها المحتل اذ بلغ ما انفقت على الانتاج الزراعي و الري ما يقارب (٥٩٠٠) الف روبية بلغت نسبتها (١٢٪) من مجموع نفقات السنة المالية ١٩١٩-١٩٢٠، كما اهتمت بريطانيا بزراعة بعض المحاصيل كالقطن و التبغ و بتربية دودة القز لانتاج الحرير، وكان توجه المحتلين هذا يفصح عن هدفهم الرئيسي المتمثل بالهدف الاقتصادي^(٧)، الذي يتلخص بتحويل المنطقة الى سوق لتصريف المنتجات البريطانية و ملحق يزودها بالمواد الزراعية و المواد الخام^(٨).

على الرغم من التطورات السياسية التي شهدها العراق عقب تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، الا ان الاوضاع الاقتصادية ظلت تعاني من الفوضى والخلل، و لم تتمكن الحكومة الجديدة من معالجة الاوضاع المعقدة التي تميزت بها اغلب القطاعات الاقتصادية حتى ان القرارات التي اصدرتها الدولة لم تستفد منها الا فئة من المقربين للسلطة

(١) الطائي، الموصل في سنوات الانتداب، ص ٦٧.

(٢) احمد، دور الشعب الكردي...، ص ٣٢.

(٣) الفياض، المصدر السابق، ص ٢٣٣.

(٤) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٤.

(٥) المس بيل، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٦) من اوراق هبة الله المفتي الخاصة.

(٧) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٤.

(٨) منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص ٢٠١.

السياسية^(١)، وكانت سلطة الانتداب في العراق قد قربت هي الاخرى اليها رؤساء الملاكين و الشيوخ و اعترفت قانونياً بتمليكهم للارض كما أعطتهم تمثيلاً في البرلمان ليتولوا مراكز مرموقة في الدولة^(٢). وقد حجز عدد من رؤساء عشيرة الزيبار مقاعدهم في البرلمان كما رشحوا لأكثر من دورة انتخابية فقد كانوا يحضون بدعم حكومي فضلاً عن دعم عشائريهم^(٣).

ويتضح لنا مما ذكرنا ان سياسة الحكومة العراقية في مجال الزراعة كانت قريبة من السياسة التي رسخها الاحتلال و الانتداب البريطاني، كما صار الزعماء و الإقطاعيون في مركز سياسي يؤثر في قرارات الحكومة و تشريعاتها، واستخدموا نفوذهم المتزايد لتوسيع ملكياتهم الزراعية و التجاوز على الفلاحين^(٤).

بقي الاغوات و المخاتير و عدد من الملاكين الموصليين و سراكيلهم^(٥) و معتمديهم يسيطرون على الاراضي في ناكري و كانوا يمارسون نفوذاً أقطاعياً واسعاً على الفلاحين في هذه المنطقة، كما ان مسألة الارض اصبحت مسألة رئيسية و دارت حولها معظم الصراعات بين الفلاحين و الاغوات، فأنقسم سكان معظم القرى في سهل ناكري و منطقة العشائر السبعة خصوصاً الى قسمين:- الاول الاغوات، و جميعهم من صغار الاغوات، واسرهم و اقاربهم، والثاني صغار الفلاحين، ولان النظام الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) كان يرتكن

(١) من اوراق هبة الله المفتي الخاصة.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر. عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٣)، ص ص ١٥٥-١٥٦.

(٣) عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، نواب بادينان في البرلمان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، مجلة (دهوك)، العدد(١٥)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠١، ص ص ٩٧-٩٨.

(٤) قفطان، المصدر السابق، ص ص ٣١-٣٢.

(٥) سركال: اصلها كلمة فارسية و سهركار يعني رئيس العمل، وتعبر في المعنى المحلي الشائع رئيس الفلاحين الذي يوجه الفلاحين و يكون من صغار الشيوخ. عماد احمد الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي و الاصلاح الزراعي في العراق ١٩٣٣-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشور، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٨٢)، ص ٥٦.

اصلاً على الاستعمار البريطاني و نفوذ الشيوخ و الاغوات، فقد كانت الغلبة دائماً للطبقة الاولى على الطبقة الثانية^(١).

كان من نتائج تسلط الشيوخ و الرؤساء في ئاكرى بالصورة التي سبقت الاشارة اليها ان اصبح الريف بما فيه من ارض و انسان (فلاح) و حيوان وسيلة لتأكيد سيطرة الشيوخ و نفوذهم، ورفعهم الى منازل جديدة في القوة و الحياة و الثروة، فبنوا لانفسهم القصور في الريف و انتقل قسم منهم الى المدن حيث شغلتهم الحياة الاجتماعية و السياسية فيها عن الاراضي و الزراعة و الفلاحين^(٢).

اما الاشراف على الزراعة و الامور المتعلقة بها فكان غالباً ما يتركها الشيخ لأولاده و اخوته و لسراكيل. وكان غياب الشيخ و الآغا عن الريف سبباً مهماً في طغيان هؤلاء السراكيل فاصبحت سلطتهم متفوقة على اية سلطة اخرى في الريف^(٣).

يعد نظام المحاصصة اسلوباً اخر لاستغلال الفلاحين في ظل النظام العشائري الذي كان يقضي باعطاء الفلاح حصة من الاصل مقابل جهوده في الارض، والتي تصل الى اربعة اخماس المحصول في الاراضي المروية، وكان الفلاح يدفع احياناً حصة اكبر من حصته ناتجة مع استمرار استخدام اساليب الترهيب ضد الفلاح اذ ما اصطدمت بمصالح هؤلاء المتنفذين.^(٤)

(١) البوتاني، الحركة القومية الكردية...، ص ٢٣٠.

(٢) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ئاكرهبي، بتاريخ ١٣ كانون الاول ٢٠٠٦، في ئاكرى.

(٣) مقابلة شخصية مع ريثينك ماجد ئاكرهبي، بتاريخ ١ نيسان ٢٠٠٦، في ئاكرى. ولد في مدينة ئاكرى سنة ١٩٤١ اكمل دراسته الابتدائية فيها و المتوسطة و الاعدادية في بغداد، تخرج من كلية الزراعة في جامعة المستنصرية في بغداد سنة ١٩٧٦.

(٤) ابراهيم كبة، الاقطاع في العراق بين نوري السعيد و خبراء العالم الحر، (بغداد: ١٩٥٧)، ص ص ١٣ - ١٤.

كانت الضرائب التي تفرض على الفلاحين تسبب عائقاً امام تطور الزراعة و من هذه الضرائب ضريبة الارض، التي كانت تؤخذ عن طريق التخمين^(١)، وعند مناقشة هذه الضريبة في مجلس النواب في جلسته المنعقدة في ٢١ اذار ١٩٢٩ و بحضور وزير المالية انذاك (يوسف غنيمه)^(٢)، اشار نائب ئاكرى هبة الله المفتي^(٣):- "ان جباية الارض بطريقة التخمين هي من اشد الامور المؤثرة في الزراعة وتطورها، وطالب المفتي بالغائها"^(٤).

كانت ضريبة السركله أي:- السركال من الضرائب الاخرى التي اثقلت كاهل الفلاح واضطرته الى دفع حصة من منتوجه. كما ان غياب الشيخ او الآغا و اقامته شبه الدائمة في المدينة ادت الى زيادة اهمية السركال أي:- وكيل^(٥). وبمرور الزمن تحول السركال الى مؤسسة لا يمكن العمل بدونها. ويرى احد الباحثين ان هذه المؤسسة هي مؤسسة طفيلية تعيش على حساب الفلاح فقط^(٦).

وقد تحمل زراع المساحات الصغيرة في ئاكرى ثقل الضرائب التي كانت تفرض بشكل غير مباشر، وذلك بالرسوم المفروضة على الوسائط التي تنقل المحصولات الى الاسواق

(١) التخمين: هو التقديرات التي تحسب على الحاصلات.

(٢) يوسف غنيمه: ولد في بغداد ١٨٨٥ و اكمل دراسته في سنة ١٩٠٦، وفي سنة ١٩٢٢ انتخب عضواً في مجلس ادارة لواء بغداد و عين في سنة ١٩٢٣ محاضراً في دار المعلمين العليا. وانتخب في سنة ١٩٢٤ عضواً في المجلس التاسيسي. وقد تولى وزارة المالية في الوزارة السعدونية الثالثة (١٤ كانون الثاني ١٩٢٨ - ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٩) و الوزارة التوفيقية (٢٨ نيسان ١٩٢٩ - ٢٥ اب ١٩٢٩) و عين مديراً للمالية سنة ١٩٣٤ ثم وزيراً للمالية للمرة الثالثة في الوزارتين الايوبية ١٩٣٤ والمدفعية الثالثة سنة ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل ينظر. وزارة الداخلية الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ٩٤٨.

(٣) هبة الله المفتي: هو ابن محمد سعيد بن عبدالرحمن بن الملا يحيى المزوري. ولد في ئاكرى سنة ١٨٨٠ و درس العلوم الشرعية على يد رجالها البارزين، و عين مفتياً لبلدته و مدرساً في الجامع الكبير سنة ١٩٠٦، و اسندت اليه رئاسة مجلس المعارف سنة ١٩٠٩. كما عين قاضياً لئاكرى سنة ١٩١٨ كما انتخب للنيابة اربع مرات في السنوات (١٩٢٥ - ١٩٢٨ - ١٩٣٠) و (١٩٣٣ - ١٩٣٤ - ١٩٣٥ - ١٩٣٧ - ١٩٣٩) كما عين عضواً بمجلس الاعيان سنة ١٩٤٧ و توفي في بغداد ١٠ كانون الثاني ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل ينظر. الصوريكي، المصدر السابق، ص ٧٥٢.

(٤) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨ الجلسة (٢٥)، ٢٣ اذار ١٩٢٩، ص ٢٧٤؛ نذير، المصدر السابق، ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٥) مقابلة شخصية مع ريثينك ماجد ئاكرهبي، بتاريخ ١ نيسان ٢٠٠٦، في ئاكرى.

(٦) هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، (بغداد: ١٩٤٦)، ص ص ٤٩ - ٥٠.

كالضرائب التي تفرض على الوسائط البرية و رسوم الدلالية و ضريبة الاستهلاك. وكل هذه الضرائب يدفعها المزارع، وكان الفلاح في بعض الاحيان يضطر الى الرجوع من السوق و هو خالي الوفاض من اتعاب (٦) ستة اشهر بذلها من اجل الحصول على الثمار التي تجلب لعائلته المال^(١)، و كذلك فان ارتفاع أجرة النقل بصورة لا تتناسب مع أسعار المنتوجات الزراعية، أثرت سلباً على الفلاحين كما اضطر الكثير من المزارعين الى ترك منتوجاتهم في اماكنها^(٢).

فضلاً عن الضرائب المفروضة التي كانت تعيق تطور الانتاج الزراعي في ناكري، فقد كان للأمراض و الأوبئة و موجات الجراد ايضاً الدور السلبي في تدني مستوى الإنتاج الزراعي، ولاسيما الجراد الذي كان يهدد زراعة المحاصيل في اغلب القرى^(٣). وفيما يلي جدول إحصائي بنسبة الاضرار التي لحقت بالمحاصيل الزراعية في قرى ناكري التي تعرضت لخطر الجراد لسنة ١٩٢٥^(٤).

جدول رقم (٦)

اسم القرية او الناحية	ضرر الحنطة	ضرر الشعير
ناكري	%٣٥	%٤٠
العشائر السبعة	%٤٢	%٣٨
السورجية	%٣٩	%٣٥
الهركية	%٤١	%٣٨

واستمرت اصابة المحاصيل الزراعية في ناكري بأفة الجراد حتى سنة ١٩٢٦، فأصبحت المحاصيل الزراعية في ناكري في حالة يرثى لها، اذ بلغت مساحة الاراضي الجرداء في ناكري (٢٥٠٠٠) فدان (١ فدان = ٤٢٠١م^(٢))، لذلك فقد خصصت الحكومة مبلغ (٣٠١٤٢٥) روبية

(١) مقابلة شخصية مع ريثينك ماجد ناكروبي، بتاريخ ١ نيسان ٢٠٠٦، في ناكري.

(٢) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكروبي، بتاريخ ٢٨ شباط ٢٠٠٦، في ناكري.

(٣) جريدة العالم العربي، العدد (٥٤٣)، ٢٧ كانون الاول ١٩٢٥.

(٤) جريدة العالم العربي، العدد (٤٠١)، ١٩ تموز ١٩٢٥.

لمكافحة الجراد بالطعم المسمم بزرنيخ الصوديوم^(١). ورغم الاجراءات التي كانت تنفذها الحكومة^(٢) في مكافحة الجراد، الا ان تاثيرها لم يكن كبيراً و ذلك لعدم فاعلية المكافحة، وبدائية الاساليب و طرق مكافحتها، فمثلاً اقدام الحكومة على شراء ما يجمعه الاهالي من بيوض الجراد او حرث الارض الملوثة ببيوضها او حصرها بحفر خندق من حولها^(٣). وضع نائب ناكري (هبة الله المفتي) في المجلس النيابي نصب عينيه مكافحة الجراد، إذ طالب المفتي في الجلسة المنعقدة في ٨ كانون الاول ١٩٣٠ بضرورة وضع الخطط و الإجراءات الكفيلة لمعالجة هذه الآفة التي فتكت بالمرزوعات لسنوات متلاحقة حيث تركت أضرارها المادية البليغة بموارد البلاد الاقتصادية^(٤).

وانتشرت الفئران ايضاً بكثرة و كانت تصيب الزراعة في ناكري مما اثر كذلك في كمية ونوعية الانتاج الزراعي خاصة في بعض قرى ناحية السورجية، الأمر الذي حمل دائرة الزراعة على اتخاذ الاجراءات الكفيلة لتلافي هذا الخطر^(٥). ناهيك عن انتشار اسراب طيور القطا و خاصة في ناحية العشائر السبعة، اذ التهمت اسراب القطا المحاصيل الزراعية، مما انعكس سلباً على الانتاج الزراعي فيها^(٦).

و في سنة ١٩٤٤ انتشرت الفئران بكثرة في ناكري و أصيبت الزراعة بأضرار خطيرة مما اثر هذا في الانتاج الزراعي، حيث اخذ متصرف لواء الموصل (عبدالله القصاب) يرسل نداءت متكررة يدعو فيها الاهالي الى ان يوحدوا جهودهم و مساعيهم مع مأموري الحكومة لمكافحة الفئران. كما قامت الحكومة باتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفلية لوضع حد لهذه القوارض و منها توزيع الاطعمة السامة على القرويين في ناكري مع تزويدهم

(١) جريدة الموصل، العدد(٤٥٢)، ٣ شباط ١٩٢٦.

(٢) اذ قامت الحكومة بتصديق قانون مكافحة الجراد لسنة ١٩٢٧. للمزيد من تفاصيل عن مكافحة الجراد في ولاية الموصل ينظر. قانون مكافحة الجراد. جريدة البلاد، العدد (١٠٣)، ١٢ اذار ١٩٣٠.

(٣) جريدة السياسة، العدد (٦٧)، ٢١ ايار ١٩٢٥؛ جريدة السياسة، العدد (٣٤)، ١ نيسان ١٩٢٥.

(٤) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠، الجلسة (١٣)، ٨ كانون الاول ١٩٣٠، ص ١٥٣.

(٥) جريدة العالم العربي، العدد(١٥١١)، ١٤ شباط ١٩٢٩؛ جريدة العراق، العدد (٣٦٨٨)، ١٤ شباط ١٩٢٩ "جريدة البلاد، العدد (٩٩)، ٧ اذار ١٩٣٠.

(٦) جريدة العالم العربي، العدد (١٣٦٩)، ٢٩ اب ١٩٢٨.

بالارشادات اللازمة عن كيفية استعمال مادة (زرنبيخات الصوديوم)^(١). كما انتشرت هذه القوارض أي:- الفئران في ناحية السورجية ايضاً بكثرة فعملت المديرية العامة على ارسال مواد خاصة لمكافحةها و منها ارسال طن من غاز (السيانا)^(٢)، لتوزيعه على دائرة الزراعة بالموصل والاقضية و النواحي التابعة لها بما فيها ناكري^(٣). وخلال انعقاد جلسات الدورة الانتخابية الحادية عشرة سنة ١٩٤٧، و عند مناقشة مجلس النواب (لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان و ايار ١٩٤٧)^(٤) نبه نائب ناكري (محمود آغا الزيباري) الى موضوع مكافحة الجراد في جلسات مجلس النواب حيث طالب الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لدرء خطر الجراد، على اعتبار ان ذلك من القضايا المهمة التي تمس شريحة كبيرة من الاهالي، فضلاً عما يتركه هذه الآفات و القوارض من تاثير في حالة البلاد الاقتصادية^(٥).

الا ان جمال بابان^(٦) (وزير الاقتصاد) انذاك، اجاب موضحاً ان الحكومة اتخذت كل ما من شأنه القضاء على هذا الخطر^(٧).

كما انتشرت افة طيور القطا في قرية جونا^(٨) سنة ١٩٥٤ مما تسبب اضراراً اقتصادية على الانتاج الزراعي^(٩). اذ سارع متصرف لواء الموصل (مزاحم ماهر) باتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على تلك الافة ومنها توزيع الاطعمة السامة على اهالي ناكري لتفادي

(١) جريدة نصير الحق، العدد (٢٦٥)، ١٩ تموز ١٩٤٤.

(٢) السيانا:- غاز سام خاص للقضاء على افة الفار.

(٣) جريدة الهدى، العدد (٢٢)، ١٨ شباط ١٩٤٧.

(٤) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٢٦)، ٢٦ اذار ١٩٤٧، ص ٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٦) جمال بابان:- ولد سنة ١٨٩٣ من اسرة بابان الشهيرة وقد درس الحقوق ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) دخل المدرسة العسكرية في بغداد ١٩١٤ ثم التحق ضابطاً احتياطياً بالجيش التركي، وفي سنة ١٩٢٤ انتخب نائباً في مجلس النواب. واسندت اليه وزارة العدلية في الوزارة السعدية الاولى ١٩٢٩ ثم تقلد مهاماً كذلك في الوزارة السعدية الثانية ١٩٣١ و الوزارتين المدفعتين الاولى ١٩٣٣ و الثانية ١٩٣٤ و الوزارة الايوبية ١٩٣٤. للمزيد من التفاصيل ينظر. وزارة الداخلية، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ٨٧٣.

(٧) نذير، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

(٨) تبعد قرية جونا عن شرق مركز مدينة (ناكري) نحو (٥ كم).

(٩) جريدة اللواء، العدد (٥٧)، ٦ حزيران ١٩٥٤.

خطرها^(١). وساهم عدم سقوط الأمطار و الثلوج و شحتهما دوراً في تدني مستوى الزراعة في ناكري، والتي شهدت في بعض السنوات انحباساً للأمطار وامتدت هذه الحالة الى سنتين متتاليتين^(٢). مما ادى هذا الى الاضرار بالزراعة و لاسيما زراعة الحبوب، كما حدث سنة ١٩٢٥^(٣).

وبذلك انخفضت اسعار الحبوب، حتى بلغ سعر كيله (١٦كغم) الحنطة (٧) روبيات و ارتفع فيما بعد حتى وصل معدل الأسعار الى (٣٨٠) روبية للطن في ناكري، اما زراعة الشعير فقد تاثرت هي الاخرى بشحة الامطار و الذي اثر في سعرها كذلك فوصل سعر الطن الواحد من الشعير الى (٢٧٥) روبية^(٤). كما استمر الانخفاض في السنوات اللاحقة، فمثلاً في سنة ١٩٥١ انخفض نسبة انتاج الحنطة حوالي (٥٠%) بسبب رداءة الموسم^(٥).

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة العراقية اتخذت العديد من الخطوات اللازمة من اجل تحسين جوانب الزراعة، كما قامت بتوفير البذور ذات المميزات الجيدة من اجل زراعتها في المناطق الزراعية بهدف تحسين الزراعة فيها^(٦). كما قامت مديرية الزراعة بتجربة زراعة القطن الامريكي المسمى (مسوايت) (Miswayt) في لواء الموصل و الاقضية التابعة له و منها ناكري، فوزعت (٦) اطنان^(٧). وفي هذا الصدد تشير جريدة العالم العربي^(٨) الى نجاح عملية زراعة القطن في الموصل و اطرافها مؤكداً "ان الاقبال سيكون كثيراً على زراعته في الموسم القادم"^(٩). ويعني هذا ان المحصول زرع في ناكري وان هذا النجاح قد جعل الزراع يقبلون على زراعته بشكل كبير.

(١) جريدة اللواء، العدد (٥٨)، ٢ تموز ١٩٥٤.

(٢) بلغ معدل الامطار الساقطة لسنة ١٩٢٠ في ناكري (٢,٣٤) عقدة. اما في سنة ١٩٢١ - ١٩٢٥ فبلغ (٨,٢٠) عقدة. جريدة الموصل، العدد (٩٦٨)، ٤ نيسان ١٩٢٥.

(٣) جريدة العراق، العدد (١٥١٤)، ١٤ نيسان ١٩٢٥.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) جريدة اللواء، العدد (٢٥٧)، ٦ حزيران ١٩٥١.

(٦) جريدة العالم العربي، العدد (٦١١)، ٨ اذار ١٩٢٦.

(٧) جريدة العالم العربي، العدد (١٤١٧)، ٤ تشرين الاول ١٩٢٨.

(٨) العالم العربي: - جريدة سياسية، يومية، صدر العدد الاول منها في بغداد في ٢٧ من اذار ١٩٢٤ واستمرت حتى ٣١ كانون الاول سنة ١٩٢٩. وكان صاحب امتيازها حسون مراد ورئيس تحريرها سليم حسون. للمزيد من التفاصيل ينظر. الحكومة العراقية، دليل الجرائد والمجلات...، ص ١٧٦.

(٩) جريدة العالم العربي، العدد (١٤١٧)، ٤ تشرين الاول ١٩٢٨.

وكان للحكومة دورها الايجابي و المشجع في الاهتمام بزراعة القطن، فقد بذلت جهوداً كبيرة في سبيل جلب زراع أختصاصيين بزراعة القطن من مصر ليديروا الزراع العراقيين على زراعته بالاساليب الفنية الحديثة، و خصصت لكل منهم (١٥) جنيه استرليني كأجور نقل لسفرهم^(١). كما عملت الحكومة في سبيل تحسين الإنتاج الزراعي في العراق على القيام بتوزيع الأسمدة و بذور القطن المحسنة مجاناً على الفلاحين و الزراع في العراق بما فيها منطقة ناكري^(٢).

و تقدمت الغرفة الزراعية في لواء الموصل سنة ١٩٤٦ بعدة اقتراحات ترمي الى رفع المستوى الزراعي في لواء الموصل، ومن جملتها مكافحة الحشرات و الافات الزراعية و العناية الصحية بالزراع بجعل مستوصف سيار ترافقه صيدلية سيارة لمكافحة الامراض المنتشرة في القرى، كما اعتنت بمياه الشرب عن طريق تنقيتها و تصفيتها من المواد الغريبة الى جانب العناية بالمواشي و الحيوانات عن طريق التلقيحات و اتخاذ التدابير الصحية^(٣).

قرر مجلس الاعمار سنة ١٩٥٢ بمقتضى منهاجه الرامي الى تحسين الحالة الاقتصادية في عموم البلاد المباشرة بتوزيع الاراضي الاميرية التي تمت تسويتها من لدن مديرية المساحة العامة على الفلاحين التابعين للواء الموصل واقضيتها و منها ناكري مع اجراء ما يلزم لتجهيز الفلاحين بالبذور و تمكينهم من الحصول على المكائن الزراعية المطلوبة، الى جانب المباشرة بحفر الابار الارتوازية لتأمين مياه الشرب للسكان و تشجيع وتوسيع نطاقها الزراعة، اذ حددت اماكن (١٥) منطقة لحفر الابار فيها^(٤). وكلفت مهندس المياه الجوفية في الموصل بالقيام بهذه المهمة فقامت بالفعل هذه الجهة بحفر عدد من الابار في منطقتي ناكري و الشوش^(٥).

(١) جريدة العراق، العدد (٢٨١٠)، ٥ تموز ١٩٢٩.

(٢) ومن المزارعين الصغار للقطن في ناكري من ذوي النصف وزنه من الارض فما دون: - سيد خالد امين افندي، زهير يوسف افندي، ومجيد احمد وغيرهم. من اوراق هبة الله المفتي الخاصة.

(٣) جريدة نصير الحق، العدد (٤٧٩)، ١٦ اب ١٩٤٧.

(٤) ينظر كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم (١٤٨٠٨)، في ٢ حزيران ١٩٥٢، ملفه التقارير الادارية، تسلسل ٦/٤/٧ م.م.ن.

(٥) جريدة الرؤية، العدد (٤٤)، ٢ ايار ١٩٥٢.

اثرت الازمة الاقتصادية العالمية^(١) التي عصفت بالعالم (١٩٢٩-١٩٣٣) في مجمل الاوضاع الاقتصادية في العديد من المناطق الكردية، و منها ناكري، كما اجبرت هذه الازمة التجار بالاتجاه الى استغلال اموالهم في شراء الاراضي فيها بابخس الاثمان، مما اضطرت الحكومة العراقية الى ان تصدر امراً خاصاً في نيسان ١٩٣٠، منعت بموجبه صفقات بيع الاراضي، الا ان القانون بقي حبراً على ورق، و استمرت عملية البيع تجري في الخفاء، حتى هجر عدد من اصحاب المزارع اراضيهم. مما سبب فتوراً في نشاطهم الزراعي بالنسبة للمزارعين و تشرّد بعض منهم^(٢). و توجه الكثير من هؤلاء الزراع الى المدن و تركوا قراهم املا في الحصول على اعمال و اجور افضل و مدناً تقدم لهم خدمات احسن^(٣). وينطبق الكلام هذا على ناكري اذ انخفضت اسعار السلع الزراعية و ازداد استغلال الملاكين للفلاحين بابشع صور الاستغلال و شراء الاراضي منهم بابخس الاثمان، مما اجبر العديد من الفلاحين في ناكري على الهجرة الى المدن الكبيرة وخصوصاً الموصل و بغداد^(٤).

ترك الكساد الاقتصادي الناتج عن الازمة الاقتصادية اثره على الفلاح في ناكري، حيث خزن منتوجه في الحقل، املاً بارتفاع الاسعار بعد الكساد، ولكن الذي حصل هو استمرار الكساد، فازدادت خسائرهم كما زادت من معاناة الفلاح في العوز و قلة الاموال. وهكذا اصبح الفلاح في ناكري خالي الوفاض لا يملك سوى عمله الذي كان بجهد الذاتي، وليس له خيار سوى العمل اجيراً او يكون محاصصاً، مما ادى الى فتور نشاط الزراع لانهم

(١) الازمة الاقتصادية العالمية: - ظهرت بوادرها في الولايات المتحدة الامريكية في خريف ١٩٢٩، وامتدت الى الدول الاوربية و بقية انحاء العالم بما فيها العراق و كردستان، وانتهت بنهاية خريف سنة ١٩٣٣. وكان من ابرز مظاهر الازمة: - الانكماش الاقتصادي، وهبوط الاسعار، وتقلص الانتاج المحلي بمقدار يزيد عن الثلث. وعانت جميع الدول الراسمالية من اثار الازمة. للمزيد من التفاصيل ينظر. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، دراسات تحليلية، (بغداد: - ١٩٨٧)، ص ص ٨٧ - ٨٩ "محمد عويد محسن الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٩ - ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة بغداد: - ١٩٨٨)، ص ٩ وما بعدها.

(٢) سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية و الاجتماعية في العراق ١٩٤٥ - ١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٩٤)، ص ٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٩.

(٤) مقابلة شخصية مع ريثينك ماجد ناكري، بتاريخ ١ نيسان ٢٠٠٦، في ناكري.

لايشعرون بعمق ارتباطهم بالارض، وان ما يحصلون عليه من فوائد قليلة جداً بالنسبة للجهد الذي يقومون به و الوقت الذي يستغرقونه^(١).

و على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية^(٢) للتخفيف من وطأة الازمة الاقتصادية، الا ان الفلاح في ناكري ظل يعاني من نتائج هذه الازمة وان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لم تظهر نتائجها وثمارها في ناكري، إذ لا تشير المصادر الى تفاصيل تحسن الاوضاع الزراعية فيها. ولكن من خلال بعض الاحصائيات المتوفرة تظهر زيادة بنسبة الاراضي المزروعة في ناكري، و منها زراعة الحنطة و الشعير حيث زادت بنسبة (٥٢%) و القطن بنسبة (٢٠%) و الرز (٣٠%)، كما تحسنت زراعة المحاصيل الزراعية الاخرى^(٣).

يبدو ان الفلاحين في ناكري ظلوا طيلة السنوات اللاحقة يعانون من استغلال الملاكين والاعوات و اضطهادهما و هذا ما اشار اليه احد الباحثين عندما ذكر بان (رشيد عالي الكيلاني)^(٤) وزير الداخلية في (حكومة ياسين الهاشمي)^(٥) (١٧ اذار / ١٩٣٥ / ٢٩ تشرين الاول

^(٥) سلمان، المصدر السابق، ص ١٤.

^(١) ومن تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية لمواجهة الازمة اصدار قانون تسوية حقوق الاراضي رقم (٥٠) لسنة ١٩٣١، الذي الغى تصنيف الاراضي القديمة ووضع تصنيفاً جديداً مقسماً فيه الاراضي الاميرية الى ثلاثة اصناف: - وهي الاراضي المملوكية، و الاراضي المتروكة، و الاراضي الموقوفة. كذلك اصدرت الحكومة قانون اللزمة (حق التصرف و السكنى في الارض) رقم ٥١ لسنة ١٩٣٢، وكذلك صدرت (قانون حقوق و واجبات الزراع). للمزيد من التفاصيل ينظر. طلعت الشيباني، واقع الملكية الزراعية في العراق، (بغداد: ١٩٥٨)، ص ص ٤٤ - ٤٥.

^(٢) جريدة نصير الحق، العدد (٢٥٢)، ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٨.

^(٣) رشيد عالي الكيلاني: ولد في بغداد سنة ١٨٩٢ و اكمل دراسته العالية في مدرسة الحقوق و تقلد بعض الوظائف خلال العهد العثماني، وفي اوائل الحكم الوطني مارس المحاماة مدة ثم عين عضواً في محكمة الاستئناف في ١٥ من ايار ١٩٢١ وتولى تدريس العلوم الجزائية في كلية الحقوق العراقية سنوات عديدة، وتقلد الوزارة الاولى مدة سنة ١٩٢٤ فكان وزيراً للعدلية في الوزارة الهاشمية الاولى، و وزيراً للداخلية في الوزارة السعدية الثانية ١٩٢٥. ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب. وزارة الداخلية، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ٨٨٦.

^(٤) ياسين الهاشمي: ولد في بغداد سنة ١٨٨٤ و اكمل دراسته فيها ثم دخل المدرسة الحربية في استانبول فتخرج منها برتبة ملازم ثاني سنة ١٩٠٢ و تقلد بعد ذلك مناصب مختلفة في الجيش العثماني. كما تقلد الهاشمي العديد من المناصب الاخرى منها متصرف لواء المنتفك ثم زيراً للاشغال و المواصلات سنة ١٩٢٢ و في سنة ١٩٢٤ تقلد منصب رئاسة الوزراء الى اواخر حزيران ١٩٢٥. وللمرة الثانية ١٩٣٥ توفي سنة ١٩٣٧ ودفن بدمشق. للمزيد من التفاصيل ينظر. المصدر نفسه، ص ٩٤٥.

١٩٣٦) قد زار ناكري والتقى بوجهاء المنطقة و بحضور قائم مقام ناكري (مردان محمد) و كان (الملا الحاج يحيى)^(١) من بين الحاضرين فساله الكيلاني عن احوال المنطقة و اوضاعها الزراعية، فاجابه الملا يحيى "ان الادارة هنا سيئة و المظالم تقع على الناس وان الحقوق هنا تصادر و الاموال تنهب من قبل الملاكيين و الاغوات و الموظفين" وقد اثنى عليه الكيلاني و قال له:- "بارك الله فيك" ولكن اجابته اغضبت القائم مقام و الاغوات و ما ان غادر الكيلاني ناكري حتى استدعاه القائم مقام و هدده بتقديمه الى المحكمة لاصدار حكم الاعدام بحقه الا ان الاخير اجاب القائم مقام:- "اذا اعدمتوني عليكم باعدام الكيلاني ايضا لانه بارك اقوالي"^(٢).

و الجدير بالذكر ان الاغوات و رؤساء العشائر في ناكري ظلوا يمارسون الاستغلال و الاستحواذ على الاراضي الزراعية، الامر الذي اضطر معه اهالي ناكري في سنة ١٩٤٩ الى تقديم شكاوي الى متصرف الموصل (سعيد قزاز)^(٣) و الذي امر بإلقاء القبض على عدد منهم^(٤)، وكان هذا العمل مبعث ارتياح لدى اهالي ناكري^(٥).

كان لاندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) اثره السلبي في اقتصاديات معظم دول العالم ليس المتحاربة فقط بل على جميع الدول الاخرى كذلك والتي لم تدخل الحرب، كما ولم يكن حتى بوسع منطقة الشرق الاوسط ان تبقى بمعزل عن تلك الحرب، فقد

(١) الملا الحاج يحيى: ولد في اربيل سنة ١٨٨٠ من اسرة دينية، و سكن في منطقة العشائر السبعة خلال ثلاثينات القرن الماضي، نال الاجازة (العالمية) في مطلع القرن العشرين. و اصبحت عالماً دينياً معروفاً في المنطقة، اعتقل بسبب دوره المؤثر في انتفاضة فلاحي سهل اربيل في نيسان ١٩٥٣، و نفي الى مدينة الرمادي، اجبر على الرحيل بعد اطلاق سراحه سنة ١٩٥٤، الى قرية كرده بان التابعة لناحية العشائر السبعة (بردهرهش) و توفي فيها في تشرين الاول ١٩٥٩. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، اضاءة جديدة على حركة فلاحي سهل اربيل في نيسان ١٩٥٣، مجلة (گولان العربي)، العدد (٥٤)، اربيل، تشرين الثاني، ٢٠٠٠، ص ٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩١.

(٣) سعيد قزاز: ولد في محافظة السليمانية سنة ١٩٠٤ و قد تقلد العديد من المناصب الادارية منها مدير ناحية طوزخرماتو في ١٩٣٤، و قائم مقام قضاء زاخوفي ٤ من تموز ١٩٣٩، و متصرف لواء الموصل في ١٣ حزيران ١٩٤٩ و وزير اص للداخلية سنة ١٩٥٤ و اعدم في سنة ١٩٥٩. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالرحمن البياتي، سعيد قزاز و دوره في سياسة العراق حتى عام ١٩٥٩، (بيروت: ٢٠٠١)، ص ٥٣ و مابعدها.

(٤) جرجيس فتح الله: رجال و وقائع في الميزان، حواراه اجراه مؤيد طيب و سعيد يحيى، ط ١، (اربيل: ٢٠٠١)، ص ١٦٦.

(٥) جريدة فتي العراق، العدد (١٤٤٠)، ٢١ تموز ١٩٤٩؛ البياتي، المصدر السابق، ص ٦٧.

عانت دول هذه المنطقة من الاوضاع الاقتصادية المزرية و تمثلت في مظاهر عدة منها:-
التضخم النقدي، وندرة المواد الغذائية و ارتفاع اسعارها الى حد كبير بصورة مفاجئة^(١).
أدت هذه العوامل مجتمعة الى ظهور موجة من الغلاء الفاحش و ارتفاع في اسعار المواد
الغذائية و الاستهلاكية و لاسيما (الملابس و الاحذية) حيث دفع نقص الالبسة القطنية و
الصوفية الناس في بعض المناطق الى ارتداء ملابس محلية (عديمة المظهر) وكان ذلك
واضحاً في قرية (بجيل) التابعة لتأكرى^(٢). فضلاً عن تكاليف المعيشة الباهضة انذاك
والذي انعكس مردودها السلبي بشكل خاص على سكان المدن و الارياف من العمال و
الفلاحين و اصحاب الدخل المحدود، و بالرغم من ان الحكومة حاولت وضع الاجراءات
الكفيلة لمعالجة ذلك الوضع السيئ و ذلك باتباع (نظام البطاقات التموينية). الا ان هذا
النظام اثبت عدم مقدرته و فعاليته على معالجة تلك الازمة لاسباب ابرزها عدم توفر
احصاء ثابت للسكان. الامر الذي استفادت منه المدن الكبيرة و حرمت منه المدن الصغيرة
و سكان القرى^(٣).

عانت تأكرى كغيرها من المناطق الكردية من هذه الضائقة الاقتصادية الخانقة و
الظروف المعيشية السيئة التي خلفتها اثار الحرب وقد شخصها السفير البريطاني (كينهان
كرنواليس) (Kinhan Cornwallis) في كردستان خلال شهري نيسان و حزيران ١٩٤٣
قائلاً:- "انتشرت حالات من الاستياء و عدم الرضا في الولاية الموصل و اربيل و
السليمانية. فقد عانت الكثير من القرى من شحة الغذاء... ازاء الغلاء الفاحش و عدم
القدرة على شراء الحبوب في الاسواق المحلية و بعد تاخير قليل تم تجهيز المناطق الشمالية
(بكميات من الشعير)....، التي اخذت من المستودعات الحكومية، حيث بيع منها باسعار
منخفضة، كما وزع بعضها مجاناً لمن كان يفتقر الى الاموال" ثم يضيف:- "لقد احدث
ذلك ارتياح نسبي في القرى التي كانت بحاجة ماسة الى المواد الغذائية..."^(٤).

(١) عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكوردية التحريرية في كردستان العراق ١٩٣٩-
١٩٤٥، (اربيل: ٢٠٠٢)، ص ٦١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٣) غانم محمد الحفو و عبالفتاح علي يحيى البوتاني، الكورد و الاحداث الوطنية في العراق خلال
العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، (دهوك: ٢٠٠٥)، ص ٧٥.

(٤) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ص ٦٦-٧٦؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق،
ص ٧٦.

يظهر من خلال الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧ و الذي اصدرته وزارة الشؤون الاجتماعية و اشارة الى زيادة عدد المشتغلين بالانتاج الزراعي و الحيواني في النواحي التابعة لقضاء ناكري، حيث وصل في ناحية بيره كبرا الى (٢٦٠٥)، وفي ناحية العشائر السبعة الى (٣٤٥٢) و في ناحية السورجية وصل الى (٢٢١٧) اما في ناكري فقد وصل الى (١٣٢) كما اظهر الجدول عدد الاناث المشتغلين بالانتاج الزراعي و الحر في^(١).

اصدرت الحكومة العراقية العديد من القوانين ووضعت كذلك العديد من الخطط من اجل استثمار الاراضي الزراعية واعمارها باحسن وجه، وفي اطار ذلك صدرت الحكومة قانون اعمار و استثمار الاراضي الاميرية الصرفة^(٢) رقم (٤٣) لسنة ١٩٥١. حيث وزعت تبعاً لهذا القانون و وحدات استثمارية على اساس الملكية الصغيرة لكثير من المستثمرين و ذلك خلال السنوات (١٩٥٠-١٩٥٨)، وجرى تطبيق احدي هذه المشاريع الملكية الصغيرة في الموصل الى جانب مشاريع اخرى طبقت في مناطق عديدة من العراق، والذي يهمننا هنا مشروع الموصل حيث تقع اراضي هذا المشروع في اضية (ناكري، شنگال، تلعفر، زاخو) و وزعت فيه حتى سنة ١٩٥٧ (٣٨٣٤) و حدة استثمارية تراوح مساحتها بين (١٠٠-١٥٠) دونماً، وان اكثر المستثمرين هم من ابناء العشائر^(٣).

يعد قانون اعمار الاراضي الاميرية رقم (٤٣) واستثمارها محاولة من الحكومة للحد من مشكلات الاستغلال الزراعي الناجم من سلطة الاغوات و الشيوخ و كبار المتنفذين من ابناء المدن، علماً ان الحكومة دعمت هذه المشاريع، الا ان النتيجة كانت سلبية في اغلب الاحيان، نظراً لسيطرة كبار الملاكين و رؤساء العشائر على الاراضي المراد توزيعها^(٤).

عانت الثروة الحيوانية في ناكري مثل المناطق الكردية الاخرى من مشكلات عدة، على الرغم من ان الاغنام و الماعز يمثلان مركز الصدارة في الثروة الحيوانية في المنطقة،

(١) ينظر ملحق رقم (٣).

(٢) الأراضى الأميرية: هي الأراضى التي تعود راقبتها الى بيت المال، ويكون حق التصرف بها، او الانتفاع منها بيد الحكومة، فاما ان تستغلها بصورة مباشرة او تفوضه الى الاشخاص، او تمنحه باللزمة (الالتزام). مراد، حيازة الاراضي...، ص ١٣٦.

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر. الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي و الاصلاح الزراعي في العراق...، ص ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٤) من منشوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، المكتب السياسي، مكتب الدراسات و البحوث المركزي، مشكلة الاراضي و واقع الزراعة في كوردستان العراق، دراسات رقم (١٨، ٢١)، (دهوك: ١٩٩٦)، ص ص ١٢ - ١٣.

لكن مع هذا فإن تربية الحيوانات لها مشاكلها الكثيرة و منها قلة المراعي^(١)، ناهيك عن ان طرق العناية بها و تربيتها كانت بدائية غير علمية، كما لم يكن لها امكنة خاصة بها، اذ كانت تحت رحمة الجو و سقوط الامطار، مع وجود امراض فتاكة، كما حدث في سنة ١٩٢٣ حيث حاولت الحكومة انقاذ بعض هذه الحيوانات من الامراض ومعالجتها، و نجا من هذه الامراض- حسب قول جريدة الوقائع العراقية ٢٤ رأساً من الغنم بعد التطعيم، اما التي نفقت قبل التطعيم بلغ حوالي ١٦٠ رأساً^(٢). وهذا يبين ضعف امكانية الحكومة في معالجة هذه الامراض.

و تجدر الاشارة هنا الى ان مشاكل الثروة الحيوانية في ئاكرى قد استمرت الى سنة ١٩٢٩، حيث تعرضت حيوانات المنطقة في هذه السنة الى امراض عدة منها الركام^(٣)، والتهاب الاوعية للمفاوية و مرض الجرب الطفيلي^(٤). حيث ظهر خلال السنة ١٩٢٩ مرض التهاب

القصبات الديدانية بين اغنام دينارته و غربيش و فرنكان و هشتكان^(٥)، كما انتشر بين الاغنام مرض الروجة^(٦).

ونلاحظ من خلال التقارير الادارية للواء الموصل انه في اواخر عهد الانتداب، كان هناك امراض تعبت و تهدد الثروة الحيوانية، اذ ما ان يختفي مرض حتى يظهر مرض اخر^(٧). هذا فضلاً عن ان العناية بتربية الحيوانات كانت قليلة جداً في ئاكرى، اذ ان

(١) البياتي، الاوضاع الاقتصادية في العراق...، ص ٣٤.

(٢) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١١١)، ٨ تشرين الثاني ١٩٢٣.

(٣) الركام: مرض يصيب الخيول، ويسبب تقرح الاغشية المخاطية للأنف، وقد ظهر هذا المرض في حيوانات قرية (زر گوزان) من اعمال ئاكرى. ينظر. خلاصة التقرير الاداري للواء الموصل، منشور في جريدة العراق، العدد (٢٨١٦)، ٦ تموز ١٩٢٩.

(٤) لقد قامت دائرة البيطرة باجراء (١٨٦٧) معالجة و اجرت عمليتين كبيرتين و (١٧) عملية صغيرة. ينظر. خلاصة التقرير الاداري للواء الموصل، منشور في جريدة العراق، العدد (٢٦٨٨)، ١٤ شباط ١٩٢٩؛ جريدة العالم العربي، العدد (١٥١١)، ١٤ شباط ١٩٢٩.

(٥) التقرير الشهري للواء الموصل لشهر اب، منشور في جريدة العراق، العدد (٢٨٩٦)، ١٧ تشرين الاول ١٩٢٩.

(٦) جريدة العراق، العدد (٢٦٨٨)، ٨ شباط ١٩٢٩.

(٧) المصدر نفسه.

الاهتمام بنظافتها و صحتها يكاد يكون معدوماً. يضاف الى ذلك قلة موظفي البيطرة فيها^(١).

حاولت الحكومة العراقية تحسين نسل الاغنام في العراق، إذ استوردت عدداً من الاغنام من فرنسا و المعروفة ب (مورينوس) (Morenyus) و بما ان هذه الحيوانات تتكاثر في المناطق المعتدلة لذا كانت^(٢) نصيبها في تربية هذه الحيوانات لتأكراً. اهتمت الحكومة فيما بعد وبمعالجة و فحص و تحسين الثروة الحيوانية ونجد انه في سنة ١٩٣٦ قامت الحكومة من خلال مديرية امور البيطرة في الموصل بفحص حيوانات العشائر الهركية من اجل معرفة مشاكلها الصحية كما هو موضح في الجدول ادناه^(٣).

جدول رقم (٧)

الاعداد	الحيوانات
١٢٦,٥٧٨	الاغنام
١٣٣,٠	الابقار
٤,٣٢٥	الخيول
٣,٧٨٣	البغال

كما قامت الحكومة بفتح مراكز جديدة لاحواض تغطيس الاغنام منها مركز في ناحية بردهرهش التابعة لقضاء ناكري^(٤). و استمرت الحكومة خلال الاربعينيات من القرن العشرين باتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة من اجل تطهير الاغنام و الحيوانات الاخرى الموجوده في المنطقة^(٥).

(١) جريدة نداء الشعب، العدد (٣٤٤)، ٣١ كانون الاول ١٩٣٠.

(٢) جريدة العراق، العدد (٣٤١٤)، ٢٤ حزيران ١٩٣١.

(٣) جريدة البلاغ، العدد (٧٢٢)، ١٣ تشرين الثاني ١٩٣٦.

(٤) جريدة فتي العراق، العدد (١٦١)، ٢٢ ايلول ١٩٣٦.

(٥) جريدة نصير الحق، العدد (٤٧٩)، ١٦ اب ١٩٤٧.

- التجارة:-

ان المعلومات التاريخية عن التجارة في ناكري في عهد السيطرة العثمانية قليلة الى حد ما، اذ لا توجد سوى معلومات متناثرة في عدد من المؤلفات التاريخية التي تحدثت عن الحياة الاقتصادية في المناطق المجاورة لهذه المنطقة. وتفيد هذه المعلومات بان ناكري تقع على عدد من الطرق التجارية التي ربطت مدينة الموصل بالمناطق الكردية المجاورة لها. ومن هذه الطرق طريق الموصل- ناكري- نايدي- جوليرك^(١). وطريق الموصل- ناكري- الزيبار^(٢)، وطريق الموصل- ناكري- دهوك- زاخو^(٣).

يمكن ان نميز نمطين من التبادل على مستوى التجارة الداخلية، أولهما:- التبادل التجاري ما بين الريف و المدينة وهذا يتم عن طريق التجار المحليين، فتنقل المنتجات التي ينتجها الريف الى ناكري وتباع هناك في حين يشتري اهل الريف ما يحتاجونه من البضائع منها^(٤). و النمط الثاني هو المتاجرة بين ناكري و المدن المختلفة كالموصل و اربيل، بحكم التنوع في الانتاج الزراعي و السلع بين تلك المدن في كردستان و المناطق المجاورة الاخرى^(٥). فبالنسبة الى النمط الاول نلاحظ ان ناكري كانت تحصل على المنتجات الزراعية و الحيوانية كالقمح، و الشعير، و الفواكه، و الجلود، و الحطب، و العفص، و العسل، و الجوز، و اللوز، و البنندق و غير ذلك من القرى القريبة التابعة لها و ترسلها الى الموصل^(٦).

(١) طه الهاشمي، مفصل جغرافية العراق، (بغداد:- ١٩٣٠)، ص ١٩٤.

(٢) جريدة فتي العراق، العدد (١٧٤)، ٧ تشرين الثاني ١٩٣٥.

(٣) جريدة فتي العراق، العدد (١٣٦)، ٤ تموز ١٩٣٤.

(٤) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩٤.

(٥) علي، ناكري (عقرة) في سالنات...، ص ١١٠.

(٦) بي رهش، المصدر السابق، ص ٣٨؛ كاميران عبدالصمد احمد الدوسكي، بهدينان في اواخر العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٤م) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل:- (٢٠٠٧)، ص ص ٢٧٧-٢٧٩.

كما كانت ناكريّ تحصل بدورها على ماتحتاجه من سلع و بضائع من الموصل مثل:- الشاي، و السكر، و الاقمشة، و التوابل، و الملح و غير ذلك^(١). ولكبر حجم هذه التجارة بين الموصل و ناكريّ فقد اشار الخطيب العمري، بقوله:- "الكثير من اهل عقرة (ناكريّ) يعرف العربية لكثرة اسفارهم الى الموصل و كذلك اسفار اهل الموصل اليها و يقصدونها لكثرة خيراتها حتى انهم يسمون ناكريّ ب (كچك استانبول) أي:- (استانبول الصغيرة) العاصمة العثمانية لفرط خيراتها و كثرة ما ينقلون منها، مثل:- العفص، و الغزل، و القطن، و الدباغ، و الرمان و شرابه، و العسل، و من السما و حلوة و امثال ذلك..وفي العقر (ناكريّ) اللبن الجيد و الفواكه الكثيرة"^(٢). و يوضح لنا النص السابق للعمري ان ناكريّ كانت تقوم بدور الوسيط التجاري بين مدينة الموصل و المناطق المحيطة بها بل و حتى مع بقية ولايات العراق حين ذاك.

ونتيجة لازدهار النشاط التجاري في ناكريّ فقد تميزت هذه المدينة بسوقها، التي تقع وسط المدينة، و تمتاز و بوفرة البضائع فتكون كذلك مزدحمة جداً^(٣)، حيث اشارت سالنات ولاية الموصل سنة ١٨٩٤ الى ان عدد دكاكين مدينة ناكريّ وحدها بلغ (٢٠٠) دكاناً^(٤)، و معظم تلك الدكاكين مغطاة (مسقفة) من الاعلى، و تظهر فيها نوع من التخصص و منذ فترات زمنية بعيدة، معظم هذه الاسواق يعود تاريخها الى العصور الاسلامية^(٥)، ومنها سوق الغنم^(٦)، و سوق النجارين^(٧)، و سوق الصفارين^(٨)، و سوق

(١) علي، ناكريّ (عقرة) في سالنات...، ص ١١٠.

(٢) العمري، غاية المرام...، ص ص ٩٦ - ٩٧.

(٣) عهبدوللا، ژيدهريّ بهريّ، ل ٩٧.

(٤) س.و.م، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ص ١١٧ - ١١٨.

(٥) فائق ابو زيد سليم ناكريّ، ناكريّ تاريخها..علمائها...قلعتها...امراؤها، ص ١٦ (و هو كتاب غير منشور بحوزة الباحثة) في دهوك.

(٦) تقع تلك السوق في اسفل سوق البزازين و من اشهر القصابين خلال فترة دراستنا في ناكريّ هم كل من : حجي مجيد، احمد جمعة، رجب شعبان. مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكريّ، بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٠٦، في ناكريّ.

(٧) سوق النجارين: انحصر نشاط هذا السوق في قيصرية واحدة تسمى (قيصرية النجارين) فقد كان عدد النجارين يزيد على (٥) خمسة نجارين. ومن اشهر النجارين في ناكريّ خلال دراستنا:- سعيد ابو احمد، عبدالله ابو حسن و اولاده. مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكريّ، بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٠٦، في ناكريّ.

الحدادين^(٢)، و سوق البزازين^(٣)، وسوق الاحذية، وسوق الندافين، وسوق الصاغة^(٤). ويشبه
بى رهش سوق ئاكرى بسوق عكاظ الموجودة في مكة قبل الاسلام و ذلك لكثرة توافد
القبائل اليها^(٥).

اما بخصوص التعامل التجاري في اسواق ئاكرى فكان يتم باسلوبين:-

الاول:- اسلوب التعامل بالمقايضة (تبادل سلعة باخرى) الذي استمر حتى وقت قريب.

و الاسلوب الثاني اسلوب التعامل النقدي بالعملات الرئيسية الموجودة انذاك^(٦).

شهدت المناطق الكردية خلال السنوات الاخيرة من عهد السيطرة العثمانية وجود
خانات^(٧)، أي:- الاماكن المخصصة لسكن التجار و خزن السلع و البضائع المختلفة، وكانت

(١) سوق الصفارين:- يعد هذا السوق من الاسواق المهمة في ئاكرى، وكان يسد حاجة الناس الى
الادوات المنزلية. ومن اشهر الصفارين في ئاكرى خلال فترة دراستنا. حجي بيرو ئاكرهبي، محمد
قادر ابو معين، حجي درويش، عبدالحالق فيزو. مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ئاكرهبي،
بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٠٦، في ئاكرى.

(٢) سوق الحدادين:- تقع تلك السوق في وسط المدينة، وكان يعمل على تلبية حاجة الناس الى
الادوات الانشائية و المنزلية مثل الابواب و الشبايك و غيرها من الادوات.

(٣) سوق البزازين: كان هذا السوق يقع في وسط المدينة وقد عرف في ئاكرى منذ اوائل القرن
العشرين خاصة بعد غزو المنسوجات الاجنبية للسوق المحلية، واقبال الاهالي على اقتنائها لجودتها
و قلة ثمنها، مما ادى الى زيادة الطلب على تلك المنسوجات المستوردة في السوق المحلية و الحد
من نشاط سوق الحياك. من اشهر البزازين في ئاكرى خلال فترة دراستنا:- مجيد حمدي،
عبدالرحمن حمدي، تفويو المسيحي، اسحاق خاجا ميرزا، عبدالله حاجي صادق، حجي محمد
صوفي، حجي جمعة، محسن حجي امين، سليم حجي امين، داويد خاجا خنو. مقابلة شخصية مع
فائق ابو زيد سليم ئاكرهبي، بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٦، في ئاكرى.

(٤) الدوسكي، المصدر السابق، ص ٢٧٩.

(٥) بى رهش، المصدر السابق، ص ٣٨-٣٩.

(٦) للمزيد من التفاصيل ينظر. خليل علي مراد، تجارة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٤،
(الموصل:- ١٩٩٢)، ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٧) خان:- هو لقب تركي، هو في الأصل اختصار لكلمة قاغان و بالعربية خاقان، وهو لقب
للسلطان التركي، وقد تسمى بهذا اللقب حكام الشعوب التركية القديمة، ويبدو ان هذه الكلمة
ظهرت لأول مرة في العصر الاسلامي في نهاية القرن الرابع الهجري و استعملت بمعنى الحاكم
الاعلى، ثم مرور الزمن حلت كلمة خان في لغة العامة محل قاغان او خافان. للمزيد من التفاصيل
ينظر. كاظم محمد كاطع الزبيدي، العمارة الخدمية في الموصل في العهد العثماني، الخانات و
الحمامات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٨٩)، ص ٢٨-
٣٥؛ هشام سوادي هشام السوداني، المواصل التجارية في العراق ١٨٣١-١٩١٤، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ١٩٩٧)، ص ٤٤.

اجرة الخان مع وجبة الطعام لاتزيد عن عشرة قروش في اكبر الخانات^(١)، وتشير سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٩١٢ الى وجود خانة واحدة فقط في ئاكرى^(٢). في حين يذكر ويگرام الذي زار ئاكرى قبيل الحرب العالمية الاولى "ان ليس في ئاكرى خان لمبيت المسافرين فاضطروا المبيت في بيت مدير المال..."^(٣).

رافقت الاعمال التجارية في ئاكرى ظهور الحاجة الماسة الى تشكيل غرفة التجارة و لاتسعننا سالنامات ولاية الموصل بأية معلومات عن غرفة تجارة ئاكرى (تجارت او طه سي) و مهامها او ما قامت به من اعمال في ئاكرى فقد اكتفت بالاشارة الى ان رئيسها هو:- حاجي حسن افندي مع ثلاثة اعضاء وهم:- محمد سعيد افندي، وحاجي سليم افندي، وخالد افندي^(٤).

ونظراً للتعامل التجاري بين كل من الموصل- ئاكرى و لرداءة مواصلات النقل التجاري ولاسيما البرية، فقد اشتكى عدد من تجار الموصل من عدم انتظام طرق المواصلات بين كل من الموصل- ئاكرى و ذلك بسبب عدم وجود جسر ثابت على نهر الخازر و طلبوا من متصرفية لواء الموصل اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمعالجة ذلك^(٥).

توسعت تجارة ئاكرى مع المناطق المجاورة في سنوات الحرب العالمية الاولى حيث تاثرت اكثرية المناطق باحداث الحرب، وربما لان المنطقة كانت بعيدة عن ساحات المعارك فقد توسعت صادراتها و لاسيما الصادرات الزراعية الى المناطق المجاورة بعد زيادة الطلب عليها، غير ان هذه التجارة فقدت اهميتها عندما سيطر البريطانيون على الموصل و المناطق

(١) محمد ثابت، جولة في ربوع الشرق الادنى، ط٣، (القاهرة: ١٩٥٢)، ص ٧٢؛ غير طه ياسين، الاصناف و التنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٢)، ص ٣١.

(٢) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩٣.

(٣) دبيلو.اي. ويگرام و ادغار. تي.اي. ويگرام، مهد البشرية الحياة في شرق كردستان، ترجمة:- جرجيس فتح الله، (بغداد: ١٩٧١)، ص ١٢٢ - ١٢٣.

(٤) س.و.م، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص ٢٠٢.

(٥) النحاس، المصدر السابق، ص ٤٣.

الكردية التي اعتمدت في تجارتها على الهند بين سنتي (١٩١٧-١٩١٨) فضلاً عن قلة الامطار في هذه السنوات التي أثرت سلباً على انخفاض الموارد التجارية القائمة على الزراعة^(١).

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى استمرت ناكري في نشاطها التجاري و لاسيما في تجارتها مع المدن العراقية حيث كان تجار ناكري يقومون بتصدير المنتجات الزراعية و الحيوانات الحية الى الاسواق الاخرى في العراق، فضلاً عما تقوم به عشيرة الهركية في تصدير بضائعهم الى كل من سوريا و ايران^(٢).

اثرت المشاكل الزراعية على تجار ناكري ومنها:- تفشي الجراد، فقل تصدير الحبوب، ثم عادت قيمة الصادرات للارتفاع، اذ صدر التجار الاكربيون الشعير الى خارج المدينة، اما الحنطة فلم تصدر لقلة الطلب عليها، هذا فضلاً عن قلة راس مال المزارعين، لذلك قاموا بزراعة الشعير بدلاً من الحنطة^(٣).

استمرت اسعار القمح بالهبوط في ناكري، وذلك لكثرة توارد القمح الى سوق الحنطة سواء كان ذلك من جهة الموصل، او من داخل المدينة و ما يجاورها من مناطق حيث ان بعض ارباب الزراعة و اصحاب البساتين و الحقول اصبحوا متاكدين ان اسعار الحبوب ستهبط تدريجياً فعملوا على بيع حبوبهم قبل نزول اسعارها، ولذلك امتلات حوانيت سوق الحبوب باكياس الحنطة التي تراوح سعرها بين (٦) ست روبيات الى ست روبيات و اربع اناات (٤ فلوس) لكل وزنة و يتراوح سعر وزنة الشعير من ثلاث و نصف الى اربع روبيات، لذلك فقد جلب زراع ناكري من جهة الخابور الذرة البيضاء لزراعها محل الحبوب التي اكلها الجراد فهبط ايضاً سعر الذرة البيضاء التي اصبحت تباع بعشر روبيات بعد ان كان سعر الوزنة منها سبع عشرة روبية قبل ذلك^(٤).

تأثر العراق بمظاهر الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)، وكان من ابرز مظاهر الازمة وجود فائض في الانتاج وانخفاض في الاسعار، وركود حركة الاسواق و تضائل حجم

(١) مقابلة شخصية مع خورشيد محمد الهركي، بتاريخ ٤ نيسان، ٢٠٠٦ في الموصل وقد ولد هذا الشخص في مدينة ناكري سنة ١٩١١ و اشتغل بمهنة التجارة في ناكري خلال فترة دراستنا.

(٢) جريدة البلاد، العدد (٩٩)، ٧ اذار ١٩٣٠؛ جريدة العراق، العدد (٣١٥٧)، ٢٣ اب ١٩٣٠.

(٣) جريدة الموصل، العدد (١٤٥٨)، ١٣ اذار ١٩٢٨.

(٤) جريدة السياسية، العدد (٦٥)، ٩ ايار ١٩٢٥.

تجارة العراق الخارجية^(١). ناهيك عن انخفاض في صادراتها و وارداتها، فهبطت قيم الصادرات من (٤,٦) مليون دينار سنة ١٩٢٧ الى (٢,٦) مليون دينار ١٩٣١، استمرت الصادرات العراقية على ذلك النوال تقريباً حتى سنة ١٩٣٩ حيث وصلت قيمتها الى (٣,٧) مليون دينار^(٢). وينطبق الشئ نفسه على الواردات ففي سنة ١٩٢٧، بلغت قيمة الواردات (٨,١) مليون دينار، ثم انخفضت قيمتها الى (٤,٧) مليون دينار سنة ١٩٣١، ثم عادت الى سابق عهدها حتى بلغت (٨,١) مليون دينار^(٣).

وتركت الازمة الاقتصادية هذه بصماتها على ئاكرى اذ تكدست مخزوناتها من المنتجات الزراعية و لاسيما الحبوب، وشهدت سنة ١٩٣٠ كساداً و هبوطاً في اسعار المنتوجات و البضائع، إذ لم يواجه المزارعون عاماً اسوأ منه تدنياً في اسعار الحبوب التي اصبحت لا تغطي قيمة التكاليف و لالمصاريف او الجهود المبذولة في انتاجها^(٤). و تفاقم الوضع مع ورود كميات كبيرة من الحبوب من المناطق الكردية الاخرى الى ئاكرى. الامر الذي زاد من تكدس الحبوب و حدوث ازمة في تسويقها كما اضطرت اسواق الحبوب بسبب عدم اقبال الناس و منهم التجار على شرائها، وتسبب ذلك في الحاق الخسائر بتجار الحبوب (العلافين) في المدينة حيث انخفضت اسعار حبوبهم الى نحو نصف القيمة قياساً باسعارها للسنوات السابقة، فمثلاً انخفضت اسعار الحنطة الى (٥٠٪) و الشعير الى (٣٠٪)^(٥).

تأثرت المبادلات التجارية في ئاكرى باثار الازمة الاقتصادية فقد انكشمت مبيعاتها و تقلص حجم مبادلاتها التجارية، وشهدت اسواقها بعضاً من حالات الافلاس لعدد غير قليل من تجارها المعروفين فمثلاً اعلنت غرفة تجارة ئاكرى^(٦) في سنة ١٩٣٠ عن افلاس (٩) تسعة تجار منها بعد ان كان عدد التجار المفلسين (٤) اربعة فقط ١٩٢٩ي:- انخفض الى

(١) احمد، صفحات من تاريخ العراق...، ص ٩٧؛ جوني يوسف حنا، تاريخ الصناعة الوطنية و علاقتها بالتطور السياسي في العراق ١٩٢٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٨٩)، ص ٥٤.

(٢) كمال مظهر احمد، الطبقة العاملة و بدايات التحرك، (بغداد: ١٩٨١)، ص ٢٠٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

(٤) جريدة الموصل، العددان (١٧٠٨)، (١٧١٣)، ٥-١٢ حزيران ١٩٣٠.

(٥) جريدة الموصل، العدد (١٧١٣)، ١٢ حزيران ١٩٣٠.

(٦) وكانت لغرفة تجارة ئاكرى مهام عديدة منها: تحري اسباب التزقي للتجارة و الصناعة في المنطقة و تقديمها تحريها الى وزارة التجارة و الزراعة، وتنظيم المعاملات التجارية و تصديقها، والتصديق على ثروة المسجلين في الغرفة و غير المسجلين عندما يتقدمون لكفالة شخص اخر في المحاكم. للمزيد من التفاصيل ينظر. علاوي، المصدر السابق، ص ص ٢٤٧-٢٤٨.

أكثر من النصف^(١)، جراء تكديس السلع في الأسواق و انخفاض الطلبات على شرائها. حيث تشكلت على اثرها محكمة بداءة ناكري بصفقتها محاكم تجارية (لجان تصفية) للحجز على بضائع المغتلسين. واشهار افلاسهم على وفق القوانين التجارية المركبة، مع حجز اموالهم المنقولة و غير المنقولة، وضبط الدفاتر و السجلات و حتى القوائم التجارية الواردة باسمائهم. ونظراً لكثرة حوادث الافلاس طلب المفتش رسمياً تدوين نزع نشاطاتهم التجارية، اذ ان معظم المغتلسين لم يشهروا افلاسهم، وعملوا بذلك على زيادة تازم الموقف التجاري^(٢).

ومن الاسباب المهمة التي اسهمت في زيادة فتور الأسواق و كساد السلع التجارية فيها و حدوث الافلاسات المالية هو ان العديد من التجار قاموا بالمجازفة و ذلك بعقد صفقات تجارية تزيد بمعدل عشرة اضعاف على اماناتهم المالية. ومزاجية بعضهم الآخر بجلب انواع السلع التجارية على حساب حاجة السوق الحقيقية، مما يؤدي الى هبوط اسعارها بشكل مفاجئ واضمحلال راسمال التجار المنافسين^(٣). وثمة سبب اخر زاد من تفاقم الازمة هو تعامل الغالبية من التجار بأسلوب (السفتجة^(٤) - الكمبيالة). و حينما هبطت الاسعار و تكدست السلع و البضائع في الأسواق كان اول المتأثرين بالازمة هم التجار المتعاملون بالكمبيالات. اذ حان عليهم استحقاق الدفع في الموعد المتعهد لهم^(٥). كان تعامل التجارة الخارجية يتم على اساس الذهب (الليرة العثمانية الذهبية)^(٦) و نتيجة لظاهرة التقلبات و التذبذبات في اسعار التمويل و الصرف بالليرة العثمانية حتى

(١) جريدة الموصل، العدد (١٧٢٢)، ١ تموز ١٩٣٠.

(٢) جريدة الموصل، العدد (١٧٢٣)، ٨ تموز ١٩٣٠.

(٣) جريدة الموصل، العدد (١٧٢٦)، ٢٧ كانون الاول ١٩٣٠.

(٤) السفتجة: وهي اهم اداة للمعاملات المستندة الى الائتمان و يقصد بها ان يعطي رجل مالاً لآخر لآخذ مال في بلد المعطي، فيوفيه اياه ثم (أي هناك) فيستفيد امن الطريق. أي انها اوجدت كوسيلة لتجنب اخطار المواصلات، وكانت تجري باتفاق فردي. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالعزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط١، (بغداد: ١٩٤٨)، ص ١٩٥؛ توفيق سلطان اليوزبكي، الحياة الاقتصادية، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٢، (جامعة الموصل: ١٩٩٢)، ص ص ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد (١٧٢٦)، ٢٧ كانون الاول ١٩٣٠.

(٦) جريدة البلاغ، العدد (١٢٢)، ٨ كانون الثاني ١٩٣١.

وصلت ما بين (١٥,٥ - ١٧,٥) روبية^(١)، تسببت في الحاق الاضرار لحوالي (٧٠%) من تجار ناكري و النواحي والعشائر التابعة لها^(٢).

اما بخصوص صادرات ناكري الرئيسة فقد كانت الاغنام والجلود من اهم هذه الصادرات فقد تاثرت صادرات الاغنام و هبطت اسعارها بنحو (٦٠ - ٧٠%)^(٣)، والحقت بالتجار اضراراً كبيرة استمرت حتى سنة ١٩٣٣، اذ تكبد معظم التجار الذين قاموا بتصدير اغنامهم الى الموصل خسائر فادحة، وعاد بعضهم خالي الوفاض جراء انخفاض الاقبال على شراء اغنامهم و بينهم من استدان اجور عودته لناكري^(٤).

اما صادرات الجلود فقد تكدست هي الأخرى بكميات كبيرة في المخازن و امتنع الكثير من تجار الجلود عن شراء المزيد منها، بسبب كساد اسواقها و هبوط اسعارها التي تراوحت بين (١٥ - ٦٠)، نتيجة فتور حركة الاسواق و انقطاع الطلب عليها في الاسواق العالمية^(٥).

تركت اثار الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) بصماتها على كردستان، إذ تاثرت التجارة بموجب قانون التحويل الخارجي رقم (٧١) لسنة ١٩٤١^(٦). و اصبح هذا القانون بمثابة حجر عثرة امام حركة استيراد السلع الضرورية في باقي المناطق الاخرى^(٧). ناهيك عن بعد المنطقة الكردية عن الموانئ التجارية الذي كان عاملاً اخر وراء ارتفاع الاسعار قياساً الى المناطق الاخرى في العراق، ويتضح هذا من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة الازمة الاقتصادية في العراق، فعندما اصدرت الحكومة في كانون الثاني ١٩٤٢ بياناً لتسعير السكر و الشاي، اصبح سعر السكر للحقة الواحدة في لواء الموصل (٦٧) فلساً في

(١) المصدر نفسه.

(٢) مقابلة شخصية مع رمضان عيسكو، بتاريخ ١ شباط ٢٠٠٦، في ناكري. ولد رمضان في مدينة ناكري سنة ١٩٢٢ و اشتغل بالتجارة طيلة فترة دراستنا.

(٣) جريدة البلاغ، العدد (٢٣٩)، ١٢ ايار ١٩٣٣.

(٤) جريدة البلاغ، العدد (٢٤٢)، ٦ كانون الثاني ١٩٣٣.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) لقد تضمن ذلك القانون عدداً من الشروط اهمها: -

أ- حظر شراء او بيع أي تحويل خارجي الا بواسطة مصاريف يعينها وزير المالية.

ب- حظر التصدير الى أي بلد خارج المنطقة الاسترلينية.

ج- جواز الاستيلاء على ما في حوزة الاشخاص من عملات غير عملات المنطقة الاسترلينية.

جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٩٧٢)، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤١.

(٧) الدليمي، الاوضاع الاقتصادية....، ص ٢٨١.

حين في بغداد و صل الى (٦٢) فلساً والبصرة (٦٠) فلساً. اما الشاي في الموصل فكان (٥٠٠) فلساً، و في بغداد (٤٩٠) فلساً، والبصرة (٤٨٠) فلساً. ان انخفاض اسعار السكر في البصرة يعود الى قربها من الموانئ مما يخفف من اجور النقل^(١). هذا يعني ان نقل البضائع الى المناطق الكردية نظراً لبعدها عن الموانئ ستكلف اجوراً اعلى، ويمكن القول ان الامر الذي زاد من مشكلة النقل هو عدم وجود سيارات حمل كافية و كبيرة في المدن (المحافظات) الكردية مقارنة ببعض المناطق الاخرى. ففي سنة ١٩٤٤ بلغ عدد سيارات الحمل في ناكري حوالي (٨) ثماني سيارات^(٢). وفي اربيل (١٩) تسع عشرة، وفي السليمانية (٢١) احدى و عشرين و كان هناك (١٥٦) مئة و ست و خمسون سيارة حمل في البصرة و (٤٣) ثلاث و اربعين في الدليم (محافظة الانبار حالياً)^(٣).

على اية حال استمرت الازمة الاقتصادية في مناطق العراق، ومنها كردستان و ناكري طيلة سنوات الحرب، و تفاقمت كثيراً مع اشتداد العمليات الحربية، و اندفاع الدول المتحاربة نحو تسخير كافة امكانياتها من اجل تحقيق النصر، فادى ذلك الى شحة البضائع و السلع المستوردة^(٤)، ولم تتمكن الاجراءات الحكومية من ايجاد حل للضائقة الاقتصادية^(٥) التي كانت تعاني منها البلاد^(٦).

ان الضائقة الاقتصادية الخانقة و الظروف المعيشية التي سببتها الحرب في كردستان العراق، و عدم جدية الحكومة في معالجة الامر شخصها السفير البريطاني في العراق كورنواليس، و حذر الحكومة العراقية من مغبتها، فقد كتب في احد تقاريره يقول:-
"...في كثير من الوديان والتلال في الشمال و الحدود الشمالية الشرقية حيث تزرع كميات

(١) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٦٥.

(٢) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكري، بتاريخ ١٢ اذار ٢٠٠٦، في ناكري.

(٣) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٦٦.

(٤) الدليمي، الاوضاع الاقتصادية...، ص ١٢٠.

(٥) من الاجراءات التي اتخذها الحكومة العراقية لمعالجة الازمة هو اصدار قانون اصلاح الحياة الاقتصادية و الاستعانة بخبرة اقتصادي بريطاني برتبة عقيد يسمى (بيليس Colonel- Bayliss) و جلبه الى العراق لتعيينه مديراً عاماً للاستيراد و منحه صلاحيات على امل السيطرة على الوضع الاقتصادي الحرج. للمزيد من التفاصيل ينظر. مظفر عبدالله الامين، الاوضاع الاقتصادية في العراق خلال الحرب العالمية الثانية، مجلة (الخليج العربي)، العدد (١)، البصرة، ١٩٨٣، ص ص ١٤١-١٤٢.

(٦) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٦٦.

قليلة من الحبوب، كان الحصاد هناك سيئاً، فقد تركت هذه الظاهرة اثارها على القرويين هناك، حيث غدوا في حالة يرثى لها" ثم يضيف قائلاً:- "وقد حذر رئيس الوزراء وزير الداخلية لكي يلتقيا مع المتصرفين لغرض مناقشة موسم الحصاد للسنة القادمة و ما يمكن توفيره من غذاء لهؤلاء..."^(١).

ان فداحة الضائقة الاقتصادية التي عانت منها كردستان. ومن ثم ظهور بعض الحالات السلبية التي اثرت في الوضع الامني بين السكان الكرد نتيجة لهذه الظاهرة الاقتصادية الخانقة^(٢)، وقد شخصها تقرير اخر للسفير البريطاني، حيث يصف الوضع الاقتصادي في كردستان بين شهري نيسان و حزيران ١٩٤٣. قائلاً:- "انتشرت حالات من الاستياء و عدم الرضا في الوية الموصل و اربيل و السليمانية. فقد عانت كثير من القرى من شحة الغذاء... ازاء الغلاء الفاحش و عدم القدرة على شراء الحبوب في الاسواق المحلية و بعد تاخير قليل تم تجهيز المناطق الشمالية ب "كميات من الشعير...، التي اخذت من المستودعات الحكومية، حيث بيع منها باسعار منخفضة كما وزع بعضها مجاناً لمن يفتقر الى الاموال" ثم يضيف "...لقد احدث ذلك ارتياحاً نسبياً في القرى التي كانت بحاجة ماسة الى (المواد الغذائية)....ولكن هناك شك من حصاد كميات كبيرة من المحاصيل الصيفية..ولذا فان معونة اكبر في العام القادم سوف تكون على ما يبدو ضرورية..."^(٣).

فيما سبق يمكن القول بان ئاكرى تأثرت كغيرها من المناطق الكردية بأثار الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وسياسة الحكومة الاقتصادية و خاصة تلك المتعلقة بالتجارة. الامر الذي زاد من اسعار المواد الغذائية في ئاكرى مما اثقلت كاهل سكانها، كما ان عدم اهتمام الحكومة العراقية باساليب النقل او تطويرها زاد من معاناة السكان من ارتفاع في الاسعار.

(١) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ص ٧٥ - ٧٦.

(٢) هناك اشارة الى تدهور الاوضاع الامنية بين السكان في قضاء ئاكرى وظهور بعض الاشخاص السراق على الرغم مما بذلته قوات الشرطة هناك من جهود للحد من نشاط هؤلاء كظاهرة من ظواهر الازمة لاقصادية الفادحة في ئاكرى. محمد حازم الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق دراسة تاريخية في اساليبه و مظاهره ١٩٤١ - ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ٢٠٠٠)، ص ١٤٦.

(٣) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ص ٧٥ - ٧٦.

ما ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها حتى تحسنت الاوضاع الاقتصادية في ناكري و لاسيما التجارة، ويوضح الجدول الاحصائي لسنة ١٩٤٧ ازدياد عدد التجار في ناكري و نواحيها، فقد بلغ عددهم في ناكري (٤٦٦) اربعمائة و ستة و ستين تاجراً، و في ناحية السورجية (١٩) تسعة عشر، و اما في ناحية العشائر السبعة فبلغوا (٤٣) ثلاثة و اربعين، وناحية بيرهكبرا (٦٥) خمسة و ستون تاجراً^(١). كما هو في الجدول ادناه.

جدول رقم (٨)

المجموع	ناحية بيرهكبرا	ناحية العشائر السبعة	ناحية السورجية	ناكري	الجنس	الحرف
٤٧٨	٦٥	٣٥	١٧	٤٦٦	ذكور	التجارة (البيع و الشراء عموماً)
١٥	_____	٨	٢	٥	اناث	
١	_____	_____	_____	١	ذكور	المصاريف و الصيرفة و التامين
_____	_____	_____	_____	_____	اناث	الوساطة و المحاماة

ان عدد المتعاملين مع المصارف و الصيرفة و الامور المالية الاخرى كان شخصاً واحداً، وربما يعود السبب هنا الى عدم وجود الخبرة عند اهالي المنطقة لمزاولة تلك الحرفة مع عدم وجود مصارف مالية في المنطقة. كما نجد في الجدول المار ممارسة الاناث (النساء) للاعمال التجارية، ونرى هذه الصورة جيذا وان كانت النسبة قليلة اذا قارنا هذه الحالة مع المناطق الاخرى و التي كانت قائمة على العادات و التقاليد الاجتماعية التي تحرم على المرأة الخروج الى الاسواق و القيام بالاعمال التجارية.

وعندما اعلن اليهود عن اقامة دولتهم في فلسطين (١٥من ايار ١٩٤٨) تصاعدت حملتهم الاعلامية المطالبة بجلاء اليهود في دول العالم للهجرة الى فلسطين. وكان العراق من بين تلك الدول و ظهرت فيها دعايات صهيونية واسعة انتشرت بين اليهود، مما ادى الى

(١) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٧.

امتناعهم عن توظيف اموالهم و الاستمرار في النشاطات التجارية^(١)، فضلاً عن تحريض التجار و العمال و الكسبة اليهود على الهجرة الى فلسطين و تهويل الاخطار لمن لا يستجيب الى النداءات الصهيونية. ودخل العراق مجموعة من غلاة الصهيونية بجوازات سفر مزورة بصفة تجار و غيرها و كشفت وزارة الداخلية في سنة ١٩٥١ مؤسسة سرية تدعى (تنوعة)^(٢).

وخلال حكومة توفيق السويدي اثر صدور قانون تجميد اموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية رقم (٥) لسنة ١٩٥١، التي جمدت كافة ممتلكات اليهود و منعت التصرف بها، و بموجب ذلك القانون تم تجميد اموال العديد من اسر اليهود الغنية في ناكري لاسيما اسرة (حدوليفي) (Hadow Lyvy)^(٣)، و خلال مدة نفاذ القانون و حتى شباط ١٩٥٣ لم تتوقف عمليات تهريب نقود و اموال اليهود و خاصة الذهب فقد تم ضبط حلي و مصنوعات ذهبية جرى نقلها الى مصرف الرافدين كانت تخص لواء الموصل بما فيها ناكري فقد قدرت كمية الذهب ب (١٦,٦٣٢) مثقالاً، أي: لحوالي (١٣,٢) كيلو و الفضة (٣٢٥,٧٢٦) مثقالاً أي حوالي (٢١٢٩) كيلو^(٤) و خلال المدة ١٩٤٧-١٩٥٧ بلغ مجموع الذين غادروا ناكري حوالي (١٥٠٠) يهودي هاجر معظمهم الى فلسطين^(٥)، وكانت التجارة الحرفة الرئيسة لمعظم هؤلاء^(٦).

ومن خلال دراسة الاوضاع التجارية في ناكري خلال مدة دراستنا يتبين عدم وجود احصائيات دقيقة حول الجوانب المتعلقة بالتجارة، ماعدا الاحصائية الرسمية العامة لسنة ١٩٤٧، إذ لم نعثر على احصائية رسمية تشير الى الواقع التجاري في المنطقة و مع ذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على بعض المصادر التي تخص بعض القرى من ناكري و منها المتعلقة

(١) سلمان، المصدر السابق، ص ١٨٧.

(٢) تنوعه: هي جمعية صهيونية تاسست بين يهود العراق سنة ١٩٤٣، وتعد من اخطر المنظمات الارهابية الصهيونية التي تشكلت في العراق، قامت بنشاطات صهيونية واسعة في مجال الاعلام و التدريب العسكري. المصدر نفسه، ص ١٨٧.

(٣) ملفه اسماء اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل ٣٢١٣١/٢٧٥، م.د.م.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر. ينظر ناجي شوكت، سيرة و ذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤-١٩٧٤، ج ٢، (بغداد: ١٩٩٠)، ص ٥٧٠.

(٥) جريدة فتي العراق، العدد (٢٠٩٢)، ٣٠ ايلول ١٩٥٧.

(٦) هنري فيلد، جنوب كردستان (دراسة انثروبولوجية)، ترجمة: - جرجيس فتح الله، (اريل: ٢٠٠١)، ص ٢٨.

باوضاع الموصل لعرفة اوضاعها التجارية، إذ تآثرت نأكرى كغيرها من المناطق القريبة باحداث الموصل و التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة و ما نجده هنا ايضاً عدم وجود محاولات من قبل الحكومات العراقية خلال فترة دراستنا للاهتمام بواقع التجارة و التجار، وعدم وجود سياسة جدية تجاه الاوضاع الاقتصادية في المنطقة الكردية بصورة خاصة، مما سبب اهمال في جميع القطاعات الاقتصادية و منها اوضاع التجارة في نأكرى و ربما ركزت اهتمامها الاساس بكيفية القضاء على الحركات الكردية التي اندلعت في هذه الفترة و منها الحركة البارزانية الاولى (١٩٣٢-١٩٣٣) و الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥).

- النشاط الصناعي و الحرفي:-

ظل الانتاج الصناعي و الحرفي في المناطق الكردية بصورة عامة و في ئاكرى بصورة خاصة خلال فترة دراستنا، في ادنى مرتبة لها في الحياة الاقتصادية^(١)، ويرجع ذلك الى سياسة الحكومة العراقية القائمة على عدم الاهتمام بالجانب الصناعي للمنطقة. مع ضعف الوعي الصناعي و البطء الشديد في عملية تراكم راس المال، كل هذا اثر في الجانب الصناعي وتركت حالة من التخلف في هذا المضمار^(٢).

على الرغم من امتلاك ئاكرى لمقومات و عوامل عديدة لازدهار النشاط الصناعي فيها الا ان السلطات المتعاقبة لم تهتم بها، وبذلك حرمتها من تطور صناعتها بالمستوى المطلوب. ورغم ذلك فقد و جدت في ئاكرى بعض المؤسسات الحرفية مع امتهان اهله لعدد من الحرف اليدوية. غير ان انتاج هذه المؤسسات و الحرف قد لبت حاجة سكان المنطقة، ونظراً لعدم اهتمام الحكومة بها لم يكن بمقدور هذه الصناعات الحرفية الصغيرة منافسة المواد الانتاجية مع الاسواق الكبيرة^(٣). اختصت ئاكرى بعدد من المؤسسات الحرفية و الحرف اليدوية، على ان انواعاً منها كانت خلال العهد العثماني وبقى السكان يزاولونها حتى خلال فترة دراستنا. ونذكر منها صناعة الصابون المستخدم في دباغة

(١) كان الانتاج الصناعي و الحرفي في كردستان خلال العهد العثماني في كردستان يتسم بالتخلف و الركود، وكانت هناك صناعات فيها الا انها كانت صغيرة و صناعات فردية و بسيطة. للمزيد من التفاصيل ينظر. د.عبدالله العلياوي، كردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١ - ١٩١٤ دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية: ٢٠٠٥)، ص ٢٠٥.

(٢) اسماعيل شكر رسول، اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري و السياسي ١٩٣٩ - ١٩٥٨، ط٢، (السليمانية: - ٢٠٠٥)، ص ٧٧.

(٣) بي رهش، المصدر السابق، ص ٣٨.

الجلود^(١)، وصناعة الاحذية الملونة والذي يسمى ب (الكلاش)^(٢)، و صناعة الاواني المنزلية الخشبية^(٣)،

وصناعة السلال^(٤)، وصناعة الجبنة^(٥)، وصناعة النسيج الهور^(٦)، كما زاول سكان ناكريّ حرفاً اخرى منها صياغة الذهب و التي كانت بايدي المسيحيين و اليهود^(٧). و كذلك الخياطة^(٨).

اما بخصوص الثروة المعدنية فقد تمتعت ناكريّ بوجود الكثير من المواد المعدنية فيها الا ان استخدامها كان محدوداً^(٩)، اذ استخدم الحجر، على نطاق محلي محدود في بناء البيوت، واستخدم الطين (طين خاوة) لغسل الملابس و شعر الراس^(١٠)، و كذلك و جد الكبريت و الملح و الفحم بنوعيه رديئة^(١١)، اما المادة التي كانت تستخدم على نطاق واسع

(١) حيث وجد في ناكريّ مادة (كثوك) باستخراج اصباغ الثياب الزاهية التي تستخرج منه مادة التلوين. بي رهش، المصدر السابق، ص ٣٨؛ الدوسكي، المصدر السابق، ص ٢٧٩.

(٢) الكوراني، من عمان الى العمادية...، ص ١٥٩.

(٣) ولكثرة غاباتها اشتهرت ناكريّ بحرفة صناعة الاثاث والادوات المنزلية و الزراعية ومنها:- الحراث الخشبي و بعض الآلات البسيطة التي تستعمل في الحقل فضلاً عن الادوات الخشبية التي تستعمل في الحياة اليومية كالاوعية الخشبية و الملاعق الخشبية. للمزيد من التفاصيل ينظر. شاعر خصباك، العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية و البشرية، (بغداد:- ١٩٧٣)، ص ٤٦٩.

(٤) تستعمل في نقل الفواكه و الخضار و تختص النساء في ناكريّ بتلك الصناعة و تستعمل اغصان الجنار في حياكة السلال. خصباك، العراق الشمالي...، ص ٤٦٩.

(٥) مقابلة شخصية مع مقبولة علي مصطفى، بتاريخ ١٥ شباط ٢٠٠٦، في دهوك. ولدت في دهوك سنة ١٩٤٠. و اكملت الدراسة الابتدائية فيها.

(٦) الهور:- هو عبارة عن كيس من القماش المصنوع من شعر الماعز ويستعمل في نقل الحبوب.

(٧) فيلد، المصدر السابق، ص ٢٨؛ بي رهش، المصدر السابق، ص ٣٨. ومن اشهر الصياغين في ناكريّ خلال فترة دراستنا هم:- هيلدا مسيحي، جورجى يهودي، تفويا مسيحي و أخواه.

(٨) من اشهر الخياطين في ناكريّ خلال فترة دراستنا هم:- عبدالكريم ناكريّ، حجي احمد اشربند، حجي شرو ابو احمد كرباني.

(٩) باقرو سقز، المصدر السابق، الرحلة الثالثة، ص ٤٢.

(١٠) حيث وجد طين خاوة في سفوح جبل ناكريّ و جبل سهريّ سادا.

(١١) الدلي واخرون، المصدر السابق، ص ١٠٢.

فهي (الزيت المعدني)^(١). كما و حظيت ناكريّ بعدة منابع كبريتية و معدنية و نفطية^(٢)، اذ استخرج القير منذ القدم في ناكريّ، و استخدم في تزفيت الطرق^(٣).

عانى الانتاج الحرفي من التدهور في ناكريّ، خلال فترة الاحتلال البريطاني، اذ حال دون الاندماج بالسوق الراسمالية العالمية^(٤). و كان استيراد البضائع البريطانية و خاصة الاحذية و المنسوجات الصوفية و غيرها على نطاق واسع و كانت اسعارها رخيصة. مما ادى الى اقبال اكثرية الناس عليها، والاستغناء تدريجياً عن الصناعة اليدوية في ناكريّ التي لاتستطيع منافسة البضائع الحديثة جودة و سعرا فادى هذا الى تقليصها^(٥).

قامت سلطات الاحتلال البريطاني بمحاولات عديدة من اجل إنشاء عدد من المعامل و المصانع في العراق^(٦).

استمر الانتاج الصناعي و الحرفي في ناكريّ في ظل سنوات الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٣٢)، في حالة جمود و تاخر و بقيت مثلما كانت عليه في اواخر عهد الدولة العثمانية^(٧)، فقد اسهم النشاط التجاري الذي ساد العراق و ارتباطه بالاسواق العالمية في تقويض الصناعات الحرفية، الا ان النشاط التجاري لم يكن ذا اثر كبير في الصناعة فاوجد ما يعوض على الاثر الذي تركه في اوساط الصناعات الحرفية، فظهرت الصناعة التي تقوم على اعداد الصادرات^(٨)، ورغم ذلك فقد بقي اغلب الانتاج الصناعي و الحرفي في ناكريّ حرفياً يقوم على اساس التصنيع اليدوي للبضائع، ما طبع نشاط التجارة الداخلية في ناكريّ بطابع الاكتفاء الذاتي^(٩)، لاعتماد النشاط الصناعي و الحرفي على الطلب المباشر للبضائع، وكان الحرفي يقوم بدور المنتج و البائع في الغالب، وهذه التعددية في الادوار بددت جهد الحرفين اضافة الى اقتصار تداول البضائع و المنتجات الصناعية داخل المدن

(١٢) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكريّ، بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦، في ناكريّ.
(١) اذ توجد في ناكريّ العديد من الينابيع المعدنية، منها: - كاني زهرك و كاني يّخمبري في محله گورهفا، و كاني خندانى في محلة چوستهى (محلة اليهود) سابقاً.

(٢) الدلي واخرون، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(٣) البياتي، الاوضاع الاقتصادية...، ص ١٦.

(٤) مقابلة شخصية مع فائق ابوزيد سليم ناكريّ، بتاريخ ١ شباط ٢٠٠٦، في ناكريّ.

(٥) حنا، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٦) سلمان، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٧) الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ص ٧٩ - ٨٠.

(٨) بي رهش، المصدر السابق، ص ٣٨.

بسبب انخفاض مستوى دخل سكان الريف، الامر الذي ادى الى تدني اسعار المنتجات^(١)، ولهذا كان النشاط الصناعي و الحرفي في ناكري مقتصرأ على المحلات الصغيرة والبيوت^(٢).
وامام هذا التدهور الذي اصاب الصناعات الحرفية خلال فترة الانتداب، فان الحكومة العراقية لم تقف مكتوفة اليدين، فقد اتخذت بعض الاجراءات التي من شأنها تطوير هذا القطاع و الارتقاء به و منها محاولة اصلاح مدارس الصناعة في الموصل التجارية و المالية بهدف تطوير الصناعة و منها تشجيع و تنشيط المنسوجات الوطنية باجبار استعمالها في الداخل، واعفاء المواد اللازمة لها من الرسوم الكمركية، وزيادة الرسوم الكمركية على المنسوجات الاجنبية المماثلة لها، و قدمت الحكومة المساعدات المالية لاصحاب تلك الصناعة^(٣).

اصدرت الحكومة على صعيد الرسوم الكمركية قانون التعريفة الكمركية رقم (٢٠) لسنة ١٩٢٧، والذي يعد البادرة الاولى لاهتمام الحكومة بالصناعة الوطنية، و بموجب هذا القانون و تعديلاته فقد تم اعفاء المعدات و المكائن والمواد الاولية المستوردة للاغراض الصناعية من رسوم الاستيراد^(٤)، ومن التعديلات اللاحقة هو التمييز بين البضائع المستوردة تبعأ لاهميتها و درجة تصنيفها فخفضت السلع المنافسة الاستهلاكية غير الضرورية منها بنسبة مرتفعة من الرسوم الكمركية، في حين خضعت السلع الاولية و الوسيطة و الانتاجية الى نسبة رسوم واطئة^(٥).

كان لصدور هذا القانون الاثر الكبير في تطور المؤسسات الصناعية و الحرفية ناكري، اذ شجع على استيراد المكائن الالية اللازمة لتشغيل الورش للصيانة و التصليح، فضلاً عن انه وفر الحماية للمنتجات المحلية^(٦). شجع هذا القانون بعض التجار في ناكري على السفر للاطلاع على الصناعة و المعامل و الورش في الخارج و رغبة منهم في تطوير صناعة

(١) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٢.

(٣) د.ك.و. البلاط الملكي، ج 311/1418، تشجيع الصناعات الوطنية، و/٣، ص ١١ - ١٣.

(٤) سلمان، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٥) تقرير الحكومة البريطانية المرفوع الى عصبة الامم لسنة ١٩٢٧ منشور في جريدة العالم العربي، العدد (١٥١١)، ١٤ شباط ١٩٢٩؛ الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ٨١.

(٦) جريدة الموصل، العدد (١٥٤٣)، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٨.

الورش و ادارتها و استيراد المعدات و بعض المواد الاولية التي تساعد على تحسين و جودة المواد المنتجة^(١).

تركت الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣) بصمتها على النشاط الصناعي و الحرفي في ئاكرى، فقد كان لتكدس البضائع المخزونة في الاسواق و عدم اقبال الناس و ضعف القدرة الشرائية اثارها السلبية في النشاط الصناعي الحرفي في ئاكرى التي ادت الى غلق المؤسسات الحرفية فيها^(٢). حاولت الحكومة العراقية اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة هذه المشاكل بطرق عديدة، ومنها اصدار قانون تشجيع الصناعة لسنة ١٩٢٩ وذلك حينما تقدمت حكومة عبدالمحسن السعدون^(٣) الثالثة (١٤ كانون الثاني ١٩٢٨- ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٩) و التي تضمنت تقديم التسهيلات و المساعدات لاصحاب المصانع، الذين اشترطت الحكومة عليهم استخدام الالة الميكانيكية في الانتاج وان يكون هناك نقله نوعية في المادة المصنعة^(٤). عليه يمكن القول ان صدور هذا القانون قد اسهم الى حد كبير في تنامي الدعوة لتاسيس صناعة وطنية حديثة^(٥). وعند التصويت على هذا اللائحة صادق عليها مجلس النواب باجماع الحاضرين البالغ عددهم (٥١) نائباً، وباجماع نواب الموصل، البالغ عددهم (١٢) نائباً و من ضمنهم نائب ئاكرى هبة الله المفتي^(٦).

(١) ومن المفيد الاشارة الى ان التاجر هو رزو ئاكرهبي استفاد من ذلك فسافر الى استانبول و سوريا و تفاوض مع رجال الصناعة و الاقتصاد هناك لجلب المكائن و الادوات اللازمة لانشاء الورش الضرورية في ئاكرى و اهمها ورش الغزل و النسيج و الحياكة، ينظر. المصدر نفسه.

(٢) مقابلة شخصية مع التاجر رمضان محمد بتاريخ، ١٨- نيسان- ٢٠٠٦، في ئاكرى. ولد في مدينة ئاكرى سنة ١٩١٤ ينتمي الى عائلة غنية و قد زاول تلك الحرفة منذ صغره حيث ورث عن ابيه وجده و ما تزال تلك العائلة تمارس مهنة التجارة في ئاكرى.

(٣) عبدالمحسن السعدون:- ولد في الناصرية سنة ١٨٧٩، ينتسب الى اسرة ال سعدون المعروفة في جنوب العراق، وكان والده احد شيوخ المنطقة، سافر الى استانبول ودخل مدرسة ابناء العشائر، وتخرج ضابطاً في الجيش العثماني، ثم اصبح عضواً في جمعية الاتحاد و الترقى، وكان نائباً عن لواء المفتك في مجلس المبعوثان العثماني، عاد الى العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى. للمزيد من التفاصيل ينظر. لطفي جعفر فرج، عبدالمحسن السعدون و دوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط٢، (بغداد: ١٩٨٠)، ص ١٥ و ما بعدها.

(٤) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة (١٤)، ٤ شباط ١٩٢٩، ص ٤٥٩.

(٥) حنا، المصدر السابق، ص ص ٤٦-٤٧؛ نذير، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(٦) م.ج.م.ن، الاجتماع الاعتيادي، لسنة ١٩٢٩، الجلسة (١٨)، ٢١ شباط ١٩٢٩، ص ص ١٨٩-١٩٢.

ولغرض تشجيع الصناعة الوطنية في ناكريّ الف معلمو مدرسة ناكريّ الابتدائية للبنين لجنة تشجيع المصنوعات الوطنية في اواخر سنة ١٩٢٩، وذلك رغبة منهم في تشجيع زملائهم المعلمين على اقتناء الملابس الوطنية و ترك المصنوعات الاجنبية^(١). كما طلبت اللجنة بنماذج كثيرة من الاقشمة الوطنية في سوق البزازين (الاقمشة)، وقد بعثت بهذه النماذج الى اللجنة المذكورة لعرضها على المعلمين و طلبة المدرسة ليختاروا النماذج التي يرونها مناسبة و ملائمة لهم لتكون جميع البستهم منها^(٢).

وبالرغم من هذه الجهود التي بذلت فقد بقيت الصناعة متاخرة، اذا عجزت الحكومة العراقية عن مواجهة السياسة الاقتصادية لسلطات الانتداب، التي عملت على جعل العراق و كردستان سوقاً لمنتجاتها^(٣). وبعبارة اخرى فان الصناعة بقيت خلال سنوات الانتداب البريطاني تمثل قطاعاً هشاً في المحور الاقتصادي، واذا كان محور تطورها التاريخي يشير الى بعض القفزات في طبيعة تكوينها، فلا يعني هذا ابدأ انها تقوم بدورها المطلوب في النهوض الاقتصادي او حتى التعبير عن نفسها، كقطاع قائم و مؤثر له فاعليته و خصوصيته، اذ كانت السياسة الاقتصادية التي تمارسها سلطة اجنبية هدفها الاساسي تكريس الفعاليات الاقتصادية باتجاه مصالحها^(٤). علاوة على السياسة الاقتصادية التي مارستها سلطة الانتداب في المنطقة فان عوامل اخرى ادت الى تاخر الصناعة ومنها:- قلة رؤس الاموال الوطنية، وندرة المواد الاولية كالفحم و الحديد و قلة الطلب في الاسواق المحلية و نقص المهارة الفنية لدى العمال، و توجه اصحاب رؤس الاموال نحو الاستثمار التجارية و العقارية، اذ يعد ذلك عاملاً اساسياً في تخلف النشاط الصناعي^(٥).

قررت الحكومة العراقية سنة ١٩٤٠ وضع القوانين الخاصة بالعمال. فمثلاً تم تحديد ساعات العمل في المشاريع الصناعية ب (٨) ساعات يومياً، وقررت منح العمال اجورهم في نهاية كل اسبوع، و اقرت حقوقهم في التمتع بالعطل الرسمية و الاجازات الاعتيادية و

(١) جريدة العراق، العدد (٣٢٤١)، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣٠.

(٢) جريدة العراق، العدد (٣٥٦٩)، ٢٥ كانون الاول ١٩٣١.

(٣) عبدالرحمن الجليلي، محاضرات في اقتصاديات العراق، (القاهرة: - ١٩٥٥)، ص ٨٤.

(٤) الربيعي، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٥) حسن، المصدر السابق، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

المرقبة^(١)، وسمحت لهم بإنشاء مجلس نقابي سنة ١٩٤٠ باسم مجلس نقابة اتحاد العمال في بغداد برئاسة محمد صالح القزاز^(٢). ثم فتحت هذه المجالس في كافة المدن الأخرى حيث فتحت نقابة اتحاد العمال في ناكري سنة (١٩٤٥) وأول رئيس لهذه النقابة يدعى (منير محمد شريف)^(٣).

القت الحرب العالمية الثانية أثارها السلبية على العمال فقد كانت أجور العمال منخفضة في ناكري لاتناسب مع الارتفاع المستمر لمستوى الأسعار حيث كان يتقاضى العامل ٢٠ فلساً فقط في اليوم الواحد^(٤)، وقد أدى ذلك إلى تدهور المستوى المعيشي والصحي للعمال وتعرضهم للإصابة بمختلف الأمراض بسبب ظروف العمل السيئة وفقدان الضمانات الاجتماعية، فضلاً عن إهمال السلطات الحكومية لهم وعدم انشائها المستوصفات الخاصة بهم^(٥).

ومما زاد الطين بله انتشار البطالة بين صفوف العمال في ناكري، حيث كانت للسياسة الاقتصادية الخاطئة لتلك الحكومات دور سلبي في تفاقم مشكلة البطالة من خلال إقدامها على فتح الباب على مصراعيه في العراق لاستقبال البضائع الأجنبية التي كانت تستوردها بشكل خاص من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وعلى أثر ذلك فقد تعرضت المؤسسات الحرفية والمهن اليدوية إلى الضعف والركود بعد أن غزت المنتوجات

(١) عبدالرزاق مطلق الفهد، تاريخ الحركة العمالية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة القاهرة: - ١٩٧٧)، ص ١٠٢؛ أميرة حسين محمود الكريمي، الحركة العمالية في العراق ١٩٣٢ - ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، (جامعة المستنصرية: ١٩٨٥)، ص ١٢٠؛ الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ص ١١٣ - ١١٤.

(٢) محمد صالح قزاز: - ينتمي إلى أسرة بغدادية متوسطة زاول معظم أعضائها مهنة القزازة في العهد العثماني. ولد ببغداد سنة ١٩٠٤، وتوفي فيها بتاريخ ١ من تشرين الأول ١٩٨٣. عرف بنشاطه العمالي الواسع يسميه الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ "زعيم الطبقة العاملة و مؤسس حركتها في العراق". وزارة الداخلية، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ٧٩٧.

(٣) مقابلة شخصية مع عبدالرحمن السماعيل، بتاريخ ١٨ شباط ٢٠٠٦، في ناكري. ولد في سنة ١٩٣٤ في مدينة ناكري. واكمل دراسته الابتدائية في ناكري، والمتوسطة في الموصل. وحاليا هو عضو في برلمان إقليم كردستان.

(٤) جريدة الشعب، العدد (٨١)، ١٤ كانون الأول ١٩٤٤.

(٥) الفهد، المصدر السابق، ص ص ٦٩ - ٧٠.

الاجنبية الاسواق المحلية في ناكري وامتلات بها، ولهذا اغلقت عدد من المؤسسات الحرفية ابوابها و اصبح اصحابها عاطلين عن العمل^(١).

ويظهر من خلال الاحصائية الرسمية لسنة ١٩٤٧ و التي تعطينا صورة واضحة عن انواع الحرف في ناكري و نسبة مزاوله السكان لها، فقد وزعت الاحصائية انواع الحرف و نسبة العاملين فيها ذكورا و اناثا في اربع مناطق جغرافية و هي:- ناكري (مركز قضاء)، ناحية السورجية، ناحية العشائر السبعة، ناحية بيره كبرا و اظهرت الاحصائية بان هناك انواعا من الحرف يمارسها نسبة قليلة من سكان ناكري، كتجهيز مواد البناء، و الفخار، و صناعة التبغ، و السكاير، و صناعة الخشب، و الخيزران، و صناعة الادوية، و الادوات الجلدية (السراجية)، في حين كان هناك نوع من الحرف يزاولها نسبة كبيرة من سكان ناكري:- كصناعة النسيج بانواعها و الخياطة، و صناعة المعادن النفيسة، و الجواهر و جاء بمرتبة الصدارة من حيث عدد المشتغلين بكل حرفة.

اما بالنسبة لعدد الاناث المشتغلين في الاعمال الحرفية في ناكري فهو قليل جداً و يكاد يكون معدوماً في غالبية الحرف، مما يدل على ان النساء في ناكري بصورة عامة التزموا بيوتهن لاداء الاعمال المنزلية، وحتى حرفة الخياطة لم يتجاوز عدد النسوة اللواتي يشتغلن (٥) نساء، اما الذكور فقد بلغ عددهم (٧١) شخصاً و ذلك في مركز ناكري^(٢).

^(١) ومن الطرائف التي يرويها المعاصرون عن مشلكة البطالة خلال تلك الفترة انه في احد الايام و في مدينة ناكري عهد احد بائعي المواد الغذائية الى احد العمال بنقل عدد من اكياس الرز من مقر عمله او دكانه الى محلة گورهقا و اثناء مرور الحمال في تلك الخلة كان هناك لفييف من العمال العاطلين واقفين على مفترق الطرق و اثناء مشاهدتهم عربة الحمال وهي محملة باكياس الرز هجموا على العربة و نهبوا مافيها ولم يبق فيها الا كيس واحد فقط من الحمولة فاقدام الحمال صاحب العربة على سرقة ذلك الكيس والهروب به الى جهة مجهولة. مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكروبي، بتاريخ ٨ شباط ٢٠٠٦، في ناكري.

^(٢) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ص ٥٥ - ٥٦، ينظر الملحق رقم (٤).

مما سبق يمكن القول إن المتتبع للنشاط الصناعي وا لحرفي في ئاكرى خلال العهد الملكي يجد ندرة المعلومات المتعلقة بها، ويعود السبب الى عدم وجود احصائيات رسمية حول النشاط الصناعي و الحرفي فيها، مع عدم اهتمام الحكومة العراقية بالجوانب الاقتصادية للمنطقة، كما يضاف الى ذلك ضعف الوعي الصناعي لسكان المنطقة مع وجود قاعدة اجتماعية متمثلة بالجانب العشائري التي حولت المنطقة الى ساحة لتنفيذ مصالحها الخاصة و ابقاء المنطقة تحت التخلف الاقتصادي لتسهل عملية استغلالها و شجعت الحكومة العراقية و بمساعدة السلطات البريطانية تلك السياسة لغرض ابقاء المنطقة تحت نفوذها اقتصادياً.

الفصل الثاني

المواضع الاجتماعية و الثقافية

المبحث الاول:- الحياة الاجتماعية.

المبحث الثاني:- المواضع التعليمية و الثقافية العامة

المبحث الثالث:- المواضع الصحية و الخدمات العامة

الفصل الثاني

الموضوع الاجتماعي والثقافية

المبحث الاول:- الحياة الاجتماعية.

ليس ثمة معلومات كافية عن الاحوال الاجتماعية في ئاكرى حيث ظلت مظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية بعيدة عن اهتمامات المؤرخين، لذا فأنا نجهل الكثير من المعلومات عنها، وان المعلومات المتوفرة بين ايدينا جمعت بين ثنيات الكتب و من افواه المعاصرين او الذين عاشوا في المنطقة ضمن الفترة الزمنية التي تغطيها هذه الرسالة. كانت الصفة الاجتماعية الغالبة في منطقة ئاكرى هو الطابع العشائري أي:- وجود عدد من العشائر المستقرة، و غير المستقرة (الرحالة)، فالمستقرة تعيش في بيوت ثابتة و لها أراضٍ زراعية خصبة و منها العشائر السبعة و الزيبار^(١). والقسم الثاني هي العشائر غير المستقرة، و هي عشائر رحالة (كوجر) و النصف رحالة، و تمتلك في العادة بيوتاً ثابتة يسكنونها في الشتاء، وفي الصيف يتوجهون مع قطعانهم الى مناطق الرعي في الهضاب العالية، ويترك في القرية من يقوم بحراسة الحقول و البيوت، وتمتحن هذه العشائر الزراعة الى جانب الرعي ومنها عشيرة السورجي^(٢). أما العشائر الغير المستقرة، فتسكن في

(١) عباس العزاوي، عشائر العراق الكردية، ج ٢، (بغداد:- ١٩٤٧)، ص ١٩٥؛ علاوي، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٢) س.و.م، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ٢٨٠؛ يونس شيخ ابراهيم السامرائي، القبائل و البيوتات و الاعلام في شمال العراق، (بغداد:- ١٩٨٥)، ص ١٧؛ خصباك، العراق الشمالي...، ص ص ١٦٧ - ١٦٨؛ توما بوا، تاريخ الاكراد، ترجمة: محمد تيسير ميرخان، ط ١، (لبنان: ٢٠٠١)، ص ٣٤؛ فيلد، المصدر السابق، ص ٥٩.

الخيام و تتجول على شكل تنقلات فصلية على وفق اجواء المناخ بين المناطق المرتفعة و المناطق السهلية و منها عشيرة الهركية^(١).

الى جانب هذه العشائر انقسم مجتمع ناكري الى طبقات اجتماعية اخرى، منها الطبقة العليا:- وهم رؤساء العشائر و كانوا يتمتعون بمركز مرموق و نفوذ كبير في المجتمع. وكان من شأن ذلك اختيارهم لعضوية مجلس نواب الموصل، و منهم على سبيل المثال فارس آغا الزيباري و محمود آغا الزيباري^(٢).

اما الطبقة الثانية و هم اعضاء الاسر العريقة في ناكري و العلماء و رجال الدين من المدرسين في المدارس و المساجد الدينية و الفقهاء و غيرهم الذين يمكن تسميتها بالفئة المثقفة، و كانوا يحتلون مكانة اجتماعية مرموقة و حظوا بدعم حكومي ايضاً، و كانت كلمتهم مسموعة لدى رؤساء العشائر و عامة الناس على السواء^(٣).

سكنت الاسر القديمة المدن و منها ناكري، و كانت لكل اسرة شيخ او رئيس^(٤). و يؤكد هادي رشيد الجاوشلي ان معظم المدن الرئيسية في بادينان لم تعرف في تشكيلاتها الاجتماعية اسم العشيرة او القبيلة، اذ ان اكبر وحدة اجتماعية في هذه المدن كانت الاسرة (بنه مال)^(٥)، و من الاسر المعروفة في ناكري، اسرة الاغوات (بنه مالا ناغايي) و منها:- اسرة عبدالوهاب آغا و اسرة ملا جبرائيل آغا^(٦)، و اسرة المفتي و يرجع نسبهم الى الملا يحيى المزوري^(٧)، و اسرة طيب محمد ميرخان الملقب ب (علي محمودي)، و اسرة كريم

(١) خورشيد، المصدر السابق، ص ٧٠؛ الدمولوجي، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ مهرداد آزادي، القبائل الكوردية واماكن تواجدها و التحالف القبلي في كوردستان، ترجمة: معصوم انور المائي، مجلة (گولان العربي)، العدد (٤٣)، اربيل، كانون الاول، ١٩٩٩، ص ٧٧؛ علي، ناكري (عقرة) في سالنامات...، ص ١٠٩.

(٢) نذير، المصدر السابق، ص ١٤٩؛ البوتاني، نواب بادينان في البرلمان...، ص ٩٧ - ٩٨.
(٣) من ابرز المدرسين هبة الله المفتي مدرس الجامع الكبير في ناكري، و محمد افندي المدرس في جامع ناكري. وزارة الداخلية، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ١٦٨.

(٤) كلوديوس جيمس ريج، رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠، ترجمة: بهاء الدين نوري، ج ١، (بغداد: ١٩٥١)، ص ١٠٦ - ١٠٧؛ ئاميدى، امارة بادينان...، ص ١٨٦.

(٥) هادي رشيد الجاوشلي، الحياة الاجتماعية في كردستان، (بغداد: ١٩٧٠)، ص ١٤٧.

(٦) العباسي، المصدر السابق، ص ١٩٩.

(٧) للمزيد من التفاصيل ينظر. الدمولوجي، المصدر السابق، ص ٣٩.

خان محمد صالح القصاب، و اسرة حاجي عبيد خندان، و اسرة عوني ملا جبرائيل، و اسرة درويش محمود قاضي^(١).

اما الطبقة العامة، فتتألف من اصحاب الحرف و الفلاحين و الفقراء و ذوي الحاجة^(٢)، كما عرفت ئاكرى شأنها شأن العديد من المناطق الكردية الاخرى بتعدد الاديان و المعتقدات الدينية، وبما ان الدين الاسلامي هو السائد في المنطقة، فقد اخذت الطرق الدينية و منها القادرية و النقشبندية طريقها الى ئاكرى بحكم موقعها و صلاتها^(٣).
تميزت ئاكرى بالتنوع في التركيب الديني، وبما ان اكثرية سكان ئاكرى من المسلمين الا ان اليهود^(٤) و المسيحيين^(٥) عاشوا كذلك في ئاكرى، فضلاً عن اعداد قليلة من الايزديين^(٦) و لذا من الضروري اعطاء نبذة عن كل طائفة من هذه الطوائف التي كانت تسكن في ئاكرى.

سكن اليهود هذه المنطقة منذ الالف الاول قبل الميلاد و جاء في رحلة بنيامين التطيلي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي ان يهود بادينان بما فيها يهود ئاكرى هم من بقايا الجالية الاولى التي اسرها شلمانصر الخامس الاشوري (٧٢٧-٧٢٢ ق.م) وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد^(٧).

(١) للمزيد من التفاصيل حول هذه الاسر ينظر. بشير سعيد عبدالرحمن، بهديان و عشائرها دراسة تاريخية، تقديم: د. خليل علي مراد و د. رزق عبدالمنعم شعث، ط ١، (دهوك: ٢٠٠٦)، ص ١٨٠.

(٢) علي، ئاكرى (عقرة) في سالنامات...، ص ١١٠.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن الطريقة الدينية القادرية و النقشبندية ينظر. بي رهش، المصدر السابق، ص ص ٥٦ - ٥٦؛ الديمولوجي، المصدر السابق، ص ص ٥٥ - ٦٢.

(٤) س.و.م، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م، ص ٢٧٩؛ علي، ئاكرى (عقرة) في سالنامات...، ص ١٠٩؛ نوزت الدهوكي، رحلة ذو النون ايوب الى بادينان، مجلة (دهوك)، العدد (١٩)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠٢، ص ٩٦.

(٥) حباة، المصدر السابق، ص ٥.

(٦) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٤.

(٧) بنيامين بن بوية التطيلي، رحلة بنيامين (٥٦١ - ٥٦٩هـ / ١١٦٥ - ١١٧٣م)، ط ١، (بغداد: ١٩٤٥)، ص ص ١٥١ - ١٥٤؛ فرست مرعي، يهود كردستان من السبي الى الهجرة، مجلة (دهوك)، العدد (٢٥)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠٤، ص ٨٧.

لقد كان لليهود ملة يرأسها كبير حاخامات (حاخام باشي)^(١) وكان يقيم في استانبول، وتحسنت احوالهم ايام العثمانيين وكان لهم دور واضح في الحياة الاقتصادية للدولة العثمانية، ولم تكن الحقوق و الامتيازات التي تمتعوا بها في الدولة العثمانية تقل عن تلك التي منحت للمسيحيين فالبيانات الاصلاحية (خط شريف كلخانة (١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م) و خط همايون (١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م) كانت تخص اليهود مع المسيحيين و منحتهم مشاركة اوسع في الادارة و تحدد لدرجة معينة فقط سلطة رؤسائهم الدينيين^(٢). اما بالنسبة للرئيس الروحي لليهود في ئاكرى فهو حسبما اشارت اليه سالنات ولاية الموصل (الحاخام باشي) هارون افندي^(٣).

سكن اليهود في ئاكرى بمحلة خاصة يطلق عليها محلة جوستي (Jew- City)، وكان يسكنها اليهود^(٤) الذين يشتغلون بالتجارة^(٥)، و الصياغة^(٦)، والخياطة^(٧) وكان فيها معبد خاص بهم^(٨).

(١) حاخام باش: هو رئيس الحاخاميين تعيينه حكومة الباب العالي (استانبول) ليشمل جماعته مهامها و يجمع لها الخراج. للمزيد من التفاصيل ينظر. يوسف رزق الله غنيمه، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، (بغداد: ١٩٣٢)، ص ١٧٣؛ حارث يوسف غنيمه، الطوائف الدينية في القوانين العراقية، مجلة (بين النهرين)، العدد (٦٨)، الموصل، ١٩٩٩، ص ٧٣.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر. اداموف، المصدر السابق، ج ١، ص ص ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٣) س.و.م، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص ٩٣؛ س.و.م، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ١٣٩، من الجدير بالذكر ان س.و.م، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، اهمت ذكر الرئيس الروحي لليهود في ئاكرى و يبدو ان ذلك حدث سهوا.

(٤) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٠.

(٥) أريك براور، يهود كردستان، اكمله و اصدره رافائيل پاتاي، نقله الى العربية: شاخوان كركوكي و عبدالرزاق بوتاني، (اربيل: ٢٠٠٢)، ص ٢٣٥، اشتهر منش هارون ساسون واولاده، وداود شعيا. خلال فترة دراستنا بحرفة التجارة في ئاكرى. للمزيد من التفاصيل ينظر. جريدة نصير الحق، العدد (٤٥٦)، ١١ نيسان ١٩٤٧.

(٦) اشتهر جورجى الاحد و اولاده خلال فترة دراستنا بحرفة الصياغة في ئاكرى. مقابلة شخصية مع مهدي سليم زيباري، بتاريخ ١٥ اب ٢٠٠٦، في ئاكرى. ولد سنة ١٩١٩ في ئاكرى، اكمل دراسته الابتدائية فيها. ثم انضم الى الحزب الديمقراطي الكردستاني في ئاكرى سنة ١٩٥٠ و هاجر مع افراد اسرته الى ايران ١٩٥٨ و عاد الى كردستان العراق بعد انتفاضة ١٩٩١.

(٧) اشتهر خاجاخنو خلال فترة دراستنا بحرفة الخياطة في ئاكرى. مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ئاكرهبي، بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٠٦، في ئاكرى.

(٨) الدمولوجي، المصدر السابق، ص ١٣٧.

وكان يهود ئاكرى يعيشون في ود وسلام مع السكان، لانتشوب علاقاتهم اية شائبة بل كانت تربطهم بالسكان الاخرين من اهالي ئاكرى علاقات جيدة و قوية ويذكر الدمولوجي " ان اهل ئاكرى يمتازون بذكائهم لو لم يستعملوه في سبيل المادة وقد توالى فيهم هذه السجية من طول اختلاطهم باليهود الموجودين بكثرة بينهم ..."^(١). حافظ يهود ئاكرى على عاداتهم وتقاليدهم، كما كان من الصعب تمييزهم من الكرد بحيث لم نجد فوارق بينهم و بين سكان المنطقة^(٢).

عندما اصدرت الحكومة العراقية قانون اسقاط الجنسية العراقية رقم (١) لسنة ١٩٥٠ توجه اليهود في ئاكرى الى مراكز اسقاط الجنسية العراقية، وحددت مدة اسقاط الجنسية سنة واحدة تنتهي في ٩ من اذار ١٩٥١، ولم يكفد الموعد المذكور ينتهي حتى صدر قانون مراقبة و ادارة اموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية رقم (٥) لسنة ١٩٥١^(٣) وتنفيذاً لهذا القانون انشأت الحكومة ادارة خاصة سميت ب (الامانة العامة لمراقبة وادارة اموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية)^(٤). وفي الموصل شكلت في ١٠ من اذار ١٩٥١ (دائرة امانة الاموال المجمدة) المرتبطة بالامانة العامة في بغداد. ومهمتها انجاز كافة الاعمال المتعلقة بادارة و مراقبة و بيع الاموال المجمدة لليهود في كل من الموصل و الاقضية التابعة لها^(٥)، و عين لدائرة امانة الاموال المجمدة في الموصل اميناً لها سمي (أمين لواء الموصل) و شكلت اللجان في اللواء و الاقضية بما فيها ئاكرى و النواحي التابعة لها لمتابعة حصر املاك اليهود. ففي ئاكرى شكلت لجنة قوامها القائم مقام و معاون مركز الشرطة و المختار. و نظمت قوائم بالدور و الممتلكات الخاصة بما فيها ممتلكات اليهودي

(١) الدمولوجي، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(٢) خلدون ناجي معروف، الاقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١ - ١٩٥٢ ج ١، ط ١، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ١٤١.

(٣) للمزيد من التفاصيل حول قانون رقم (٥) لسنة ١٩٥١ ينظر. الهلالي، معجم العراق، ج ١، ص ٨٨ - ٨٩؛ عبدالرحيم ذو النون رويد الحديثي، غرفة تجارة بغداد ١٩٢٦ - ١٩٦٤، دراسة تاريخية اقتصادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٧)، ص ٩٢.

(٤) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٨٩ - ١٩٠.

(٥) جريدة فتى العرب، العدد (١٦)، ٢٦ نيسان ١٩٥١.

(حدو ليفي)^(١) و التي تشتمل على الدكاكين و البيوت و الاراضي الزراعية والتي تم بيعها في المزاد العلني^(٢).

على اثر صدور هذا القانون ترك العديد من الاسر اليهودية مدينة ناكري و خير مثال على ذلك اسرة اسحاق موردخاي^(٣) و اسرة داؤد هرتزل^(٤) التي كانت تملك قرية كاملة في ناكري قبل الهجرة الى اسرائيل^(٥).

اما المسيحيين في ناكري فكانوا ينتمون الى مذهب النساطرة و الكلدان و السريان. و عاش المسيحيون في ناكري في ظل الحكم العثماني على اختلاف طوائفهم بحرية و نوع من التساهل معهم. فلم تتدخل الدولة في شؤونهم و لا في امامتهم لشعائهم الدينية. وتولى عدد من الشخصيات المسيحية مناصب في ناكري، عضوية ادارة مجلس القائمقامية و عضوية مجلس البلدية و هم :- خواجه آغا^(٦)، ومنصور آغا^(٧).

ومن مظاهر اهتمام الدولة العثمانية بالمسيحيين في ناكري قيامها بمنحهم تراخيص لانشاء كنائس جديدة منها منح رخصة لانشاء كنيسة لطائفة السريان القديمة في محلة المسيحيين في ٢٦ من تشرين الثاني ١٣١٢هـ - ١٨٩٤م^(٨). كما أنشأ و رسم في ناكري العديد من

(١) ملف اسماء اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل:- ٢٧٥/٣٢١٣١ م.د.م.
(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر. ملفه وضع اليد على اموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل ٢٠/٣، م.م.ن؛ ملفه امانات اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل ٦٠/٣، م.د.م.

(٣) اسحاق موردخاي: ولد في ناكري سنة ١٩٤٤، ينتمي الى اسرة شديدة التدين حيث كان والده حاخاماً في ناكري، ثم هاجر مع عائلته الى اسرائيل و هو في الخامسة من عمره. عدنان حسين احمد مسالة القوميات في الشرق الاوسط.

<http://www.Azzaman.com/Azzaman/articles/2002/02/02-131-393.htm>.

(٤) داؤد هرتزل:- ولد في ناكري سنة ١٩٤١، ينتمي الى اسرة غنية. هاجر مع عائلته الى اسرائيل سنة ١٩٥٠ و استقر في طبرية وكان والده صديقاً حميماً للملا مصطفى البارزاني و استمرت تلك العلاقة حتى سنة ١٩٤٥ عندما اضطر البارزاني الى الذهاب الى الاتحاد السوفيتي. المصدر نفسه.

(٥) براور، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٦) س.و.م، ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، ص ١٤٧.

(٧) س.و.م، ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، ص ١٩٠.

(٨) س.و.م، ١٨١٢هـ/ ١٨٩٤م، ص ٢٧٩.

الاديرة و الاماكن الدينية المقدسة منها دير مار يعقوب د بيث كاوي (الغابات)^(١)، ودير مار عبد يشوع^(٢).

سكن المسيحيون في ناكري بمحلة خاصة أطلق عليها اسم محلة المسيحيين او (تاخى فهلا)^(٣)، وكان اغلبهم يمتهنون:- التجارة،^(٤) و الصياغة،^(٥) و الخياطة^(٦) و توجد في تلك المحلة كنيسة خاصة^(٧).

بالرغم من هجرة عدد من الاسر المسيحية من مدينة ناكري الا انهم احتفظوا بلقب العقراوي (ناكرهيي) وكان لهم دور مميز في المجالات العلمية و الادبية و خير مثال على ذلك الدكتور متي العقراوي^(٨)، وغانم العقراوي^(٩)، و يعقوب سليمان العقراوي^(١٠).

(١) دير مار يعقوب: يقع في قرية حربا مؤسسها ربان يعقوب ولد في ناكري بعد منتصف القرن السادس و سميت بهذا الاسم و ذلك لكثرة الغابات و القصب فيها و كان سابقاً معبداً للاصنام الا ان يعقوب بنى فيها هيكلًا و سرعان ما اصبح هذا الدير مركزاً هاماً للحياة الروحية و النشاط العلمي في ناكري، حياية، المصدر السابق، ص ١٣.

(٢) دير مار عبد يشوع: يقع في قرية كندك الاثرية و كان يطلق على ذلك الدير اسم (دير بر مذ ببشا)، الا ان راهب عبد يشوع جدد بناءه لذا عرف الدير حالياً بدير مار عبد يشوع. للمزيد من التفاصيل ينظر، المصدر نفسه، ص ١٥.

(٣) عماد غانم الربيعي، موجز تاريخ اهالي نينوى، (الموصل: ١٩٩٩)، ص ١٨٧.

(٤) اشتهر فؤاد سرسم خلال فترة دراسته بحرفة التجارة في ناكري. جريدة نصير الحق، العدد (٤٥٦)، ١١ نيسان ١٩٤٧.

(٥) اشتهر هيلدا الاحد، وتفويا الاحد و اولاده خلال فترة دراسته بحرفة الصياغة في ناكري. جريدة نصير الحق، العدد (٤٥٦)، ١١ نيسان ١٩٤٧.

(٦) بي رهش، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٧) حياية، المصدر السابق، ص ١٣.

(٨) متي العقراوي: ينتمي الى اسرة معروفة في الاوساط التجارية تلقى دروسه الابتدائية و الثانوية في العراق و نال شهادة البكالوريا في جامعة بيروت و الدكتوراه في علم النفس و التربية في جامعة كولومبيا في امريكا. وقد انيطت به منصب مدير دار المعلمين بعد عودته من امريكا و تقلد بعدها العديد من المناصب في وزارة المعارف و مديراً للمعارف في الحلة. الوزارة الداخلية، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ٩٢٣.

(٩) غانم العقراوي: ولد في الموصل سنة ١٩٢١ من اوائل المعين بالقاموس الطبي العراقي، حصل على الدكتوراه في جراحة العظام، ينتمي الى اسرة تجارية علمية، و تربى ثقافياً تحت رعاية عمه الدكتور متي العقراوي، حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ج ٢، (بغداد: ١٩٩٦)، ص ١٧١.

(١٠) يعقوب سليمان العقراوي: ولد سنة ١٨٨٩ ودرس في المدرسة البطريركية في دير الزعفران بماردين. وفي سنة ١٩١٠ ارسل الى القدس لاتقان فن مهنة الطباعة فمهر فيها، وفي سنة ١٩١٣ اصبح كاهناً بعدما اتشح بالثوب الرهباني. وفي سنة ١٩١٧ حضر الى الموصل و اصبح استاذاً في مدرستي مارتوما و الطاهرة حتى سنة ١٩٢٥. للمزيد من التفاصيل ينظر. وزارة الداخلية، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦...، ص ٩٤٦.

سمحت الحكومة العراقية للمسيحيين في ناكريّ بإنشاء و ترميم الكنائس والاديرة و المدارس الدينية ففي اوائل تموز سنة ١٩٤٧ منح ماربولس شبيخو^(١) رخصة لترميم و انشاء الكنيسة الكاتدرائية في ناكريّ باسم العذراء سلطنة الوردية، وشيد داراً للمطرنية و مدرسة و ديراً للراهبات الكاثوليات، كما منح تراخيص لإنشاء كنائس جديدة منها:- خربا، وخرجاوا، كربيش، كما منح رخصة بترميم دير مار عبد يشوع و اسكن فيه اثنين من الرهبان اخوة يسوع الصغار^(٢).

وفي سنة ١٩٥٤ طالبت جمعية راهبات القديسة كاترينا و الجمعية الخيرية السريانية الكاثوليكية في ولاية الموصل بفتح فروعها في العديد من المناطق بما فيها ناكريّ، وبموجب مرسوم قانون الجمعيات رقم (١٩) لسنة ١٩٥٤، سمحت الحكومة العراقية بفتح فروعها في ناكريّ و كان الغرض منها تدريس الفتيات في ناكريّ اصول اللغات الكلدانية و العربية و الفرنسية^(٣).

اما الازيديون^(٤) في ناكريّ فقد تمركزوا في منطقة العشائر السبعة و اشتغلوا بحرفة التجارة و الزراعة وانتهى وجودهم هناك سنة ١٨٣٢ عندما هاجم امير سوران امارة بادينان^(٥).

اما بخصوص عدد سكان ناكريّ فلم يجر أي احصاء خلال العهد العثماني للمنطقة، وان الارقام الموجودة في سالنمات ولاية الموصل^(٦) لم تكن دقيقة ويرجع ذلك الى ان اعداد السكان كانت تعطي بشكل تقريبي خاصة ان سكان ناكريّ كانوا يرفضون اية عملية احصائية بسبب تخوفهم من ان تكون تلك الاحصائيات ذريعة لزيادة الضرائب عليهم او توطئة للتجنيد الاجباري كما ان العادات الاجتماعية كانت تستهجن أي تدخل في شؤون النساء كما حدث في ناكريّ سنوات (١٨٩٤م/١٣١٢هـ) و (١٩٠٧م/١٣٢٥هـ) لذا فان اعداد السكان

(١) ماربولس شبيخو: ولد في القوش ١٩٠٦، دخل المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل ثم عين قساً في ١٦ من شباط ١٩٣٠ في ناكريّ، حباة، المصدر السابق، ص ص ٢٩ - ٣٠.

(٢) حباة، المصدر السابق، ص ٣١.

(٣) كتاب من مديرية الخدمات الاجتماعية العامة، المرقم ١٦١٨، في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤، ملفه متفرقات الجمعيات و النوادي، تسلسل ٨/٦. م.م.ن.

(٤) حول تسمية الازيدية و اصلهم و عاداتهم و تقاليدهم. ينظر. عدنان زيان فرحان، الكرد الازيديون في اقليم كردستان، (السليمانية: ٢٠٠٤)، ص ١٤ و ما بعدها.

(٥) ناميدى، امارة بادينان...، ص ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٦) ينظر ملحق رقم (٥).

التي اشارت اليها السالنامات تشمل اعداد الذكور فقط تضيف اليها اعداد تخمينية للوصول الى عدد تقريبي لسكان قضاء ناكري^(١).

لم يجر أي احصاء واضح للسكان في قضاء ناكري خلال فترة الاحتلال البريطاني، فكان هناك احصاءات تقديرية لمعرفة عدد السكان ومنها احصاء سنة ١٩١٩، الا ان هذا الاحصاء قد جرى على اساس ديني^(٢)، اما احصاء سنة ١٩٢١ و الذي جرى في ولاية الموصل فكان على اساس القوميات، لكن ما يؤخذ عليه انه لم يحدد عدد السكان و تنوعهم العرقي و الديني، وفي اية منطقة او مدينة بذاتها بل انه شمل جميع انحاء ولاية الموصل، فلا تعرف النسبة العددية لسكان ناكري من مجموع عدد السكان في هذه الولاية^(٣).

وفي غضون السنتين اللاحقتين بدأت الحكومة العراقية بجمع اول سجل احصاء حقيقي لسكان العراق و من ضمنها سكان ولاية الموصل و التي تقع ناكري من ضمنها، الا انها ايضا لاتسعنا باية معطيات عن التركيبة السكانية لناكري^(٤).

لم تحدد الاحصائيات التي جرت في العراق خلال فترة الانتداب البريطاني عدد سكان منطقة ناكري، غير ان الاحصاء الذي جرى خلال سنة ١٩٢٦ كان لمدينة ناكري فقط، دون تعداد سكان المناطق التابعة لها ادارياً، وحسب هذا الاحصاء بلغ عدد سكان المدينة (٤٠٠٠) أربعة آلاف نسمة^(٥). اما الاحصاء الذي جرى خلال المدة (١٩٢٧-١٩٢٩) فيشير الى ان عدد سكان المدينة (١٢٠٤) نسمة^(٦).

كما جرى احصاء تقديري اخر بعد دخول العراق عصبة الامم سنة ١٩٣٢، و ذلك في سنة ١٩٣٤ ولم تقدر هذه الاحصائية ايضا العشائر المجاورة لناكري. وحسب الاحصائية المذكورة فان عدد الذكور في ناكري بلغ (٧١٣٠) نسمة، وعدد الاناث بلغ (٦٩٧٦) نسمة^(٧).

(١) علاوي، المصدر السابق، ص ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) فاضل حسين، مشكلة الموصل في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية في الرأي العام، ط٣، (بغداد: ١٩٧٧)، ص ٨٢.

(٣) فتح الله، يقظة الكرد...، ص ٥٣٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ص ٥٢٩ - ٥٤٠.

(٥) فيلد، المصدر السابق، ص ٢٨؛ د. بدرخان السندي، المجتمع الكردي في المنظور الاستشراقي، (اربيل: ٢٠٠٢)، ص ٤٩٠.

(٦) هاشمي، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٧) جريدة فتي العراق، العدد (٦٩)، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣٤.

جرى اول احصاء رسمي منظم في العراق في ١٩ من تشرين الاول ١٩٤٧ ليتحول ذلك الى تقليد رسمي متبع يتكرر في كل عقد (أي: عشر سنوات) من الزمان، وهذا يعني ان بين ايدينا معطيات احصائية رسميين اجريا في المرحلة التي تتزامن مع الاطار الزمني لدراستنا، نعني الاحصاء الاول المذكور في السنة ١٩٤٧، والاحصاء الثاني في اواخر السنة ١٩٥٧، والمهم بالنسبة للاحصائيتين انهما قدما لأول مرة معلومات مفيدة عن توزيع السكان حسب المناطق، وعلى اساس العمر، والمهنة و الجنس، وما الى ذلك من أمور لاغنى عنها لدراسة المجتمع بصورة عامة، واجزائه و مفرداته بصورة خاصة كما هو في الجدول ادناه^(١).

جدول رقم (٩)

المجموع	ناحية بيره كبرا الارياف	ناحية العشائر السبعة	ناحية السورجية الارياف	مركز قضاء نأكرى الحضر	الجنس	الديانة
١٢٣٧١	٣٤٥٧	٤١١٥	٢٧١٩	٢٠٨٠	ذكور	المسلمون
١٢٥٢٢	٤٤٠	٥٨٧٠	٤٠١٢	٢٢٠٠	اناث	
١٠٥٢	٦٤٢	٤٨	٢٠٦	١٥٦	ذكور	النصارى
٨٧٠	٤٤٧	٢٧	٢٢٩	١٦٧	اناث	
٣٩٤	٢٣	٧٩	١٠٤	١٩١	ذكور	اليهود
٦٠٧	٦٣	١٢٠	١٤٣	٢٨١	اناث	
٦	-	٢	-	٤	ذكور	اليزيديون
-	-	-	-	-	اناث	

هذا لايعني ان عدد الاناث يفوق عدد الرجال في نأكرى، و مما يؤشر تفاوتاً غير منطقي مرده تهرب الذكور، ممن كانوا في سن الخدمة العسكرية عن تسجيل انفسهم و لاسيما في الارياف. اما السبب الاخر لهذا التفاوت فانه يرتبط بهجرة الرجال من الاقضية الكردية بما في ذلك نأكرى الى المدن الكبيرة. لاسيما الموصل و بغداد للبحث عن العمل.

(١) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٤.

كما تبين في الجدول المذكور معرفة الخارطة الدينية لسكان قضاء ناكري بصورة دقيقة، إذ كان قبل اصدار الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧، يعتمد على تقديرات مختلفة، كانت تحتمل التأويل و الزيادة و النقصان لاسباب شتى.

الا ان هذه الخارطة تغيرت الى حد كبير بموجب معطيات احصاء لسنة ١٩٥٧، وذلك لعدة اسباب، اهمها ترك اليهود لناكري و ذهابهم الى فلسطين و ارتفاع هجرة المسيحيين من ناكري و ذهابهم الى الموصل و بغداد و المدن الاخرى للبحث عن العمل و الجدول ادناه يبين توزيعهم الديني^(١).

جدول رقم (١٠)

المجموع	ناحية بيرهكبرا (النهلة) الارياف	ناحية العشائر السبعة	ناحية السورجية الارياف	مركز قضاء ناكري الحضر	الجنس	الديانة
٢٣١٤٠	٤٣٣١	٩٣٢٢	٦٦١١	٢٨٧٦	ذكور	المسلمون
٢٠٨١٤	٤٤٦٠	٦٤٧٠	٧١١٠	٢٧٧٤	اناث	
١٢٢٨	٤٩٢	١٧٦	٢٨١	١٧٩	ذكور	النصارى
١٠٦١	٤٥٦	٣٢	٣٦٣	٢١٠	اناث	
-	-	-	-	-	ذكور	اليهود
-	-	-	-	-	اناث	
٣	١	١	-	١	ذكور	اليزيديون
٣٤	-	٣٤	-	-	اناث	

نظراً لدور و شأن المرأة في الحياة الاسرية، فإنها لاتقل مكانة و تأثيراً عن الرجل في خدمة المجتمع، وبالنسبة للمرأة في مركز مدينة ناكري فإن حياتها و عاداتها كانت لا تختلف كثيراً ما عن مثيلاتها خارج المركز.

(١) الحكومة العراقية، وزارة الداخلية مديرية النفوس العامة المجموعة الاحصائية تسجيل ١٩٥٧ لوائي الموصل و اربيل، (بغداد: ١٩٥٧)، ص ص ٨١ - ٨٣.

وحسب المعلومات المتوفرة فإن النساء في مركز المدينة كن يعشن حياة عزلة و قلما كانت النساء تخرج من دورهن إلا لأمر هامة و إذا ما خرجن فقد كن يسدن على أنفسهن العباءة و البرقع الذي يعرف ب (الخليية) ^(١) او البوشية و يفضلن المرور بدروب ضيقة و أزقة متعرجة و تتجنبن البروز في المناطق العامة و المكتظة بالناس و خصوصاً الرجال ^(٢).

على الرغم من ان المرأة في ناكري قد عانت من العنت و لاسيما في المناطق الحضرية، الا انها حظيت بمكانة اوسع في المناطق غير الحضرية فيذكر ناكريه في عندما يتحدث عن المرأة الكردية:- "انها كانت تجلس مع الرجال بشجاعة و بدون استحياء، وغالباً ما كانت تشارك الرجال في الحوار" ^(٣). كما قامت بعدة اعمال منها العمل في الحقول و طواحين الحبوب فضلاً عن عملها الاساسي في ادارة شؤون البيت و تربية الاولاد ^(٤).

لم تكن للفتاة في ناكري الحق في اختيار شريكها في الحياة بل ان الكلمة الاخيرة كان بيد اوليائها ^(٥)، ولذا حدثت بعض المشاكل و هذا ما نجده في العديد من الجرائد الموصلية و منها جريدة البلاغ ^(٦) التي نشر فيها خبر مفاده ان فتاة قد انتحرت شنقاً في ناكري بسبب ارغامها على الزواج من ابن عمها دون ارادتها ^(٧). لذا كان هروب الفتيات مع حبيبن عادة موجودة و منتشرة في ناكري و خاصة في القرى ^(٨). مما ادى الى حدوث ظاهرة القتل ثأراً ^(٩)، و من اجل التقليل من هذه الظاهرة كان وجهاء ناكري و القائممقام يجتمعون من اجل المصالحة بين اهل الطرفين، فعلى سبيل المثال حدثت احدى هذه

(١) الخيلية:- عبارة عن نسيج من خيوط سوداء تطرز اطرافها.

(٢) مقابلة شخصية مع السيدة حليلة محمد، بتاريخ ٨ آذار ٢٠٠٦، في ناكري. ولدت عام ١٩٢٢ و اكملت دراستها الابتدائية فيها و المتوسطة في الموصل و التحقت بعدها بمعهد المعلمين - الموصل و احيلت على التقاعد سنة ١٩٩٥.

(٣) ناكريه، ناكري، علماؤها...، ص ١٦.

(٤) السندي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٥) العباسي، المصدر السابق، ص ٢٢٧ "ثاميدى، امارة بادينان...، ص ١٩٩.

(٦) جريدة البلاغ: جريدة سياسية، كانت تصدر كل يوم جمعة و ثلاثاء، صدر العدد الاول في سنة ١٩٣٢ و كان رئيس تحريرها متي سرسوم. للمزيد من التفاصيل ينظر. الحكومة العراقية، دليل الجرائد و المجلات...، ص ٥٨.

(٧) جريدة البلاغ، العدد (٥٦١) ٢٨ شباط ١٩٣٧، و العدد (٥٦٤)، ١١ آذار ١٩٣٧.

(٨) المائي، المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٥٠.

المشاكل بين عشيرة الزيبارية و الهركية سنة ١٩٤٣ وان القائمقام في ناكري (عزت نجيب)^(١) تدخل في الامر من اجل المصالحة بين العشيرتين^(٢). و هنا يبرز دور المسؤولين و منهم القائمقام في حل المشكلات الاجتماعية في قضاء ناكري.

كما انتشرت في ناكري ظاهرة زواج الشيفار (كصه بگصه) (بيّ گوهوركاني) والثابت ان ظاهرة الطلاق كانت شبه معدومة لان اهالي قضاء ناكري كانوا يعدونها عملاً غير مقبول و عيباً لا يخفى^(٣).

كان لارتفاع الاسعار و شحة البضائع و السلع في الاسواق العراقية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) تأثيرهما الخطير في الوضع الاجتماعي و لاسيما في ناكري فقد دفعت تلك الازواج الاقتصادية السيئة بعض ضعاف النفوس الى القيام بالسرقه و النشل او الاندفاع الى المهاوي غير الاخلاقية و نظمت وزارة الداخلية احصائية بعدد الجرائم المرتكبة في لواء الموصل ابتداءً من سنة ١٩٤١ و انتهاءً بسنة ١٩٤٤، و اشارت تلك الاحصائية الى بروز ظاهرة اجتماعية سيئة بدأت تنتشر في معظم أفضية الموصل بما فيها ناكري و هي عادة حمل الخناجر و بناءً على ذلك اوعزت وزارة الداخلية الى منتسبيها بضرورة رصد الحالات و معاقبة المخالفين الذين تثبت عليهم تلك التهمة. و يوضح الجدول الاتي نموذجاً لعدد الجرائم التي ارتكبت في ناكري ما بين سنة ١٩٤١ - ١٩٤٤^(٤).

جدول رقم (١١)

اسم المنطقة	عدد جرائم سنة ١٩٤١	عدد جرائم سنة ١٩٤٢	عدد جرائم سنة ١٩٤٣	عدد جرائم سنة ١٩٤٤
قضاء ناكري	٩٧	٨٢	٧٩	٣٦

(١) عزت نجيب: كان يشغل سابقاً منصب مدير ناحية مزوري بالا (العليا) و تسلم منصبه الجديد قائمقاماً في ناكري في ٦ من حزيران ١٩٤٣. جريدة فتي العراق، العدد (٥٤٤)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٣.

(٢) جريدة نصير الحق، العدد (١٤٣)، ١٢ ايار ١٩٤٣.

(٣) مقابلة شخصية مع السيدة مقبولة علي مصطفى، بتاريخ ١٥ ايلول ٢٠٠٦، في دهوك.

(٤) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان- احصائيات- الجرائم، 32050/1398، وثيقة رقم ٤، ص ٥؛ الجبوري، المصدر السابق، ص ص ١٤٥ - ١٤٦.

يلاحظ من الجدول اعلاه انخفاض عدد الجرائم، ومن المرجح ان لاعلاقة لذلك بالوضع الاقتصادي للسكان خلال الحرب العالمية الثانية بل الى انخفاض نسبة حاملي الاسلحة بعد تنفيذ قرار وزارة الداخلية.

كانت للعادات و التقاليد الاجتماعية دور رئيسي في تنظيم العلاقات الاسرية و الامور الاخرى في مجتمع ناكري، وعلى العموم فان معظم هذه العادات و التقاليد الموجودة في ناكري كانت سائدة في عموم المناطق الكردية الاخرى^(١).

ويذكر پى رهش وجود بعض الدبكات المنتشرة في ناكري و منها:- رهش بهلهك (Resbelek)^(٢) اما الغناء في هذه الدبكات فكان مقتصراً على بعض الاشخاص^(٣). كما حرص اهل ناكري على الاهتمام بالاعياد و المناسبات الدينية و كانوا يستعدون للاحتفال بها و اظهار معالم الزينة و الفرحة قبل حلولها، وكان لعيدي الفطر (جهژنا رهمهزاني) و الاضحى (جهژنا قوربانئي) مكانة كبيرة في نفوسهم باعتبارها شعائر دينية وقد اعتادوا استقبال هاتين المناسبتين باقامة الاحتفالات العظيمة و الخروج الى ظاهر المدينة و اقامة المهرجانات المختلفة كالعاب الفروسية و الصيد و المصارعة و القفز و... الخ^(٤).

وكان للمولد النبوي الشريف مكانة عظيمة و اهتماماً خاصاً لدى اهالي ناكري حيث يستعد الاهالي للاحتفال بهذا اليوم استعداداً مسبقاً، فيزينون دورهم و اسواقهم و شوارعهم، فاذا حل يوم المولد يذهب الاهالي الى المساجد حيث تقام الاحتفالات الدينية، فيرتل القراء و الفقهاء في المدينة آيات القران الكريم، ويستمتع الحاضرون الى تواشيح دينية في مدح الرسول الكريم محمد "صلى الله عليه وسلم" وتلقى الخطب و القصائد بهذه المناسبة، كما تقدم بهذه المناسبة الاطعمة المختلفة و الشراب^(٥).

(١) للمزيد من التفاصيل حول العادات و التقاليد ينظر ناميدي، امارة باديسان...، ص ص ١٦٦ - ١٦٧ "السندي، المصدر السابق، ص ص ١٤٥ - ١٤٥.

(٢) رهش بهلهك: يشارك الرجال و النساء في هذه الدبكة و اقتصرت هذه الدبكة على القرى التابعة لناكري، اما في ناكري فلم تكن تقام فيها دبكة رهش بهلهك بهذا الشكل بل كانت المشاركة مقتصرة على المقربين جداً من اهل العريس و العروسة. پى رهش، المصدر السابق، ص ٣٩. وماتزال هذه العادة موجودة في ناكري.

(٣) خالد حاجي خضر، قهفتهك ژ كهلهپوري ناكري، چاپا نيكي، (ناكري: ٢٠٠٥)، ل ٤٧.

(٤) جريدة نصير الحق، العدد (٢٢٨)، ١١ اذار ١٩٤٤؛ خضر، هدر نهو ژيدهر، ل ١٤.

(٥) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكروبي، بتاريخ ٤ شباط ٢٠٠٦، في ناكري.

ومن المناسبات الدينية الاخرى التي اعتاد عليها اهالي ناكريّ زيارة مشهد الضريح^(١) (الشيخ عبدالعزيز الكيلاني)^(٢) ويقدمون الاطعمة و يذبجون الحيوانات صدقة على روح هذا الشيخ الصالح^(٣).

ومن مظاهر اهتمام اهالي ناكريّ بالمناسبات الدينية الاخرى حرصهم على استقبال الحجاج العائدين من الديار المقدسة، فكانوا يخرجون جماعات قد زينوا خيولهم و مواكبهم و المواشي و القلائد الفضية مرتدين فاخر الثياب يستقبلون الحجاج بكل مظاهر الحفاوة و التكريم^(٤).

اما بخصوص عيد (نهوروز) و هو عيد قومي لعامة الكرد و يصادف ٢١ من اذار من كل سنة، و يحتفل به الكرد جميعاً بما فيهم اهالي ناكريّ، فيخرج الاهالي صباحاً الى ظاهرة المدينة حيث يقيمون المهرجانات و الالعاب المختلفة بهذه المناسبة^(٥).

وفيما يخص الازياء و الملابس في ناكريّ فقد تميزت ازياء سكان ناكريّ بالتنوع الشديد في اشكالها و الوانها و اثمانها و ذلك كانعكاس طبيعي للتنوع القومي و الديني و حرية الناس في ارتداء الملابس التي تنسجم مع اوضاعهم الاقتصادية^(٦).

ففي ناكريّ مثلاً نجد ان الكرد قد حافظوا على زيهم الخاص، وكان هذا الزي هو السائد في جميع المناطق الكردية الاخرى، كما كان للنساء زيهم الخاص، علماً ان هذا الزي كان سائداً في المناطق الكردية الاخرى^(٧).

(١) يقع ضريح عبدالعزيز الكيلاني في الجهة الشمالية الغربية من مدينة ناكريّ.
(٢) الشيخ عبدالعزيز الكيلاني: هو ابن الشيخ عبدالقادر الكيلاني، ولد سنة ٥٣٠هـ - ١١٣٥م و شارك مع اهالي ناكريّ في تحرير مدينة عسقلان الفلسطينية سنة (٥٨٣هـ - ١١٨٧م) من المستعمرين الصليبيين بقيادة صلاح الدين الايوبي. توفي في مدينة ناكريّ سنة ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م. العباسي، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٠

(٤) جريدة فتي العراق، العدد (١٠٥٤)، ٢٠ ايلول ١٩٤٥.

(٥) ناكروهي، دليل ناكريّ السياحي...، ص ٥٩.

(٦) باسيل نيكيئين، الاكراد اصلهم، تاريخهم، مواطنهم، عقائدهم، عاداتهم، ادابهم، لهجاتهم، قبائلهم، قضاياهم، طرائف عنهم، (بيروت: ١٩٦٧)، ص ٨٠؛ احمد، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل...، ص ص ٣٣ - ٣٤.

(٧) للمزيد من التفاصيل حول الازياء الكردية الرجالية و النسائية في المناطق الكردية بما فيها ناكريّ. ينظر. ثاميدى، امارة بادينان...، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣؛ عقراوي، المصدر السابق، ص ١١٥؛ السندي، المصدر السابق، ص ٤٠٥.

اما بخصوص زي النساء الكرديات فانهن كن يلبسن رداء طويلاً يشبه (الدشداشة او كراس) الا انه خفيف و ذات الوان و تحوي ارداف طويلة، احيانا تشد بعضه ببعض و ترمي الى الخلف او فوق الرقبة و على و كمة اسفل الصدر تسمى (كهمر)^(١). ما لباس الراس فيتكون من يشماغ يسمى (دهرسوك) و يرسلن قسماً منه وراء اكتافهن و قسماً اخر يلفونه حول راسهم، فضلاً عن الحذاء و الحلي المختلفة من الذهب و الفضة^(٢). و يضعن غالباً حلقة في انوفهن (خزيمك)^(٣)، ويشمل ايضاً السروال الواسع (دهرپي) و يكون في الجزء الاسفل (سهردهلنك) من قماش ملون و احيانا يشد الفستان من الخنصر بقطعة قماش عادي^(٤).

اما بخصوص زي النساء المسيحيات الساكنات في القرى المحيطة بأكرى فانهن كن يلبسن ملابس تتكون من غطاء للرأس يتكون من برنس مربع في قمته و سادة مستديرة سمكها انجان تحتها صفيحة مذهبة توضع على الراس و الرقبة مع عدة اوشحة تشكل نوعاً من العمامة. وهي عند النساء الشابات مرصعة بالجواهر و سائر الاحجار الكريمة. ولهن عجائب ذات زوايا ذهبية و قلائد مصنوعة ببراعة، واقراط و خلاخل و اساور، غير ان كل هذه الزينة محفوظة في البيت لان المرأة لاتخرج منها بدون الملاءة الزرقاء المتعددة الالوان و الخمار (الخيالية)^(٥).

فيما يخص زي الرجال متكون من الحذاء (پيلاق) تكرر و هو جلدي لا كعب له او قد يكون من نوع يسمى (كلاش) الذي يتكون نعله من خرق القماشن المضغوط و وجه من القطن المنسوج^(٦). و الجوارب الطويلة (گوره) ثم السروال يسمى (دهرپي) و هو من القطن الابيض كثيراً ما يلبس وحده دون بنطلون يسمى (شهل)، ويشد السروال في منطقة الخصر بواسطة غزل صوفي عريض يسمى (دوخين)، ثم يلبس فوقه السروال العريض (شهل)، و في القسم العلوي من الجسم يلبس القميص (كراس) بعدما يكون قد لبس قميصاً اخر تحته يسمى (بن كراس)، والاول له كمام طويلة تسمى تسمى

(١) ناميدي، امارة بهدينان...، ص ص ١٠٢ - ٢٠٢.

(٢) الدوسكي، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٣٨.

(٤) بروار، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٥) احمد، الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل...، ص ٣٤.

(٦) السندي، المصدر السابق، ص ٣٩٨.

(لهوهندی) حیث تلف حول المعصمين فوق اكمال السترة (شهبك) ثم یلبس فوقها ال (شهبك)، و تحشر نهايتها فی السروال (شهل) ثم حزام الخصر (شیتك) و الذي یتكون عادة من القماش القطني الملون و یتبلغ طوله عدة یاردات و یرم برماً كالحبل و یشد حول الخصر^(١). ثم صدار ثخين منالصوف المضغوط یلبس فوق الملابس (چوخ)، ثم یتاتي غطاء الراس الذي یتكون من ال (كولاف) و هي طاقيّة راس لينة، ویلف حول الراس عمامة تسمى (شاشك) او (جهمهدانی) تتكون عادة من (غترّة او غترتين) حمراء او بیضاء او سوداء و بیضاء^(٢).

^(١) وهو مصنوع من الصوف و سميك یتصل الركبتين، وفيه نقوش، وعند العنق هناك قطعيتين من غزل سميك لشد الجوارب علی الساق لكي لا ینسحب الی الاسفل. الدوسكي، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

^(٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٧.

المبحث الثاني:- الاوضاع التعليمية و الثقافية.

كان التأخر الثقافي في كردستان احد أبرز السلبيات التي تميز بها المجتمع الكردي، ويرجع ذلك الى السياسة المخططة التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة التي كانت تسعى الى تخلف الشعب الكردي و حرمانه من ابسط حقوقه الثقافية^(١)، وكانت ابرز مظاهر هذا التخلف هو التأخر في المجال التعليمي الذي اصبح اكثرأ بروزا خلال فترة هذه الدراسة. ظل التعليم في المنطقة الكردية بصورة عامة و في منطقة ناكري بصورة خاصة خلال هذه الفترة يعاني من نقص كبير في عدد المدارس فضلاً عن اعداد المعلمين و المدرسين و هما من المستلزمات الضرورية لعملية التعليم.

كانت الكتاتيب^(٢) و المدارس الدينية موجودة في ناكري الى جانب المدارس الرسمية^(٣)، ونتيجة لعدم اهتمام الحكومة بنشر خدمات التعليم في المنطقة ألتجا السكان الى الاعتماد على الكتاتيب لسد النقص الحاصل في العملية التعليمية^(٤).

(١) قفطان، المصدر السابق، ص ٣٩.

(٢) الكتاتيب: وهي مدارس لتعليم الصبيان القراءة و الكتابة، ومبادئ القرآن الكريم و الدين و اللغة العربية و معلومات بسيطة اخرى اما معلموها فكانوا من الماللي. للمزيد من التفاصيل حول كيفية سيرالتعليم الكتاتيب ينظر. د.ك.و، وزارة الاوقاف، كتاتيب الموصل، رقم الملفة 321/499، وثيقة (٨)، ص ٩؛

Peter Sluglett, BRITAIN in Iraq 1914.1932, I thace. Press, (London:- 1976),p. 1; د.خليل علي مراد، اوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، بحث بخط المؤلف في مركز دراسات الموصل، ص ١، "هناك رجب، التعليم في العراق بين الماضي و الحاضر، مجلة (المعلم الجديد)، ج ٣، مج ٣٤، بغداد، تشرين الاول، ١٩٨٦، ص ص ٢١ - ٢٢.

(٣) Tim Niblock, Iraq:- the Contemporey state, croom Helm For The centre for Arab GUIF Studies, University of Exeter, (London:- 1982), p.101؛

الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٥٠ - ١٩٥١، (بغداد: ١٩٥٢)، ص ٨٣؛ عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧، ط ١، (بغداد: ١٩٥٩)، ص ٨٣.

(٤) للمزيد من التفاصيل حول الدراسة في الكتاتيب ينظر. ابراهيم خليل احمد، حركة التربية و التعليم، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ٣٣٣.

على الرغم من ان التعليم في الكتاتيب كان مجانياً، الا ان القائمين عليها كانوا يتسلمون اجوراً من اولياء امور الاطفال و التي تسمى بالخميسية لانها تؤخذ يوم الخميس^(١)، ولكن فيما بعد اصبحت هذه الكتاتيب تابعة لوزارة الاوقاف التي اشرفت عليها و دفعت اجور القائمين فيها^(٢).

لاتوجد احصائيات دقيقة بخصوص عدد الكتاتيب في ناكري خلال فترة دراستنا و ما يهمنا هنا هو القول إنه لم يكن مسجد في ناكري و المناطق المجاورة لها يخلو من كتاتيب للتعليم^(٣).

وجدت في ناكري الى جانب الكتاتيب المدارس الدينية^(٤)، فكانت تلك المدارس اما ملحقة بالمساجد اولها ابنية خاصة، وقد بنى اغلبها الولاة او الامراء او المتمكنين من سكان المنطقة^(٥). اما الصرف عليها فكان يتم عن طريق الوقوفات التي اوقفها الناس او بعض البيوتات المتمكنة اقتصادياً^(٦).

وهناك من يؤكد على وجود مدرستين دينيتين في منطقة ناكري الاولى في ناكري و الثانية في بجيل، وبلغ عدد الطلاب في ناكري ١٣٠ طالباً في حين بلغ عددهم في بجيل ٩٠ طالباً^(٧).

الى جانب وجود الكتاتيب و المدارس الدينية للمسلمين كان للطوائف غير المسلمة مدارس خاصة بها، ومنها اليهود و المسيحيين، وكانت هذه المدارس تديرها و تشرف عليها الكنائس و الأديرة^(٨).

(١) سعيد الديوهجي، المكاتب في العصر المظلم، مجلة (المعلم الجديد)، العدد (٦)، بغداد، كانون الاول ١٩٤٦، ص ٢٢؛ العبيدي، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٢) فضل مهدي بيات، التعليم في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، مجلة (المورد)، العدد (١)، القسم (١)، مج ٢٢، بغداد، ١٩٩٤، ص ٣٤؛ علاوي، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٣) سعيد الديوهجي، مدارس الموصل في العهد العثماني، (الموصل: ١٩٦٤)، ص ص ٢١ - ٢٣.

(٤) المدارس الدينية: او مدارس الملالي (Mullah- Schools) و هي مدارس حرة في مناهجها.

(٥) للمزيد من التفاصيل ينظر. علاوي، المصدر السابق، ص ص ١١٧ - ١١٩ "العبيدي، المصدر السابق، ص ص ٨٩ - ٩٤.

(٦) احمد، حركة التربية و التعليم...، ص ٣٣٥؛ اداموف، المصدر السابق، ج ١، ص ٨٦.

(٧) حول هذه المدارس ينظر. العبيدي، المصدر السابق، ص ص ٩١ - ٩٤.

(٨) الديوهجي، مدارس الموصل...، ص ص ٢١ - ٢٣ - ٢٧؛ الدمولوجي، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٩) احمد، اوضاع التعليم في العراق...، ص ٣٨.

تشير سالنات ولاية الموصل لسنة (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)، و (١٣٣٠هـ/١٩١٢م) الى وجود مدرسة واحدة في ناكري، دون الاشارة الى التفاصيل الاخرى المتعلقة بالحالة التعليمية في هذا القضاء^(١)، وهذا الأمر يعكس مستوى التعليم في المنطقة التي أهملته الدولة العثمانية. لم تحاول سلطة الاحتلال البريطاني الاهتمام بالتعليم في ناكري، وعندما جاءت الى المنطقة او عزت بفتح مدرسة واحدة في ناكري^(٢) بعد ان قام الكابتن بيس (E.H.Base) و كيل ناظر المعارف في الموصل بجولة تفقدية في ولاية الموصل للاطلاع على اوضاع المدارس فيها، فوجد المدارس مغلقة لذا قرر اتخاذ ما يلزم من تدابير لاعادة فتحها في حالة توفير عدد المعلمين اللازمين لها^(٣). وفي كانون الثاني ١٩١٩ قرر بيس فتح مدرسة في ناكري^(٤).

مما سبق يمكن القول ان المدرسة الموجودة في ناكري خلال العهد العثماني الاخير قد اغلقت و عندما جاء البريطانيون فتحوها من جديد.

تشير العطيات و المعلومات المتوفرة بين ايدينا الى قلة عدد المدارس و عدد المعلمين في ناكري خلال السنوات الاولى من تاسيس الدولة العراقية. ففي سنة ١٩٢٢ اسست مدرسة واحدة في ناكري و سميت:- مدرسة ناكري الابتدائية للبنين^(٥)، و تشير سجلات هذه المدرسة الى ان عدد الطلاب فيها حتى سنة ١٩٣٢ لايتجاوز (٣٧١) طالبا^(٦).

تركت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) بصماتها وآثارها السلبية على الواقع التعليمي في ناكري واخذت الامور بالتدهور و السير من سيء الى اسوأ بحيث وصل الامر بالكثير منهم الى عدم ارسال اولادهم الى المدارس لان شراء اللوازم المدرسية في تلك الفترة كان يقع على عاتق عوائل الطلبة، فكان اهالي قضاء ناكري يفضلون ارسال اولادهم بدلاً من المدرسة الى مختلف ميادين العمل لتعليمهم حرفاً يكتسبون عن طريقها أقوات

(١) س.و.م، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص ص ١٩٨ - ٢٠٠؛ س.س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩١.

(٢) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ١١٦.

(٣) جريدة العرب، العدد (٥٤٣)، ٣ ايار ١٩١٩؛ الغلامي، السوانع...، ص ١٥٢.

(٤) الهلالي، تاريخ التعليم في العراق...، ص ١١٦؛ الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ٤٩.

(٥) سجل قيد الطلاب العام لمدرسة ناكري الابتدائية للبنين رقم (١)، ص ١.

(٦) محمده عابدوللا كاكه سور، گهشه كردني خويندني فهرمي له ليواكاني كوردستاني عيراق دا (١٩٢١ - ١٩٥٣) ليكولينه وهيه كي ميژوويه، (هولير: ٢٠٠٤)، ل ١٠٠.

يَوْمهم^(١)، بل و صلت نسبة الامية بين السكان في قضاء ناكري الى (٨٧٪)^(٢)، في حين ان معدل الامية بلغ في العراق حوالي (٩٢,٦٪)^(٣).

و بموجب الاحصائية الرسمية لسنة ١٩٤٧، تبين مدى الغبن الذي لحق بالمنطقة الكردية في ميدان التعليم، وتعد ناكري أنموذجاً صارخاً لهذا الامر. و مع ان القراءة المجردة لهذه الارقام تبين الشيء الكثير، الا ان صورة المأساة اكثر بكثير عند تحليلها. فانها تعني قبل كل

شيء ان عدد المتعلمين بلغ (٦٠٧) أشخاص، في حين ان عدد غير المتعلمين (الاميين) بلغ (٤٠٦٥) شخصاً من مجموع (٣٢٠٩٥) من سكان المنطقة^(٤). في حين اشارت الاحصائية الرسمية لسنة ١٩٥٧، إن عدد المتعلمين بلغ (٥٠٥٢) شخصاً، و اما عدد غير المتعلمين (الاميين) فبلغ (١٥٧٨٥) شخصاً من مجموع (٤٦٣٩٠) من سكان المنطقة^(٥). كما هو مبين في الجدول ادناه

عدد الاميين و الملمين بالقراءة و الكتابة في قضاء ناكري بموجب الاحصائية السكانية العامة لسنة ١٩٤٧^(٦).

جدول رقم (١٢)

غير الاميين			الاميون			مجموع سكان القضاء
المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	٣٢٠٩٥
٦٠٧	٥٥٨	٤٩	٤,٠٦٥	١,٩٠١	٢,١٦٤	

اما بخصوص عدد الاميين الملمين بالقراءة و الكتابة في قضاء ناكري بموجب احصائية السكانية العام لسنة ١٩٥٧^(٦).

(١) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكري، بتاريخ ١٩ شباط ٢٠٠٦، في ناكري.

(٢) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٤٨.

(٣) رسول، المصدر السابق، ص ٩١.

(٤) الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٤٨.

(٥) مجموعة الاحصائية لتسجيل لسنة ١٩٥٧، ص ١٩.

(٦) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢٢، ص ٤٨.

جدول رقم (١٣)

غير الاميين			الاميون			مجموع سكان القضاء
المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	٤٦,٣٩٠
٥٠٥٢	٤٨٧٦	١٧٦	١٥٧٨٥	١٤٠٩٧	١٦٨٨	

يتضح من خلال الجدولين بان الحكومة العراقية قد اهتمت بالجانب التعليمي بدليل زيادة بنسبة المتعلمين خلال احصائية سنة ١٩٥٧ بلغت ٣٢٪ في حين احصائية سنة ١٩٤٧ بلغت ١٨٪.

اما بخصوص عدد العاملين في مجال التعليم في مركز قضاء ناكري فبلغ (١١) شخصاً، وفي ناحية السورجية بلغ (٣) أشخاص، وناحية العشائر السبعة (٦) اشخاص، و أما في ناحية بيره كبرا فلم يوجد من يعملون في مجال التعليم^(٢).

تأخرت فتح المدارس الخاصة للبنات في ناكري مقارنة مع فتح مدارس البنين، فقد فتحت مدارس البنين في اوائل العشرينات، في حين فتحت اول مدرسة ابتدائية للبنات اواخر سنة ١٩٣٤ و بداية سنة ١٩٣٥^(٣)، وقد بلغ عدد طالباتها (١٠٠) طالبة^(٤). كما فتحت اول مدرسة للبنات في قرية شوش سنة ١٩٤٣ و بلغ عدد طالباتها (٣٢) طالبة^(٥).

(١) المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، ص ١٩.

(٢) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٧.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤ - ١٩٣٥ / ١٩٣٥ - ١٩٣٦، (بغداد: ١٩٣٧)، ص ١٧؛ الميتوتي، المصدر السابق، ص ٤٥؛ كاكه سور، زبدهرى بهرى، ل ١٠٦.

(٤) مصدق توفى، يه كمين خواندنگه سهره تايي يا كچان ل ناكري، كوفارا (دهوك)، ژماره (٣٢)، دهوك، چريا نيكي، ٢٠٠٦، ل ٢٤.

(٥) جريدة نصير الحق، العدد (١٥٦)، ٢٥ حزيران ١٩٤٣.

و في سنة ١٩٥٠ قرر شاكر فتاح^(١) قائم مقام ناكري و معلمي مدرسة ناكري الابتدائية للبنين فتح دورات لمحو الامية مجاناً و قد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورات حوالي (٤٢) شخصاً، وقد شارك في التدريس في هذه الدورة كل من المعلمين:- جميل صبري، وصالح كريم خان، عبدالرحمن عبدالله^(٢).

وفيما يخص المناهج الدراسية فقد وضعت وزارة المعارف سنة ١٩٢٢ برنامجاً اصلاحياً سعى الى اصلاح التعليم في المدارس، وتم بموجبه وضع المناهج الدراسية الجديدة، وتحديد الكتب المنهجية و توفير اللوازم المدرسية و تحديد اجور الدراسة و الاهتمام بشؤون العاملين في التعليم و تأسيس المكتبات المدرسية، و بموجب ذلك كانت مدرسة ناكري للبنين و البنات شأنها شأن المدارس الاخرى في سائر كردستان العراق تدرس فيها المواد التالية و هي:- اللغة العربية، اللغة الانكليزية، الاجتماعيات، الحساب و القياسات والاشياء والصحة^(٣). وفي سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ قررت وزارة المعارف اضافة مادتي الدين و الواجبات الى المنهج الدراسي^(٤). وفي سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ قررت تلك الوزارة تغيير اسم الاشياء و الصحة الى مبادئ العلوم و الصحة^(٥).

لم تحاول الحكومة العراقية من جانبها الاهتمام بالجانب التعليمي في ناكري فالمعلومات البسيطة الموجودة بين ايدينا تؤكد اهمال الحكومة له، فمثلاً في سنة ١٩٢٧ طالب مدير مدرسة ناكري للبنين من متصرف لواء الموصل (عبدالله بك الصائغ) صرف

(١) شاكر فتاح: ولد في السليمانية سنة ١٩١٤، اكمل دراسته في السليمانية حصل على شهادة بكالوريوس في الحقوق من جامعة بغداد سنة ١٩٣٦. وهو من رواد النشر في الادب الكردي المعاصر و مؤسس القصة الكردية في السليمانية، تولى العديد من الوظائف، فشغل منصب مدير الناحية، والقائم مقام، ورئيس البلدية حيث كافح الرشوة، وسعى الى سيادة القانون. كما فتح العديد من المدارس و الاندية الثقافية في ناكري لنشر الوعي العلمي و القومي. بدأ انتاجه الادبي في الثلاثينات، و نشر القصص و الكتب المختلفة لمعالجة المشكلات الاجتماعية و اعطى اولوية لتربية الاطفال و الشباب، وكانت لغته سهلة و بسيطة. اعدم في ٢٧ من حزيران ١٩٨٨ في دائرة امن اربيل لدفاعه علنا عن مظلومية شعبه امام مسؤولي الحكومة العراقية. الصويركي، المصدر السابق، ص ٣٣٩.

(٢) رؤؤنامهي ناكري، ژماره (١)، ١١ حزيران ١٩٥٠، ل ٢٣.

(٣) سجل قيد الطلاب العام لمدرسة ناكري الابتدائية للبنين رقم (١)، ص ١. ينظر ملحق رقم (٦).

(٤) المصدر نفسه رقم (٢)، ص ١.

(٥) المصدر نفسه رقم (٣)، ص ٤.

١٢ روبية و ذلك لترميم بناية تلك المدرسة^(١). كما طالب مدير مدرسة ئاكرى للبنين في سنة ١٩٣١ من متصرف لواء الموصل (عبدالعزیز المظفر) و مدير معارف لواء الموصل (محمد عمر) ترميم سياج تلك المدرسة^(٢). وكذلك طالب مدير مدرسة ئاكرى للبنين (محمد امين الحاج صالح) من متصرف لواء الموصل (مزاحم ماهر) سنة ١٩٥٤ بترميم ساحة المدرسة مع سياجها و تعهد السيد محمود محمد الرحال القيام ترميمها و قد بلغت قيمة صرفها ديناراً واحداً^(٣). و كذلك طالب مدير مدرسة ئاكرى للبنين (محمد امين الحاج صالح) من متصرف لواء الموصل (رشيد نقيب) سنة ١٩٥٥ لانشاء سياج تلك المدرسة و قد بلغت حق صرفها ١٠ دنانير^(٤).

نتيجة لاهمال الحكومة العراقية مطالب الكرد الثقافية، طالب العديد من المثقفين الكرد الحكومة بالاهتمام بالجانب التعليمي في المنطقة، ومنهم محمد امين زكي^(٥)، حيث قدم مذكرتين الاولى الى الملك فيصل (١٩٢١-١٩٣٣)، وذلك في ٢ تشرين ١٩٣٠^(٦)، والثانية في

(١) كتاب من متصرفية لواء الموصل، الرقم ٣٦، في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٧، ملفه ابنية المدارس و ترميمها في عقرة (ئاكرى)، تسلسل ٨/١٢/٣٢. م.م.ن.

(٢) كتاب من متصرفية لواء الموصل، الرقم ٥٢٥١، في ١٤ ايار ١٩٣٠، ملفه ابنية المدارس و ترميمها في عقرة (ئاكرى)، تسلسل ٨/١٢/٣٢. م.م.ن.

(٣) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم ١/٢٣، في ١٣ اذار ١٩٥٤، ملفه ابنية المدارس و ترميمها في عقرة (ئاكرى)، تسلسل ٨/١٢/٣٢. م.م.ن.

(٤) كتاب من متصرفية لواء الموصل المرقم ٣٢٦٢٣٠ في ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٥، ملفه ابنية المدارس و ترميمها في عقرة (ئاكرى)، تسلسل ٨/١٢/٣٢. م.م.ن.

(٥) محمد امين زكي: ولد في السلیمانية سنة ١٩٨٠، واکمل دراسته في المدرسة الاعدادية العسكرية في بغداد و المدرسة الحربية و مدرسة الاركاب في استانبول. وقد تخرج منها برتبة رئيس اركان وعين في الجيش السادس في بغداد سنة ١٩٠٢ ثم انتسب مهندساً الى ادارة املاك السنة سنة ١٩٠٣ ففي سنة ١٩٢٥ انتخب نائباً عن السلیمانية، وفي ٢٦ من تشرين الثاني ١٩٢٥ اصبح وزيراً للشغال و المواصلات و استمر حتى سنة ١٩٢٧ ثم اصبح وزيراً للمعارف ثم وزيراً للدفاع سنة ١٩٢٩، ثم وزير الاقتصاد و المواصلات سنة ١٩٣١، ثم وزير الاقتصاد و المواصلات سنة ١٩٣٥ للمرة السادسة. مير بصري، اعلام الكرد، ط ١، (لندن: ١٩٩١)، ص ١٧٤-١٧٨.

(٦) محمد مهدي زكي، دوو تهقلاى بى سوود سهباحى غالب تويزينهوه، ليكولينهوه و پيشهكى بؤ نووسيوه و پهراويژى بؤ ريکخستوه، (لنهدن: ١٩٨٤)، ل ٣٦.

٣٠ ايار ١٩٣١ و ذلك حينما انتقد زكي قانون اللغات المحلية^(١) الصادر في نيسان ١٩٣٠، والذي بموجبه صارت اللغة الكردية لغة رسمية في كردستان العراق، وذلك استناداً الى قرار عصبة الامم، لانها اهملت الكرد في افضية:- ئاكرى، دهوك، زاخو، ئاميدى، شنغال، مندلي، خانقين، تلعفر، الشيخان. و اشار فقط الى ان (٢٤%) فقط من مجموع موظفيها هم من الكرد و من مجموع (٢٤) مدرسة فقط هناك (١٣) مدرسة كردية في لواء الموصل^(٢).

نالت مسألة التعليم الاهتمام الواسع من نواب ئاكرى، اذ طالبوا في احاديثهم خلال انعقاد دورات المجلس بضرورة تطوير التعليم بمختلف مراحلها الدراسية، فقد طالب عضو مجلس النواب هبة الله المفتي في الجلسة المنعقدة في ١٧ اب ١٩٢٥ من الحكومة بضرورة ايلاء مدارس الصنائع اهمية خاصة، لكونها تعمل على تخرج صناعيين تستفيد منهم البلاد^(٣).

كما طالب هبة الله المفتي من في احاديثه خلال مناقشة لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٨ المالية في الجلسة المنعقدة ١٣ نيسان ١٩٣٨ من الحكومة بضرورة الاهتمام بافضية الموصل بما فيها ئاكرى، وطلب بضرورة فتح مدارس متوسطة (ثانوية) فيها لان سكان ئاكرى الفقراء لا يستطيعون ارسال اولادهم الى المدن مثل الموصل، كما طلب ايضا ايلاء المناهج الدراسية اهمية خاصة، والابتعاد عما تتضمنه من نظريات لاتنسجم مع وقتنا^(٤).

(١) قانون اللغات اخلية: كان الغرض من اصدار هذا القرار اسكات لمطالبين بالحقوق القومية للكرد و التمهد لارسال الجيش لقمع ثورة الشيخ محمود واية حركة مسلحة اخرى كانت حكومة بريطانيا تريد كسب ود الكرد لتأسيس دولة خاصة بها الى شؤون تعيين الموظفين الكرد و استعمال اللغة الكردية في المدارس و المحاكم و الدوائر في بعض المناطق الكردية و الاماكن التي تتواجد فيه حركة قومية كردية قوية لاشك ان هذه الاعمال كان جزء من الحقوق الكردية و لكنها لم تستطع اشباع المواطنين الكرد و كذلك حل القضية القومية الكردية. امين، كردستان العراق...، ص ٢١١.

(٢) عبدالفتاح علي البوتاني، مدرسة ١١ اذار اول مدرسة كوردية في الموصل نبذة تاريخية عن التعليم في كوردستان العراق، ط ١، (اربيل: ٢٠٠٢)، ص ص ٤٠ - ٤١.

(٣) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الاولى، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة (١٣)، ١٧ اب ١٩٢٥، ص ٥؛ نذير، المصدر نفسه، ص ٣٤٠.

(٤) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٢٩)، ١٣ نيسان ١٩٣٨، ص ٣٧٠؛ نذير، المصدر نفسه، ص ٣٤٣.

ورد وزير المعارف (محمد رضا الشبيبي)، في حكومة جميل المدفعي الرابعة (١٧ اب ١٩٣٧- ٢٥ كانون الاول ١٩٣٨)، بتقديمه للمجلس تقريراً تفصيلاً عن تخصيصات وزارة المعارف في الميزانية العامة لسنة ١٩٣٨ المالية، التي خصص لها مبلغاً قدره (٧٠٧) الاف دينار، في حين كانت التخصيصات في سنة ١٩٣٥ قدرها (٤٢٨) الف دينار، أي بنسبة لا تقل عن (٣٥٪) كما اوضح بان هناك زيادات طرأت في التعليم، فقد ازداد عدد الطلبة بنسبة مئوية قدرها (٣٠٪) و التوسع في الصفوف الدراسية بنسبة قدرها (٣٧٪)، وفي الابنية المدرسية بنسبة (٢٥٪) و المعلمين بنسبة (٢٨٪)، وفي البعثات العلمية بنسبة قدرها (٧٪) و اكد ان الوزارة ساعية للاهتمام بالتعليم و تطويره^(١).

كما طالب محمود آغا الزيباري خلال مناقشة منهاج حكومة صالح جبر (٢٩ اذار ١٩٤٧- ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨) في جلسة المجلس المنعقدة في ١٧ نيسان ١٩٤٧ من الحكومة بضرورة فتح مدرسة متوسطة في قضاء ناكري، قائلاً:- "ان مركز قضاء ناكري لا يوجد فيه مدرسة متوسطة وان اهالي ناكري فقراء لايسعهم الذهاب خارج بلدتهم...فما هي الاسباب التي حرمت هذا القضاء، دون غيره من الاقضية..."^(٢).

لم يقتصر اهتمام وزارة المعارف على انشاء المدارس فقط، وانما سعت لتنمية الروح الرياضية لدى الطلبة عموماً، فعملت على انشاء فرق الكشافة في المدارس الموصلية، وجمعت التبرعات من الاهالي لانجاح هذا المشروع، اذ تبرع اهالي قضاء ناكري بمبلغ (٣٧٠) روبية لتشكيل الفرق الكشفية في القضاء^(٣). وقد نظمت هذه الفرق العديد من الفعاليات، منها القيام بالسياحة مشياً على الاقدام في القرى التابعة لقضاء ناكري و وصلت الفرق الكشفية الى قضاء دهوك ذهاباً و اياباً كما مارست لعبتي كرة القدم و كرة السلة^(٤).

(١) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٢٩)، ١٣ نيسان ١٩٣٨، ص ص ٣٧٢ - ٣٧٣؛ نذير، المصدر نفسه، ص ٣٤٤.

(٢) م.ج.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦، الجلسة (٦)، ٣ كانون الثاني ١٩٥٦، ص ٥٤؛ نذير، المصدر السابق، ص ٣٤٥.

(٣) جريدة الموصل، العدد (٢٩٢٨)، ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٤؛ الطائي، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني...، ص ١١٠.

(٤) جريدة الموصل، العدد (٨٦٨)، ٤ ايلول ١٩٢٤.

وعرفت ناكري نظام الفتوة و الكشافة و قد طبق فيها سنة ١٩٣٦، وذلك حينما زار الملك غازي (١٩٣٣-١٩٣٩) كشافة مدرسة ناكري الابتدائية للبنين^(١). وكان الهدف من تطبيق نظام الفتوة والكشافة هو تعويد الفتيان على خشونة العيش و تحمل المشاق و بث الروح العسكرية و صفات الرجولة و الفروسية فيهم، و عدت اجبارية ابتداءً من الصف الثالث الابتدائي الى الصف الثاني المتوسط و قسمت الى ثلاثة ادوار هي:- الاشبال للصفين الثالث و الرابع، والاحداث للصفين الخامس و السادس، والجوالة للصفين الاول و الثاني المتوسط، و خصصت ساعتان في الاسبوع للتدريب العسكري العملي و ساعة للمحاضرات النظرية^(٢).

كما اهتمت معارف لواء الموصل بما فيها ناكري برياض الاطفال الحكومية بعد ان احست وزارة المعارف باهميتها في دعم التعليم الابتدائي و تقويته واستجابة لنمو الوعي التربوي^(٣)، حيث افتتحت في سنة ١٩٥٠ اول روضة اطفال رسمية في ناكري و سميت ب (بهشتى مندالان - جنة الاطفال) و التي احتضنت الاطفال التي تتراوح اعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات بهدف مساعدتهم على النمو الجسمي و الحركي السليم، و تنميتهم اجتماعيا بتعويدهم على العمل الجماعي، و اكسابهم الخبرات العلمية و العملية، فالروضة اذن مرحلة تربوية مكملة لدور البيت، وليست بديلاً عنها و معدة لمرحلة تربوية تالية هي الدراسة الابتدائية^(٤). قدم اهالي ناكري يد العون و المساعدة من اجل انجاز تلك الروضة فعلى سبيل المثال تبرع كل من:- خورشيد حاجي عبدال بمبلغ (١٠) دنانير، و كريم خان محمد صالح بمبلغ (٧,٧٥٠) سبعة دنانير و سبعمائة و خمسون فلساً، و عبدالله جيجو بمبلغ (٢) دينارين^(٥). و لاجل المزيد من الاهتمام بشؤون الاطفال افتتح قائم مقام ناكري شاكرا فتاح راديو للاطفال في ناكري سنة ١٩٥٠، الذي قدمت فيه مجموعة أغان

(١) جريدة فتي العراق، العدد (٢٢٠)، ٣٠ نيسان ١٩٣٦؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن التربية و التدريب العسكري و الكشافة لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، (بغداد: ١٩٤١)، ص ٥٧.

(٢) جريدة المساء، العدد (٣)، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٨.

(٣) ابراهيم خليل احمد، لجنة مونرو و التعليم في العراق، مجلة (التربية و العلم)، العدد (١٤)، الموصل، ايلول، ١٩٨١، ص ٩١؛ الميتوتي، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٤) الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ١١٦.

(٥) رؤژنامهى ناكري، ژماره (٨) ئهيلون- ١٩٥٠، ل ل ٩٤-٩٥.

شعبية و موسيقى كردية، ويفتح ذلك الراديو في الساعة السادسة و النصف عصرأ الى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، وكان الغرض من تلك الخطوة تنشئة الاطفال في قضاء ناكري تنشئة كردية و تثقيفهم^(١).

اما بخصوص المدارس الاهلية و الاجنبية في ناكري فقد ساهمت هذه المدارس مساهمة كبيرة في تقدم التعليم فيها^(٢). ويمكن تعريف المدارس الاهلية (private- Schools) بانها المدارس التي يفتحها و يمولها الافراد و الطوائف و الجمعيات و الشركات التي تعترف بها الدولة و كذلك المدارس التي تفتح لتعليم فن واحد او اكثر او لتدريس اللغات او تعليم بعض الصناعات فانها تعد مدراس اهلية او خصوصية^(٣). اما المدارس الاجنبية (foreign- Schools) فهي التي تؤسس و تدار او تستمد كل اموالها او بعضاً من اموالها من مصادر اجنبية.

وهذه المدارس تؤسسها و تديرها من قبل هيئات غير رسمية تحت اشراف وزارة المعارف^(٤). ويشترط قانون المعارف لسنة ١٩٤٠ على ان يتم فتح المدارس الاهلية و الاجنبية بعد الحصول على رخصة من وزارة المعارف، وان يعرض اصحابها على وزارة المعارف ميزانيات مدارسهم سنوياً، و علاوة على ذلك فان مدرسيها و مناهجها الدراسية تكونان من اساتذة و مناهج وزارة المعارف وان كان ذلك يختلف قليلاً عما في المدراس الرسمية، الا انه يجب على اصحابها اعتماد اللغة العربية في التدريس و تدريس التاريخ و الجغرافية و المواطنة (Civics) وان تدرس هذه المواد حسب منهاج الوزارة و بواسطة اساتذة تعيينها هي او توافق هي على تعيينهم^(٥)، ومن هذه المدارس:- مدرسة الالباء الدومنيكان^(٦) حيث

(١) رؤژنامهى ناكري، ژماره (٩) ٨ - ئهيلون - ١٩٥٠، ل ١٠٦.

(٢) M.H.AI- Yaseen, Educaton poogress in Iraq 1930- 1950, Al Rabta press, (Baghdad: 1953), p.12.

(٣) الميتوتي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٤) الدلي و اخرون، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(٥) الميتوتي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٦) الالباء الدومنيكان:- وهي من الارساليات الدينية الفرنسية، اذ اقبل الالباء الدومنيكان الى ولاية الموصل سنة (١٧٥٠م) باجازة من البابا (ابندكس الرابع عشر) ولقد اخذوا يتصلون بالاهالي و يقومون بتادية كثير من الخدمات الخيرية لهم. للمزيد من التفاصيل ينظر. الهلالي، تاريخ التعليم في العراق...، ص ١٩٩؛ جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير، ط ١، (بغداد: ٢٠٠٢)، ص ٦٣.

اسس المبشرون الدومنيكان مدرسة لهم في ناكريّ وذلك في سنة ١٨٦٧^(١)، ومدرسة الارمن الاهلية في ناكريّ و هي مدرسة اهلية تابعة لكنيسة الارمن الارثوذكس^(٢)، حيث تألفت من اربعة صفوف، وتولى التدريس فيها مدرسون، ويدرس فيها (٦٥) طالباً^(٣).
اما مدرسة راهبات القديسة كاترينا فقد افتتحت في ناكريّ سنة ١٩٥٤ و اقتصر التعليم فيها على تدريس الفتيات في ناكريّ اصول اللغات الكلدانية و الفرنسية و توسعت المدرسة تدريجياً و بلغ عدد صفوفها سنة ١٩٥٦ (٦) صفوف و روضة للاطفال^(٤).
كما فتحت في ناكريّ المدرسة الخيرية الامريكية^(٥) سنة ١٩٥٥ بدعم من وزير الداخلية (سعيد قزاز) لتأمين تخريج كوادر كفوة في الجانب الديني^(٦).
اما بخصوص رياض الاطفال الاهلية و الاجنبية فقد افتتحت لراهبات القديسة كاترينا روضة في ناكريّ سنة ١٩٥٤ و كانت مزودة بادوات التعليم الحديثة و الالعاب الفكرية لتنمية قوى الاطفال العقلية^(٧).
تمثل الصحافة جانباً مهماً في الحياة الثقافية، وتسهم في خلاص و تحرير المجتمع من الامية و واقع التخلف، ولم نجد أية اشارة واضحة الى دور الصحافة في تحسين الاوضاع الثقافية في ناكريّ، فضلاً عن الصحف العراقية وقد وصلت اعداد قليلة من الصحف

(١) النجار، المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٢) يعقوب الخوري، دليل المملكة العراقية ١٩٣٥ - ١٩٣٦، (بغداد: ١٩٣٥)، ص ٧٢٧.

(٣) British Colonial Office, Special Re port 1920 - 1931, (London: 1931), p.233.

(٤) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم ١٦٨١٨، في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤، ملفه متفرقات الجمعيات و النوادي، تسلسل ٨/٦.م.م.ن.

(٥) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقمة ١٩/١٣٧، في ١٨ شباط ١٩٥٥، ملفه الجمعية الخيرية الامريكية في شمال العراق، تسلسل ٥٦/٨/٦.م.م.ن.

(٦) جريدة العراق، العدد (٢٠١٦)، ٧ كانون الاول ١٩٥٦.

(٧) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم ١٦٨١٨، في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤، ملفه متفرقات الجمعيات و النوادي، تسلسل ٨/٦.م.م.ن.

الكردية الى ئاكرى منها مجلة هاوار (أي:- الصرخة)^(١) و روناھي (أي:- النور)^(٢) التي اصدرها جلادت بدرخان (١٨٩٧-١٩٥١م)^(٣).

بعد ان تم تعيين شاكر فتاح قائمقاماً لئاكرى (١٩٥٠-١٩٥٢)، اسس جريدة باسم جريدة (ئاكرى)^(٤)، صدر العدد الاول منها في ١٥ تموز ١٩٥٠ و هي بذلك تعد اول جريدة كردية تصدر في ئاكرى و هذه الجريدة هي جريدة اجتماعية اسبوعية تصدرها رئاسة بلدية ئاكرى بنسخة واحدة باللغتين العربية و الكردية و تعلقها في حديقة البلدية في كل يوم السبت لكي يتسنى لاهالي ئاكرى و من شاء قرائتها^(٥). وسبق لشاكر فتاح ان اصدر جرائد اخرى و منها جريدة خورمال سنة ١٩٤٠، و جريدة باسهره سنة ١٩٤٢، و جريدة چمچمال سنة ١٩٤٦^(٦).

اوضح شاكر فتاح خطة الجريدة في مقالها الاول و هي:- انها تسلط الضوء على المشاكل الموجودة في ئاكرى و تبحث عن الحلول لها، وتهتم بنشر الاخبار الداخلية، ولا تهتم

(١) مجلة هاوار: مجلة سياسية، اجتماعية، ادبية، صدر العدد الاول منها في دمشق في ١٥ نيسان ١٩٢٢، وكان صاحبها و رئيس تحريرها جلادت علي بدرخان. للمزيد من التفاصيل ينظر. جمال خهزندهار، رابهري روژنامه گهري ي كوردي (مرشد الصحافة الكردية)، (بغداد: ١٩٧٣)، ل ٣٦.

(٢) مجلة روناھي: مجلة ادبية، اسبوعية، صدر العدد الاول منها في الشام في تشرين الاول ١٩٤١، وكان صاحبها و رئيس تحريرها. للمزيد من التفاصيل ينظر. خهزندهار، ههريه و ژيڤههري، ل ٤١.

(٣) جلادت بدرخان: هو احد ابناء الاسرة البدرخانية المعروفة في كردستان الشمالية و هو شقيق كامران و زوج روشن بدرخان، كان احد اعضاء المؤسسين لجمعية خوييون و اصبح رئيسها. ادى دوراً سياسياً فعالاً في هذه الجمعية. ثم عرف عن اهتماماته بالعمل الثقافي خاصة بعد سنة ١٩٣٢ و اصدر مع مجموعة من المثقفين اللاجئيين من تركيا الى سوريا مجلة = (هاوار، روناھي) و اسس دار للنشر باسم (مكتبة هاوار) نشر من خلالها انتاجه و انتاج المبدعين الكرد، وبلغ ما نشره لغاية ١٩٤٦ عشرين كتاباً. للمزيد من التفاصيل ينظر. الصويركي، المصدر السابق، ص ١٨٢-١٨٤.

(٤) روژنامه ي ئاكرى، ژماره (١)، ١٥ تيرمهه ١٩٥٠، ل ٢٤؛ و صفى حسن، الصحافة في بهدينان، مجله (مهتين)، العدد (٣١-٣٢)، دهوك، نيسان، ١٩٩٤، ص ١٠٧.

(٥) روژنامه ي ئاكرى، ژماره (١)، ١٥ تيرمهه ١٩٥٠، ل ٢٤.

(٦) ئەحمەد سید عەلی بەرزنجی، ئاوینە ی ژینم یادداشتەکانی شاكر فتاح، (ههولير: ٢٠٠٣)، ل ٢٤٨، ٤٩٥، ٣٣١.

بالمواضيع السياسية، وتساعد بلدية ناكري في توجيه اهالي ناكري نحو حياة مليئة بالسعادة^(١).

نقلت جريدة ناكري على صفحاتها نشاطات و فعاليات بلدية ناكري، ومنها، تنظيف الطرق و المحلات الموجودة في ناكري، والمساعدة على اقامة منتزه فيها، و منتزه آخر على طراز جديد في كاني زهرك^(٢).

ومن الامور الثقافية الاخرى التي اهتم بها شاكرا فتاح في ناكري، هو افتتاح ناد للموظفين، فقد قدم شاكرا فتاح مع عدد من المثقفين في ناكري طلباً الى متصرف لواء الموصل لتأسيس (نادي الموظفين) وقد اتخذ النادي مكاناً له في سهري گري^(٣). وشغل الهيئة الادارية كل من:- جميل صبري، و سليمان نظيف، و شوكت طاهر، و عبدالرحمن مصطفى، و عبدالوهاب ياسين، ثم انتخبت الهيئة رئيساً لها هو:- عبدالوهاب ياسين وكان في الهيئة مدير الادارة:- عبدالرحمن مصطفى، والمحاسب:- شوكت طاهر، وعضو اضافي:- جميل صبري^(٤).

افتتح النادي رسمياً في مساء ٣ من كانون الثاني ١٩٥٢ و حضر الافتتاح شاكرا فتاح و متصرف لواء الموصل (صبحي علي آل عبيد آغا الجليلي) و وجهاء مدينة ناكري و علمائها و ادبائها^(٥).

ضم النادي قاعة للسينما و مكتبة تضم العديد من الكتب العربية و الكردية^(٦)، وفضلاً عن النادي المذكور فقد أفتتح في ناكري فرع لجمعية الشبان المسلمين^(٧)، حيث

(١) بهرزنجي، ژيدهري بهري، ل ٤٩٥.

(٢) رۆژنامهي ناكري، ژماره (١)، ١٥ تيرمهه ١٩٥٠، ل ٢١.

(٣) ههري بهري ژيدهري ل ٢٤؛ فهله كه دين كاكهيي و مهحمود زامدار، دهسنوو سيكي شاكرا فهتاهي شههيد، ژماره (٣٣)، (ههوليير: ١٩٩٨)، ل ٢٧.

(٤) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم ١٥٠٧، في شباط ١٩٥١، ملفه نادي الموظفين في عقرة (ناكري)، تسلسل ٥٦/٨/٦ "م.م.ن؛ جريدة اللواء، العدد (١)، ١٥ كانون الثاني ١٩٥٢.

(٥) جريدة اللواء، العدد (١)، ١٥ كانون الثاني ١٩٥٢.

(٦) رۆژنامهي ناكري، ژماره (١)، ١٥ تيرمهه ١٩٥٠، ل ٢٥.

(٧) جمعية الشبان المسلمين: تاسست هذه الجمعية في مدينة الموصل، وقد اجيزت من وزارة الداخلية في ٢٩ من ايلول سنة ١٩٣٠، واختارت عبدالله النعمة رئيساً لها و ابراهيم الحاج ياسين نائباً للرئيس. للمزيد من التفاصيل ينظر. الميتوتي، المصدر السابق، ص ١١٩ - ١٢٠.

فتحت في ٣٠ من نيسان ١٩٣٥^(١)، وكان مقرها في محلة گورهفا، الا ان المصادر المتوفرة بين ايدينا لاتعطينا معلومات عن الهيئة الادارية لهذه الجمعية، مع ان الجمعية بدأت نشاطها باقامة احتفال ديني في الجامع الكبير في ناكري، بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي في ٩ حزيران ١٩٣٥ و حضر الاحتفال عدد كبير من الوجهاء و منهم هبة الله المفتي و اهالي ناكري^(٢).

كان للجمعية لجان تشرف عليها و منها لجنة النادي المالية، ولجنة المكتبة، ولجنة المحاضرات، ولجنة الالعاب الرياضية وغيرها. وكان لهذه الجمعية دور فعال في ميدان التثقيف و نشر العلم فاصدرت عدة نشرات في اوقات متعددة و مواضيع مختلفة و كانت كل نشرة يطبع فيها نسخة يوزع قسم منها مجاناً على الاهالي في ناكري فمثلاً نشرة تحمل اسم "رسالة الجهاد" تضمنت من المواضيع "الاسلام دين قوة" و "الرحمة" و "حقوق الجوار في الاسلام"^(٣).

(١) جريدة فتي العراق، العدد (١٢٢)، ٨ ايار ١٩٣٥.

(٢) جريدة فتي العراق، العدد (١٢٨)، ١١ حزيران ١٩٣٥.

(٣) الميوتوي، المصدر السابق، ص ص ١١٩ - ١٢٠.

المبحث الثالث:- الاوضاع الصحية و الخدمات العامة.

كانت الاوضاع الصحية في عموم العراق و لاسيما في كردستان خلال السنوات الاخيرة من حكم الدولة العثمانية في حالة تخلف عام، وترجع هذه الحالة الى ضعف الوعي الصحي، وعدم اهتمام الدولة العثمانية بالواقع الصحي في كردستان^(١).

تشير المصادر المتوفرة بين ايدينا الى ان انتشار الامراض و قلة الاطباء و الادوية هي من السمات البارزة للاوضاع الصحية في المنطقة الكردية^(٢) بما فيها ناكري، ونتيجة لهذه الحالة برز دور الطب الشعبي في المنطقة^(٣). حيث يقوم الرجال و النساء (كبار السن عادة) في ناكري بمهنة الطب فكانوا يستعملون الكي و بعض الادوية المستخلصة من النباتات التي يصفها العطار للمريض الذي يعرض له حالته، والطب الروحي يعتمد على الفلسفة (الايمان و الاعتقاد)^(٤). اما الجراحة فكان يقوم بها الحلاقون حيث كانوا يقومون بممارسة الكي و الفصد و فتح الخراجات و قلع الاسنان، و احيانا كانوا يعالجون المرضى ببعض الوصفات العطارية^(٥).

من ابرز الاطباء الذين تخرجوا من مدرسة الاستانة الطبية هم:- الدكتور عبدالاحد المسيحي، و الدكتور جميل منشى سنة ١٩٠٩، ورغم قلة الاطباء العراقيين المتخرجين الا انهم شكلوا نواة الادارة الصحية في العراق بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)^(٦).

(١) د.موسيس ديرها كوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، (بغداد: ١٩٨١)، ص ص ٢١٦-٢١٧؛ ابراهيم خليل احمد، النشاطات الطبية و الخدمات الصحية في العراق ١٢٥٨-١٩٢١، مجلة (اداب الرافدين)، العدد (١٦) الموصل، ١٩٨٦، ص ٢٥٠.

(٢) السندي، الصدر السابق، ص ٤٩٤.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن دور الطب الشعبي ينظر. محمود الحاج قاسم محمد، الطب، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٤، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ٣٧٨.

(٤) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكري، بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦، في ناكري.

(٥) للمزيد حول التفاصيل ينظر. محمد، الطب، المصدر السابق، ص ص ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٦) مقابلة شخصية مع احمد زكي مجيد، بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٠٦، في ناكري. مواليد ناكري سنة ١٩٠٠، اكمل دراسته الابتدائية فيها، والمتوسطة في الموصل و دخل المعهد الطبي في الموصل سنة ١٩١٩. ومارس تلك المهنة في الموصل و ناكري.

تعرضت ناكري نتيجة الاحوال الصحية السيئة للعديد من الامراض المعدية منها مرض الطاعون الذي انتقل الى المناطق الكردية و منها قرية (جوننا) الواقعة في ناكري^(١). سنة ١٩٢١ وانتشر في ناكري مرض (الليشمانيا الحشوية)، أي:- الحمى السوداء، وكانت الاصابات في ناكري تتوزع على القرى و مناطق السورجية و دينارته المحيطة بها وكذلك مرض الملاريا الذي انتشر في قرية گهويلان بمنطقة العشائر السبعة، ومرض البلهارزيا و الانكلستوما المنتشرة بدرجة عالية في الريف اكثر من المدينة^(٢). و مما زاد الطين بلة في سرعة انتشار هذه الامراض هو طبيعة ناكري و العادات الاجتماعية و النشاط الاقتصادي، فالفلاح يستخدم الاسمدة من الفضلات الحيوانية و لايرتدي الاحذية التي تقيه من مخاطر الجراثيم الموجودة في التربة، ناهيك عن ان اغلبية القرى الواقعة في ناكري كانت محرومة من الكهرباء و الماء الصالح للشرب، ومن الرعاية الاجتماعية و خدمات النقل و المواصلات، وهذا ما جعل الفلاح في عزلة بحيث لا يمكنه الاتصال السريع بالمؤسسات الصحية الموجودة في المدن، علاوة الى انخفاض مستواه المعاشي الذي لا يؤهله لمراجعة المستشفى او مراجعة طبيب متخصص، كل هذه الامور ساعدت على انتشار الامراض بينهم بدرجة اكبر مما كانت عليه المدن^(٣).

ويظهر مما تقدم ان مثل هذا التدهور في الحالة الصحية في ناكري وما صاحبها من ظروف مختلفة، مثل تعرض ناكري لكوارث طبيعة و حدوث المجاعة ادت الى موت عدد كبير من الاكرين، اذ ان هذه الظروف دفعت اهل ناكري الى اتخاذ عادة خزن المواد الغذائية و ذلك تجنباً لحدوث مجاعات اخرى.

كما ان السلطة البريطانية التي حلت محل السلطة العثمانية في المنطقة الكردية حاولت اصلاح الاوضاع الصحية في ناكري و بالرغم من تأسيسها مديرية مصلحة الصحة العامة و فتحت فرعاً لهذه المديرية في ناكري^(٤)، الا ان الاوضاع الصحية كانت في حالة تردٍ مستمر و دامت هذه الاوضاع حتى بعد تشكيل الحكومة العراقية، واصبحت المستشفى الملكي في ناكري تابعاً لرئاسة صحة لواء الموصل و كانت هذه الرئاسة بدورها تابعة

(١) محسن عبدالصاحب المظفر، التحليل المكاني لامراض متوطنة في العراق، دراسة في الاسس الجغرافية للتخطيط الصحي، (بغداد: ١٩٧٩)، ص ص ٦٥ - ٧٦.

(٢) المظفر، المصدر السابق، ص ص ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٣) الطائي، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني...، ص ١٢١.

(٤) الغلامي، التشكيلات الحكومية في الموصل...، ص ٢٧.

لمديرية الصحة العامة^(١) المرتبطة بوزارة الداخلية، بعد ان الغيت وزارة الصحة في سنة ١٩٢٢^(٢).

نتيجة الاوضاع الصحية المتردية في ناكري اخذت الامراض تاخذ طريقها الى المنطقة، ومن هذه الامراض التي انتقلت بسرعة الى ناكري مرض الجدري حيث ظهر هذا المرض في ناحية السورجية سنة ١٩٢٨ وانتشر بين الاطفال الصغار، الامر الذي حمل دائرة الصحة على اتخاذ الوسائل الكفيلة و تجنيد كادرها الصحي لمكافحة هذا الداء. ومن هذه الوسائل الناجحة النشريات و الاعلانات في الصحف لحمل الناس على التلقيح بالمصل المضاد للجدري، وقد تهافت عدد كبير من سكان المنطقة على المستوصفات فبلغ عدد الملقحين ما يزيد على (٥) الآف شخص، وذلك للتخلص من هذا المرض الذي اصاب (٣٢) شخصاً توفي منهم (٤) اشخاص معظمهم لم يتلقحوا. اما بلدية ناكري فقد بذلت ما يلزم من المساعدات المادية و المعنوية لمكافحة هذا الداء الخطير فأبتاعت الكمية اللازمة من المصل و عينت ملقحين و ملقحات اضافيين علاوة على ملاك دائرة صحة البلدية بغية توسيع نطاق مكافحة و حصر المرض في المناطق الموبوءة و عدم انتشاره في المناطق السليمة^(٣).

و على اثر انتشار مرض الجدري في ناكري قامت ادارة الصحة بتوسيع اعمالها الصحية، اذ لقحت في مدة لاتزيد عن شهر ما يقارب (٣) الآف شخص، كما قامت باتخاذ التدابير اللازمة لتلقيح (٤) الآف نسمة آخرين في مدة (٦) اسابيع، ومع مرور الايام ازداد عدد الاشخاص الملقحين ضد الجدري حتى بلغ عددهم ما يقارب (١٥) الف نسمة، وقد توقف انتشار مرض الجدري في ناكري^(٤)، الا ان بعض الاصابات ظهرت في بعض القرى الامر الذي حمل دائرة صحة ناكري على ارسال ملقحين الى هذه القرى لتلقيح الفلاحين

(١) عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، (بغداد: ١٩٦٧)، ص ١٥٦.

(٢) وزارة الداخلية، الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦...، ص ٢٢٢.

(٣) جريدة الموصل، العدد (١٥٣٧)، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٨.

(٤) المصدر نفسه.

ضد الجدري، كما ان دائرة صحة بلدية ناكريّ اوعزت الى موظفيها بتلقيح المواطنين القادمين من خارج ناكريّ^(١).

كما انتشر مرض الملاريا في سنة ١٩٢٩ بقرى العشائر السبعة، وقد بلغ عدد المصابين فيها بهذا المرض خلال شهري كانون الثاني (٣١) مصاباً و خلال شهري شباط و اذار حوالي (٢٠) مصاباً. لذا اقدمت رئاسة الصحة في لواء الموصل باتخاذ الاجراءات اللازمة لدرء هذا المرض، فارسلت كميات كبيرة من محلول (الكنين)^(٢) و وزعته على المصابين بالملاريا^(٣). ويذكر انه بلغ مجموع الوفيات خلال سنة ١٩٢٨ حوالي ١٢٠ مصاباً من الذكور و مثلهم من الاناث و معظم هذه الوفيات كانت بسبب مرض الملاريا^(٤).

وفي سنة ١٩٣٠ ظهرت امراض اخرى في ناكريّ منها:- مرض، السل الرئوي، و السعال الديكي، و حمى التيفوئيد، و الجذام، ناهيك عن الجدري^(٥) الذي كان يهدد سكان ناكريّ كل عام تقريبا رغم الاجراءات التي كانت تتخذها دائرة الصحة.

ويظهر من خلال الجدول التالي الامراض السارية التي كانت منتشرة في ناكريّ في سنة ١٩٣١^(٦).

(١) التقرير الاداري للواء الموصل، منشور في جريدة العالم العربي، العدد (١٥١١)، ١٤ شباط ١٩٢٩.

(٢) الكنين: حبوب كانت تستعمل لمعالجة المصابين بمرض الملاريا.

(٣) التقرير الاداري للواء الموصل، منشور في جريدة العالم العربي، العدد (١٥١١)، ١٤ شباط ١٩٢٩.

(٤) جريدة العالم العربي، العدد (١٥٤٠)، ١ اذار ١٩٢٩.

(٥) د.ك.و، البلاط الملكي، 311/1047، تقارير مصلحة الصحة العراقية، و/٢، ص ٤.

(٦) د.ك.و، البلاط الملكي، 311/1047، تقارير مصلحة الصحة العراقية، و/٥، ص ٩.

جدول رقم (١٤)

المرض	المحل	المنطقة	الاصابات	الوفيات
الجدري	ثاكرى	المدينة	١	-
	الهركية	بلدة	٣	-
	السورجية	بلدة	١	-
السعال الديكي	العشائر السبعة	بلدة	٦	١
السل الرئوي	السورجية	بلدة	٨	-
النكاف	السورجية	بلدة	-	١

اثناء زيارة الوصي عبدالآله^(١) الى مدينة ثاكرى في ١٥ - اب - ١٩٣٩ كتب طالب مشتاق^(٢) تقريراً طبياً بين فيه الحالة الصحية لمدينة ثاكرى جاء فيه:- " ان الجدري و الملاريا كانتا من الامراض المستوطنة في ثاكرى حتى سنة ١٩٣٥، وقد تم القضاء على مرض الجدري في سنة ١٩٣٦، اما الملاريا فما زالت منتشرة في اغلب نواحي ثاكرى، ويرجع سبب

(١) عبدالآله: ولد الامير عبدالآله علي في الطائف سنة ١٩١٣، ونشأ في مكة المكرمة تحت عناية جده شريف مكة الحسين بن علي استقر في بغداد بعد تنصيب عمه فيصل بن الحسين ملكا على العراق في اب سنة ١٩٢١. درس عبدالآله عدة في كليات الا انه لم يحصل على اية شهادة وعلى اثر مصرع الملك غازي بن فيصل في نيسان سنة ١٩٣٩، و لعدم بلوغ ابنه سن الرشد القانونية، اصبح عبدالآله وصياً عليه في نيسان ١٩٥٣، قتل عبدالآله على اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ومثلت الجماهير بجثته، ثم سحلت في الشوارع بغداد واحترقت في النهاية. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، زيارة الامير عبدالآله الوصي للاقضية ثاكرى، زاخو، دهوك، العمادية ١٠ - ٢١ اب ١٩٣٩، مجلة (دهوك)، العدد (١٦)، دهوك، اذار، ٢٠٠٢، ص ٧٦.

(٢) طالب مشتاق: ولد سنة ١٩٠٠ في الكاظمية، عمل مستشاراً و صحفياً في سفارة العراق في لندن، ثم سفيراً للعراق في تركيا، احيل على التقاعد في اوائل سنة ١٩٦٥، كان محامياً معروفاً ومن اوائل الخرجين من كلية الحقوق بعد تاسيسها في بغداد. وعندما رافق الامير عبدالآله الى كردستان كان يشغل و وظيفة مدير الدعاية و النشر والاذاعة العام. للمزيد من التفاصيل ينظر. طالب مشتاق، اوراق ايامي بغداد و الوطن العربي ١٩٠٠ - ١٩٥٨، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ٩ و ما بعدها.

ذلك الى كثرة مزارع الرز و عدم الاعتناء بالسواقي، وتراكم الادغال و الحشائش فيها و قرب المزارع المذكورة من القرى"^(١).

ويلاحظ في التقرير الصحي ان هدف الموظفين المسؤولين في مركز القضاء و الارياف هو القضاء على الافكار الخرافية في طرق التداوي و تشجيع الاهالي على مراجعة المؤسسات الصحية، بمختلف الوسائل وشتى الاساليب. كما ان مركز القضاء ما يزال بحاجة شديدة الى مستشفى صغير بدلاً من المستوصف الحالي، كما ان القرى المجاورة تحتاج الى بعض المستوصفات و الى موظف صحي، و الى قابلة مأذونة^(٢).

يعطينا الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧ الواقع الصحي في ناكري حيث بلغ عدد العاملين في الطب و الصحة و الصيدلة في ناكري نحو (٧) اشخاص و ناحية السورجية (١) شخصا واحداً، وناحية العشائر السبعة و ناحية بيرهكبرا (٢) اثنان لكل منهما كما هو مبين في الجدول الادناه^(٣).

جدول رقم (١٥)

الحرف	الجنس	مركز قضاء ناكري	ناحية السورجية	ناحية العشائر السبعة	ناحية بيرهكبرا
الطب و الصحة	ذكور	٦	١	٢	٢
و الصيدلة	اناث	١	-	-	-

كما طالبت وزارة الشؤون الاجتماعية عن متصرفية لواء الموصل ارسال عدد من المستوصفات السيارة بمصاحبة عدد من الاطباء الاخصائيين و الموظفين الصحيين الى ناكري للقيام بعمل واسع النطاق بهدف القضاء على مرض الملاريا في ناكري^(٤).

(١) البوتاني، زيارة الامير عبدالاله...، ص ٧٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧١.

(٣) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٧.

(٤) جريدة الهدى، العدد (٣٢)، ١٣ تموز ١٩٤٧.

كما باشرت رئاسة صحة لواء الموصل بمكافحة مرض الملاريا في ناكري سنة ١٩٥٢، حيث ارسل طبيب متخصص يساعد بعض الملاحظين الفنيين و هيئات السيارات و العمال و الادوات اللازمة لمكافحة ذلك المرض في ناكري^(١).

كما قدمت مديرية صحة لواء الموصل تقريراً عن الاوضاع الصحية في لواء الموصل بما فيها ناكري و منطقة العشيرة الهركية القادمة من ايران نحو ناكري الذي أكد ذلك التقرير عن انتشار مرض الجدري بين سكانها لذا قررت تلك المديرية حجز افرادها و كذلك القيام باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع انتشاره و من بين تلك الاجراءات تلقيح هؤلاء الاشخاص القادمين الى ناكري من ذلك اللواء^(٢).

وفي سنة ١٩٥٦ ظهر في ناكري و قرابها امراض اخرى و منها السل الرئوي و السعال الديكي، والتيفوئيد، والجدري، الذي كان يهدد سكان ناكري كل عام تقريباً رغم الاجراءات التي كانت تتخذها دائرة الصحة.

و يظهر من خلال الجدول التالي الامراض السارية التي اصيب بها عدد الافراد في ناكري لفترة ١٩٥٦^(٣).

جدول رقم (١٦)

الوفيات	الاصابات	المنطقة	المحل	المرض
٣	١٨	مدينة	ناكري	الملاريا
١	٦	بلدة	السورجية	السعال الديكي
-	٥	مدينة	ناكري	السل الرئوي
١	٧	بلدة	العشائر السبعة	

(١) جريدة فتي العرب، العدد (٧٦)، ٢٦ ايار ١٩٥٢.

(٢) تقرير الصحي وزارة الصحة لواء الموصل منشور في جريدة الرأي، العدد (٣٣)، ٣ كانون الاول ١٩٥٢.

(٣) مديرية الصحة العامة، التقرير السنوي الصادر عن دائرة صحة ناكري لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، (ناكري: ١٩٥٦)، ص ص ٢٨ - ٣٠.

والجدير بالذكر ان دوائر الصحة معرضة دائماً للتفتيش الصحي دوماً من لدن مفتش الصحة المرتبط بوزارة الداخلية، و له الحق في الاطلاع على كافة المخبرات الرسمية و تفتيش دوائر الصحة في اللواء و الاقضية و النواحي و رفع تقريره بذلك^(١). حيث زارت تلك اللجنة مستوصف ناكريّ الملكي سنة ١٩٢٨، و بينت ان الاحوال الصحية فيها متدهورة حيث وجدوا في ناكريّ (١٥) طفلاً مصاباً بمرض الحصبة توفي اثنان منهم بذلك المرض^(٢). كما وجد فيها مرض التيفوئيد و الملاريا، ولاجل مكافحة هذا المرض فان رئاسة صحة لواء الموصل بذلت جهوداً كبيرة لتقليل ذلك و القضاء عليه^(٣).

الا ان الوسائل و التدابير المتخذة لمكافحة الملاريا كانت منحصرة في مداواة المصابين لها، و زيادة عدد المؤسسات الصحية زيادة مضطردة في البلاد كلها. الا ان جميع هذه المساعي لم تثمر، اذ ان من النادر ان نرى المرضى يكملون دورة المداواة (بالكنين) حتى الشفاء التام من المرض بل ان اكثرهم يتداوون لتسكين المرض و كانت اصابات الملاريا خلال سنة ١٩٢٧ قليلة قياساً الى غيرها من السنين السابقة فلم يعالج منها في مؤسسات مصلحة الصحة خلال العام سوى (١٠٣٤٨٠) مقابل (١٧٥٩٢٣) خلال سنة ١٩٢٦. وبلغ مقدار (الكنين) الذي وزع خلال السنة بشكل اقراص (١٧٢٤) رطلاً و معدل مما استعمل لمعالجة كل اصابة (١٢٧,٩) غراماً^(٤).

وضمن الخطة الخمسية لوزارة الصحة لسنة ١٩٣٨ تقرر انشاء مستوصف في ناكريّ^(٥). وفي السنة نفسها تالفت لجنة الكشف الطبي في ناكريّ^(٦) برئاسة طبيب و باشراف رئاسة صحة القضاء و ذلك للقيام بواجبات اللجان الطبية المنصوص عليها في القوانين^(٧).

(١) وزارة الداخلية، الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦...، ص ٢٢٢.
(٢) خلاصة التقرير الاداري للواء الموصل، منشور في جريدة العراق، العدد (٢٨١٦)، ٦ تموز ١٩٢٩.

(٣) الطائي، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني...، ص ١٢٧.
(٤) التقرير البريطاني المرفوع الى عصبة الامم لسنة ١٩٢٧، منشور في جريدة العالم العربي، العدد (١٤٨٩)، ٣ كانون الثاني ١٩٢٩.

(٥) جريدة العقاب، العدد (٤٧٧)، ٢٠ كانون الاول ١٩٣٨.
(٦) جريدة البلاغ، العدد (٥٥٤)، ٢ كانون الثاني ١٩٣٨.
(٧) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٦٤٣)، ٢٧ حزيران ١٩٣٨.

جرى التفتيش الصحي للمدارس^(١) في العراق خلال (١٩٤٦ - ١٩٤٧) وقد بلغ عدد المدارس التي شملها التفتيش (٦٩٤) مدرسة و قد شخص التفتيش النواقص في بناء المدارس في جميع المناطق لان معظم المدارس تشغل ابنية مستاجرة هي بالاصل دور سكن قضت الضرورة باتخاذها مدارس لعدم وجود بنايات حكومية جاهزة او اماكن لانشاء ابنية جديدة^(٢). و بموجبه ارسلت متصرفية لواء الموصل حملة تفتيشية الى ناكري و اجرت اجتماعاً في ناكري قصدت منه توعية الطلبة لرفع مستواهم الصحي^(٣).

وقد نال الجانب الصحي اهمية كبيرة في مجلس النواب فخلال مناقشة هذا المجلس لمنهاج حكومة (صالح جبر) في جلسته المنعقدة في ١٧ نيسان ١٩٤٧، تحدث عدد من نواب الموصل عن الحالة الصحية، المتردية و طالبوا بضرورة توسيع المؤسسات الصحية، وذلك بتشيد مستشفيات و مستوصفات جديدة في المدن و الاقضية أو توسيعها والاهتمام بها، فقدم نائب ناكري (محمود آغا الزيباري) طلباً يطلب فيه انشاء مستشفى عام في ناكري، بعد ان تبين اهمية ذلك القضاء و كثافة سكانه وكثرة القرى التابعة له^(٤). الا ان حكومة جبر اهملت هذا الطلب ولم تع له اذناً صاغية^(٥). كما كرر الزيباري طلبه ثانياً بانشاء مستشفى عام في ناكري سنة ١٩٥٠^(٦).

(١) صدر نظام التفتيش الصحي سنة ١٩٤١ الذي وضع ضوابط التفتيش الصحي و حدد واجبات ومسؤوليات الجهات الصحية وما يستلزم القيام به اثناء الجولات التفتيشية في مراكز الالوية و الاقضية و النواحي، للمزيد من التفاصيل ينظر. جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٩٦٠)، ٦ تشرين الاول ١٩٤١.

(٢) الحكومة العراقية، التقرير السنوي لمديرية صحة المعارف للسنة الدراسية ١٩٤٦ - ١٩٤٧، (بغداد: ١٩٤٨)، ص ١٢٧.

(٣) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٩٧٦)، ٦ تشرين الاول ١٩٤٧.

(٤) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١٤)، ٣ ايار ١٩٤٧، ص ٢٢٩.

(٥) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة (١٥)، ٢٢ كانون الاول ١٩٥٣، ٥١؛ نذير، المصدر السابق، ص ٣١٣؛ وصفي حسن، مندوبو بادينان في المجلس النيابي العراقي، مجلة (مهتين)، العدد (٥٨)، دهوك، تشرين الثاني، ١٩٩٦، ص ١٠٥.

(٦) نذير، المصدر السابق، ص ٣١٥.

للحاجة الماسة و الالاح الشديد قررت وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء مستشفى
ثاكرى العام سنة ١٩٥٠^(١). كما تم فتح مستشفى في قرية بناخي بناء على طلب نائب
ثاكرى محمود آغا الزيباري^(٢).

وفي اطار توسيع المشاريع الصحية قررت مديرية الصحة في لواء الموصل انشاء
مستوصف مع دار صحي في ثاكرى و بيرهكبرا سنة ١٩٥١^(٣).

وضمن المنهاج الصحي لسنة ١٩٥٤ فقد تم بناء عدد من المحاجر الصحية في كل من
ثاكرى و دينارته^(٤)، وتم بناء مستوصف و دار للطبيب واخر للموظف الصحي في ثاكرى و
بيرهكبرا^(٥).

قامت الحكومة العراقية خلال المدة ١٩٥٥-١٩٥٦ بالاهتمام بالواقع الصحي و زيادة عدد
المستشفيات مع بناء دار للطباء و الموظفين الصحيين^(٦).

وفي اطار توسيع المشاريع الخدمية الخاصة بلواء الموصل فقد انجزت مديرية منطقة
الاشغال الشمالية في الموصل عدة مشاريع متنوعة خلال سنة ١٩٥٧. ومن بينها انشاء
مستشفى مع دار للطبيب في كل من ثاكرى و ناحية العشائر السبعة^(٧).

يتضح من خلال المعلومات التي عرضناها عن الاوضاع الصحية في ثاكرى ان واقع
الخدمات الصحية في السنوات الاخيرة من العهد الملكي قد اتجهت نحو التحسن بعد بناء
عدد من المستشفيات في قضاء ثاكرى و المناطق التابعة لها، ولكن على الرغم من محاولات
الحكومة في تحسين الاوضاع الصحية فقد انتشرت الامراض فيها، ويبدو ان السبب يعود
الى قلة الكادر الطبي و سوء الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و ضعف الوعي الصحي
لدى سكان المنطقة.

(١) روژنامهى ثاكرى، ژماره (٥)، ١٢ تهباخ ١٩٥٠، ل ٦٣.

(٢) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠، الجلسة (٢٤)، ٢١
اذار ١٩٥٠، ص ص ٣٧٠ - ٣٧١.

(٣) جريدة الراية، العدد (٢٤)، ٢ ايار ١٩٥١.

(٤) جريدة الاساس، العدد (٥٢)، ١٠ كانون الثاني ١٩٥٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) العلوجي، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(٧) جريدة فنى العراق، العدد (٣٠٦٢)، ١٣ حزيران ١٩٥٧.

من خلال عرض الخدمات التي قدمت الى المنطقة تبين اهمال الحكومة لجانب الخدمات مع عدم وجود خطة لتطوير المنطقة. ونذكر هنا عدداً من الدوائر الخدمية زيادة على الخدمات الصحية، والتي قدمت بعض الخدمات السهلة لسكان المنطقة و من هذه الدوائر البلدية والاشغال، ودائرة النفوس، ودائرة الطابو، ودائرة البرق و البريد، ودائرة الاوقاف.

البلدية و دائرة الاشغال/

يعد الجانب الخدمي (البلديات) من الجوانب المهمة التي تخص حياة المجتمعات، لان بتقديم الخدمات المهمة للمجتمع من حيث تخطيط المدن وعمرانها، كما تقدم مشاريع تخص تنظيم و تنظيف المدن، ويعمل كذلك على توفير المياه و الكهرباء لافراد المجتمع. في حين وصف ويگرام مدينة ناكري:- "بانها بلدة جبلية كبيرة الحجم و مقر قائمقام تركي يخضع مباشرة لوالي الموصل اداريا و تكشف ناكري عن جمال منظرها للمسافر القادم اليها من الجنوب...فخلفها مجموعة من القمم الهرمية الشديدة الانحدار تخرج من سلسلة الجبال الرئيسية مثل صف من غرف النوم الجبارة ثم تنزل محززة و متقطعة مثل اسنان المنشار..."^(١).

كان لمدينة ناكري تخطيط عمراني فريد و قلما نجده في المدن الاخرى، فقد تحدث عنها العديد من الكتاب الرحالة و المهتمين بتاريخ المدن حيث زار الحسن ناكري و ذكر بان ناكري:- "بلدة قديمة لم يهتد المؤرخون الى تعيين الزمن الذي تاسست فيه على وجه التحقيق، وقد شبه الحسن ناكري بتكوينها الطبيعي مدرجاً رومانيا فيخال الناظر اليها من بعد انها تتكون من طبقات بعضها فوق بعض"^(٢).

في حين وصف علي سيدو الكوراني^(٣) (١٩٠٨-١٩٩٢) مدينة ناكري خلال زيارته لها بالقول:- ناكري:- "وهي بلدة قائمة على اجرد يشبه تكوينه الطبيعي مدرجا رومانيا يزينها شلال جميل تروي مياهه حدائقها الكثيرة..."^(٤).

(١) ويگرام، المصدر السابق، ص ١٢٢؛ السندي، المصدر السابق، ص ٤٨٩.

(٢) الحسن، العراق قديماً و حديثاً...، ص ٢٦٤.

(٣) علي سيدو الكوراني: كاتب، دبلوماسي، مترجم، ولد عمان بالاردن. ينتمي الى قبيلة دودكان الكردية، من الفرع الذي يقطن في السهل المعروف ب (دشتا گوران) بين مدينتي ديار بكر و ارغني في كردستان تركية. وهو مثقف كردي امضى معظم حياته في الحصول على تعليمه من عمان والقدس و بيروت، درس اللغة الانكليزية في مدارسها و معاهدها، تخرج من كلية العلوم السياسية و الاقتصادية من الجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٢٨، وله عدة مؤلفات منشورة منها:- "من عمان الى العمادية" و "القاموس الكردي الحديث" و "السر و لورستان".
الصويركي، المصدر السابق، ص ٥٠٣ - ٥٠٤.

(٤) الكوراني، من عمان الى العمادية...، ص ١٥٩.

تفتقر المصادر المتوفرة الى المعلومات عن الخدمات التي قدمتها بلدية ناكري للمجتمع في اواخر العهد العثماني، غير ان المصادر البريطانية تذكر انه بمجرد دخول البريطانيين الى ناكري عهدت الى البلدية بازالة اثار الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) المتمثلة ببقايا القنابل المبتوثة، حيث عهد الى المختارين مسؤولية المحافظة على نظافة مناطقهم و تنظيفها، وعهد الى المقاولين التخلص من النفايات كافة و رميها الى خارج بوابات المدينة، اذ طمر عدد كبير من اكوام النفايات في الخندق المحيط بالمدينة وبدء العمل ببناء عدد من المرافق الصحية العامة، كما بدأت حملة لبناء مثل هذه المرافق في البيوت بالتعاون مع البلدية. و وضعت لوحات باسماء الشوارع باللغتين العربية و الانكليزية و ثبتت الارقام على البيوت كاجراء اولي لجباية ضريبة السكن، وتم التحضير لاضاءة المدينة و كذلك لفتح شارع في وسط المدينة^(١).

بعد تأسيس الدولة العراقية، حدثت بعض التغييرات على الجهاز الاداري لبلدية ناكري، ففي سنة ١٩٢٤ شرعت البلدية باصلاح طريق القضاء العمومي الذي يبدأ من كاني كمان و تنتهي بطريق الزيبار^(٢).

كما قامت بلدية ناكري سنة ١٩٣٤ بفتح طريق جديد في قضاء ناكري يبلغ طوله (٣) كم و عرضه (١٦) قدماً بواسطة المكائن مع قلع تل بطول (١١) قدماً و عرض (٩) اقدام^(٣).

ومن الخدمات الاخرى التي قامت بها بلدية ناكري سنة ١٩٣٥ الاهتمام باصلاح طريق ناكري - الموصل مع تنظيف السواقي الجانبية^(٤).

كما وصل الى ناكري وزير الداخلية في ١٤ من اب ١٩٣٦ و معه وزير الاقتصاد و المواصلات و كان الهدف من تلك الزيارة تفقد شؤون ناكري^(٥)، وقرر تنفيذ مشروع طريق ناكري- الزيبار و هو احد الاقضية المهمة التي مرت منها حركات بارزان الاولى (١٩٣١-

(١) A.O.R.L/p+s/10/620,Diary of Akra Division, For, January,1919,p.72.

(٢) جريدة الموصل، العدد (٨١٠)، ١٩ نيسان ١٩٢٤.

(٣) جريدة فتي العراق، العدد (٣٩)، ١٨ اب ١٩٣٤.

(٤) جريدة البلاد، العدد (٥٥٥)، ٢٤ ايار ١٩٣٥.

(٥) جريدة البلاد، العدد (٥٥٨)، ٤ اب ١٩٣٦.

١٩٣٢) قبل اربعة سنين ولذا كان من الضروري اصلاح ذلك الطريق نظراً لأهميته العسكرية و السياسية^(١).

مما سبق يمكن القول على الرغم من قلة الخدمات التي قدمتها بلدية ناكري الا انها اهتمت بتنفيذ بعض المشاريع المتعلقة باصلاح و مد بعض الطرق لاسباب عسكرية و سياسية كما مر سابقاً.

كما اقامت بلدية ناكري في ١٨ من اذار ١٩٣٦ حفلة بمناسبة تعيين قائم مقام جديد لناكري هو (اسماعيل حقي) بعد نقل قائم مقام ناكري (مروان محمد تقي) الى قضاء الشيخان والقى بهذه المناسبة رئيس بلدية ناكري (حجي حسن رشيد) كلمة شكر اثنى فيها على الاعمال الجليلة التي قام بها القائم مقام السابق و اكد مدير بلدية ناكري خطته السنوية الجديدة على القيام ببعض المشاريع الجديد و منها:- مشروع اسالة الماء في ناكري حيث ارسل لجنة الماء و الكهرباء في الموصل مهندساً متخصصاً الى ناكري و نظراً لحاجة ناكري الماسة الى الماء الصالح للشرب فقد قررت مديرية بلدية ناكري بمساعدة مديرية لجنة الماء و كهرباء الموصل إنجاز ذلك المشروع^(٢).

كما قامت بلدية ناكري سنة ١٩٤٣ بفتح الشارع الذي يمتد من الشارع الى سوق ناكري و هذا الشارع ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمدينة مما جعل اهالي ناكري يقدمون الشكر الى رئيس بلدية ناكري (مصطفى ملا جبرائيل) لجهوده الجليلة بهذا الشأن^(٣).

ونظراً لرداءة طريق موصل- ناكري قدم مجموع من اهالي ناكري عريضة الى رئيس بلدية ناكري سنة ١٩٤٥ مصطفى ملا جبرائيل يشتكون اليه رداءة ذلك الطريق فعملت بلدية ناكري على تبليط طريق الموصل- ناكري^(٤). وفي اطار توسيع مشاريع الماء و الكهرباء فقد طالبت بلدية ناكري اواخر سنة ١٩٤٤ وبداية سنة ١٩٤٥ من وزارة المالية مبلغ (٥٠٠٠) دينار لغرض تحسين ذلك المشروع فوافقت الوزارة على ذلك^(٥). ويبدو ان هذا الرقم مبالغ فيه حيث لم تشهد ناكري خلال هذه السنة استحداث أي مشروع جديد للماء و الكهرباء، و انما اقتصرت الاعمال على صيانة وتطوير المشاريع الموجودة. حيث

(١) جريدة فتي العراق، العدد (٢٠٩)، ٢٣ اذار ١٩٣٦.

(٢) جريدة البلاغ، العدد (٥٨٩)، ١٣ حزيران ١٩٣٧.

(٣) جريدة فتي العراق، العدد (٢٤٢ - ٥٤٤)، ٣١ كانون الثاني ١٩٤٣.

(٤) جريدة فتي العراق، العدد (٤٩٠)، ٩ تموز ١٩٤٥.

(٥) جريدة فتي العراق، العدد (٣٩٤ - ٥٤٤)، ٣٠ تموز ١٩٤٤.

اصاب الشلل جميع مرافق الدولة في العراق اثر قيام الحرب العالمية الثانية و ما رافقتها من التطورات على الساحة العراقية من اندلاع ثورة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥. وبموجب الاحصائية الرسمية العامة ١٩٤٧، فان عدد العاملين في دائرة بلدية ناكري بلغ في مركز القضاء ٢٩ موظفاً و ناحية السورجية بلغ (٤) موظفين و ناحية العشائر السبعة بلغ (١٧) موظفا و ناحية بيرهكبرا (٢) موظفين اثنين كما في الجدول ادناه^(١).

جدول رقم (١٧)

الحرف	الجنس	مركز قضاء ناكري	ناحية السورجية	ناحية العشائر السبعة	ناحية بيرهكبرا	المجموع
موظفوا	ذكور	٢٩	٤	١٧	٢	٥٢
الحكومة و البلديات	اناث	-	-	-	-	-

وفي سنة ١٩٥٠ قامت بلدية ناكري بتبليط الطريق بين ناكري- الشوش و ذلك لتسهيل حركة السير و المواصلات بين هاتين المنطقتين و غيرهما^(٢). كما باشرت بلدية ناكري بفتح مشروع سياحي مسبح كانى زهرك في ٢٩ من تموز ١٩٥٠، وقد اقيم فيها حفل افتتاح بحضور مدير بلدية ناكري (شاكر فتاح) و عدد من الموظفين و وجهاء المدينة والقى مدير بلدية ناكري كلمة قال فيها:- "نشكر الموظفين واهالي ناكري على مساعدتهم على فتح ذلك المشروع وقد اهدى ثمار هذا المشروع لأهالي ناكري...ووعده في كلمته هذه بافتتاح مشاريع اخرى منها مسبح كانى زهرك، ومنتزه سهري گري، منتزه سيپه^(٣)، بههشتى مندالان (جنة الاطفال) و تبليط وتزوين الطرق..."^(٤).

(١) الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧، ج٢، ص ٥٧.
(٢) رؤژنامهى ناكري، ژماره (٤)، ٥ تهباخ ١٩٥٠؛ بهرزنجي، ناوينهى ژينم...، ل ٥٠٩.
(٣) سيپه: اللفظ فارسي او كردي معناه (ثلاثون) و لعلهم يقصدون بهذه التسمية ارتفاع هذا الشلال ثلاثين متراً. الحسيني، العراق قديماً و حديثاً...، ص ٢٦٤.
(٤) رؤژنامهى ناكري، ژماره (٣)، ٢٩ تيرمهه ١٩٥٠، ل ٣٨.

كما افتتحت بلدية ناكريّ منتزه سيبه في ١٤ من اب ١٩٥٠ بحضور مدير بلدية ناكريّ شاكرا فتاح والمهندس محمد طيب. والقى مدير البلدية كلمة شكر فيها جهود أهالي ناكريّ لمساعدتهم اياه في تعاونهم في انهاء ذلك المشروع كما يشكر جهود المهندس محمد طيب و موظفين في دائرة البلدية^(١). كما باشرت بلدية ناكريّ بفتح مشروع حديقة الاطفال (بهشتى مندالان - جنة الاطفال) و القى مدير بلدية ناكريّ كلمة يشكر فيها أهالي ناكريّ لمساعدته على انجاز ذلك المشروع وكان الغرض منه تهيئة الاطفال من النواحي الفكرية و البدنية و العقلية^(٢).

وفي سنة ١٩٥١ قامت مديرية بلدية ناكريّ بتبليط طريق ناكريّ- الزيبار- ناكريّ- الشيخان^(٣)، وذلك نظراً لردائه فقد ارتفعت اصوات الاهالي مطالبة بتبليطه و تحسينه و باشرت تلك الدائرة اعمالها بتنفيذها^(٤).

وفي سنة ١٩٥٢ تجول السفير الامريكي (بوتن بري) (Buton- Berry) في زيارته لكردستان و التي استغرقت ثمانية ايام في مدينة ناكريّ و بقي فيها ثلاثة ايام و قدم خلالها مساعدة الى بلدية ناكريّ وذلك بشأن طريق وادي گلى زنتا وذلك لاهميته من الناحية السياحية و استجابة لشكاوي المسافرين له^(٥).

و من جهة اخرى طالب نواب الموصل من الحكومات المتعاقبة الاهتمام بالطرق و الجسور من اجل خدمة الموظفين، ولتكون مقياساً لرقى و تقدم العراق، فقد كانت اكثر شبكات الطرق مهملة، وخاصة تلك الطرق التي تربط مركز لواء الموصل مع الاقضية التابعة له. حيث كان الاهالي يستخدمون الحيوانات للتنقل بين المركز و هذه الاقضية. فطالب نائب ناكريّ هبه الله المفتي بانشاء جسر على نهر الخازر لما له من اهمية في ربط الاقضية و بالاخص قضاء ناكريّ بمركز لواء الموصل^(٦). ورد محمد امين زكي وزير المواصلات و الاشغال في حكومة توفيق السويدي الاولى (٢٨ نيسان ١٩٢٩- ٢٥ اب ١٩٢٩)

(١) رؤژنامهى ناكريّ، ژماره (٦)، ١٩ تهباخ ١٩٥٠، ل ل ٧٤ - ٧٦.

(٢) بهرنجى، ئاوينه ژيانم...، ل ٥٢٤.

(٣) جريدة فتى العرب، العدد (٣٤)، ٢٣ تموز ١٩٥١.

(٤) جريدة فتى العرب، العدد (٣٥) ٢٧ تموز ١٩٥١.

(٥) جريدة فتى العرب، العدد (٩٢)، ٢٩ ايلول ١٩٥٢.

(٦) م.م.ن، الدورة الانتخابية الرابع، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة ٢٤، ٤ حزيران ١٩٣٣، ص ٢٥٠.

مبيناً ان الحكومة قد قررت لزوم انشاء جسر حديدي يتناسب مع اهمية مدينة الموصل. لكنه سوغ عدم تنفيذه الى العجز المالي و انه سينفذ فوراً حال توفر الاموال^(١). ويفهم هنا ان الحكومة العراقية تهتم بهذا الجانب لذا كرر هبة الله المفتي من جديد الاهتمام بهذا الجانب الحيوي و اصلاحه^(٢). وخلال مناقشة الميزانية العامة لسنة ١٩٣٨ المالية استمر نواب الموصل بمطالبة الحكومة بالاهتمام بالتعبيد الطرق و الغاء رسوم الجسور. وهذا ما اكده هبة الله المفتي بقوله:- " ... ان اصلاح الطرق و تعبيدها من الامور المهمة التي يجب ان تولي الحكومة عناية خاصة بها. و اضاف مبيناً ان طريق الموصل - ناكري لا يصلح للسير طالباً الاهتمام به"^(٣).

وفي اطار توسيع اعمال دائرة الاشغال^(٤) فقد قامت تلك المديرية سنة ١٩٣٥ بفتح طريق ناكري - اتروش - زاخو- لغرض ربط طرق المواصلات لتلك المنطقة بعضها ببعض لغرض تسهيل حركة التجارة في تلك المدن^(٥).

و في سنة ١٩٣٦ وصل الى ناكري متصرف لواء الموصل (عمر نظمي) و معه مهندس الاشغال عبدالجبار مصطفى و ذلك لاجراء الكشف المسحي على طريق جسر مندان - ناكري الذي طالما اشتكى عامة السواق خاصة من رداثته حيث طالبوا الحكومة بتنفيذ ذلك المشروع و خصصت الحكومة لهذا الطريق مبلغ (١٠٠٠) دينار و ذلك لاهميته التجارية و ذلك لانها كانت همزة الوصل بين كل من الموصل- ناكري، و الموصل - الزيبار^(٦).

(١) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الخامس عشر، الاجتماع غير الاعتيادي الثانية لسنة ١٩٢٧، الجلسة ٢٢ في ٥ حزيران ١٩٢٧، ص ١٢٦٩.

(٢) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠، الجلسة ٢٤، ١١ كانون الثاني ١٩٣١، ص ٤١٩.

(٣) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة ٣٠، ٢٤ نيسان ١٩٣٨، ص ٣٨٦.

(٤) دائرة الاشغال العمومية: وهي الدائرة ذات العلاقة المكملة للاعمال البلدية.

(٥) جريدة البلاد، العدد (٥٥٥)، ٢٤ ايار ١٩٣٥.

(٦) جريدة البلاغ، العدد (٥٨٩)، ١٣ حزيران ١٩٣٧؛ جريدة فتي العراق، العدد (٢٢٤)، ١٤ حزيران ١٩٣٦.

و في اطار توسيع المشاريع الخدمية الخاصة بلواء الموصل و التي انجزتها مديرية منطقة الاشغال الشمالية في الموصل فقد واصلت نشاطها بانشاء مستشفى مع دار للطبيب في ناكري كما شيدت داراً لمدير ناحية العشائر السبعة^(١).

من خلال المعطيات التاريخية المتوفرة نلاحظ عدم و جود اهتمام كاف للحكومة العراقية بالجانب الخدمي لمدينة ناكري يتناسب مع مالها من اهمية.

تبدو المعلومات قليلة جدا عن الخدمات التي قدمتها دائرة النفوس في ناكري، علماً ان الملاك الاداري في البداية يتالف من مامور للنفوس و كاتب نفوس^(٢)، غير ان كثرة المراجعات على مامور النفوس لتسجيل الولادات و الوفيات او للحصول على الهويات الشخصية حملت مديرية نفوس الموصل على فتح دوائر النفوس في الاقضية و النواحي التابعة لها، ففي ناكري اسست دائرة النفوس سنة ١٩٣٤، وشملت هذه التوسعات ايضاً النواحي التابعة لقضاء ناكري، ففي سنة ١٩٥٦ فتحت دائرة النفوس في ناحية العشائر السبعة، في حين فتحت هذه الدائرة في ناحية السورجية في سنة ١٩٥٧^(٣).

كانت هذه الدائرة معرضة للتفتيش، ووجد لدى تفتيشها عدة مخالفات في ادارة اعمال دوائر النفوس تتعلق بمسك السجلات و تسجيل المواليد و اساليب حفظ الاوراق الرسمية و غيرها^(٤).

كانت مامورية طابو ناكري و تتبعها ماموريات نواحي السورجية و العشائر السبعة وبيرهكبرا تابعة لدائرة الطابو في الموصل^(٥). فقد تالفت ملاك هذه المامورية في ناكري

(١) جريدة فتي العراق، العدد (٢٠٦٢)، ١٣ حزيران ١٩٥٧.

(٢) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ١٩١.

(٣) كتاب من متصرفية لواء الموصل المرقم ٧٦٥٦، في ٢٢ كانون الثاني، ١٩٥٦، ملفه دوائر النفوس في الموصل، تسلسل ١/٢/٧/٦/١.م.م.ن؛ الطائي الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٩١.

(٤) تقرير مديرية النفوس العامة، المرقم س ٢٠/٣٦ في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٧، ملفه دوائر النفوس في الموصل، تسلسل ١/٢/٧/٦/١.م.م.ن.

(٥) وزارة العدلية، التقرير السنوي عن دوائر طابو العراق للسنة المالية المنتهية في ٣١ اذار ١٩٤٥، (بغداد: ١٩٤٦)، ص ٣.

من:- مأمور الطابو و مهندس الطابو^(١). ولعدم وجود ابنية حكومية فقد استاجرت هذه المامورية بناية اهلية وصل ايجارها سنة ١٩٤٩ الى (١٥) ديناراً سنوياً^(٢).

اتخذت الحكومة العراقية عقب تاسيسها عدداً من الاجراءات لتنظيم ادارة الدولة، وشملت هذه الاجراءات الجوانب المتعلقة بالخدمات التي قدمتها للمواطنين^(٣).

شهدت دوائر البرق و البريد تغييرات و تطورات عديدة عقب اصدار العديد من القوانين التي تحدد صلاحيات هذه الدوائر، علماً ان البريد كان ينتقل عن طريق السيارة بين دائرة بريد ناكري و مركز لواء الموصل، ففي سنة ١٩٢٤ حدد يوماً الاثنين والجمعة لنقل البريد الى الموصل^(٤). في حين في سنة ١٩٢٨ حدد يوم الاثنين و الخميس لنقل البريد الى الموصل^(٥)، في سنة ١٩٣١ اصبح نقل البريد الى الموصل يومياً للتوسيع و الحاجة الماسة الى ذلك^(٦).

في اطار توسيع خدمات البرق و البريد في ناكري اصبحت هذه الدائرة في اواخر الاربعينيات و بداية الخمسينات اكثر تنظيماً من حيث ثبات شعبها، اذ تالفت شعبها سنة ١٩٤٨-١٩٤٩ على النحو التالي:- شعبة الادارة و المحاسبة، و الحوالات، و صندوق التوفير، و شعبة السجلات و الرزم، و شعبة بيع الطوابع، و شعبة تفريق البريد، و شعبة النداءات الهاتفية^(٧).

(١) وزارة العدلية، المصدر نفسه، ص ٤.

(٢) مديرية الطابو العامة، التقرير السنوي الصادر عن دوائر طابو العراق للسنة المالية المنهية في ٣١ اذار ١٩٤٩، (بغداد: ١٩٥١)، ص ٣؛ الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٧٣.

(٣) ومن تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية انها اصدرت في كانون الاول ١٩٢١ قراراً تم بموجبه استخدام اللغة العربية الى جانب اللغة الانكليزية في المراسلات البريدية، كما تقرر الغاء الختم البريطاني (M) و تعني (Milittary أي:- العسكري) على جميع المراسلات البريدية، واصبح لزاماً وضع الطوابع البريدية عليها، وكما الغي استخدام الطوابع التركية في العراق و ناكري اعتباراً من ايلول ١٩٢٢. جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٥)، ١٥ اب ١٩٢٢؛ عبدالرحمن الدربندي، الطوابع البريدية، (بغداد: ١٩٦٢)، ص ١٠٧؛ علي حمزة سلمان، تطور الخدمات البريدية في العراق ١٩٢١-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٩٠)، ص ٣٩.

(٤) جريدة الموصل، العدد (٨٨٥)، ٤ تشرين الاول ١٩٢٤.

(٥) جريدة الموصل، العدد (١٤٦٧)، ١٤ نيسان ١٩٢٨.

(٦) سلمان، تطور الخدمات البريدية...، ص ٧٥.

(٧) من اوراق دائرة البرق و البريد الخاصة في ناكري، (بحوزة الباحثة في دهوك)، ص ١٨.

و اللافت للنظر هنا ان دائرة البريد والبرق في ناكري كانت عرضة للتفتيش، اذ كان يزورها مفتش دائرة بريد و برق الموصل مرة في كل شهر و قد قدم المفتش تقريراً عن وضع تلك الدائرة و سير الاعمال فيها فتشير سجل مفتش دائرة البرق و البريد في ناكري الى متابعة موظف التفتيش لهذه الدائرة و تقييم ادائها و جرد المواد و الاجهزة التي فيها^(١).

وبموجب الاحصائية الرسمية لسنة ١٩٤٧ بلغ عدد العاملين في دائرة البريد و البرق و التلفون في ناكري مركز القضاء (٦) موظفين، ونظراً لعدم وجود أي دائرة في النواحي فلا نجد أي عامل في النواحي الاخرى التابعة لقضاء ناكري كما هو في الجدول ادناه^(٢).

المجموع	ناحية بيرهكبرا	ناحية العشائر السبعة	ناحية السورجية	مركز قضاء ناكري	الجنس	الحرف
٦	-	-	-	٦	ذكور	البريد و البرق
-	-	-	-	-	اناث	و التلفون و الاذاعة

اما بخصوص خدمة الهاتف في ناكري فقد تم في سنة ١٩٢٨ ربط قضائي ناكري و الزيبار بالخط الهاتفي^(٣). وفي سنة ١٩٣٦ ارسلت دائرة الهندسة و البرق و التلفون في الموصل الى ناكري لغرض مد الخط التليفوني بين قضائي ناكري و الزيبار عن طريق دينارته^(٤). وفي السنة نفسها انتهت دائرة هندسة البرق و التلفون من مد الخط التليفوني بين كل من ناكري- بله- مركز قضاء الزيبار و بين بله- بيرهكبرا^(٥). و حدد اجرة المكالمة لكل (٣)

(١) من اوراق دائرة البرق و البريد، وينظر الملحق رقم (٧).

(٢) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٦.

(٣) جريدة الموصل، العدد (١٤٤٨)، ٨ شباط ١٩٢٨.

(٤) جريدة فتي العراق، العدد (٢٥١)، ١٧ اب ١٩٣٦.

(٥) جريدة فتي العراق، العدد (٢٥٩)، ٤ ايلول ١٩٣٦.

دقائق ب (٦٠) فلساً^(١). و شرعت دائرة البرق والتليفون سنة ١٩٣٧-١٩٣٨ بربط خط التليفون بين كل من الموصل- ناكري^(٢). كما شرعت دائرة البرق و التليفون سنة ١٩٥٦ بربط خط التليفون بين كل من ناكري و بجيل^(٣).

ارتبطت دائرة اوقاف^(٤) ناكري بمديرية اوقاف الموصل^(٥)، وقدمت هذه الدائرة خدمات منها الاهتمام بتعمير المساجد و تنظيفها مع تهيئة المعاملات الرسمية للمحتاجين في ناكري^(٦)، ومن الخدمات التي قدمتها هذه الدائرة و حسبما تشير اليها جريدة فتى العراق، الاهتمام بمد انابيب المياه الى الجامع الكبير في ناكري سنة ١٩٣٤ حيث كلف المشروع ٢٠٠ ديناراً^(٧).

ناشد نائب ناكري (هبة الله المفتي) في جلسة المجلس المؤرخة ٢٣ نيسان ١٩٣٤ حينما عرض على مجلس النواب الموصل مناقشة الميزانية لوزارة الاوقاف لسنة ١٩٣٣ المالية الحكومة بضرورة اصلاح المدارس الدينية و تطويرها بصورة تتناسب مع رسالتها الدينية و التربوية، حيث تقوم هذه المدارس بتخريج علماء الدين، الذين تقع على عاتقهم مهمة ارشاد المجتمع و توجيهه^(٨). و رد مدير الاوقاف العام حسن رضا مؤكداً ان دائرة الاوقاف قد اعدت لائحة قانونية تتضمن نواحي اصلاحية شاملة، سواء في مجال اصلاح المدارس او المؤسسات الخيرية الموجودة في الاوقاف، وان هذه اللائحة هي قيد الدرس من قبل مجلس الوزراء^(٩).

(١) جريدة فتى العراق، العدد (٢٥١)، ١٧ اب ١٩٣٦.

(٢) جريدة البلاغ، العدد (٥٧٣)، ١٨ نيسان ١٩٣٧.

(٣) الحكومة العراقية، دليل تلفونات الالوية العراقية لسنة ١٩٥٦، (بغداد: ١٩٥٦)، ص ١٦٦.

(٤) الوقف: لغة هو مطلق الحبس، واصطلاحاً: هو حبس العين عن تملكها لاحد من الناس و التصدق بمنفعتها على الفقراء من الجملة او على وجه من وجوه البر. للمزيد من التفاصيل ينظر. محمد شفيق العاني، احكام الاوقاف، (بغداد: ١٩٥٥)، ص ٩.

(٥) للمزيد من التفاصيل حول كيفية ادارة الاوقاف في ناكري و مهامتها ينظر. علاوي، المصدر السابق، ص ص ١٧٠ - ١٧١.

(٦) شكوي، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٧) جريدة فتى العراق، العدد (١٧٥)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٥.

(٨) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة (٤٤)، ٢٣ نيسان ١٩٣٤، ص ٦٠٧؛ نذير، المصدر السابق، ص ٣٢٨.

(٩) نذير، المصدر نفسه، ص ٣٢٨.

كما قامت هذه الدائرة سنة ١٩٤٥ بتهيئة ما يلزم من المعاملات الرسمية للحجاج من جوازات السفر لاداء فريضة الحج^(١).

ويفهم من الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧ ضمن الكادر الاداري و العاملين في الخدمات الدينية ان عددهم بلغ في ناكري ١٨ موظفاً و في ناحية السورجي ١٤ موظفاً و في ناحية العشائر السبعة بلغ ٢٤ موظفاً و في ناحية بيره كبرا ١٤ موظفاً^(٢).

(١) ومن حجاج قضاء ناكري الذين زاروهم الحج عبدالله المفتي، مصطفى ملا جبرائيل، الشيخ رقيب السورجي، خورشيد اغا گوندك. جريدة فتي العراق، العدد (١٠٤٥)، ٢٠ ايلول ١٩٤٥.
(٢) الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٧.

الفصل الثالث

المواضع السياسية

المبحث الاول:- موقف ناكريّ من الاحداث و القضايا السياسية ١٩٢١- ١٩٥٨

المبحث الثاني:- دور ناكريّ في الاحزاب السياسية الكردية

المبحث الثالث:- دور ناكريّ في الحركات و الثورات الكردية

الفصل الثالث

الموضوع السياسية

المبحث الاول:- موقف ناكري من الاحداث و القضايا السياسية ١٩٢١-١٩٥٨

١- موقف ناكري من الاحداث و القضايا السياسية خلال المدة ١٩٢١-١٩٣٢

كانت مسألة تشكيل الدولة العراقية احدى المسائل التي اهتمت بها بريطانيا عقب فرض نظام الانتداب على العراق بموجب مؤتمر سان ريمو المنعقد في ٢٤ من نيسان ١٩٢٠^(١). و صل برسي كوكس (Percy- Cox) الى بغداد في ١١ تشرين الاول ١٩٢٠، ليكون اول مندوب سامي بريطاني في العراق، واخذ على عاتقه إخماد نار ثورة العشرين، وتكوين حكومة وطنية مؤقتة في العراق تكون خاضعة لاوامر و مراقبة بريطانيا، واخذ يدرس مختلف الاساليب لمعرفة الحكم الذي يجدر بالحكومة البريطانية ان تقيمه في العراق^(٢). ومن ثم قام عبدالرحمن النقيب بتشكيل حكومة عراقية مؤقتة في ٢٥ من تشرين الاول ١٩٢٠، و تعيين مستشار بريطاني مع كل وزير، مع هذا فقد اعتبر البعض بانها اول حكومة عراقية و طنية في تاريخ العراق الحديث^(٣).

(١) جريدة الموصل، العدد (٢١٤)، ١٣ ايار ١٩٢٠ "مجيد خدوري، نظام الحكم في العراق، ترجمة: فيصل نجم الدين، (بغداد: ١٩٤٦)، ص ٣-٤.

(٢) برسي كوكس، تكوين الحكم الوطني في العراق، ترجمة:- بشير فرجو، (بغداد: ١٩٦٣)، ص ٤٢-٤٤؛ الحسيني، العراق قديماً و حديثاً...، ص ٣١.

(٣) للمزيد عن تشكيل الحكومة العراقية ينظر. الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية...، ج١، ط٧، ص ١٤-٣٣؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ١٧.

افتتح من ١٢- ٢٤ اذار ١٩٢١ مؤتمر القاهرة^(١)، وكان هدفه هو رسم سياسة بريطانية باقل كلفة في الشرقين الاوسط و الادنى. وايجاد اشراف موحد، بدلاً من تعدد مراكز السلطة و انقسامها بين وزارات الخارجية و الهند و المستعمرات، وانيطت هذه المهمة الى ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) (Winston- Churchill)^(٢) وزير المستعمرات انذاك و الذي ترأس اعمال المؤتمر^(٣).

ناقش المؤتمر عدة نقاط اساسية منها:- التخفيف في المصروفات البريطانية، وإعادة النظر في السياسة البريطانية تجاه العراق من خلال تحديد مستقبل العلاقة بين الدولة الجديدة و بريطانيا و اختيار ملك لعرش العراق، وقع الاختيار على ترشيح الامير فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣) ملكاً على عرش العراق^(٤).

كانت مسألة و ضع المناطق الكردية و علاقتها بالعراق من المسائل الاخرى التي ناقشها المؤتمر، وكان للمؤتمر سياستان تجاه هذه المنطقة هما:-
اولاً:- يجب ان تكون هذه المناطق جزءاً من العراق.
ثانياً:- تشجيع هذه المناطق على الانفصال^(٥).

(١) مؤتمر القاهرة: عقد في مدينة القاهرة برئاسة وزير المستعمرات البريطانية و نستون تشرشل حضره من العراق كل من المندوب السامي البريطاني برسي كوكس، والقائد العام للجيش البريطاني في العراق ايلمر هالدين، ومستشار وزارة الاشغال العراقية الميجر اتكنسون، و مستشار وزارة المالية والفتنت كولونيل سليتر، السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد المس بيل، و حضره من الوزراء العراقيين: وزير الدفاع جعفر العسكري، و وزير المالية ساسون حسقيل. كوكس، المصدر السابق، ص ص ٤٧-٤٩؛ متي عقراوي، العراق الحديث، ترجمة: مجيد خدوري، (بغداد: ١٩٣٦)، ص ص ٤٥-٤٦.

(٢) ونستون تشرشل: سياسي بريطاني من حزب المحافظين، دخل البرلمان الانكليزي سنة ١٩٠٠، و عين وزيراً للتجارة سنة ١٩٠٨، ثم وزيراً للدخلية و البحرية (١٩١١-١٩١٥) بعد ذلك عين وزيراً في وزارة التموين سنة ١٩١٧، ثم وزيراً في الوزارة الحربية والطيران خلال السنوات (١٩١٨-١٩٢١) ثم وزيراً في وزارة المستعمرات (١٩٢١-١٩٢٢) كما تولى منصب رئيس الوزراء (١٩٤٠-١٩٤٥). للمزيد من التفاصيل ينظر.

Encyclopedia In ternational, Vol. 4, U.S.A, new york, Grolier: 1975, pp.425-426.

(٣) خيرى العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، (القاهرة:- ١٩٦٩)، ص ٧٤.

(٤) specia Report, op.cit.p.13؛

العمري، حكايات سياسية... ص ٧٤؛ جerald دي غوري، ثلاثة ملوك في بغداد، ترجمة و تعليق: سليم طه التكريتي، ط ١، (بغداد: ١٩٨٣)، ص ٢٥؛ نجدة فتحي صفوت، عرش يبحث عن ملك، مجلة (أفاق عربية)، العدد (١٢)، بغداد، اب، ١٩٨٧، ص ١٥.

(٥) Mehrdad R.Izady, The Kurds, Aconcise Hand Book, Department of Near Eastern, Languages and Civilization, (U.S.A: 1992), pp.60-61.

المهم في الامر ان الحكومة البريطانية سعت الى اعتبار المنطقة الكردية جزء لا يتجزأ من العراق، وهذا ما فضلتها الاغلبية داخل المؤتمر، مع تنظيم اجراء خاص للادارة الكردية، بحيث يكون المشرف الاداري لهذه المنطقة هو المندوب السامي البريطاني و له المحافظة على الامن الداخلي بواسطة قوات محلية^(١).

وكان من جملة القرارات التي اتخذها المؤتمر ترشيح فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، وبقرار من مجلس الوزراء تم تنصيب فيصل ملكاً على العراق^(٢)، على ان " تكون حكومته دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون"^(٣) وعلى اثرها جرت حملة الاستفتاء العام لاضفاء طابع الشرعية على حكم الملك فيصل في العراق، وقد شها البعض بانها كانت مسرحية حاكت خيوطها بريطانيا و نفذتها الاجهزة الحكومية و الاعلامية تحت غطاء (ديمقراطي) مزيف و مفبرك^(٤). في حين ذكر باحث اخر ان الاستفتاء كان حصرياً حضرت الادارة البريطانية له بشكل جيد لضمان اغلبية الاصوات^(٥)، وما يهمننا هنا هو الاستفتاء الذي جرى في كردستان لاختيار فيصل ملكاً على العراق^(٦)، فقد قاطعت السليمانية الاستفتاء كما صوت غالبية لواء كركوك ضد انتخاب فيصل، اما كرد الموصل اربيل- باستثناء راوندوز التي كانت فيها قوة تركية قليلة حسب زعم الانكليز، فقد صوتوا لصالح انتخاب فيصل^(٧). و اشترطوا مقابل ذلك ضمان حقوقهم و اعلنوا انهم

(١) ياسين طه طاهر العسكري، مؤتمر القاهرة و المسألة الكردية في العراق"، في الفصل من تاريخ العراق المعاصر، (بغداد: ٢٠٠٢)، ص ١١٧.

(٢) منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس و دوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٩٥)، ص ١٨٤.

(٣) F.o. 371/6352-E 34963, Tel. form cox to churchill, 12th July, 1921.

(٤) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ١٨.

(٥) سروة اسعد صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٣٩ دراسة تاريخية-سياسية (سليمانية: ٢٠٠٦)، ص ٢٣.

(٦) عدا عدد قليل من التركمان صوتوا للجانب التركي. محمد مظفر الادهمي، المجلس التاسيسي العراقي - دراسة تاريخية سياسية، (بغداد: ١٩٧٦)، ص ١٩٠.

(٧) للمزيد من التفاصيل حول ملايسات انتخاب فيصل في المناطق الكردية ينظر. غسان العطية، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨-١٩٢١، ترجمة: عطا عبدالوهاب، (لندن: ١٩٨٨)، ص ص ٥٠٠-٥٠٤؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ١٩.

سيترجعون عن قرارهم" اذا ما تهيأت الظروف الواردة في المادة (٦٤)^(١) من معاهدة سيفر^(٢).

اما ما يخص الاقضية الكردية التابعة للواء الموصل:- (ناكرى، ئاميدى، دهوك، زاخو)، فقد اشترط لتصويتها عدة شروط منها:- ضمان الاحتفاظ بحق الكرد في كردستان الجنوبية بالالتحاق بكردستان الشمالية عند تدوال مسالة استقلال الاخيرة حسبما جاء في بنود معاهدة سيفر (٦٢، ٦٣، ٦٤)^(٣)، مع استمرار الانتداب البريطاني و الاعتراف باللغة الكردية في الشؤون الادارية. وحماية الحقوق المدنية و السياسية المشروعة لسكان كردستان^(٤).

في حين اشار احد الباحثين الى ان موقف سكان ناكري قد تباين تجاه انتخاب الملك فيصل، وذلك بالاستناد الى التقرير السري الذي قدمته جمعية العهد^(٥) في ١٩ من تموز ١٩٢١ الى الملك فيصل. حول موقف سكان لواء الموصل، إذ اشار التقرير الى ان سكان قضاء ناكري قد أيدوا الملك فيصل في الاستفتاء في حين رفض سكان الزيبار هذا الاستفتاء^(٦). و تبين من التقرير المار أن سكان قضاء ناكري (كمدينة) شاركوا في الاستفتاء دون سكان المناطق الاخرى التابعة لها، وكانت هذه المشاركة لصالح انتخاب الملك فيصل و لكن بشروط^(٧). كما ذكرناها سابقاً.

^(١) تنص الفقرة الاخيرة من المادة (٦٤) من معاهدة سيفر على ان "لاتعارض دول الحلفاء الرئيسة للكرد القاطنين في ذلك الجزء من كردستان الواقع ضمن ولاية الموصل، اذا اختاروا الانضمام الى هذه الدولة الكردية المقترحة)،

David Mc Duwall, Amodern History of Kurds, (London: 1990),pp.138-140.

^(٢) صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ٢٣.

^(٣) للمزيد من التفاصيل حول بنود معاهدة سيفر مادة (٦٢، ٦٣، ٦٤) ينظر:

Mc Dnwall,OP. cit,pp 138-140.

^(٤) علي، دراسات في الحركة...، ص ٣٨٤.

^(٥) جمعية العهد: تاسست في ٢٨ من تشرين الاول ١٩١٣ بزعامة عزيز علي المصري، وبعض الضباط المتحمسين للقضية العربية في الاستانة (استانبول) و سميت بهذا الاسم، لان انتماء أي عضو اليها يعد بمثابة "عهد" بينه و بين الله على خدمة الامة العربية. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، ط١، (بيروت: ١٩٨٠)، ص ٢٣.

^(٦) احمد، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها...، ص ٤٥٥.

^(٧) الادهمي، المصدر السابق، ص ١٩١.

المهم في الامر ان الاستفتاء جاء في صالح الملك فيصل بنسبة (٩٧٪) من الاصوات^(١)، كما جاء في بيان برسي كوكس، في حين اكد تقرير بريطاني اخر ان نسبة التصويت كانت (٩٦٪)^(٢).

وبهذا توج الملك فيصل ملكاً على عرش العراق في ٢٣ من اب ١٩٢١ في حفل رسمي أقيم بهذه المناسبة، ولذا يعد هذا التاريخ بداية للعهد الملكي في العراق^(٣)، وتجدر الاشارة هنا الى أن أي وفد كردي من السليمانية و لا كركوك لم يحضر هذا الحفل و ذلك لظهار عدم الرضا^(٤).

بعد ان ضمنت بريطانيا ترشيح الامير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق عملت على انتهاج سياسة جديدة في العراق، تقوم على اساس عقد معاهدة بين الطرفين تحل محل صك الانتداب. حيث لم يمض على تتويج فيصل ملكاً على العراق الا فترة قصيرة، حتى قدم المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس مسودة معاهدة الى الملك فيصل للموافقة عليها^(٥).

بدأت المفاوضات بين الجانبين البريطاني والعراقي لعقد المعاهدة في اوائل سنة ١٩٢٢، واستمرت حتى حلول فصل الشتاء ثانية من السنة نفسها، ورغم سرية المفاوضات الا انه كانت تتسرب بعض منها الى الرأي العام العراقي و خاصة المهتمين بالسياسة^(٦). وقع الجانبان على المعاهدة في ١٠ من تشرين الاول ١٩٢٢، حيث وقعها من الجانب العراقي رئيس

(١) هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة و تعليق: سليم طه التكريتي، ج ١، ط ١، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ١٥٧؛ العطية، المصدر السابق، ص ٤٧٦.

(٢) ذويب، المصدر السابق، ص ٢٠٠؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ١٩.

(٣) ذويب، المصدر السابق، ص ٢٠١؛ عامر سلطان قادر مصطفى الاسحاقي، العراق و عصبة الامم ١٩٢٠-١٩٣٩ دراسة تاريخية - سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ٢٠٠٠)، ص ١٦.

(٤) فوستر، المصدر السابق، ص ١٥٧؛ علي، دراسات في الحركة...، ص ٣٨٥.

(٥) فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية - البريطانية و اثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (بغداد: ١٩٧٧)، ص ص ٢٩-٣١؛ احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق و بريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢، (بغداد: ١٩٨٠)، ص ٣٥.

(٦) فاروق صالح العمر، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢، (بغداد: ١٩٧٨)، ص ٦١.

الوزراء العراقي عبدالرحمن النقيب، و من الجانب البريطاني المندوب السامي البريطاني في العراق برسي كوكس^(١).

عارض المعاهدة العراقية - البريطانية معارضة شديدة جميع فئات المجتمع العراقي^(٢)، الذي كان يسعى دوماً الى الغاء الانتداب و تحقيق الاستقلال التام للعراق^(٣). اما لواء الموصل فقد تباينت ردود أفعال سكانه تجاه المعاهدة، حيث عبر بعض اهالي اللواء عن رفضهم للمعاهدة لكونها لم تنص في بنودها على الغاء الانتداب، وابدوا استيائهم و استنكارهم للمعاهدة من خلال المظاهرات و الاضراب عن العمل احتجاجاً على عقد هذه المعاهدة^(٤)، في حين ان موقف اهالي ناكري كان ميالاً الى ابقاء الانتداب البريطاني لمدة اطول و ذلك لضمان حقوق الكرد^(٥)، ولكونهم لم يكونوا يثقون في صدق نوايا الحكومة العراقية بانها سوف تمنح الكرد الحقوق التي وعدت بها عند تاسيسها، وعلى ما يبدو ان هذا الموقف كان غريباً باعتبار ان المعاهدة تخص مستقبل العلاقة بين العراق و بريطانيا. ولاتشير الى حقوق الكرد في العراق باعتبار ان ذلك مسألة تخص الشؤون الداخلية للعراق^(٦).

(١) للمزيد من التفاصيل حول بنود هذه المعاهدة ينظر. البرقاوي، المصدر السابق، ص ٣٥ وما بعدها؛ ذويب، المصدر السابق، ص ٢٠٦ وما بعدها.

(٢) وذلك لان معاهدة ١٩٢٢ جاءت نسخة مكررة لنظام الانتداب الذي يستهدف توطيد النفوذ البريطاني في العراق دون ذكر الانتداب. عبدالامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣، (النجف الاشرف: ١٩٧٥)، ص ص ٧٨-٨٠.

(٣) البرقاوي، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٤) د.غانم محمد الحفو، الحركة الوطنية في الموصل منذ ١٩٢١ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية، موسوعة الموصل الحضارية، مج ٥، (الموصل: ١٩٩٢)، ص ص ٦٦-٦٧.

(٥) روژنامهي (بانگ كردستان)، ژماره (٦)، ٢٧ تشرين يه كهه ١٩٢٢، ل ١. بانك كردستان (أى: نداء كردستان) جريدة علمية، اجتماعية، ادبية، وطنية حرة، اسبوعية، صدر العدد الاول منها في السليمانية في ٢ اب ١٩٢٢، وكان صاحب امتيازها و مديرها المسؤول و رئيس تحريرها مصطفى هاشم ياملكي و صدرت هذه الجريدة باللغة الكردية و التركية و الفارسية. للمزيد من التفاصيل ينظر. جبار محمد جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ٣٣.

(٦) روژنامهي (بانگ كردستان)، ژماره (٦)، ١٨ ايلول ١٩٢٢، ل ١.

وبالرغم من المعارضة الشديدة التي لاقتها المعاهدة العراقية- البريطانية على يد القوى الشعبية و الاحزاب الوطنية^(١)، إلا أنها لم تجد نفعاً لان وزارة عبدالرحمن النقيب الثالثة (٢٨ ايلول ١٩٢٢/١٦ تشرين الثاني ١٩٢٢)^(٢)، أبدت موافقتها النهائية على المعاهدة في ١٠ من تشرين الاول ١٩٢٢^(٣)، شريطة ان يصادق على هذه المعاهدة أعضاء المجلس التأسيسي، ومن ثم موافقة الملك فيصل على النص النهائي للمعاهدة كما قرره مجلس الوزراء^(٤).

بادرت الحكومة العراقية في ٤ من اذار ١٩٢٢ الى اصدار لائحة قانون الانتخابات لغرض تاسيس اول جمعية تأسيسية (المجلس التأسيسي العراقي) في تاريخ العراق، كانت مهمة هذا المجلس و وضع دستور للبلاد (القانون الاساسي) و سن قانون انتخابات مجلس النواب، والتصديق على المعاهدة العراقية البريطانية لسنة ١٩٢٢^(٥). التي سبق ان ذكرناها. حددت الحكومة العراقية يوم ٢٤ من تشرين الاول سنة ١٩٢٢ موعداً لاجراء هذه الانتخابات، ولكن ما ان اصدر هذا القرار حتى واجه معارضة شديدة في اغلب انحاء العراق^(٦).

وما يهمننا هنا من هذه الانتخابات هو ما يخص الكرد و موقف ناكري من هذه الانتخابات، وبالنسبة للكرد فقد بذل المسؤولون العراقيون و البريطانيون جهوداً حثيثة و مستمرة لاقتناعهم بالاشتراك في هذه الانتخابات^(٧).

بيد ان السلطات البريطانية قد ادركت منذ البداية، ان المشاركة الكردية في الانتخابات ستكون ضعيفة ان لم تكن معدومة، بسبب مخاوفهم من نتائج الانتخابات، التي ستعني حتماً الاعتراف و القبول بالبقاء تحت الحكم العربي، و بالتالي ضعف دعواتهم للمطالبة بالحقوق التي نصت عليها معاهدة سيقر بخصوص تاسيس دولة كردية، وكشفت النتائج الاولى في الاقضية الكردية التابعة للواء الموصل و كونت قناعة الحكومتين العراقية و

(١) للمزيد من التفاصيل حول ملابسات هذه المعارضة ينظر. العكام، المصدر السابق، ص ص ٨٨-٩٤؛ العمر، الاحزاب السياسية في العراق...، ص ص ٦٦-٧١.

(٢) الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ٢٦.

(٣) فوستر، المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٨.

(٤) عبدالرزاق الحسيني، العراق في ظل المعاهدات، (بيروت: ١٩٥٨)، ص ١٣.

(٥) خدوري، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٦) فوستر، المصدر السابق، ج ١، ص ١٩٥؛ الادهمي، المصدر السابق، ص ٢٧١.

(٧) محسن محمد المتولي، كرد العراق منذ الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق (١٩٥٨، بيروت: ٢٠٠١)، ص ٢٦٣.

البريطانية بان الكرد في حالة من اجماع الرأي على رفض الاشتراك في الانتخابات، بسبب ميل معظم رؤساء العشائر الكردية في لوائي كركوك و اربيل^(١) نحو زعامة الشيخ محمود (١٩٥٦-١٨٨١م) وحكومته^(٢). كما اصبحت المناطق الكردية التابعة للواء الموصل، بما فيها ناكري متوترة^(٣). ويفهم هنا ان بريطانيا لجأت الى سياستها المعتادة و القائمة في البداية على المرونة و المهادنة، من ذلك قول وزير المستعمرات في مجلس العموم البريطاني تشرشل:- "نحن لانريد ان نجبر الكرد ليكونوا تحت حكومة الملك فيصل و هم احرار في الانتخابات المزمع اجرائها قريباً... و الحكومة البريطانية (تدرس رغبة الكرد في تحقيق الحكم الذاتي...)"^(٤).

في حين صرح المندوب السامي البريطاني بخصوص ذلك قائلاً:- "ان القيام باية محاولة في الوقت الحاضر لاجبار أي قسم من الاكراد على الاشتراك في انتخابات المجلس التاسيسي يعد من اسوء الاراء و يحتمل ان ياتي بنتائج خطيرة فوق العادة"^(٥)، ولكنه في الوقت نفسه يرى انه من الضروري و من الاهمية بمكان ان يشترك في الانتخابات المقبلة للمجلس التاسيسي للواء كركوك ويشبه لواء اربيل و الاقضية الكردية الاربعة التابعة للواء الموصل (ناكري، ئاميدى، دهوك، زاخو)، فيرسلوا مندوبين عنهم الى المجلس التاسيسي حتى يمكن للعراق باكملة ان يظهر متحداً ضد الاطماع و الدسائس التركية^(٦).
اخر المندوب السامي موظفي السلطات البريطانية في الاقضية الكردية التابعة لولاية الموصل رغبة بريطانيا في اشتراك الكرد من اهالي تلك الاقضية في الانتخابات المقبلة بشرط ان تعطي لهم الضمانات منها:- ان لا يعين موظف عربي في اقضيتهم و ان لا

(١) صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ص ٢٨-٢٩.

(٢) علي، دراسات في الحركة الكوردية...، ص ٤٠٢.

(٣) كان هذا التوتر ناجماً عن رفض اهالي المنطقة للسلطة الجديدة في العراق، بعدما قضت السلطات البريطانية على حكومة الشيخ محمود، وكان الاهالي يؤيدون اقامة كيان كردي مستقل يرأسه الشيخ محمود. للمزيد من التفاصيل ينظر. ئاكو عبدولكهريم شوانى، شارى سليمانى ١٩١٨-١٩٣٢، ليكولينه وهى كى سياسى يه، (سليمانى: ٢٠٠٢)، ل ل ١١١-١١٣.

(٤) الحفو و البوتانى، المصدر السابق، ص ص ٢٠-٢١.

(٥) الادهمي، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٩٨.

يجبروا على استعمال اللغة العربية كلغة رسمية للحكومة. وان تحفظ كما يجب حقوق الطوائف و الاقليات الكردية و المسيحية و التركمانية^(١).

المهم في الامر ان الانتخابات في المرحلة الاولى قد توقفت وذلك لعدة اسباب كان في مقدمتها القضية الكردية الى جانب عوامل اخرى منها الفتاوي الدينية و الخوف من التجنيد الالزامي و قلة التمثيل العشائري في المجلس^(٢). وكانت الحكومة العراقية و البريطانية ترغبان في عدم الاستمرار في الانتخابات وذلك بسبب مطالبة تركيا بولاية الموصل بعد ان افتتح مؤتمر لوزان في ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٢ عن طريق اجراء استفتاء محلي ثم اشغال الراي العام بقضية الموصل^(٣). بعد تحويلها الى عصبة الامم^(٤).

بعد احالة مشكلة الموصل الى مؤتمر لوزان ثم الى عصبة الامم و تضيق الخناق على حركة الشيخ محمود و ضربها بالقوة المسلحة، نشطت الحكومة العراقية في رفع عملية الانتخابات من جديد^(٥). واعتقدت الحكومة البريطانية ان الاجواء مهيئة في كردستان لهذه الانتخابات باستثناء السليمانية، و بذلك بدأت المرحلة الثانية من الانتخابات و ذلك في ١٢ من تموز ١٩٢٣^(٦)، حيث قسمت كردستان العراق الى مناطق ادارية و انتخابية مبعثرة^(٧).

وقد الحقت منطقة رانية بلواء اربيل، بعد ان كانت مرتبطة ادارياً بالسليمانية، وكان الهدف منها اضعاف حركة الشيخ محمود، اما عشائر پشدر و ئاكو و پيران فقد الحقت بلواء اربيل لكنها لم تشارك في الانتخابات كما فعلت ذلك عشائر الجاف^(٨).

على اية حال جرت الانتخابات في جميع مناطق كردستان العراق، عدا السليمانية التي لم تجر فيها الانتخابات، بسبب رفض اهاليها الاشتراك فيها^(٩)، و بذلك اصبح للکرد ممثلون في المجلس التاسيسي الذي كان من احد مهامه وضع دستور للبلاد^(١٠).

(١) عصبة الامم، مسألة الحدود بين تركيا و العراق، (بغداد: ١٩٦٧)، ص ١١.

(٢) للمزيد من التفاصيل حول هذه الاساليب ينظر. العكام، المصدر السابق، ص ص ١٢٠-١٣٠.

(٣) سيتم الحديث عنها لاحقاً.

(٤) عبدالرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط ٤، (لندن: ١٩٩٧)، ص ١٢٤.

(٥) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٢١.

(٦) العكام، المصدر السابق، ص ١٣٠.

(٧) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٨) المصدر نفسه، ص ٢٢.

وما يهمنا هنا موقف ناكري من هذه الانتخابات حيث تشير المصادر التاريخية الى ان الانتخابات في الاقضية الكردية الاربعة و التابعة للموصل منها (ناكري، ناميدي، دهوك، زاخو) جرت على اساس التخمين^(٣)، وبحضور رؤساء العشائر و مختاري المحلات، لاضفاء صفة الشرعية على الانتخابات^(٤)، أي ان الانتخابات جرت بدون حضور الناخب^(٥).

افتتح المجلس التاسيسي جلسته الاولى في ٢٧ من اذار ١٩٢٤، وحضر حفل الافتتاح الملك فيصل، الذي القى خطبة الافتتاح واكد على ان هدف المجلس يتضمن جملة امور اساسية يتوقف عليها مستقبل العراق وهي:- ضرورة البت في المعاهدة العراقية- البريطانية (معاهدة ١٩٢٢) لتثبيت سياسة العراق الخارجية. و اقرار الدستور العراقي (القانون الاساسي) لتامين (حقوق الافراد و الجماعات) و تثبيت سياسة العراق الداخلية. و سن قانون الانتخابات للمجلس النيابي^(٦).

وتم اختيار عبدالمحسن السعدون رئيسا للمجلس، بتدخل من السلطات البريطانية بعد منافسة جعفر العسكري^(٧) له لتولي هذا المنصب. وقد ضم المجلس التاسيسي (١٠٠) نائب من ضمنهم (١٤) نائباً عن لواء الموصل كما هو مبين في الجدول ادناه^(٨).

(١) نهوشيروان مستهفا نمين، ژيان بهتة مه نزين روثنامهي كوردي ١٩٢٦-١٩٣٨، (سليمانى: ٢٠٠٢)، ل ٩٦.

(٢) صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ٣٠.

(٣) التخمين: وهي طريقة مرتجلة لا تتوفر فيه الدقة و تنم عن العجالة و الشكلية. الحفو و البوتاني. المصدر السابق، ص ٢٢.

(٤) الادهمي، المصدر السابق، ص ٣٦٤.

(٥) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٦) العمر، المعاهدات العراقية البريطانية...، ص ص ٩٢-٩٣.

(٧) جعفر العسكري: ولد سنة ١٨٨٥ في قرية عسكر التابعة للواء كركوك، اتسم بالذكاء و الفطنة، وكان يتكلم الكردية و العربية و التركية و الفارسية و الالمانية و الانكليزية قتل اثناء انقلاب بكر صدقي (١٨٨٥-١٩٣٦). للمزيد من التفاصيل ينظر. وزارة الداخلية، الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦...، ص ٨٧١.

(٨) بوتاني، نواب بادينان في البرلمان...، ص ص ٩٥-٩٦.

جدول رقم (١٩)

ت	اسم اللواء	عدد نواب المدن	مقطوع العشائر	المقطوع المسيحي	الملل اليهودي	مجموع عدد نواب الموصل
١-	الموصل	٩	٢	٢	١	١٤

وهذا ما اكدته الهيئة التفتيشية للواء الموصل و التي عقدت اجتماعها في بلدية الموصل، بعد ان دقت الاراء المدرجة في مضابط جميع ا قضية الموصل، وتبين ان (١٤) منتخباً ثانوياً حازوا على اكثرية الاصوات من مجموع (٤٨٠) نائباً^(١).

بقي المجلس التاسيسي في مهامه حتى صدور الارادة الملكية بحلة في ٣ من اب ١٩٢٤. وقد جاء في المادة (٢٨) من القانون الاساسي، ان السلطة التشريعية منوطة بمجلس الامة مع الملك و مجلس الامة يتالف من مجلس الاعيان^(٢) و مجلس النواب^(٣). و بما ان اعضاء مجلس النواب يجب ان ينتخبهم الشعب، فقد اصدرت الحكومة العراقية قراراً في ٥ من تشرين الثاني ١٩٢٤، يدعو الى اجراء انتخابات عامة لاختيار اعضاء مجلس النواب، و جرت الانتخابات في ١٨ من تموز ١٩٢٥، وكانت هذه الانتخابات موضع انتقاد، لان الحكومة

(١) بوتاني، نواب بادينان في البرلمان...، ص ٩٦. و حول اسماء المنتخبين الثانويين في لواء الموصل ينظر الملحق رقم (٨).

(٢) مجلس الاعيان: يتكون من عدد لا تجاوز (٢٠)، يعينهم الملك ممن نالوا الثقة و لهم ماضي مجيد في خدمة البلاد، و مدة العضوية فيه (٨) سنوات، اعتباراً من تاريخ التعيين، و يجوز اعادة تعيين الاعضاء السابقين. يجتمع المجلس عند اجتماع مجلس النواب و يعطل معه، كما ان القوانين و اللوائح التي تخرج من مجلس النواب تجد طريقها الى مجلس الاعيان لاقرارها. و من احد شروط عضو مجلس الاعيان ان يكون متجاوزاً ل (٤٠) من العمر. خليل مصطفى عثمان الاتروشي، كوردستان الجنوبية في سنوات الانتداب البريطاني ١٩١٨-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة دهوك: - ٢٠٠٥)، ص ٩٨.

(٣) مجلس النواب: يتم تاسيس مجلس النواب عن طريق الانتخابات بنسبة (١) عن كل (٢٠) الف نسمة من الذكور، و دورة المجلس (٤) اجتماعات، لكل عراقي اتم (٣٠) من العمر له الحق ان يكون نائباً فيها، ما لم يكن له احد الموانع القانونية الواردة في المادة (٣٠) من القانون الاساسي. المصدر نفسه، ص ٩٨.

تدخلت في شؤونها بشكل علني ومستمر، وهي التي كانت تعين اسماء المرشحين و الفائزين^(١).

وقد جرت الانتخابات في الالوية الكردية، وجرى فيها انتخاب النواب بالطريقة نفسها التي تم بها اختيار نواب الالوية العراقية الاخرى، أي بتدخل مباشر من الحكومة العراقية لدعم مرشحها^(٢).

لقد مثل (٣) شخصيات من ناكري في مجلس النواب العراقي خلال المدة (١٩٢٥-١٩٥٨) أي خلال فترة الدراسة، وهم كل من:- هبة الله المفتي، وفارس آغا الزيباري، ومحمود آغا الزيباري. اما بخصوص انتخابهم في الدورات النيابية كما هو مبين في الجدول ادناه^(٣).

جدول رقم (٢٠)

هبة الله المفتي / الدورات التي انتخب فيها

١٦ تموز ١٩٢٥ / ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨	الدورة الاولى
١٩ ايار ١٩٢٨ / ١ تموز ١٩٣٠	الدورة الثانية
٨ اذار ١٩٣٣ / ٢٩ نيسان ١٩٣٤	الدورة الرابعة
٢٩ كانون الاول ١٩٣٤ / ١١ اذار ١٩٣٥	الدورة الخامسة
٢٣ كانون الاول ١٩٣٧ / ٢٢ شباط ١٩٣٩	الدورة السادسة
١٢ حزيران ١٩٣٩ / ٩ حزيران ١٩٤٣	الدورة التاسعة
٩ تشرين الاول ١٩٤٣ / ٣١ ايار ١٩٤٦ ^(٤)	الدورة العاشرة

فارس آغا الزيباري / الدورات التي انتخب فيها

٢٧ شباط ١٩٣٧ / ٢٧ حزيران ١٩٣٧	الدورة السابعة
٢٣ كانون الاول ١٩٣٧ / ٢٢ شباط ١٩٣٩ ^(٥)	الدورة الثامنة

(١) امين، كردستان العراق...، ص ١٧.

(٢) النصيري، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(٣) بوتاني، نواب بادينان في البرلمان...، ص ٩٨؛ حسن، مندوبو بادينان...، ص ١٠١-١٠٥.

(٤) نذير، المصدر السابق، ص ٥٣٠-٥٣٣.

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٣٢.

محمود آغا الزيباري/ الدورات التي انتخب فيها

الدورة الحادية عشر	١٧ اذار ١٩٤٧ / ٢٢ شباط ١٩٤٨
الدورة الثانية عشر	١٢ حزيران ١٩٤٨ / ٣٠ حزيران ١٩٥٢
الدورة الثالثة عشر	٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣ / ٢٨ نيسان ١٩٥٤
الدورة الرابعة عشر	٢٢ تموز ١٩٥٤ / ٣ اب ١٩٥٤
الدورة الخامسة عشر	١٦ ايلول ١٩٥٤ / ٢٧ اذار ١٩٥٨
الدورة السادسة عشر	١٠ ايار ١٩٥٨ / ٩ حزيران ١٩٥٨ ^(١)

لم تكن ناكراً بعيدة عن احداث و تطورات مشكلة الموصل باعتبارها انها كانت احدى الاقضية التابعة للواء الموصل، فضلاً عن ان اللجنة التي شكلتها عصبة الامم لدراسة هذا الموضوع قد زارت ناكراً و التقت بسكانها.

تعد مشكلة الموصل احدى المشاكل التي شغلت الحكومة العراقية و كذا الحكومة البريطانية باعتبارها الدولة المنتدبة على العراق، برزت هذه المشكلة عقب نهاية الحرب العالمية الاولى، فقد دخلت القوات البريطانية مدينة الموصل^(٢) بعد التوقيع على هدنة (مودروس)^(٣) لاسباب عسكرية، واحتجت تركيا على هذا العمل العسكري^(٤)، ثم تطورت المشكلة، بعد مناقشات مستفيضة من قبل بريطانيا و تركيا في مؤتمر لوزان ١٩٢٣^(٥) و

(١) نذير، المصدر السابق، ص ص ٥٣٣-٥٣٥.

(٢) حسين، المصدر السابق، ص ٢٣؛ الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ٤٠.

(٣) هدنة مودروس: فرض الحلفاء شروطهم على الدولة العثمانية، والتي تمثلت بفتح مضيق البسفور و الدردنيل لسفن الحلفاء و نزع سلاح الجيش العثماني، وتسليم البوارج الحربية، و استسلام الحاميات العثمانية، كما منحت بنود الهدنة بموجب المادة (٧) و التي تنص على أن للحلفاء حقاً في احتلال اية مواقع استراتيجية في حالة قيام اية وضع من شأنه ان يعرض امن الحلفاء للخطر.

J.Beak, Peter, Atedious and perilous Controversy Britain and the Settlemnt of the Mosul Dispute 1918-1926, Middle Eastern Studies, Vol.17. NO 2, 1981.p.25.

(٤) العمر، الاحزاب السياسية في العراق...، ص ١٤٢.

(٥) في هذا المؤتمر رفع الوفد البريطاني مذكرة تحوي على خلاصة الاسباب التي من اجلها لا يمكن قبول مطالب الوفد التركي باعادة ولاية الموصل لتركيا وهذه الاسباب جنسية و سياسية و تاريخية و اقتصادية و كل منها يدحض الدعاوي التي يعتمد عليها الوفد التركي. للمزيد من التفاصيل ينظر. ب.ط. سعد، قضية الموصل في مؤتمر لوزان، (بغداد: ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م)، ص ص ١٠-١٦.

بعد اخفاق مؤتمر لوزان و مؤتمر القسطنطينية في (١٩ من ايار- ٩ من حزيران ١٩٢٤)، احيلت المشكلة الى عصبة الامم في ٦ من اب ١٩٢٤ التي قررت في ٣٠ من ايلول ١٩٢٤ تاليف لجنة دولية للتحقيق في هذه المشكلة^(١).

قبيل وصول هذه اللجنة التي شكلتها عصبة الامم الى ولاية الموصل^(٢) اتخذت الحكومة التركية^(٣) و الحكومة العراقية المدعومة بريطانياً عدة اجراءات في سبيل تعزيز كل منهما موقفها بين الكرد، محاولة منها في كسب ود الاغوات في ناكري و المناطق المجاورة، كما اظهرت الحكومتان لهم الود، و في برقية لمتصرف الموصل (عبدالعزیز القصاب) الى وزارة الداخلية اوضح انه يريد مقابلة الرؤساء في الاقضية التابعة للموصل لمعرفة الاوضاع عن كذب^(٤)، و بلا شك لا تخلو هذه المقابلة من كسب ودهم و تعزيز موقف الحكومة بينهم.

المهم في الامر ان اللجنة وصلت في ٢٧ من كانون الثاني ١٩٢٥ الى الموصل^(٥). وقد رافق اللجنة كل من مساعد اللجنة من قبل الحكومة البريطانية المستر (ر.ف. جاردين)^(٦) (R.F.Jardine)، ويصاحبه نائب اربيل في مجلس النواب العراقي كمثل عن الحكومة

(١) عصبة الامم، المصدر السابق، ص ١٩.

(٢) تم تشكيل اللجنة في ٣١ من تشرين الاول ١٩٢٤، وتكونت من وزير اقدم في السلك الدبلوماسي السويدي أ.ف. فيرسن (A.F.wiresn)، وعالم جغرافي مجري مشهور الكونت بول تيلكي (Count. Paull. Teleky)، و العقيد في الجيش البلجيكي (المتقاعد) و.أ. باولس (O.A.paulis). للتحقيق ميدانياً في المشكلة. د.ك.و. البلاط الملكي، 311/813، مسألة الموصل، و/٣٠، ص ١٠١؛ عصبة الامم، المصدر السابق، ص ١٩-٢٠.

(٣) ومن تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية القيام ببعض التحركات العسكرية عبر الحدود العراقية، لتحقيق مكاسب على الارض في الولاية المتنازع عليها، و الاستفادة من الظروف السياسية السيئة في المنطقة و التي تتمثل في كره الكرد للسياسة البريطانية، فاعزت الى قواتها بالتقدم نحو الحدود و احتلال قرية رباتكي التي تقع الى الشمال من زاخو بحوالي (٥) اميال، و قرية جلكي (على نهر الخابور)، و قرية أشوت. بيار مصطفى سيف الدين، السياسة البريطانية تجاه تركيا و اثرها في كردستان الشمالية ١٩٢٣-١٩٢٦، (دهوك: ٢٠٠٤)، ص ١٨٣-١٨٥.

(٤) صابر، كردستان من بداية الحرب...، ص ٢٩٧.

(٥) عصبة الامم، المصدر السابق، ص ٩.

(٦) جاردين: كان النقيب جاردين في حينه معاوناً للمفتش الاداري في الموصل منذ سنة ١٩١٩ وقد سبق له ان رافق السير برسي كوكس الى مؤتمر استانبول. و انيط به جمع و تنظيم كل المعلومات و الحجج المتعلقة بولاية الموصل و قد اعوان في إعداد وكتابة كل المذكرات المتعلقة بهذا الشأن الى عصبة الامم. فتح الله، يقظة الكرد...، ص ٤٦٧.

العراقية صبيح نشأت^(١)، ثم التحق بها سي.جي.ادموندز (C.J. Edmonds) كضابط ارتباط، وقد بدأت تلك اللجنة عملها في ولاية الموصل، وتقرر في ١١ من شباط ان تتشعب اللجنة الى (٤) هيئات فرعية حيث بقي فيرسن و جواد باشا في الموصل^(٢)، في حين زار المستر جاردين اقصية- ناكري، تلعفر، شنكال، و مخمور. وكانت اللجنة تطرح مجموعة من الاسئلة على الشخصيات من مختلف الفئات التي تلتقي بها، وكان من بين الاسئلة التي طرحتها عليهم هو هل ترغب بالانضمام الى العراق ام تركيا؟ و ما هو رأيك بآدارة الانتداب على العراق؟ و ما هو موقفك من المعاهدة العراقية البريطانية؟ هذه كانت اهم محاور الاسئلة المطروحة على اهالي الولاية في جميع مناطقها^(٣)، وعندما زارت اللجنة الاقصية و النواحي التابعة للواء الموصل ومنها ناكري صوت اكثرية اهالي ناكري و ناحية العشائر السبعة و قرية بردرهش الى جانب العراق^(٤).

ويعني هذا ان عدد من الاشخاص و هم قلة صوتوا للجانب التركي و منهم الشيخ عبيدالله السورجي و ابنه مظهر و اخيه شفيق مع خادمه^(٥). و اشار فيرسن^(٦) في مذكراته الى وجود حالة اخرى بين الكرد و بالتحديد بين شباب ناكري اثناء التصويت و هي عدم المبالاة، عندما ذكر ان هناك اشخاصاً لم يقدرُوا هذه المسألة حق قدرها بانها مسألة مصيرية و تعاملوا معها انطلاقاً من رغباتهم الشخصية الضيقة^(٧).

بعد اتمام اللجنة اعمالها توجهت الى جنيف و بدأت بكتابة تقريرها حول مصير ولاية الموصل و رفعته الى مجلس عصبة الامم في ١٦ من تموز ١٩٢٥ تألف التقرير

(١) صبيح نشأت: ولد في اربيل، ضابط سابق في الجيش العثماني، شغل العديد من المناصب منها وزير الاشغال العامة، وزير الدفاع في وزارة جعفر العسكري الاولى. كان عضواً في المجلس التاسيسي العراقي و نائباً لاربيل عدة مرات. فتح الله، يقضة الكرد، ص ٤٦٧، هامش رقم (٧).

(٢) ادموندز، المصدر السابق، ص ٣٧٣.

(٣) عصبة الامم، المصدر السابق، ص ٧.

(٤) فتح الله، يقضة الكرد...، ص ٤٥٦.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤٥٦.

(٦) فيرسن: وزير اقدم في السلك الدبلوماسي السويدي انتخبه زملاؤه رئيساً للجنة لان بلاده لم تشارك في الحرب، عرف عنه ببحثه عن الحلول التوفيقية. للمزيد من التفاصيل ينظر. ادموندز، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٧) للمزيد من التفاصيل ينظر. فتح الله، يقضة الكرد...، ص ص ٣٥٥-٣٥٦.

المذكور من (١١٣) صفحة مع خارطة مرفقة^(١). و فيما يتعلق بتحقيقات اللجنة في لواء الموصل^(٢) فقد اشارت اللجنة في تقريرها الى ان نسبة الكرد بلغت فيه (٨٨,٠٠٠) نسمة من مجموع (٣٠٦,٠٠٠)، علماً بان اللجنة لم تدخل الايزديين مع سكان الولاية من الكرد^(٣). وبالبالغ عددهم (٢٦,٠٠٠) نسمة، على الرغم من اعتراف اللجنة نفسها باصولهم الكردية حسبما اشارت اليه اللجنة كانت هناك عدة عوامل تقف وراء عدم معرفة ميولهم القومية لإعتبارات عديدة، و ابرزها الحملة الدعائية القوية التي قام بها حزب الاستقلال^(٤) لصالح القومية العربية، كما ان الشعور القومي لدى غالبية السكان الكرد في لواء الموصل كان اقل تبلوراً مما كانت عليه في بقية المناطق الكردية الاخرى^(٥).

وقد لخصت اللجنة في تقريرها الاراء السياسية للسكان الكرد في لواء الموصل، مشيرة الى تنامي الحس القومي الكردي بين الكرد في هذه الولاية، فقد اشار التقرير الى ان الحس القومي الخاص هو كردي محض و ليس حساً عراقياً و ان هذا الحس اقوى من الجنوب و يتضاءل كلما اتجهنا شمالاً بحيث لايبقى له اثر في سهل الموصل و جبال ناكري^(٦).

(١) League of Nation, Question of the Frontier Between Turkey and Iraq, Report Submitted to the Council by the Commission Instituted by the Resolution of September, 30 th, 1924, p.45 ؛

العكام، المصدر السابق ص ص ١٧٢-١٧٣ "عصبة الامم، المصدر السابق، ص ١١ .

(٢) جريدة العالم العربي، العدد (٤٢٤)، ١٩ اب ١٩٢٥ .

(٣) عصبة الامم، المصدر السابق، ص ص ٩٤-٩٥ .

(٤) حزب الاستقلال: تاسس في الموصل في ١ من ايلول ١٩٢٤، وكانت اهدافه الرئيسية تنحصر في دفاعه عن الموصل ضد الاطماع التركية فيها، وضمت تشكيلته السياسية نخبة من اعيان المدينة، فمنهم العاملون في ميادين التجارة و الصناعة ومن ابرزهم اصف و فائي ال قاسم اغا رئيساً و عبدالله الحاج علي، و ابراهيم عطار باشي و شريف الصابونجي و سعيد الحاج ثابت و غيرهم. للمزيد من التفاصيل ينظر. عروبة جميل محمود عثمان، موقف الاحزاب السياسية من القضايا الاجتماعية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ٢٠٠١)، ص ص ٩-١٠ .

(٥) حيث زار الوزير التركي جواد باشا الى قضاء ناكري واجتمع مع عدد من وجهاء و رؤساء العشائر فيها، واستطاع ان يكسب ولائهم الى الوجة التركية. اما الحكومة العراقية و البريطانية فانهم استطاعوا كذلك شراء الاصوات فيها الى جانبهم، حيث صوت مع اهالي قضاء ناكري لصالح الانضمام الى العراق، مما اضطر الذين كانوا يؤيدون الانضمام الى تركيا الرجوع عن ارائهم او السفر الى تركيا. من اوراق هبة الله المفتي الخاصة.

(٦) عصبة الامم، المصدر السابق، ص ص ٩٥-٩٦؛ صابر، كوردستان من بداية الحرب...، ص ٣٠٧ .

و باعتقادنا ان ضعف الحس القومي في هذه المنطقة جاء نتيجة عدم انتشار الافكار القومية على الرغم من كون ناكريئ مدينة كردية. كما ان غياب التعليم و الحالة الثقافية السيئة مع تسلط رؤساء العشائر في المنطقة الذين كانوا مع السلطة العراقية و البريطانية سبباً في عدم انتشار الحس القومي في المنطقة.

و اوصت اللجنة في تقريرها بعدم تقسيم ولاية الموصل بين تركيا و العراق، و قدمت كذلك عدداً من الحجج التي تؤيد ارتباط الولاية بالعراق^(١)، ومنها حجج اقتصادية و اجتماعية مع مراعاة شرطين، هما: ان تبقى المنطقة تحت انتداب عصبة الامم لمدة (٢٥) سنة^(٢)، مع مراعاة رغبات الكرد فيما يخص تعيين موظفين كرد لادارة محكمتهم و ترتيب الامور العدلية و التعليمية في المدارس و ان تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية في هذه الامور^(٣).

اقر مجلس عصبة الامم في ١٦ من كانون الاول ١٩٢٥، بقاء ولاية الموصل ضمن حدود العراق، و الزام بريطانيا بعقد معاهدة جديدة تجعل مدة الانتداب على العراق (٢٥) سنة^(٤).

اقرنت المعاهدة العراقية التركية البريطانية المذكورة بمعاهدة ثانية بين العراق و بريطانيا و ذلك في ١١ من كانون الثاني ١٩٢٦^(٥)، و تعد هذه المعاهدة من حيث النصوص امتداداً للمعاهدة العراقية البريطانية لسنة ١٩٢٢، حيث ان اغلب بنودها كانت متطابقة مع معاهدة سنة ١٩٢٢ ولم تختلف عنها سوى في مدتها الزمنية. التي حددتها ب (٢٥)

(١) للمزيد من التفاصيل حول الحجج ينظر. حسين، المصدر السابق، ص ٦٩ و ما بعدها؛ صابر، المصدر نفسه، ص ص ٣٠٣-٣٠٨.

(٢) جريدة العالم العربي، العدد (٥٣٦)، ١٨ كانون الاول ١٩٢٥؛ حسين، المصدر السابق، ص ١٧٦.

(٣) جريدة العالم العربي، العدد (٤٢٤)، ١٩ اب ١٩٢٥؛ العكام، المصدر السابق، ص ص ١٧٢-١٧٣؛ الطائي، الموصل في سنوات الانتداب...، ص ٤٢.

(٤) وائل علي احمد النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٨٨)، ص ٢٦٦.

(٥) للمزيد من التفاصيل حول هذه المعاهدة ينظر. الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٢٥.

سنة^(١). كما تم التوقيع على المعاهدة العراقية- التركية- البريطانية في ٥ من حزيران ١٩٢٦، اذ اعترفت تركيا بموجب هذه المعاهدة بعائدية ولاية الموصل للعراق^(٢).

تم التصديق على هذه المعاهدة في جلسة سرية و باغلبية (٥٨) نائباً من اصل (٨٨) نائباً، علماً ان (٧) نواب من نواب الموصل قد صوتوا لهذه المعاهدة وكان من ضمنهم نائب ناكري (هبة الله المفتي)^(٣)، وربما جاء تصويت ممثل ناكري على هذه المعاهدة نتيجة اعتقاده بان استمرار الانتداب البريطاني على العراق^(٤)، حسبما جاء في المعاهدة معناه ضمان الحقوق الادارية و الثقافية للکرد ضمن هذه الولاية غير ان ما نفهمه ان المعاهدة كانت تخص العلاقة بين العراق و بريطانيا الا ان لجنة عصبة الامم قد وضعت شروطاً لانضمام الكرد في ولاية الموصل الى العراق^(٥). الا ان هذه الشروط بقيت حبر على ورق و لم ترد في بنود المعاهدة الجديدة، بل جاءت خالية من ذكر الكرد او ما يتعلق بالحقوق الادارية و الثقافية التي نصت عليها شروطاً انضمام الكرد للمملكة الحديثة. فضلاً عن ان تصويت نائب ناكري (هبة الله المفتي) على المعاهدة العراقية البريطانية جاء استجابة للرغبة البريطانية في ذلك، لان القوميين الكرد حاولوا في تلك الفترة أي بعد حسم مشكلة الموصل- الحصول على الدعم و المساندة البريطانية لمواجهة التيار القومي العربي الصاعد انذاك، حيث لم يكن بوسع الكرد اتخاذ أي تدبير غير الاعتماد على السلطات البريطانية، التي كانت تذكر علناً دعمها و مسانبتها للقضية الكردية^(٦).

بعد التوقيع على معاهدة سنة ١٩٢٦ بين بريطانيا و العراق، جرت محاولات من كلا الطرفين للاتفاق على وضع صيغة معاهدة جديدة تنص على انهاء الانتداب و ترشيح

(١) للمزيد من التفاصيل حول هذه المعاهدة ينظر. الحسني، العراق في ظل المعاهدات ...، ص ١٦١.

(٢) جاسم محمد خضير الجبوري، سعيد الحاج ثابت نشاطه الوطني و القومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ٢٠٠٠)، ص ٦٦.

(٣) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الاولى، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة (٢)، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦، ص ١١؛ جريدة العالم العربي، العدد (٥٦٢)، ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦؛ نذير، المصدر السابق، ص ٤٤٥.

(٤) League of nation, Question..., p. 89.

(٥) رؤژنامهی ژيان، ژماره (٢٦)، ٢٩ تيرمهه ١٩٢٦، ل ل ١-٢.

(٦) رؤژنامهی ژيان، ژماره (٢٦)، ٢٩ تيرمهه ١٩٢٦، ل ل ١-٢.

العراق للدخول الى عصبة الامم^(١)، وبعد مفاوضات عديدة، اتفق الطرفان في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ على التوقيع على هذه المعاهدة، والتي سميت معاهدة ١٩٣٠ او معاهدة صداقة و تحالف بين العراق و بريطانيا^(٢).

اثر التوقيع على هذه المعاهدة الشك و الريبة لدى الكرد، حيث اهلكت الضمانات المنصوصة على حقهم و التي اوصت بها عصبة الامم^(٣)، وبعد نشر هذه المعاهدة تاكدت مخاوف الكرد بسبب اهمال هذه المعاهدة الجديدة لطالبيهم المشروعة، المتعلقة بالجانب الاداري و الثقافي^(٤).

بالرغم من ان المعاهدة جوهرها هي تحالف بين دولتين مستقلتين وعقدت على اساس سياسي دولي، ولا تخص المطالب الكردية، الا ان الكرد لم يكونوا مرتاحين تجاهها فقد ارتفعت اصواتهم وعبروا من مخاوفهم بسبب استمرار اهمال الحكومة العراقية للحقوقهم، وبذلك جاء رد فعل الكرد تجاه المعاهدة الجديدة متخذة اشكالا عدة، منها:- اصدار منشورات من قبل الجمعيات السرية و العلنية، و قيام شخصيات كردية و رؤساء العشائر بتقديم مذكرات احتجاج و التماسات، مع تنظيم مظاهرات و احتجاجات سلمية في مدن و انحاء كردستان كان اغلبها تشير الى مسالة المعاهدة الاخيرة المارة الذكر و المطالبة بالحقوق القومية الكردية الى حين الاستقلال^(٥). اما بخصوص موقف ناكري من هذه المعاهدة، ففي ٩ اب ١٩٣٠ قدمت مجموعة من رؤساء العشائر في بادينان بمن فيهم زعماء عشيرة السورجية منهم الشيخ رقيب السورجي مذكرة الى عصبة الامم و دار الاعتماد البريطاني في بغداد و رئيس الوزراء العراقي و مجلس النواب العراقي^(٦)، ابدوا

(١) للمزيد من التفاصيل حول هذه المفاوضات ينظر. النصيري، المصدر السابق، ص ص ١٨٧-٢٠٥؛ خدوري، المصدر السابق، ص ٨؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الزمان، العدد (٢٤٩)، ٧ ايلول ١٩٣٠.

(٤) صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ١٠٧.

(٥) Air,23/41/6088, (from s.s.o "Mousl" to Air staff intelligence "Hinaidi") 24, 12, 1929.

(٦) Air,23/41/6088, (from s.s.o "Mousl" to Air staff intelligence "Hinaidi") 18. february, 1930؛

حسين محمد عزيز، بهياننامه كى رهش و روژيكى سوور، ليكولينه وهيه كى ميژوويى نه ته وهى راميارى ره خنه گرانه يه، (سليمانى: ٢٠٠٠)، ل ٥٥.

فيها مخاوفهم من المعاهدة الجديدة التي اهملت الحقوق القومية الكردية جاء فيها: "مرة اخرى لم ترع المعاهدة الحقوق القومية الكردية فبعد انتهاء الانتداب سيعلن استقلال العراق كدولة ذات سيادة و عضو في عصبة الامم، وعندها سيبقى الكرد تحت سيادة العرب، و عليه ندعو الى الوحدة مع اهالي السليمانية في مطالبتنا بالحصول على جميع الحقوق القومية الكردية، وندعو الى تاسيس حكومة كردية مستقلة"^(١). وكان من ابرز الموقعين على هذه المذكرة هم:- الشيخ عبيدالله السورجي، و الشيخ رقيب السورجي، و محمد افندي السورجي^(٢). غير ان بعض الشخصيات و منهم الشيخ عبيدالله السورجي و الشيخ رقيب السورجي و محمد افندي السورجي قد انكروا علاقتهم بالمذكرة التي نشرت في صحيفة زيان (أي:- الحياة)^(٣) و التي نشرت خبر انكارهم فيما بعد^(٤). وربما يكون سبب انكارهم هذا هو ضغط الحكومة العراقية التي اجبرتهم على الاعلان عن تراجعهم عن المطالب الكردية.

و الجدير بالذكر هنا انه في مقابل هذه المواقف الكردية العلنية في قضاء ناكري بخصوص المطالب القومية الكردية الداعية الى الحكم الذاتي او الى دولة كردية مستقلة عن العراق، كانت هناك مواقف كردية مضادة و مستنكرة لروح هذه المضابط و المذكرات و عبرت عن تضامنها مع الحكومة العراقية "والبقاء ضمن العراق" و الدعوة الى "الوحدة العراقية"^(٥) و من بين من اتخذوا هذا الموقف نائب ناكري فارس آغا الزيباري و على ما يبدو ان اعلان مثل هذه المواقف قد يكون ايضا بترتيب و تشجيع من السلطات العراقية لاعطاء صورة عن وجود مواقف كردية تدين بالولاء للعرش العراقي و الحكومة

(١) مقتبس من: الاتروشي، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٢) Air,23/41/6088, (from s.s.o "Mousl" to Air staff intelligence "Hinaidi"), 6, february, 1930؛

صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ١١٨.

(٣) جريدة زيان: جريدة سياسية، اجتماعية، ادبية، اسبوعية، صدر العدد الاول منها في السليمانية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ باللغة الكردية، وكان رؤساء تحريرها كل من حسين ناظم و پيره ميرد. خه زنده دار، ژيده ري به ري، ل ٣٢.

(٤) للمزيد من التفاصيل حول خبر انكارهم ينظر نص المذكرتين في: روژنامه زيان، ژماره (٢٥٧)، ١٤ تهباخ ١٩٣٠؛ امين، كردستان العراق عصر القلم...، ص ٢٧٠.

(٥) روژنامه زيان، ژماره (٢٥٧)، ١٤ تهباخ ١٩٣٠؛ جريده الزمان، العدد (٢٦١)، ٢١ ايلول ١٩٣٠.

العراقية و لاتدعو الى الاستقلال، وتكون صورة مقابلة و مضادة للموقف الآخر الذي يدعو الى الاستقلال عنها^(١).

٢- موقف ثاكري من الاحداث و القضايا السياسية خلال المدة ١٩٣٣-١٩٥٨.

حدثت مصادمات عسكرية مسلحة بين القوات العراقية و الاثوريين في اب ١٩٣٣، نتيجة رفض الحكومة العراقية لمطالبهم القائمة على منحهم حكماً ذاتياً و ادارياً داخل العراق^(٢)، و سعت الحكومة الى بيان و توضيح موقفها تجاه هذا الرفض، مستندة على ان عصبة الامم قد اشرت في ١٤ من كانون الاول ١٩٣٢ بعدم الموافقة على منحهم حكماً ذاتياً داخل العراق^(٣)، كما عبرت الحكومة العراقية عن استعدادها القيام بتحسين ظروف اسكانهم في مناطق مختلفة من كردستان الجنوبية، فقبلت مجموعات من الاثوريين بالسياسة العراقية، لكن مجموعات اخرى و بزعامة المار شمعون^(٤)، رفضت ذلك. الامر الذي ادى في النهاية الى حدوث مصادمات مسلحة بين هذه المجموعات و القوات العراقية، ومن بين تلك العمليات ما حدث في سميل^(٥)، حيث هاجمت القوات العراقية القرى التابعة لسميل و قتلت العديد منهم^(٦).

استغلت بعض العناصر اليمينية من القوميين العرب هذه المصادمات فشجعوا الكرد على القيام بعمل ضد الاثوريين، كما ان الحكومة العراقية دعت الكرد (و لاسيما الاغوات)

(١) صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ١١٨.

(٢) فتح الله، رجال و وقائع...، ص ٢١٤-٢١٥.

(٣) منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص ٣٥٩؛ المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٨.

(٤) مار شمعون: - لقب للزعيم الروحي للاثوريين، ويسمى (سيمون المقدس) وله سلطة دينية و دنيوية على القبائل التي يتشكل منها الاثوريون، و ينتخب المارشعون من اسرة ينحصر فيها اللقب وراثياً. للمزيد من التفاصيل ينظر.

Walters, F.P.A History of the league of Nations, 3 press, (london:- 1965), p. 274.

(٥) سميل: او سمايل قرية تقع شمالي غربي الموصل و تتبع قضاء دهوك و تبعد عنها بحوالي (١٠) كيلومترات.

(٦) ذكر منتشاشفيلي ان خسائر الاثوريين في سميل فقط بلغت (٣٠٠) قتيل، من بينهم (٦) اطفال، كما جرحت (٢٠) امرأة في حين ذكر بوتاني ان عدد القتلى بلغ (٤٨٠) رجلاً و (٦) نساء و (٤) اطفال. للمزيد من التفاصيل ينظر. منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص ٣٧٤؛ عبدالفتاح بوتاني، حزب النسر الاسود...، ص ٤١.

الى الوقوف ضدهم^(١). في حين ذكر مصدر اخر بان الفريق بكر صدقي (١٨٩٠-١٩٣٧) قائد المنطقة الشمالية انذاك شجع العشائر الكردية للاشتباك مع الاثوريين في هذه المناطق^(٢). وهناك اشارة الى ان مجموعة من شباب الموصل من ذوي الميول و الاتجاهات القومية، قد اجتمعت في الاول من ايلول ١٩٣٣ في الجامع الكبير في ناكري^(٣)، حيث القى في هذا الاجتماع سعيد ثابت^(٤) كلمة افتتاحية كما القى عبدالجبار الجومرد^(٥) قصيدة و القى المحامي صديق اسماعيل شنشل^(٦) خطبته. ويبدو ان الهدف من هذا الاجتماع دعوة الكرد للقيام بعمل ضد الاثوريين.

اندلعت الحرب العالمية الثانية في (١) ايلول سنة ١٩٣٩ و انتهت في ٨ مايس سنة ١٩٤٥، غير ان الحكومة العراقية اعلنت الحرب بصورة رسمية ضد دول المحور (المانيا- ايطاليا- اليابان) في كانون الثاني ١٩٤٣، علماً ان هذا الاعلان جاء بعد سلسلة من التطورات و

(١) Air,23/ 656/Nx 4 583. Rports received by Air Headquarters a bout using Kurdish Tribes Against the Assgrians in July and August؛

صابر، كودرستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ٢٧٥.

(٢) مرزقة، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٣) من اوراق هبة الله المفتي الخاصة. ينظر ملحق (٩).

(٤) سعيد ثابت: هو سعيد جليبي الحاج ثابت بن محمود بن محمد العبيدي، ولد في الموصل سنة ١٨٨٣م في محلة عمو البقال، من اسرة موصلية معروفة بامتهانها التجارة والزراعة، اذ كان والده الحاج ثابت من التجار المعروفين في الموصل، انتمى سعيد الى عدد من الاحزاب و الجمعيات السياسية و ذلك من اجل مقاومة سياسية الاتحاديين ثم مقاومة الاحتلال البريطاني. للمزيد من التفاصيل ينظر. الجبوري، سعيد الحاج ثابت...، ص ٦-٢٠.

(٥) عبدالجبار الجومرد:- من اسرة كردية كانت قد نزحت الى الموصل من بلدة ناميدي، ولد في الموصل سنة ١٩١٠، اديب محام، سياسي، عمل بمهنة التعليم بعد تخرجه من دار المعلمين العالية سنة ١٩٢٩، فصل من كلية حقوق بغداد بسبب نشاطه السياسي، حصل علي شهادة الدكتوراه في القانون من فرنسا، عمل في جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٦، انتخب نائباً عن الموصل لعدة دورات. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، هامش رقم (١٢٧)، ص ١٥٦-١٥٧.

(٦) صديق اسماعيل شنشل: ولد في الموصل سنة ١٩١٠ ثم انتقل الى بغداد و تخرج من معهد الحقوق في دمشق سنة ١٩٣٣، و حصل على دبلوم القانون العام ودبلوم في الاقتصاد السياسي في جامعة باريس، واشترك في تاسيس حزب الاستقلال العراقي سنة ١٩٤٦. للمزيد من التفاصيل ينظر. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، هامش رقم (٢٦٢)، ص ١٦٩.

الاحداث التي تبلورت اكثر فاكثر حتى وصلت في ١٩٤٣ الى حالة اعلان الحرب الى جانب دول الحلفاء (بريطانيا- فرنسا- الولايات المتحدة الامريكية - الاتحاد السوفيتي)^(١).

وحول موقف ناكري و رؤساء العشائر من هذه الحرب تشير الجرائد الموصلية ومنها (فتى العراق) و (نصير الحق) الى ان رؤساء و زعماء قضاء ناكري بعثوا عدداً من البرقيات الى رئيس الوزراء العراقي انذاك نوري السعيد يؤيدون فيها اعلان الحرب ضد دول المحور، ومن البرقيات الي وصلت الى بغداد، البرقية التي ارسلها اشراف و وجوه رؤساء عشائر و اقلية دينية. اشراف ووجوه ناكري:- حاجي محمد، حاجي عبدالله، خليل ملا محمود، مصطفى ملا، عبدالله حاجي صادق، سعيد حاجي شريف، حاجي جمعة.

- الرؤساء الروحانيون. القس يوسف، الحاخام اسحاق، محمد خالد.

- رئيس عشيرة الهركية:- سيدي خان

- رؤساء عشيرة السورجية:- الشيخ قيوم السورجي، الشيخ رقيب السورجي

- رؤساء عشائر السبعة :- احمد روفي، امين احمد، قادر ال عبدالكريم^(٢).

لم تكن ناكري و سكانها بعيدون عن الاحداث التي شهدها العراق خلال الحرب العالمية الثانية، ومنها حركة مايس ١٩٤١^(٣)، بعد ان تمكن عدد من القوميين و بتحالف سري مع دول المحور^(٤)، و لاسيما المانيا وايطاليا من القيام بانقلاب عسكري في ليلة ١ من نيسان ١٩٤١^(٥).

(١) شوقي عطالله الجمل و اخرون، تاريخ اوربا الحديث و المعاصر من مؤتمر فينا ١٨١٥ حتى الان، ج٢، (القاهرة: ١٩٩٩)، ص ١٤٤.

(٢) جريدة فتى العراق، العدد (٢٤٠-٥٤٤)، ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٣؛ جريدة نصير الحق، العدد (٦)، ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٣ و حول الاسماء و وجوه و رؤساء عشائر قضاء ناكري ينظر. ملحق رقم (١٠).

(٣) حول اسباب حركة مايس ١٩٤١ ينظر. عبدالرزاق الحسيني، الاسرار الخفية في حوادث السنة ١٩٤١ التحررية، ط٢، (بيروت: ١٩٦٤)، ص ١٣٤ وما بعدها.

(٤) Majid khaddir, Inde pendent Iraq 1932-1958 Astndy in politics, (London:- 1960), p.20.

(٥) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٦٨.

اطاح قادة الانقلاب بحكومة طه الهاشمي^(١) و انتخبوا مجلساً نيابياً جديداً و الذي اقدم على عزل (الامير عبدالاله) عن وصاية العرش و انتخاب (الشريف شرف)^(٢) بدلاً منه. كما جرى انتخاب رئيس الحكومة الجديدة (رشيد عالي الكيلاني)^(٣)، غير ان الاحداث تطورت اخيراً فتحولت الى مواجهات عسكرية بين الحكومة الجديدة و القوات البريطانية، ودامت تلك المواجهات (٤) اسابيع من ٢ الى ٢٩ مايس ١٩٤١^(٤)، حيث رفع رجال الحركة خلالها شعارات تدعو الى تحرير العراق من الهيمنة البريطانية^(٥)، و اسفرت المواجهات فيما بعد الى هروب قادة الانقلاب الى ايران و تشكيل حكومة جديدة برئاسة جميل المدفعي في (٢ حزيران -٧ تشرين الاول ١٩٤١)^(٦).

جاء دور ناكري في هذه الحركة من خلال اصدار فتاوي الجهاد ضد القوات البريطانية و ارسال برقيات التأييد لحكومة الكيلاني التي تشكلت عقب الانقلاب^(٧).
اولى قادة الانقلاب اهمية خاصة بفتاوي رجال الدين، والتي كانت صحف بغدادية تطبعها و تنشرها في اماكن بارزة من صفحاتها، تحمس العديد من رجال الدين في كردستان لاصدار الفتاوي للجهاد ضد بريطانيا^(٨)، ومنها ناكري حيث اصدر مفتي ناكري (هبة الله المفتي) فتوى تدعو اهالي ناكري للجهاد^(٩).

(١) طه الهاشمي: ولد في بغداد سنة ١٨٨٨م و تخرج من المدرسة الحربية في استانبول سنة ١٩٠٦ و خدم في الجيش العثماني و عاد الى بغداد بعد تاسيس الدولة العراقية. الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ٩٢.

(٢) الشريف شرف: هو ابن الامير نواف بن الامير فواز بن الامير عون بن محسن بن عبدالله يلتقي في النسب مع الشريف حسين و الملك فيصل الاول بالامير (عون). ولد في الطائف سنة ١٨٨٠م وقد اشترك في ثورة الشريف حسين و اصبح الساعد الايمن للامير عبدالله الحسين. محمد حسين الزبيدي، عندما اصبح الشريف شرف وصياً على عرش العراق في نيسان ١٩٤١، مجلة (افاق عربية)، العدد (٦)، بغداد، حزيران، ١٩٨٩، ص ص ٣٧-٣٨.

(٣) عمار يوسف عبدالله عويد، الموصل خلال ثورة مايس ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ١٩٩٧)، ص ٢١.

(٤) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٦٨.

(٥) البارزاني و الحركة القومية الكوردية...، ص ١٠٩.

(٦) الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل...، ص ١٤٦.

(٧) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ناكري، بتاريخ شباط ٢٠٠٦، في ناكري.

(٨) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١١٢ "رسول، المصدر السابق، ص ص ١٧٤-١٧٥.

(٩) من اوراق هبة الله المفتي الخاصة.

اما في كردستان العراق و بما فيها ئاكرى فقد لاقت هذه الحركة تاييد البعض من رؤساء العشائر و الاغوات الكرد، لاسيما المرتبطين منهم بمصالح قوية مع السلطات الحكومية. فقد ابرق هؤلاء برقيات الى حكومة الكيلاني معلنين تأييدهم له و لحكومته و استعداد البعض منهم للتطوع مع عشيرته للوقوف معها، واخذوا يتدافعون الى مراكز الشرطة مطالبين بتسجيل اسمائهم لارسالهم الى جبهات القتال^(١). وفي ئاكرى اعلن الشيخ قيوم السورجي رئيس عشيرة السورجي تطوعه مع عدد كبير من أفراد عشيرته و البالغين (١٨٠٠) شخص، وكذلك قدم احمد آغا الروقى (نسبة الى قرية روفيا) رئيس عشيرة الكيثر في منطقة العشائر السبعة تطوعه مع عدد كبير أفراد عشيرته و البالغين (١٥٠٠) شخص^(٢).

كما شاركت ئاكرى الى جانب الاقضية الكردية الاخرى التابعة للموصل في عملية جمع التبرعات لدعم هذه الحركة^(٣)، حيث جمعت هذه التبرعات من خلال فرع جمعية الهلال الاحمر في الموصل^(٤).

كما اظهر بعض الضباط الكرد دورهم في المواجهات العسكرية بين الحكومة و بريطانيا^(٥)، فكان للنقيب (مير حاج احمد ئاكرهبي)^(٦) دوراً مميزاً خلال الحركة و الذي

(١) جريدة الزمان، العدد (١١٠٥)، ١١ ايار ١٩٤١.

(٢) جريدة البلاغ، العدد (٩٧٠)، ١٦ نيسان ١٩٤١؛ جريدة فتي العراق، العدد (٧٧-٥٤٤)، ٧ ايار ١٩٤١.

(٣) جريدة البلاغ، العدد (٩٨٢)، ٢٣ ايار ١٩٤١.

(٤) جريدة فتي العراق، العدد (٨٤-٥٤٤)، ٣١ ايار ١٩٤١.

(٥) للمزيد من التفاصيل حول دور الضباط الكرد في المواجهات العسكرية ينظر. محمد عبدالله كاكه سور، الدور السياسي و الثقافي للضباط الكرد في الحركة الكردية في كردستان الجنوبية (١٩٢١-١٩٤٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة صلاح الدين: ١٩٩٨)، ص ١٢٩ و ما بعدها.

(٦) مير حاج احمد: ولد مير حاج احمد في ئاكرى سنة ١٩١١، تخرج من الكلية العسكرية في بغداد سنة ١٩٣٧ برتبة ملازم مدفعي، و التحق بالبارزاني سنة ١٩٤٤ وصاحب البارزاني في كفاحه ضد الحكومة العراقية و التجأ معه الى ايران و من ثم الى الاتحاد السوفيتي. وبعد عودته الى العراق بعد ثورة ١٤ تموز القي القبض عليه سنة ١٩٦٣ و اودع في السجن الى سنة ١٩٦٧، حيث اطلقت حكومة عبدالسلام عارف سراحه و احيل الى التقاعد و سكن في بغداد اجبارياً حتى توفي بها في ١١ من تشرين الثاني ١٩٨٨ و دفن جثمانه في ئاكرى. من اوراق مير حاج احمد ئاكرهبي بحوزة (شريف محمد شريف الحاج عبيد ئاكرهبي)، في ئاكرى. ينظر ملحق رقم (١١).

كان من ضباط المدفعية اللامعين ضمن القوات التي حاصرت البريطانيين في سن الذبان (قاعدة الحبانية)^(١).

وصلت تاثيرات الاضراب الاقتصادي الذي حدث في الموصل^(٢) الى ناكري و الاقضية الكردية التابعة للموصل فقد اعلن تجار الاغنام في الموصل اضرابهم في ٢٨ من حزيران ١٩٥٦^(٣)، واعقبه في ٣١ من اب اضراب القصابين، وذلك احتجاجاً على قرار بلدية مدينة الموصل بزيادة رسوم المجازر و أسعار الذبيحة^(٤).

ارسلت اللجنة المشرفة على الاضراب احد اعضائها الى قصابي الاقضية التابعة للموصل طالبة منهم تأييد هذا الاضراب، وتمكن القصاب (محمد سعيد الحيو) عضو في الحزب الوطني الديمقراطي من الوصول الى هذه المناطق و التقى بالقصابين فيها و طلب منهم تأييد هذا الاضراب^(٥). وحسب رواية احد القصابين في ناكري ان احد اعضاء لجنة الاضراب المشرفة على المنطقة و منها ناكري طلب منهم غلق دكاكينهم، وان بعض القصابين ايدوا الاضراب فاغلقوا دكاكينهم^(٦).

وجدت احداث سقوط النظام الملكي في العراق في ١٤ من تموز ١٩٥٨^(٧)، و اعلان الجمهورية صدى لها في العديد من المناطق الكردية و منها ناكري. وذلك لان هذا النظام لم يعترف طوال حكمه بالكرد قومية متميزة لها حقوقها المشروعة. فضلاً عن قمع الانتفاضات و الحركات الكردية التي عبرت عن طموحات الشعب الكردي القومية.

(١) البارزاني، الحركة القومية الكردية...، ص ١١١.

(٢) حول اسباب هذا الاضراب ينظر. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ص ٤٢١-٤٢٨.

(٣) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٩٩.

(٤) نذير، المصدر السابق، ص ٤٣٥؛ د. عبدالفتاح علي البوتاني، وثائق عن اضراب القصابين في الموصل ١-٨ ايلول ١٩٥٦، مجلة (دهوك)، العدد (٢٠)، دهوك، حزيران، ٢٠٠٣، ص ٧٨.

(٥) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ص ٤٢٩-٤٣٠؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ٩٩.

(٦) مقابلة شخصية مع القصاب طه گولي، بتاريخ ١٥ اذار ٢٠٠٦، في ناكري. ولد في ناكري سنة ١٩٣٢ اكمل دراسته الابتدائية في ناكري. ثم امتهن مهنة القصابة منذ سنة ١٩٥٤ و لحد الان.

(٧) حول اسباب سقوط النظام الملكي و اعلان الجمهورية ينظر. فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، ط ٢، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ص ٦-٣٦؛ المتولي، المصدر السابق، ص ٢٩٨؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ص ١٠٩-١١٠.

ايدت الحركة القومية الكردية و الكرد مع القوى الوطنية و الشعبية ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ غداة اندلاعها املاً في حصول الشعب الكردي على حقوقه القومية المشروعة. وعمت مظاهرات التأييد لهذه الثورة في المناطق الكردية ومنها في ناكري^(١). وعند سماع اهالي مدينة ناكري خبر الثورة خرجوا بشكل عفوي الى الطرقات و الشوارع، وبدأت الجماعات تتوافد على ساحة القشلة (مركز القضاء) و تتجمع فيها منتظرة اشارة البدء من اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني (الپارتى)^(٢). وبدأت الهتافات تتعالى بحياة الثورة و قادتها ومن هذه الشعارات "يسقط الجوع و الخوف" و "عاشت الاخوة العربية الكردية" و "تحى الجمهورية العراقية"^(٣).

(١) مقابلة شخصية مع اللواء المتقاعد محمد صالح ناكري، بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧، في دهوك. ولد محمد صالح في ناكري سنة ١٩٤١، اكمل دراسته الابتدائية في ناكري و المتوسطة و الاعدادية في الموصل، خريج كليتي الشرطة و الحقوق في جامعة بغداد، شارك مع زملائه في مظاهرات سنة ١٩٥٦ و التي عمّت المدن العراقية تاييدا لمصر و انتمى في نفس السنة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني (الپارتى).

(٢) سوف نأتي تفاصيل ذلك لاحقاً في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

(٣) مقابلة شخصية مع اللواء محمد صالح ناكري، بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧، في دهوك.

المبحث الثاني:- دور ناكري في الاحزاب السياسية الكردية والعراقية

على الرغم من صدور قانون الجمعيات في ٢ من تموز ١٩٢٢^(١) و قانون الجمعيات في ٢ من نيسان ١٩٤٦^(٢)، و اللذان أجازا قيام الحياة الحزبية العلنية في العراق^(٣)، الا ان الحكومات العراقية المتعاقبة، تجاهلت الحقوق القومية الكردية القائمة على تشكيل الاحزاب و المنظمات العلنية^(٤)، وان احد اهم اسباب عدم سماح الحكومات العراقية بتشكيل الاحزاب السياسية هي اعتقادها ان هذه الاحزاب ستغلق على القومية الكردية فقط، وتشجع القوميات الاخرى غير العربية على تشكيل احزاب خاصة بها^(٥)، فضلاً عن اسباب اخرى هي عدم رغبة الساسة العراقيين الذين لم يكونوا يؤمنون بوجود احزاب سياسية في البلاد بوجه عام^(٦)، فمثلاً كان نوري السعيد على حد قول احد زملائه، لايتحمل تاسيس الاحزاب المعارضة^(٧).

سمحت الحكومة العراقية بوجود عدد من الجمعيات الثقافية الكردية و اشترطت عليها عدم التدخل في الامور السياسية، مثل جمعية زانستي (أي:- العلوم)^(٨)، و هذا يطابق ما جاء في المادة الخامسة (٥) من برنامج جمعية زانستي، والتي اشارت الى ان "

(١) للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون ينظر. هادي حسن عليوي، الاحزاب السياسية في العراق السرية و العلنية، (بيروت: ٢٠٠١)، ص ٥٣.

(٢) للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون ينظر. عادل غفوري خليل، احزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤، (بغداد: ١٩٨٤)، ص ٦٨.

(٣) ينظر الاحزاب التي شكلت و اجيزت خلال المدة ١٩٢٢-١٩٤٦. الحسيني، تاريخ الاحزاب السياسية...، ص ٣٧ و ما بعدها؛ عبدالجبار حسن الجبوري، الاحزاب و الجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، (بغداد: ١٩٧٧)، ص ٥٩ و ما بعدها.

(٤) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

(٥) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٧٠.

(٦) سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي و دوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٢٦، ج ٢، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ١٩٨.

(٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٨.

(٨) اجازت هذه الجمعية وزارة الداخلية في ٢ من نيسان ١٩٢٦ واستمرت الى نهاية الثلاثينات. للمزيد من التفاصيل حول اهداف الجمعية ينظر. صابر، كوردستان الجنوبية-١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ص ٣٣٣-٣٣٦.

الجمعية لن تشغل باي صورة مع السياسة^(١)، وعلى الرغم من ذلك فان الحكومة في بعض الاحيان كانت تمنع بعض الجمعيات الثقافية من العمل و تعرقل نشاطاتها^(٢). ونتيجة لعدم سماح الحكومة العراقية بتشكيل الاحزاب السياسية الكردية العلنية اتجه الكرد الى ممارسة العمل السياسي السري و تشكيل الاحزاب السياسية السرية، وبرزت خلال مرحلتي الانتداب و الاستقلال الشكلي عدد من التنظيمات السياسية الكردية السرية^(٣)، كما اتجه عدد من الوطنيين الكرد الى الحزب الشيوعي العراقي لاسيما خلال الثلاثينات و مطلع الاربعينات، لان هذا الحزب كان الوحيد الذي نص في ادبياته على حق تقرير المصير للشعب الكردي^(٤).

شهدت الحياة الحزبية في المناطق الكردية تطوراً ملحوظاً خلال فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، قياساً الى الفترات السابقة، حيث برزت تنظيمات سياسية ذات توجهات جديدة و نشاطات و اسعة، ويبدو ان هناك عوامل لعبت دورها في تهيئة و بروز هذه الافكار و التوجهات في الحياة السياسية و منها نهوض الافكار القومية نتيجة تجاهل الحكومة العراقية لمطالب الشعب الكردي^(٥). فضلاً عن تأثر الكرد كغيرهم من شعوب العالم بتطورات الحرب العالمية الثانية و دعايات الدول المتحاربة، فظهرت توجهات و تيارات عديدة داخل اوساط الشعب الكردي، فكان هناك من يتعاطف مع المانيا النازية ضد بريطانيا، كما كان هناك من يتعاطف مع الاتحاد السوفيتي. و أعتقد اصحاب التوجه

(١) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٦٩.

(٢) و خير مثال على ذلك عندما قدم مجموعة من المثقفين الكرد في شهر اذار ١٩٣٥ طلباً الى وزارة الداخلية من اجل الحصول على اجازة لفتح نادي باسم (يانهى سمكوى شكاك) أي (نادي اسماعيل شكاك)، مؤكداً ان غاية النادي هي نشر الثقافة الكردية و عدم التدخل في السياسة، الا ان الحكومة العراقية رفضت ذلك الطلب. للمزيد من التفاصيل ينظر. كهمال مهزهر، لاپرهيه كي دن له خهباتي دهستهي روناكيري كوردي عيراق" يانهي سمكوى شكاك، كوفاره (روشه نيري نوى)، ژماره (١٤٣)، بهغدا، ١٩٩٩، ل ل ٧-١٢.

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات و المنظمات و الاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ص ٨٨-٩٢.

(٤) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٩٥.

(٥) خليل جندي، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبية ١٩٣٩-١٩٧٨ "اراء و معالجات"، (ستهوكهولم: ١٩٩٤)، ص ٤٨.

الاخير انه يمكن للاتحاد السوفيتي ان يقوم بدور مهم و فعال في دعم الحركة القومية الكردية^(١).

من الاحزاب القومية الكردية التي نشطت قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية حزب هيوا (أي:- الأمل)، الذي أسسه في كركوك في سنة ١٩٣٩^(٢) مجموعة من المثقفين الكرد مثل يونس روؤف (دلدار)، ونوري شاويس و مصطفى عوزيري و غيرهم، وكان هذا الحزب امتداداً لجمعية داركهر (أي:- الخطاب)^(٣) التي تأسست في سنة ١٩٣٧ و انتهت بمجرد تاسيس حزب هيوا^(٤).

وقع اختيار مؤسسي حزب هيوا على (رفيق حلمي)^(٥) ليكون رئيساً للحزب، وذلك لانه كان ذا تجربة و خبرة في مجال النشاط الحزبي، فقد كان له دور كبير و واضح في التنظيمات السياسية الكردية خلال فترة العشرينيات^(٦) منها كؤمهلهى كوردستان (أي:- جمعية كردستان)^(٧)، و كؤمهلهى پشتيوان (أي:- جمعية الظهر)^(٨).

-
- (١) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٧٣.
- (٢) دهباغ، حزبي هيوا...، ل ١١؛ صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ٣٧٠.
- (٣) وقد اخذت تسميتها من جمعية الكاربوناري (الفحامين او الخطابين) الايطالية و التي كان لها دور في توحيد ايطاليا. شريف، المصدر السابق، ص ٩٤.
- (٤) مكرم طالباني، كؤمهلهى داركهر و پارتى هيوا چۆن دامهزرا، گوڤاره (رهنگين)، ژماره (٥٢)، بهغدا، ١٩٩٣، ل ل ١٨-٢٠.
- (٥) رفيق حلمي: ولد في كركوك سنة ١٨٩٨، وكان والده ضابطاً بالجيش التركي، اكمل دراسته الاعدادية في السليمانية و بغداد، ثم سافر الى استانبول و انضم الى الكلية العسكرية. وحين اندلعت الحرب العالمية الاولى عاد الى السليمانية ثم رجع الى استانبول حتى انتهاء الحرب. ودخل مدرسة الهندسة و تخرج منها سنة ١٩٢٠، شغل العديد من المناصب الادارية منها مفتشاً لمعارف السليمانية سنة ١٩٤٣، ثم مدير معارف لواء البصرة ١٩٤٥ و غيرها من المناصب. توفي في بغداد في ٤ من اب ١٩٦٠ و دفن جثمانه في السليمانية. الصويركي، المصدر السابق، ص ص ٢٩٢-٢٩٣.
- (٦) شريف، المصدر السابق، ص ٩٩.
- (٧) جمعية كردستان: تأسست في السليمانية سنة ١٩٢٢ برئاسة مصطفى عزيز پاشا الياملكي و اصدرت تلك الجمعية جريدة باسم (بانگ كوردستان) (أي: نداء كردستان) في ٢ من اب ١٩٢٢. للمزيد من التفاصيل ينظر. شريف، المصدر نفسه، ص ص ٨٨-٨٩.
- (٨) تباينت المصادر في تحديد سنة تأسيس هذه الجمعية فذكر تقرير بريطاني مؤرخ في ٦ من شباط ١٩٣٠ استناداً الى مصدر كردي بان تاريخ تاسيسها يعود الى ثماني سنوات خلت (هذا يعني في حدود سنة ١٩٢٢) ولكنها كانت ساكنة و كانها غير موجودة، حسب المصدر، وبان نشاطها بدا يبرز الى ما قبل (٨) اشهر. في حين اشار مصدر اخر بانها تأسست في تموز ١٩٢٧ في بغداد. للمزيد من التفاصيل حول جمعية الظهر ينظر. صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ص ٢٤٥-٣٥٠.

كان لهيوا منهاج "قومي كردي خالص"^(١) فانعكس هذا على اعضاءه الذين اتخذوا لانفسهم أسماء و القاباً كردية ذات طابع قومي و ليس عشائري او طبقي، كما انعكس ذلك حتى على القسم الذي كان يؤديه الاعضاء الجدد، اذ كان هؤلاء يقسمون بالقرآن و بعلم كردستان و بالخنجر على ان يضحوا بانفسهم في سبيل و طنهم و امتهم^(٢). انضم الى هيوا خليط من المثقفين الكرد من محامين و معلمين و اطباء و ضباط و قضاة و علماء دين و موظفين^(٣). وكذلك عدد من رؤساء العشائر الكردية^(٤).

نشط الحزب في المجال السياسي و تمكن من ان يشكل فروعاً له في داخل كردستان و منها في ناكري. وتعطينا المصادر اسماء الخلية الاولى في ناكري و هم كل من:- النقيب مير حاج احمد ناكري، سليمان موسى، مصطفى گدو، مصطفى يونس حجيا، القاضي بهجت عبدالخالق، المهندس شوكت احمد، المعلم احمد محمد حسن، قادر موسى، خالد شريف^(٥)، آغا محمد خالد، رشيد طيب محمد، رمضان محسن، علاء الدين سعيد، شريف عبدالله ميروشي، غريب عبدالله ميروشي، شكري عبدالله ميروشي، اسماعيل محمد تاقى^(٦) (نسبة الى محلة تاقى في مدينة ناكري)، و الضابط حفظة الله اسماعيل^(٧).

ساند حزب هيوا ملا مصطفى البارزاني في الخروج من منفاه في السليمانية في ١٢ من تموز سنة ١٩٤٣^(٨)، و الوصول الى بارزان حيث برز دور عضويين في ناكري^(٩) في هذا المجال

(١) وليم ايغلتن، جمهورية مهاباد، ترجمة و تعليق: جرجيس فتح الله، ط ٢، (اربييل:- ١٩٩٩)، ص ٦٨.

(٢) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ٧٩.

(٣) شريف، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٤) محمد صالح ناكري، تعقيب حول ملف ناكري، مجلة (دهوك)، العدد (٤)، دهوك، اب، ١٩٩٨، ص ص ٩٦-٩٧.

(٥) عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني فيما بعد.

(٦) حيث كان يعمل في مديرية اعاشة الموصل. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٣٣٣.

(٧) Hassan Arfa, The Kurds, (london:- 1958), p.123

(٨) كريس كوجيرا، كورد ل سهدهى نوزده و بيست دا، وهر گيران: حههه كريم عارف، (هههوليير: ٢٠٠٣)، ل ١٧٢.

(٩) كتاب من متصرفية لواء الموصل، الى وزارة الداخلية المرقم ٣٥٧٤، في ١٢ من تموز ١٩٤٣، ملفه هروب الملا مصطفى البرزاني، تسلسل ١٧/٣٣، م.م.ن.

و هما:- سليمان موسى (الملقب ب سليمان صوره) و مصطفى عبدالله (الملقب ب مصطفى گدو)^(١).

بعد و صول البارزاني الى بارزان بدأ بالعمل على تنظيم حركة مسلحة بعد ان فشل في اقناع السلطات العراقية بالتوصل الى حل سلمي للقضية الكردية^(٢).

ايد هيو انتفاضة بارزان الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) حال وقوعها، واصدرت بلاغاً في كانون الاول سنة ١٩٤٣ الى الشعب العراقي اشار في مقدمته الى العلاقات التاريخية بين العرب و الكرد و التي تعود الى (الف و نيف من السنين) ثم حذر من مغبة السياسة الحكومية تجاه الكرد، و مما جاء في البلاغ:- ان السياسة التي تتبعها السلطة التنفيذية في العراق و في المناطق الكردية خاصة بعيدة كل البعد عن مبادئ القانون الاساسي العراقي بل تخالف جميع الدساتير الديمقراطية فهي و الحق يقال دكتاتورية مطلقة^(٣).

وزع هذا البلاغ و الصق على الجدران في معظم المدن العراقية ففي مدينة ناكري كلف تنظيم هيو (٣) من اعضائه للقيام بهذا العمل و هم:- القاضي بهجت عبدالخالق، و المهندس شوكت احمد، و المعلم احمد محمد حسن^(٤)، و تم توزيعه و الصاقه ليلاً على الجدران في الاماكن العامة لاسيما في مدرسة ناكري الابتدائية و الأسواق، و احدث هذا البلاغ و النشرات الخاصة التي كانت توزع عن احداث الانتفاضة ردة فعل للسلطات الحكومية، فقامت شرطة المدينة بجمع نسخ البلاغ و من ثم حرقها و تمزيق ما الصق منه على الجدران، و لم تكثف الشرطة بهذا الاجراء بل قامت باعتقال علاء الدين سعيد، و خالد شريف، و سفرا مخفورين الى بغداد، و بعد شهر من التحقيق قدموا للمحاكمة فأطلقت سراحهما بدون كفالة^(٥).

(١) كلاهما من اهالي ناكري، عاصرا البارزاني منذ صغرهما و توفيا قبله كانا مثالين للالتزام و الوفاء و خاصة مصطفى گدو الذي كان امين اسرار البارزاني. البارزاني، انتفاضة بارزان ١٩٣١-١٩٣٢، ص ٦٢.

(٢) قهره داغي، ژنده ري به ري، ل ٣٠.

(٣) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل، ص ٣٢١؛ عبدالفتاح علي البوتاني، بلاغ جمعية هيو (الامل) الى الشعب العراقي الكريم اثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٤، مجلة (الصوت الاخر)، العدد (٨٣)، اربيل، شباط، ٢٠٠٦، ص ١٤.

(٤) مقابلة شخصية مع اللواء محمد صالح ناكري، بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧، في دهوك.

(٥) كتاب من متصرفية لواء الموصل، الى وزارة الداخلية المرقم ٣٥٧٤، في ٢ من اذار ١٩٤٣، ملفه هروب الملا مصطفى البرزاني و اعوانه، تسلسل ١٧/٣٣، م.م.ن.

على ما يبدو ان اعضاء هيوا في ئاكرى قد لعبوا دوراً في ايصال رسائل من الحزب الى الملا مصطفى البارزاني، أي ان الرسائل كانت تصل الى الموصل و بمساعدة اعضائها في ئاكرى كانت تصل الى بارزان، و الدليل على ذلك هو تعرض اعضاء الحزب في ئاكرى الى عمليات الاعتقال و الاستجواب على يد الحكومة كما وضعتهم تحت المراقبة، ومنهم الملا سعيد^(١) الذي اعتقل عقب زيارة وفد الحكومة برئاسة نوري باويل آغا الراوندوزي الى بارزان^(٢)، ويعتقد ان الراوندوزي هو الذي ابلى الحكومة بان تنظيم الحزب في الموصل يقوم بارسال الرسائل الى بارزان و بمساعدة اعضاء الحزب في ئاكرى، ولهذا تم استجواب الملا سعيد و ثم وضعه تحت المراقبة^(٣).

كان لهيوا علاقات سياسية و ثقفة مع جمعية ژيانهوهى كورد (ژ.ك)^(٤) في كردستان ايران تلك الجمعية التي لعب عدد من اعضاء هيوا دوراً كبيراً في تاسيسها سنة ١٩٤٢^(٥) لذلك كان تاثير هيوا على هذه الجمعية و اضحاً جداً، ففي العدد الاول من مجلة (نيشتيمان)^(٦) (أي:- الوطن) لسان حال جمعية (ژ.ك) وردت هذه العبارة على غلاف المجلة "بژى سهروك و كورد و كوردستان و هيوا" وتعني يعيش الرئيس و الكرد و كردستان و هيوا^(٧). ان هذا يدل على مدى تاثر هذه الجمعية بهيوا كما يدل في الوقت

(١) كان قاضياً لدى اسرة شيوخ بارزان في العشرينات. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٣٢٤.

(٢) البوتاني، المصدر نفسه، ص ص ٣٢٣-٢٣٤؛ البوتاني، بلاغ جمعية هيوا...، ص ١٤.
(٣) مزوري ژوري، ذكريات تاريخية، مجلة (مهتين)، العدد (١٦)، دهوك، كانون الثاني، ١٩٩٣، ص ص ١١٤-١١٥؛ البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٣٢٤.

(٤) ژيانهوهى كورد (ژ.ك): جمعية كردية تاسست في مهباد بكردستان ايران في ١٦ من ايلول ١٩٤٢ وكان هدف هذه الجمعية هو خلق كيان كردي عن طريق جمع الكرد في الاجزاء المختلفة من كردستان، وترأس هذه الجمعية قاضي محمد (١٩٠١-١٩٤٧) في سنة ١٩٤٤، تحولت الجمعية الى حزب سياسي باسم (الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني) في سنة ١٩٤٥. حاميد گوههري، كۆمهلهى ژيانهوهى كوردستان، (ههولير: ٢٠٠٤)، ل ل ٣٠-٣١.

(٥) صفحات من نضال الامة الكردية "كۆمهلهى ژيانى كوردستان"، ترجمة:- حسن الجاف، مجلة (شمس كردستان)، العدد (٣)، بغداد، اب، ١٩٧١؛ الدوسكي، جمهورية كردستان...، ص ص ٦٤-٦٥.

(٦) نيشتيمان: مجلة سياسية، ادبية، شهرية، صدر في مهباد من قبل جمعية ژ.ك. صدر (٩) اعداد منها فقط. للمزيد من التفاصيل ينظر. خهزندهدار، ژيدهرى بهرى، ل ٤٤.

(٧) گوڤاره (نيشتيمان)، ژماره (١)، چوولاى، ١٩٤٣، ل ٢. ينظر ملحق رقم (١٢).

ذاته على العلاقات الوطيدة التي كانت تربط الطرفين، وقد تجسدت هذه العلاقات الوطيدة في الزيارات المتبادلة بين الجانبين، والتي استهدفت تعزيز التعاون و التنسيق بينهما، ففي اذار سنة ١٩٤٢ ارسلت جمعية (ژ.ك) احد اعضائها الى كركوك للتباحث و التعاون المتبادل و الخطط المقبلة مع ممثلي هيوا، ورداً لهذه الزيارة ارسل هيوا في ٤ من تموز نفس السنة ممثليه الى مهباد^(١) و هما كل من مير حاج احمد ئاكرههه،^(٢) و مصطفى خوشناو^(٣).

وعند انقسام هيوا الى جناحين يميني و يساري^(٤) فضل اكثرية اعضاء هيوا في ئاكرههه بالانضمام الى الجناح اليساري^(٥)، و باعتقادي ان السبب يعود الى ان اغلبية اعضاء هيوا كانوا يؤيدون انتفاضة بارزان الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) وهذا ما دعا اليه الجناح اليساري.

(١) مهباد: تقع على الضفة الجنوبية لنهر (ساوج بولاغ- سابلانغ)، و هي كلمة تركية تعني (النبع البارد)، وهو الاسم الذي اشتهرت به المدينة، في اب ١٩٣٥، غيرت حكومة رضا شاه اسم المدينة من سابلانغ الى مهباد. للمزيد من التفاصيل ينظر. د. كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث و المعاصر، (بغداد: -١٩٨٥)، ص ص ٢٥٤-٢٥٥؛ سيد محمد صمدي، تاريخ مهباد، (مهباد: ١٣٧٣هـ.ش)، ص ١١١.

(٢) گوڤاره (گوهستان)، ژماره (٦٩)، ٢٠ ئ باه ١٣٢ هـ. ش، ص ٣؛ كاكه سور، الدور السياسي و الثقافي للضباط الكرد...، ص ١٢٩.

(٣) مصطفى خوشناو: من الضباط اللامعين العاملين في الحركة القومية الكردية. ولد في بيتواته سنة ١٩١٢، حيث كان من الاعضاء المؤسسين لحزب هيوا سنة ١٩٣٩ كما كان من مؤسسي عصبة ژيانهوهه كورد سنة ١٩٤٥. ورافق البارزاني في كردستان ايران. اعدم مع ثلاثة من رفاقه في ١٩ من حزيران ١٩٤٧. الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ١٣١.

(٤) للمزيد من التفاصيل حول الاسباب التي ادت الى تفكك و انحلال هيوا. ينظر. شريف، المصدر السابق، ص ص ١٠٥-١١٠؛ سعد ناجي جواد، العراق و المساله الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، (لندن: ١٩٩٠)، ص ص ٢١-٢٤؛ صالح الحيدري، مختارات من مذكرات صالح الحيدري، ط ٢، (سليمانية: ٢٠٠٤)، ص ٢٣.

(٥) مقابلة شخصية مع اللواء محمد صالح ئاكرههه، بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧، في دهوك.

برز الحزب الشيوعي العراقي:- في كردستان العراق خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، بعد انتشار الافكار الماركسية و المد الشيوعي^(١) فيها. على الرغم من محاربة الحكومة العراقية لهذه الافكار الا ان الاحزاب ذات الافكار الشيوعية استطاعت ان توسع من نشاطها الى المناطق الكردية، ومنها ناكري.

ومن الاحزاب الكردية ذات الافكار اليسارية التي نشطت في فتح فروع لها في ناكري، حزب رزگاري كردي (أي:- تحرير الكرد)، حيث جاء تاسيس هذا الحزب نتيجة لجهود عدد من اعضاء حزب شورش (أي:- الثورة)^(٢)، و حزب هيوا و عدد اخر من التنظيمات الكردية في كردستان حيث اتفقت هذه الاحزاب على ان يكون مقر الحزب في بغداد^(٣).

نشط الحزب في ضم عدد كبير من الشباب الكرد الى صفوفه^(٤)، كما و سع نشاطه بشكل مستمر حتى اصبح له فروع في العديد من المناطق الكردية مثل اربيل، و

(١) ظهرت اولى بوادر التوجه الى الافكار الماركسية في العراق عن طريق مجموعة من المثقفين الذين ظهروا اهتماما بالفكر الماركسي في ضوء مطالعتهم لادبيات الفكر الشيوعي التي دخلت العراق عن طريقهم، وتشكلت اول حلقة ماركسية في لواء البصرة ضمت كل من: حسين الرحال، وعوني بكر صدقي، ومصطفى علي، حيث عمدوا الى اصدار مجلة عليية اطلقوا عليها تسمية (الصحيفة) في ٢٨ من كانون الاول ١٩٢٤، و تضمنت عرضاً للمشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي يعاني منها =الاجتمع العراقي انذاك، الصحيفة واجهت نقداً لاذعاً للاقطاع بوصفه سبباً اساسياً للتخلف الاقتصادي، ولكن الخلية لم تستمر طويلاً في نشاطها، حيث تلاشت و اغلقت صحيفتها، الا ان الماركسيين سرعان ما استأنفوا نشاطهم السياسي عبر حلقاتهم التنظيمية في الوية البصرة و الناصرية و العمارة، وظهر في تلك الفترة يوسف سلمان، و المعروف باسمه الحركي (الفهد) لتولي الدور القيادي. للمزيد من التفاصيل ينظر. سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠ ١٩٥٨، ج٢، ط٢، (بغداد: ٧٤)، ص ٥٦؛ عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج١، ط١، (دمشق: ٢٠٠٢)، ص ٢١٥ وما بعدها.

(٢) بعد ان حل حزب يه كيتي تي كوشين (أي: وحدة النضال) تنظيمه وانضم الى الحزب الشيوعي العراقي (جماعة القاعدة) في ٢٠ من نيسان ١٩٤٥ قرر الفرع الكردي لذلك التنظيم ان يتحول الى حزب شيوعي يعمل في نطاق كردستان-العراق بعد فشل مفاوضات مع فهد، قام بتغيير اسم التنظيم الى الحزب الشيوعي كردستان-العراق، و عرف اختصاراً باسم نشرته السرية شورش (الثورة). للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدالستار طاهر شريف، تاريخ الحزب الثوري الكردستاني، ط٢، (د.م: ١٩٧٩) ص ص ٢١-٢٩.

(٣) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، (النجف الاشرف: ١٩٧٦)، ص ٢٢٢.

(٤) البارزاني، الحركة الكوردية التحررية... ص ١٠٠.

السليمانية، وكركوك و افضية راوندوز، و ئاكرى، و ئاميدى، و زاخو^(١)، و ما يهنا هنا هو تنظيم هذا الحزب في ئاكرى و تعطينا المصادر اسماء الخلية الاولى للحزب وهم كل من:- المعلم اكرم رشيد^(٢) الذي تولى مسؤولية التنظيم، واما الاعضاء الاخرين منهم كل من:- علاءالدين سعيد (موظف)، و شوكت طاهر(مهندس)، و محمد خالد (موزع البريد)، و صادق محسن (مامور بريد ناحية العشائر السبعة)، و (موظف بريد ئاكرى) فائق حاجي احمد، و مسعود طاهر (كاسب)، و صديق درويش (موظف بريد ئاكرى)، و طه عبدالخالق (مستخدم الاوقاف)، و عزو محمد امين (كاسب)، و عبدالخالق علي، و فاضل عزو (من قرية كوسكي) يعمل في تشغيل ماكينة الكهرباء^(٣)، و تشير المصادر الى ان الاجتماعات كانت تعقد ليلاً في مصيف كاني زهرك^(٤).

كان للحزب الشيوعي العراقي نشاط في ئاكرى، حيث تشكلت اول خلية لهذا الحزب في سنة ١٩٤٨ و ضمت هذه الخلية كل من:- المعلم اكرم رشيد، و والده، و المعلم عبدالرحمن خمو، و المعلم جميل صبري، و الحامي^(٥) فريق عبدالعزيز^(٦).

كان معظم اجتماعات هذا التنظيم تعقد في دار المعلم اكرم رشيد، ونظراً لنشاط اعضاء الحزب فقد تعرضوا الى التوقيف و الحبس و التحقيق، حيث داهمت الشرطة المحلية دار المعلم اكرم رشيد و عثروا على مجموعة من المستمسكات تؤكد ان الاجتماع كان يعقد في بيته، كما عثرت الشرطة على رسالة كان قد حررها أحد الاشخاص باللغة الكردية يسمى عثمان عبدالصمد، ووجدت فيها عبارات تدعوا الكرد الى الاستقلال، كما

(١) حميدي، المصدر السابق، ص ٢٢٤.

(٢) اكرم رشيد:- ولد في ئاكرى سنة ١٩٢٢ اكمل دراسته الابتدائية في ئاكرى و المتوسطة و معهد المعلمين في الموصل، و في سنة ١٩٣٩ انظم الى جمعية بروسك (أي: الصاعقة) و التي تعتبر اول منظمة لتنظيم الطلبة و الشباب في منطقة بادينان و انضم اليها العديد من الاحزاب و الجمعيات السياسية في كردستان العراق و منها في ئاكرى مثل حزب هيو و الحزب الديمقراطي الكردستاني، و امتهن التعليم و اصبح معلماً في ئاكرى. للمزيد من التفاصيل ينظر. عبدولفها تاح بوٲانى، روٲزين تارى و رهش، كوٲار (دهوك)، ژماره (٢٨)، دهوك، چريا ئيكي، ٢٠٠٥، ل ١٣-١٥.

(٣) البوتاني، وثائق عن الحركة القومية...، ص ٤٠٦-٤٠٧.

(٤) مقابلة شخصية مع فائق ابو زيد سليم ئاكرهبي، بتاريخ ١ من شباط ٢٠٠٦، في ئاكرى.

(٥) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٣٣١.

(٦) نفته السلطات العراقية من ئاكرى لمدة قصيرة. بتهمة نشر الافكار الشيوعية. البوتاني، المصدر نفسه، ص ٣٣١.

عشروا على مسودة لغات سياسية محررة بخط يده و مجموعة قصص مترجمة عن الروسية و خريطة كردستان الجنوبية (العراق)، و اليونان، وعلى اثره اوقفت الشرطة المعلم اكرم رشيد لغرض اجراء التحقيق معه^(١).

عقب نهاية الحرب العالمية الثانية و تشكيل جمهورية كردستان الشعبية (مهاباد) وجد الكرد في كردستان العراق انه من الضروري تشكيل حزب كردي جديد، يقود نضال الشعب الكردي نحو التحرر من الاستعمار، و بعد اتصالات عديدة و بدعوة ملا مصطفى البارزاني بين اعضاء حزب شورش و رزگارى^(٢)، و تم الاتفاق على تشكيل الحزب الديمقراطي الكردي - العراق (پارتى)^(٣) ديمكراتي كورد- عراق^(٤)، و عقد الحزب مؤتمره الاول في بغداد في ١٦ من اب ١٩٤٦، و تم انتخاب ملا مصطفى رئيساً للحزب^(٥)، و لطيف محمود البرزنجي نائباً اول للرئاسة، و كاكا زياد نائباً ثانياً للرئاسة، و انتخب حمزة عبدالله^(٦) سكرتيراً للجنة، و قرر الحزب اصدار جريدة باسم رزگارى (أي: التحرير) لتكون لسان حال الحزب^(٧).

-
- (١) البوتاني، وثائق عن الحركة الكوردية...، ص ٤١٠.
- (٢) اوفد الملا مصطفى البارزاني الذي كان انذاك في مهاباد حمزة عبدالله بالذهاب الى كردستان العراق للتفاوض مع قيادة شورش و رزگارى من اجل تاسيس حزب جديد. للمزيد من التفاصيل ينظر. البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٥-١٩٥٨...، ص ٢٩.
- (٣) اطلق تسمية الپارتى اللاتينية على الحزب الديمقراطي الكردي - العراق لغرابية الكلمة و حدثتها بين اوساط المجتمع الكردي. جلال الطالباني، كوردستان و الحركة القومية، ط ١، (بغداد: ١٩٧٠)، ص ٨٩، هامش رقم (٦٧).
- (٤) شيركو فتح الله عمر، الحزب الديمقراطي الكردستاني و حركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، (السليمانية: ٢٠٠٤)، ص ١٠٧.
- (٥) كان حينذاك في جمهورية كوردستان الشعبية مهاباد.
- (٦) حمزة عبدالله: - ولد في زاخو سنة ١٩٠٤، اكمل دراسته الابتدائية فيها و المتوسطة و الاعدادية في الموصل، تخرج من كلية الحقوق في بغداد سنة ١٩٣٤ كان يعمل ضمن الجناح اليساري لجماعة الاهالي، و بسبب نشاطه السياسي اسقطت الحكومة عنه الجنسية العراقية سنة ١٩٣٨ ثم اعيدت له في مطلع ٤ من كانون الثاني سنة ١٩٥٩، برز دوره في تاسيس الحزب الپارتى و اصبح سكرتيره الى سنة ١٩٥٣ و مطلع سنة ١٩٥٩، طرد من الپارتى نهائياً في المؤتمر الرابع الذي عقد في تشرين الاول ١٩٥٩ بتهمة تأييده للشيوخين، واعتزل السياسة و استقر في بغداد، و توفي في السليمانية في ١٣ كانون الاول ١٩٩٨. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٣٨١، هامش رقم (٢٧٥).
- (٧) رزگار نوري شاويس، رزگارى ثم "خهبات" لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني نضال مشرف لاكثر من نصف قرن - عرض تاريخي - ١٩٤٦-١٩٩٨، (اربييل: ١٩٩٨)، ص ١٤.

جرى في المؤتمر انتخاب اعضاء اللجنة المركزية للحزب حيث تم انتخاب مير حاج احمد عضواً للجنة المركزية، الذي كان يرافق البارزاني في الدفاع عن جمهورية كردستان، وربما جاء انتخابه بعد توصية من الملا مصطفى البارزاني^(١).

كلف الحزب عضو اللجنة المركزية صالح عبدالله اليوسفي^(٢) بتشكيل فرع الحزب في منطقة بادينان، يكون مقره في الموصل فاتصل بالعديد من الشخصيات الكردية و شكل منهم الخلية الاولى للتنظيم، حيث كان الموظف رمضان محسن ناكري احد اعضاء هذه الخلية^(٣). ثم انتمى للحزب اعضاء حزب هيوا ورزگارى، ومن ناكري انضم المحامي فريق الحاج عبدالعزيز ناكري اليهم^(٤).

ضمت خلية الحزب في ناكري كل من:- المعلم اكرم رشيد، و الموظف علاء الدين سعيد، و عبدالرحمن عبدالله (توفي في كندا)، وعلاء سعيد قاضي^(٥) و مير حاج احمد، والقاضي بهجت عبدالخالق، و المهندس شوكت احمد، وملا سليمان موسى، و قادر موسى، وشريف عبدالله ميروشي^(٦)، و غريب عبدالله ميروشي، و شكري عبدالله ميروشي، و مصطفى يوسف حجيا، و خالد شريف، و محمد محمود خالد، و زكي كامل^(٧)، و خيرالدين محمد

(١) حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق (في محطات رئيسة) ١٩٤٦-١٩٩٣. (كوردستان: ١٩٩٨)، ص ٣٥.

(٢) صالح يوسف: ولد في قرية بامرني (قرية تابعة لقضاء ناميدي) سنة ١٩١٨، اكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم رحل الى بغداد و اكمل دراسته الثانوية في ثانوية ال البيت سنة ١٩٣٨، واصبح معلماً في حرير ثم عاد الى بغداد و اكمل تعليمه العالي في كلية دار العلوم- الشرعية سنة ١٩٤٢-١٩٤٣. و بسبب نشاطه السياسي ألقت السلطات القبض عليه سنة ١٩٤٧ ونفي الى الحلة ثم الى جنوب العراق الا ان السلطات سرعان ما اصدرت قرارا بالعفو عنه، عين كاتباً اولاً في محكمة شنغال و ثم نقل الى محكمة زاخو، ثم الموصل سنة ١٩٥٨ و اغتيل في بغداد في ٢٥ حزيران ١٩٨١. للمزيد من التفاصيل ينظر. محمد عبدالله، شهيد سهدا صالح يوسف، مجلة (مهتين)، ذمارة (٢١)، دهوك، حزيران، ١٩٩٣، ل ل ٢٢-٢٤.

(٣) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل ...، ص ٣٢٩.

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٢٦.

(٥) البوتاني، وثائق عن الحركة القومية...، ص ٤٠٧.

(٦) ميروشي: نسبة الى اسم العنلة ميروشي او بنه مالا ميروش وهي اسرة معروفة في ناكري انضم العديد من ابنائها الى حزب الپارتى و شارك في المظاهرات التي قامت ضد معاهدة: بورت سموث.

(٧) زكي كامل: ولد في مدينة ناكري سنة ١٩٣٦، اكمل دراسته الابتدائية فيها، من مؤسسي منظمة اتحاد الطلبة في ناكري سنة ١٩٥٥. وبسبب نشاطه السياسي ألقت الحكومة العراقية القبض عليه ونفي الى الناصرية الا ان الحكومة العراقية سرعان ما اصدرت قرارا بالعفو عنه في اب سنة ١٩٦٩. مقابلة شخصية مع زكي كامل، بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠٠٧، في اربيل.

يوسف، و مصطفى عبدالله القادر، و خيرالله عبدالخالق، و شوكت طاهر، و طارق كامل^(١)، و مام علي سليم، و نجم الدين عبدالخالق، و طه عبدالخالق، و هاشم حسن، و محمد محمود، و عبدالخالق گيسكهيي^(٢)، و ابراهيم خموتافي، و احمد خموتافي، و صديق عباس، و رشيد عالي كريم خان، و مجيد محمد شريف اشرفند، و صدقي محي الدين و عوني جبي^(٣).

شارك اعضاء الحزب في الاحداث الوطنية التي شهدها العراق للفترة (١٩٤٦-١٩٥٨)، و جاء مشاركة اعضاء الحزب الى جانب احزاب المعارضة في نشاطاتها المناهضة للنظام الملكي، فقد شارك اعضاء تنظيم الموصل للحزب في المظاهرات و الاستنكرات التي قامت ضد معاهدة بورت سموث^(٤) في ١٥ من كانون الثاني ١٩٤٨، ونتيجة لمشاركتهم في هذه المظاهرات اعتقلت الحكومة عدد من اعضاء التنظيم في الحزب، كما اقت السلطات في نيسان ١٩٤٨ القبض على فريق عبدالعزيز ناكروهي^(٥). كما كان للطلاب الاكريين الذين كانوا يدرسون في الموصل القسط الاوفر من تلك المظاهرات، و رفع هؤلاء الطلاب شعارات تهتف بالغاء المعاهدة و إسقاط حكومة صالح جبر^(٦).

(١) طارق كامل: ولد في ناكروهي سنة ١٩٤٠، اكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم رحل الى بغداد اكمل دراسته الثانوية والاعدادية في بغداد. ثم سافر الى جيكوسلوفاكيا وانتمى الى كلية الهندسة الكهربائية وتخرج منها سنة ١٩٦٤. وحاليا هو ممثل حكومة اقليم كردستان في النمسا. مقابلة شخصية مع اخيه زكي كامل، بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠٠٧، في اربيل.

(٢) ناكروهي، تعقيب حول ملف ناكروهي...، ص ص ٩٨-٩٩.

(٣) مقابلة شخصية مع زكي كامل، بتاريخ ٢٩ نيسان ٢٠٠٧، في اربيل.

(٤) معاهدة بورت سموث: وقعت في ميناء بورت سموث البريطاني، البديل لمعاهدة ١٩٣٠ المعقدة بين العراق و بريطانيا والتي راي الاستعمار انه من المفيد استبدالها لتحقيق اغراضه المستجدة بعد الحرب العالمية الثانية الا ان المعارضة و الانتفاضة اطاحت بها. البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٤٠١.

(٥) شارك فريق عبدالعزيز ناكروهي كمحامي الدفاع عن انور المائي عندما اعتقل بتهمة بث الدعاية الكردية و جيء به الى الموصل و قد كلف الحزب فريق عبدالعزيز بالدفاع عنه. للمزيد من التفاصيل. ينظر. البوتاني، المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

(٦) ناكروهي، تعقيب حول ملف ناكروهي...، ص ص ٩٧-٩٨.

عقب انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢^(١)، تعرض اعضاء الحزب في تنظيم الموصل الى حملة اعتقالات فقد اعتقلت السلطات كل من اليوسفي، ومحمد شاهين صوفي^(٢)، كما القت القبض على (صبغة الله المزوري)^(٣) بعد ان داهمت السلطات منزله^(٤).

بعد اطلاق صراح اليوسفي و نقله بوظيفة كاتب محكمة في قضاء شنغال، لم تبق له صلة رسمية بتنظيم الموصل، فتولى عضو الحزب (اسماعيل محمد تاقى ئاكرهيي) مسؤولية حماية التنظيم من التبعر، الا ان التنظيم عانى من الضعف بسبب رقابة الحكومة الشديدة عليه، وقد اتخذ اسماعيل تاقى غرفة له في فندق بشارع حلب (السعدون) كمقر لمزاولة عمله في الحزب، وكان مقره السابق في محلة الخرج الشعبية^(٥).

عندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي (بريطانيا- فرنسا- اسرائيل) سنة ١٩٥٦ شارك اعضاء التنظيم في الموصل في مظاهرة تاييد لمصر ضد العدوان الثلاثي، حيث كان لعدد من سكان ئاكرى دور في هذه المظاهرة ومنهم محمد عبدالله ئاكرهيي^(١) و فائق ابو زيد

(١) جاءت هذه الانتفاضة اثر دعوة الى الاصلاحات السياسية و الاقتصادية التي قدمتها احزاب المعارضة العلنية على شكل مذكرات الى الوصي عبدالاله في ٢٨ من تشرين الاول ١٩٥٢، وعدم نظرته اليها نظرة جدية ثم تطور الامر الى اضرابات طلابية اعقبها سلسلة من التظاهرات و المواجهات بين المتظاهرين و قوات الشرطة لاسيما بين (٢٠ و ٢٤ من تشرين الثاني) وكان من نتائجها اسقاط حكومة مصطفى العمري. للمزيد من التفاصيل ينظر. كامل الجادرجي، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، ط ١، (بيروت: ١٩٧٠)، ص ٥٤٦-٥٦١؛ حميدي، المصدر السابق، ص ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٢) محمد شاهين الصوفي: ولد سنة ١٩١١، مارس مهنة المحاماة في الموصل منذ سنة ١٩٤٣، وكان من اشهر المحامين الكرد في المدينة، انضم الى حزب هيووا (الامل) سنة ١٩٤٠، واعتقل اكثر من مرة بسبب نشاطه السياسي. للمزيد من التفاصيل ينظر. شخصية العدد، مجلة (دهوك)، العدد (٨)، دهوك، كانون الاول، ١٩٩٩، ص ٥٠.

(٣) صبغة الله المزوري: ولد في باوان (قرية تابعة لقضاء ئاميدى) سنة ١٩٢٦، ينتمي الى اسرة دينية و طنية. درس صبغة الله المزوري في مدرسة الملايحي المزوري في ئاميدى، الا انه سرعان ما ترك قريته وتوجه الى مدينة الموصل سنة ١٩٤٠ لاكمال دراسته الدينية فيها، و شغل عدة و وظائف في الموصل، انضم الى حزب هيووا (الامل) سنة ١٩٤٢، وتوفي في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠١. البوتاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٣١، هامش رقم (٢).

(٤) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ٣٣١.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٢٤.

(٦) ابراهيم محمد عبدالله: ولد في ئاكرى سنة ١٩٣٨ اكمل دراسته الابتدائية فيها و المتوسطة و الاعدادية في الموصل و شارك في تلك المظاهرة حينما كان طالباً في الصف الرابع الاعدادي. مقابلة شخصية مع اللواء محمد صالح ئاكرهيي، بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧، في دهوك.

سليم ئاكرههه^(١) غير ان نيران السلطة فرقت هذه المظاهرة بعد ان ألقت القبض على البعض منهم^(٢).

اصدرت السلطات المحلية عقب هذه المظاهرة التي شارك فيها طلاب المدارس ايقاف العملية خوفاً من ان يتطور الموقف^(٣)، الى جانب مشاركة اعضاء الحزب في ئاكرههه في هذه المظاهرة و قف عدد منهم الى جانب السلطة ضد المتظاهرين فقد ارسل كل من علاءالدين سعيد^(٤) و خليل آغا برقيات تايبء للحوومة بعد نجاحها^(٥).

تولى خسرو توفيق^(٦) مسؤولة تنظيم الموصل في نهاية ١٩٥٦، و من ثم قام بجولة للاقضية الكردية التابعة للموصل وبعدها أعاد تنظيمات الحزب في هذه المناطق و الذي يهمننا هنا من هذه المناطق هو ئاكرههه حيث التقى خسرو فيها بكل من:- توفيق هاشم ئاكرههه، و اسماعيل تاقى ئاكرههه، و علاء سعيد ئاكرههه، و يوسف ميران^(٧) و تم تعيين هاشم بدلاً من اسماعيل تاقى مسؤولاً لتنظيم الحزب في المنطقة^(٨).

(١) فائق ابو زيد سليم ئاكرههه:- ولد في ئاكرههه سنة ١٩٣٩ انهى دراسته الابتدائية و المتوسطة في الموصل. نال شهادة المعلم في دار المعلمين الابتدائية في (المجموعة الثقافية) بالموصل عين مديراً في مدرسة دينارته الابتدائية. كما نال شهادة الصحافة في الثمانينات توفي في ئاكرههه في ٢٤ نيسان ٢٠٠٦.

(٢) ئاكرههه، تعقيب حول ملف ئاكرههه...، ص ٩٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٩٩.

(٤) و من الغريب ان اللواء محمد صالح ئاكرههه هو الوحيد الذي ذكر هذه المعلومة وان دوره في مساندة الحركة التحررية الكردية كان واضحاً كما سبق ان اشرنا اليه. للمزيد من التفاصيل ينظر. المصدر نفسه ص ص ٩٩ - ١٠٠.

(٥) المصدر نفسه ص ص ٩٩ - ١٠٠.

(٦) خسرو توفيق:- ولد في السليمانية سنة ١٩٣٠، درس في كركوك و السليمانية و اربيل، و تخرج في كلية الادارة و الاقتصاد في بغداد سنة ١٩٥٢-١٩٥٣، انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي سنة ١٩٤٦ و ترك صفوفه بسبب سياسته ازاء القضية الكردية، وانتمى الى الحزب الديمقراطي الكردستاني (الپارتى) سنة ١٩٥٦، ثم التحق بالثورة الكردية سنة ١٩٧٤. البوتاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٣٢، هامش رقم (٤).

(٧) البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل...، ص ص ٢٣٧-٢٣٩.

(٨) البوتاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٢٦.

عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨^(١)، قاد اعضاء الحزب في تنظيم الموصل مع جماهيره مظاهرة لتأييد الثورة بعد ان تمكن من حشد الجماهير الكردية لهذا الغرض، كما قامت مظاهرات مؤدية للثورة في ناكري، رفعت شعارات تدعو الى الاخوة العربية الكردية و سقوط النظام الملكي و قيام النظام الجمهوري^(٢).

(١) حول الاسباب التي ادت الى سقوط النظام الملكي و اعلان الجمهورية. ينظر. حسين، سقوط النظام الملكي...، ص ص ٦-٣٦؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ص ١٠٩-١١٠.

(٢) مقابلة شخصية مع اللواء محمد صالح ناكري، بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧، في دهوك.

المبحث الثالث:- دور ناكري في الحركات و الانتفاضات الكردية

شهدت كردستان بعد دخول العراق عصبة الامم سنة ١٩٣٢ و حصوله على الاستقلال الشكلي حتى سقوط النظام الملكي ١٩٥٨ حركات و انتفاضات مسلحة و مؤثرة، حملت في ثناياها دوافع و اسباب قومية وادارية، ومن هذه الحركات و الانتفاضات التي اقلقت السياسة العراقية انتفاضة بارزان الاولى ١٩٣١-١٩٣٢ بقيادة الشيخ احمد البارزاني و انتفاضة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥، حيث كان لناكري دوراً في هاتين الانتفاضتين، إما بمشاركة سكانها في العمليات العسكرية او من خلال تمويلها للمنتفضين بالاسلحة و المواد الغذائية، كما اتخذت القوات العسكرية العراقية هذه المنطقة قاعدة لضرب هاتين الانتفاضتين.

حملت حركة بارزان الاولى اهدافاً قومية و مطالبات بالحكم الذاتي لكردستان^(١)، و تشير المصادر المتعلقة بهذا الشأن أنه كانت لهذه الانتفاضة مجموعة من العوامل دفعت الشيخ احمد بارزاني الى القيام بانتفاضة معادية ضد الحكومة العراقية ومنها السياسة السيئة التي اتبعتها الحكومة في إدارة المنطقة، و منها فرض الضرائب^(٢)، ومحاولة الحكومة فرض الادارة المدنية و العسكرية، فضلاً عن مسألة اسكانها الاثوريين^(٣) في كردستان الجنوبية و بالخاص في بارزان و ناكري، دفعت كل هذه الظروف الشيخ احمد و غيره من الكرد الى التطلع الى يوم ينال فيه الكرد حقوقهم المشروعة^(٤).

استخدمت الحكومة العراقية و بالتعاون مع السلطات البريطانية في العراق مجموعة من الاساليب من اجل السيطرة على بارزان و القضاء على نفوذ الشيخ احمد^(٥)، ومنها

(١) رفع الشيخ احمد البارزاني في نيسان ١٩٣١ طلباً الى عصبة الامم حول منح الكرد الحكم الذاتي. للمزيد من التفاصيل ينظر. طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩-١٩٤٣، (بيروت: ١٩٦٧)، ص ١٠١؛ الاسحافي، المصدر السابق، ص ص ٨١-٨٢.

(٢) الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي و الاصلاح الزراعي في العراق...، ص ص ٤٦-٥٠.

(٣) صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ٢٣٢.

(٤) حول عوامل هذه الانتفاضة ينظر. چياووك، المصدر السابق، ص ١٤٤؛ قفطان، المصدر السابق، ص ص ٣٩-٤١؛ صابر، المصدر نفسه، ص ص ٢٣١-٢٣٩.

(٥) جريدة الموصل، العدد (٣٨٣)، ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٣.

اسلوب السلاح الديني من اجل اقناع الشيخ بالاستسلام، وخير مثال على ذلك، فقد ارسلت الحكومة رسالة اليه وقد كتبت في اعلى الرسالة^(١) آية قرآنية ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم﴾^(٢). كما استعانت الحكومة بعدد من الشخصيات الكردية لاقناع الشيخ احمد بالاستسلام، فقد كلفت ماجد مصطفى^(٣) بالذهاب الى بارزان لهذا الغرض^(٤).

اتهمت الحكومة العراقية الشيخ احمد بمحاولة فرض السلطة على القرى المجاورة، وربما الاشارة هنا الى المصادمات التي جرت بين الشيخ احمد و رئيس عشيرة برادوست الشيخ رشيد^(٥) لولان^(٦) علماً ان عدداً من رؤساء عشائر السورجي ساندوا الشيخ رشيد لولان في صراعه مع الشيخ احمد البارزاني^(٧)، وقامت السلطات البريطانية بكسب تأييدهم كما جهزتهم بالسلاح ضد الشيخ^(٨)، و الذي يهمننا هنا هو ان الحكومة العراقية تدخلت

(١) خدباتي نه ته وهى كورد، شور شه كهى بارزان وهك جهنابى شيخ نه حمدهدى بارزانى نه يغيريته وه، روژنامهى (نازادى)، ژماره (٧)، سليمانى، نازادى، ١٩٥٩، ل ٢.

(٢) القرآن الكريم: سورة النساء الاية ٥٩.

(٣) ماجد مصطفى: شخصية كردية معروفة ولد في السلبيمانية سنة ١٨٩٦، درس في المدرسة العسكرية باستانبول و تخرج منها برتبة ملازم ثان، وبعد عقد هدنة مودروس في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ عاد الى العراق و انخرط في صفوف الحركة الوطنية الكردية، و صار من ابرز الشخصيات الكردية حيث شغل العديد من المناصب الادارية في الدولة العراقية، فشغل منصب المتصرف (المحافظ) في عدة الوية عراقية، كما اصبح وزيراً بلا وزارة في الوزارة السعدية الثامنة (٢٥ كانون الاول ١٩٤٣ - ٣ حزيران ١٩٤٤)، كما تولى مناصب اخرى. توفي في بغداد سنة ١٩٧٤. بصري، اعلام الكرد...، ص ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٤) فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، تقديم و تعليق: د. كمال مظهر، (دهوك: ١٩٩٩)، ص ٢٣١.

(٥) تعود جذورها الى المنافسة بين الشيخين النقشبنديين في مسائل المشيخة و الطريقة و المريدين، للمزيد من التفاصيل ينظر. بى رهش، العراق دولة بالعنف. المقاومة الكردية ضد عملية الحاق كردستان الجنوبية بالعراق على ضوء ارشيفات الحكومة العراقية البريطانية فيما بين اعوام ١٩١٨-١٩٣٧، (د.م: ١٩٨٦)، ص ص ٥٢-٥٣.

(٦) لولان: قرية تقع عند الناحية الشمالية الشرقية من حدود العراق و بالقرب من ملتقى الحدود التركية- الايرانية. مصطفى، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٧) المصدر نفسه، ص ص ٣٠-٣١.

(٨) صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩....، ص ٢٤٢.

لايقاف تلك المصادمات من خلال تشكيل لجنة^(١) لهذا الغرض، اجتمعت اللجنة في ئاكرى في اوائل تشرين الاول ١٩٣١، علماً ان الاجتماع لم يسفر عن اية اتفاق^(٢).

لكن المهم في الامر ان الحكومة العراقية و بعد فشل محاولاتها في اقناع الشيخ احمد بالاستسلام قررت البدء بهجوم عسكري ضده^(٣)، وكانت الحملة في ٩ من كانون الثاني ١٩٣١، لكن القوات الحكومية فشلت في الوصول الى بارزان، وتكبدت في اطرافها خسائر في عدد من جنودها^(٤).

وبعد فشل الحملة الاولى على بارزان اصدر مجلس الوزراء العراقي في ١٢ من كانون الثاني ١٩٣٢ قراراً بوجوب بسط السيطرة على مناطق بارزان، فتم وضع خطة واسعة للهجوم على بارزان و بدعم من سلاح الجو البريطاني^(٥).

و وضعت الحكومة العراقية خطة للتغلغل في مناطق واسعة تمتد من شمالي راوندوز حتى نهر (روكچوك)^(٦) لمباغطة البارزانيين من وراء مقر الشيخ احمد في الوقت الذي تم فيه و ضع قوة في بله و ئاكرى لتثبيته. وبعد ان ينجح الجيش في التفافه تتقدم قوة التثبيت الى الشمال فتضايق الشيخ من الجنوب ايضاً فتضع الشيخ امام خيار الاستسلام او المجابهة^(٧). وبذلك يمكن القول ان احدى محاور الضغط العسكري على بارزان كان ئاكرى - پيرس^(٨)، ويشير العقيد الركن المتقاعد (حسن مصطفى) الى مشاركة رتل ئاكرى^(٩) الذي

(١) قامت الحكومة بتشكيل لجنة تحكيم مؤلفة من متصرفي الموصل و اربيل و قائممقامي راوندوز و زيبار و ممثل عن كل من الشيخ احمد و الشيخ رشيد، واجتمعت تلك اللجنة في ئاكرى في اوائل تشرين الثاني ١٩٣١ و حضر الاجتماع الملا مصطفى ممثلاً عن اخيه و لكن الطرفان لم يتوصلا الى اتفاق. مصطفى، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٣) البارزاني، انتفاضة بارزان ١٩٣١-١٩٣٢، ص ٣١.

(٤) قفطان، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٥) حول هذه الخطة ينظر. منتاشفيلي، المصدر السابق، ص ص ٣٤١-٣٤٢.

(٦) يقع نهر روكچوك شرق منطقة بارزان و شمال منطقة ميرگهسور و جنوب منطقة شيروان.

(٧) نضر علي امين محي الدين شريف، محمد فهمي سعيد و اثره السياسي و العسكري في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد: ١٩٩٠)، ص ٥٧.

(٨) البارزاني، انتفاضة بارزان ١٩٣١-١٩٣٢، ص ٣٧.

(٩) كان عمل رتل ئاكرى في البداية يقتصر على اخراج الدوريات الى منطقة نهلة بين جبل ئاكرى و پيرس و ايصال الارزاق الى بله لكن عمل هذا الرتل تغير بعد معركة مامشك (التي حدثت في نيسان ١٩٣٢) لينظم الى القوة المهاجمة للضغط على بارزان باتجاه الجنوب. للمزيد من التفاصيل ينظر. مصطفى، المصدر السابق، ص ص ٣٢-٤٣.

يتألف من فوج المشاة (٥) و فصيل مدفعية و سرية خيالة و التي انطلقت من منطقة بافستيان بقيادة ياسين حسن^(١). وقد نجحت هذه القوة في اتمام مهمتها بعد ان ساندها سلاح الجو البريطاني^(٢).

وبذلك تمكنت القوات الحكومية في حزيران ١٩٣٢ من الوصول الى اخر معقل للشيخ احمد، وامام هذا الموقف انسحب الشيخ مع اعوانه الى الحدود العراقية التركية^(٣)، و استسلم للوحدة العسكرية التركية على منطقة الحدود، ثم قام الاتراك بنقله الى ادرنة غرب استانبول^(٤).

فيما سبق يمكن القول بان ناكري و التي كانت قريبة من الاحداث و المصادمات التي دارت بين الشيخ احمد و الشيخ رشيد لولان، وان الحكومة العراقية كانت تراقب هذه المصادمات من خلال تواجد قواتها في ناكري، ولا يخفي ان هذه الاحداث تركت تاثيرها في منطقة ناكري و المناطق المجاورة لها. علماً ان المصادر المتوفرة لاتشير بوضوح الى مشاركة سكان هذه المنطقة في دعم الانتفاضة، وهناك فقط اشارة الى ان عدداً من زعماء عشائر السورجي ساندهوا الشيخ لولان في صراعه مع الشيخ احمد البارزاني^(٥). بعد ان قامت السلطات البريطانية بكسب تأييدهم و العمل على تجهيزهم بالسلاح ضد الشيخ البارزاني^(٦).

كانت لاحداث و نتائج انتفاضة بارزان الاولى صدى في مجلس النواب، فقد اشار نائب ناكري هبة الله المفتي في الجلسة المنعقدة في ايار ١٩٣٣، "انه يجب عدم الاكتفاء بقانون

(١) مصطفى، المصدر السابق، ص ص ٣١-٣٣.

(٢) و قد تضررت القرى و السكان القاطنين فيها جراء القصف الجوي حيث دمرت تلك القوة اكثر من (١٣٦٥) منزلاً. كما دمرت المزارع و التهمت النيران محصولات الحبوب و الفاكهه و التبوغ. للمزيد من التفاصيل ينظر. بي رهش، العراق دولة بالعنف...، ص ٦٣.

(٣) جريدة العمال، العدد (١٤٠)، ١٥ حزيران ١٩٣٣؛ جريدة الموصل، العدد (٣٨٣)، ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٣.

(٤) اعلنت الحكومة العراقية الاحكام العرفية في المناطق التي حدثت فيها الانتفاضة، اما مصير الشيخ احمد فقد سلمه الاتراك بالاتفاق مع العراق و حددت الحكومة العراقية محل اقامته الجبرية في الموصل، ثم نفي الى جنوب العراق. جريدة العمال العدد (١٣٢)، ٢٠ نيسان ١٩٣٣؛ جريدة البلاغ، العدد (٤١٢)، ٣ ايلول ١٩٣٥.

(٥) مصطفى، المصدر السابق، ص ص ٣٠-٣١؛ د.فاضل البراك، مصطفى البارزاني الاسطورة و الحقيقة، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ٨٠.

(٦) بي رهش، العراق دولة بالعنف...، ص ٥٢.

العضو عن البارزانيين الذين طلبوا الدخالة على الحكومة العراقية بواسطة تركيا، بل على الحكومة ضرورة الاهتمام بالبارزانيين و ذلك من خلال تأسيس ادارة منظمة و فتح مدارس لابنائهم^(١).

وقد ايد نائب الموصل سعيد الحاج ثابت ذلك في تاكيده على ضرورة نشر المعارف بين البارزانيين، ثم تحدث وزير الداخلية (حكمت سليمان) و اشار الى ان البارزانيين قدموا إلتماسات الى الحكومة بشأن العضو عنهم ومنهم العديد من زعماء العشائر البارزانيين المتهمين الذين دخلوا تركيا و استقروا قرب الحدود العراقية و راجعوا السلطات بواسطة الحكومة التركية و بعض الوسائط الاخرى و لهذا رأت الحكومة العضو عنهم و السماح لهم بالعودة الى مناطقهم بما في ذلك الشيخ احمد البارزاني نفسه^(٢).

بالرغم من موقف اهالي ناكري المتضامن مع حركة الشيخ احمد، فقد كانت هناك مواقف رؤساء عشائر قضاء ناكري مضادة للانتفاضة و عبرت عن تضامنها مع الحكومة العراقية و ذلك من خلال ارسال البرقيات للحكومة، ومن بين من اتخذوا هذا الموقف رئيس عشيرة البوت (البوط) مجيد عبدالرحمن آغا، ورئيس عشيرة رهزوغري ياسين عجاج، ورئيس عشيرة رهزوغري امين احمد آغا، ورئيس عشيرة السورجية الشيخ صدرالدين^(٣).

لم تنته المقاومة في بارزان، بانتهاء انتفاضة بارزان الاولى ١٩٣١-١٩٣٢، فقد تأججت المقاومة مرة ثانية من قبل أخوي الشيخ احمد و هما:- الشيخ محمد صديق، و الملا مصطفى البارزاني^(٤) مع مجموعات مسلحة تقدر بحوالي (١٥٠) مقاتلاً، وقد برز دور (خليل خوشوي) (احد اتباع الشيخ احمد البارزاني) في العمليات العسكرية^(٥) التي شنها المقاتلون ضد المواقع الحكومية و لاسيما بعد استسلم كل من الشيخ محمد صديق و الملا

(١) م.ج.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة (١٣)، ١ ايار ١٩٣٣، ص ٩٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٧.

(٣) جريدة البلاد، العدد (١٩٠)، ٢٠ تشرين الاول ١٩٣٥.

(٤) جريدة البلاد، العدد (٢٢٤)، ٥ تشرين الثاني ١٩٣٦.

(٥) جريدة العمال، العدد (١٣٦)، ١٨ ايار ١٩٣٣؛ جريدة البلاد، العدد (٥٤٦)، ١٣ ايار ١٩٣٥؛ و العدد (٥٧٠)، ١١ حزيران ١٩٣٥.

مصطفى البارزاني في نهاية حزيران ١٩٣٣، عقب اجتماع الشيوخ البارزانيين، وبعد ان دعتهم الحكومة العراقية الى الموصل منعتهم من العودة الى بارزان^(١).

عمدت الحكومة العراقية الى اتخاذ عدة اجراءات للحد من نشاط حركة خليل خوشوي، فاصدرت الحكومة الاحكام العرفية في بارزان في ٥ اب ١٩٣٥^(٢)، وخلال مدة الادارة العرفية فرضت السلطات على عدد من البارزانيين احكاماً مختلفة ما بين الاعدام و السجن و النفي^(٣) كما لجأت الى اخلاء القرى من سكانها و توطيئهم في قرى تعينها الحكومة^(٤) كما عمدت الى ابعاد الشيخ احمد و اخوته من الموصل الى جنوب العراق بحجة وجود اتصالات سرية بينهم و بين خليل خوشوي^(٥). ولم تكف الحكومة العراقية بهذه الاجراءات، بل سعت الى طلب المساعدة من الحكومة التركية من اجل الضغط على هذه الحركة و بعدها استطاعت القوات العراقية تضيق الخناق على خوشوي و اتباعه^(٦)، داهمت موقعهم في ١٩٣٦، بتعاون مع احد اغوات المنطقة الذي نال وسام الرافدين عن عمله، وبعد اشتباكات بين المقاتلين من الطرفين لقي خوشوي مع عدد من مقاتليه مصرعهم^(٧).

برز دور ناكري في مساندة حركة خوشوي و تشير الوثائق الحكومية الى ان عشائر الهركية و السورجية قدمت الاعانات و الارزاق الى خوشوي و اتباعه^(٨). كما قدم سكان مدينة ناكري المؤن و الارزاق إليه^(٩)، وتشير الجريدة الموصلية "فتى العراق" ان المجلس العرفي الذي تشكل في هذه الفترة قد اعتقل (عيسى ججو)^(١٠) بتهمة التعاون و تقديم

(١) جريدة البلاغ، العدد (٢٨٣)، ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٣.

(٢) عبدالرزاق الحسيني، اسرار الانقلاب، (صيدا: ١٩٣٧)، ص ١١١.

(٣) المصدر نفسه، ص ١١٢.

(٤) F.O, 37/371/200/0.E 851/851/93, "From Sir A.Clark ker "Baghdad" to Mr. Eden, (london), 31, October, 1936.

(٥) البوتاني، وثائق الحركة القومية...، ص ٥٣٥.

(٦) جريدة البلاغ، العدد (٤٥٠)، ١٧ كانون الثاني ١٩٣٦.

(٧) للمزيد من التفاصيل ينظر. البارزاني، انتفاضة بارزان ١٩٣١-١٩٣٢، ص ص ٥٢-٥٣.

(٨) الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي و الاصلاح الزراعي في العراق...، ص ٥١.

(٩) جريدة البلاد، العدد (٥٧٠)، ١١ حزيران ١٩٣٥.

(١٠) عيسى ججو: تاجر مسيحي معروف، لاسيما للبيسط و المفروشات (الخافير) و السماورات و قماش (الشال و شبك) في الموصل وفي محله كان الكثير من الكرد القادمين من منطقة بادينان لاسيما ناكري يلتقون عنده. البوتاني، وثائق عن الحركة القومية...، ص ٥٢٩.

المساعدة لخوشي و اتباعه، وحكم عليه بالسجن (٧) سنوات و ارسل الى جنوب العراق^(١). كما اشارت الجريدة المارة الذكر في مكان اخر الى ان المجلس المشار اليه قد اصدر حكماً بالاعدام على (محمد جيجو ناكري) بعد ان ثبتت عليه العمل لصالح خوشوي، ونفذ الحكم عليه في مدينة ناكري^(٢).

و في مقابل ذلك الدعم المقدم لخوشي، قدم بعض الاغوات في المنطقة المساعدة العسكرية للحكومة العراقية، وجندت افراد عشائهم كقوات شرطة غير نظاميين لملاحقة خوشوي و اتباعه، ويبدو ان بريطانيا قد جندت هؤلاء بعد ان منحتهم بعض الامتيازات لكي يقدموا على هذا العمل، وبعد ان اتموا ما امرتهم به الحكومة طالبوا الحكومة باعطائهم المكافأة المالية و اعفائهم من الضرائب^(٣).

كانت انتفاضة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥ بقيادة الملا مصطفى البارزاني احدى الانتفاضات الكردية المسلحة التي دعت الحكومة الى تلبية المطالب الكردية والاعتراف بحقوقهم القومية، لكن الحكومة العراقية جابهت تلك المطالب باستخدام قواتها العسكرية مع مساندة القوة الجوية البريطانية لها.

كانت لاننتفاضة بارزان الثانية عوامل ومقدمات لا يمكن حصرها هنا، لانها تقع خارج موضوع الدراسة^(٤)، والمهم في الامر ان الملا مصطفى البارزاني تمكن من ان يغادر السليمانية سرا في ١٢ من تموز ١٩٤٣، والوصول الى بارزان في ٢٨ تموز من السنة نفسها^(٥). وتشير و ثائق وزارة الداخلية الى دور شخصين من اهالي ناكري بمساعدة البارزاني على الهروب من منفاه في السليمانية و الوصول الى بارزان^(٦) و هما (سليمان موسى) و (مصطفى عبدالله).

(١) جريدة فتي العراق، العدد (١٧١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٥.

(٢) جريدة فتي العراق، العدد (١٦٠)، ١٩ ايلول ١٩٣٥.

(٣) الجواهري، تاريخ مشكلة الاراضي و الاصلاح الزراعي في العراق...، ص ٥١؛ صابر، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩...، ص ٢٦٣.

(٤) للمزيد من التفاصيل حول اسباب هذه الانتفاضة ينظر. البارزاني، الحركة القومية الكردية التحررية...، ص ص ١٢٧-١٣٠.

(٥) مسعود البارزاني، البارزاني و الحركة الكردية ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، (كردستان: ١٩٨٦)، ص ١٦.

(٦) كتاب من متصرفية لواء الموصل، الى وزارة الداخلية المرقم ٧٠٠٧، في ١٤ من تموز ١٩٤٣، ملفه هروب الملا مصطفى البرزاني، تسلسل ١٧/٣٣ م.م.ن.

قام البارزاني بعد عودته الى بارزان بزيارة هذه المنطقة و المناطق القريبة منها، من اجل كسب ود هذه المناطق في دعمها و مشاركتها للانتفاضة التي كان ينوي القيام بها^(١)، ومن خلال جولته تمكن البارزاني من اقتناع العديد من رؤساء العشائر الى جانبه^(٢)، الا انه في الوقت نفسه فشل في اقتناع عدد آخر من الرؤساء للانضمام الى جانبه و لاسيما رؤساء قبائل السورجية و الهركية فقد أظهر معظم هؤلاء استعدادهم للقتال بجانب الحكومة ضد البارزاني^(٣).

حاول البارزاني في البداية اجراء اتصالات مع الحكومة العراقية للتوصل الى حل سلمي للمشكلة، لكن الحكومة العراقية استعدت لمواجهة الانتفاضة عسكرياً^(٤) الامر الذي دفع البارزاني الى ان يجهز قوة مسلحة و انطلق بها لمهاجمة مراكز الشرطة فهاجم مركز (شانهدر) و استولى عليه^(٥) كما هاجم مخفر سيلكي^(٦)، و حاصر مخفر (خيزوك) و قد ارسلت الحكومة فوجاً من الشرطة لنجدة هذا المخفر فباغتت قوات البارزاني هذا الفوج في مضيق (بريسيا) و استطاعت ان تهزمه. و اخيراً استطاع احتلال مخفر (خيزوك) و الاستيلاء على ما كان فيه من بنادق و رشاشات و عتاد و اجهزة لاسلكية^(٧).

وجدت الانتفاضة نتيجة للانتصارات التي حققتها قبولاً في أوساط الشعب الكردي، ليس على صعيد كردستان العراق فحسب بل على صعيد بقية اجزاء كردستان، وبدأ اسم البارزاني يشتهر عند فئات عديدة في المجتمع الكردي، و لاسيما بين العسكريين و ابناء العشائر و الطلبة و المثقفين الكرد^(٨).

(١) عبدالرزاق الهلالي، معجم العراق، (بغداد: ١٩٥٣)، ص ١٣١.

(٢) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ص ١٨-١٩.

(٣) مصطفى، المصدر السابق، ص ٧٢.

(٤) جليلي جليل و اخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: د.عبدي حاجي، (بيروت: ١٩٩٢)، ص ١٨٩.

(٥) قفطان، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٦) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٢٧.

(٧) المصدر نفسه، ص ص ٢٤-٢٦.

(٨) مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالواحد الشيخ ابراهيم عبدالسلام البارزاني، بتاريخ ١٦ نيسان ٢٠٠٦، في مصيف صلاح الدين. ولد عبدالواحد في بارزان سنة ١٩٣٧ كان مستشاراً دينياً للبارزاني، رافق البارزاني في مسيرته الى الاتحاد السوفيتي. وعند اندلاع انتفاضة ١٩٩١ عاد من ايران الى كردستان العراق و هو مقيم حالياً في مصيف صلاح الدين.

كما ايدت التنظيمات السياسية الكردية هذه الانتفاضة، ومنها حزب هيوا^(١) الذي ساهم بشكل كبير في دعمها، فطلب من اعضائه من العسكريين عدم محاربة الانتفاضة، كما نشط في مجال نشر البيانات بين الكرد ارسال المذكرات الى الحكومة العراقية و ممثلي السفارات الاجنبية في بغداد بهدف التنديد بسياسة الحكومة العراقية تجاه المسألة الكردية و جلب الاهتمام الدولي لها^(٢).

اما عن الجانب العسكري و من خلال الضباط الكرد المنتمين الى حزب هيوا، فقد ايد الكثير منهم هذه الانتفاضة و انضموا الى صفوفها، ومنهم:- عزت عبدالعزيز^(٣)، و مصطفى خوشناو، و مير حاج احمد ناكروهي، وما يهمننا هو هنا مير حاج احمد الذي كان من اهالي مدينة ناكرو. و الذي لعب دوراً مهماً في دعم و مساندة هذه الانتفاضة^(٤).

دخلت الحكومة العراقية في مفاوضات مع البارزاني بعد ان فشلت في القضاء على الانتفاضة الكردية بالقوة العسكرية، ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا قامت بدور كبير في التمهيد لهذه المفاوضات، والتي بدأت في عهد حكومة نوري السعيد في (٢٥ من كانون الاول

(١) سوف ناتي على ذكرها لاحقاً.

(٢) علاء الدين سجادي، شورشه كاني كورد، (بهغدا: ١٩٥٩)، ل ١٧٥.

(٣) عزت عبدالعزيز: من الضباط اللامعين العاملين في الحركة القومية الكردية. ولد في نايدي سنة ١٩١٢م اكمل دراسته الابتدائية و الثانوية فيها، دخل الكلية العسكرية في بغداد سنة ١٩٣٥، وتخرج منها برتبة ملازم ثان ثم دخل بعد سنوات كلية الاركان فتخرج منها برتبة رائد ركن مدفعي سنة ١٩٤٣ وعمل ضابطاً مختصاً في صنف المدفعية بمعسكرات الموصل و بغداد. ثم انتمى الى حزب هيوا سنة ١٩٣٩، وشارك في انتفاضة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥ كما رافق البارزاني الى جمهورية كردستان الشعبية في مهاباد و عند سقوط تلك الجمهورية عاد الى العراق و القى القبض عليه من قبل الحكومة العراقية القبض، فقدمته الى المحكمة العرفية العسكرية، فحكمت عليه بالاعدام في ١٩ من حزيران ١٩٤٧ و نقل جثمانه الى نايدي. اسماعيل بادي، بيرهاتنا ٥٠ ساليا سيّداره دانا هدر چوار ئه فسهران، رۆژنامهى (برايه تى)، ژماره (٢٣٥٥)، ههولير، خزيان، ١٩٩٧، ل ٧.

(٤) محمد البريفكاني، حقائق تاريخية عن القضية البارزانية، (بغداد:- ١٩٥٣)، ص ١٩؛ فيسهل دهباغ، شوره شى (١٩٤٣-١٩٤٥)ى بارزان، چاپى يه كه م، (ههولير:- ١٩٩٧)، ل ٤٠.

١٩٤٣)^(١) . الذي ادخل عدداً من الشخصيات الكردية في حكومته، و هم كل من:- وزير
العدلية احمد مختار بابان، و وزير الداخلية عمر نظمي، و الوزير بلا وزارة ماجد
مصطفى^(٢) حيث تم تكليف الاخير باجراء المفاوضات مع البارزانيين^(٣) .
باشر ماجد مصطفى باجراء المفاوضات مع البارزاني، حيث و صل الى بارزان في (٧)
كانون الثاني ١٩٤٤ و التقى بالبارزاني قرب ميرگه سور و قدم البارزاني في هذا اللقاء
مجموعة مطالب الى ممثل الحكومة^(٤)، وضمنت هذه المطالب نقاطاً منها:- بقاء المناطق
الكردية ضمن الدولة العراقية و على شكل لامركزي بل اقرب الى الحكم الذاتي^(٥) .
بعد عودة ماجد مصطفى الى بغداد قدم المقترحات الى الحكومة و تضمنت تلك
المقترحات اعادة تاسيس الادارة الحكومية في منطقة الانتفاضة، و تعيين الموظفين
اللائقين لها، و تخصيص الاموال لاصلاح الخطوط التلفونية و الطرق الموجودة فيها
ومنها طريق بله- ناكري، و بله- ناميدي، وغيرها من المقترحات^(٦) .

(١) بارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٣٥؛ محمد شيرزاد، نضال الاكراد، (القاهرة: ١٩٤٦)، ص ١٤ .

(٢) الحسيني، تاريخ الوزارات...، ج ٦، ص ١٧١ .

(٣) معروف قهده داغي، بارزان و نهينه كاني، (بهغدا: ١٩٥٩)، ل ل ٣١-٣٢ .

(٤) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٥٣ .

(٥) للمزيد من التفاصيل حول هذه المطالب ينظر. البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٣٨ .

(٦) للمزيد من التفاصيل حول المقترحات الاخرى ينظر. الحسيني، تاريخ الوزارات...، ج ٦، ص ص ٢٩٠-٢٩١ .

و الجدير بالذكر ان رئيس وزراء الحكومة العراقية و بعد استلام مقترحات ماجد مصطفى ألف لجنة خاصة لدراسة هذه المقترحات و قد ايدت اللجنة ما جاء من مقترحات لذا قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٢٥ من كانون الثاني ١٩٤٤ موافقته على عدد من تلك المقترحات^(١).

و الجدير بالاشارة الى ان وزارة الدفاع في الحكومة العراقية قد أمرت و بناءً على طلب ماجد مصطفى في كانون الثاني ١٩٤٤ تعيين مجموعة من الضباط الكرد بصفة ضباط ارتباط ليكونوا حلقة وصل بين الكرد و قيادة الانتفاضة للاشراف على الادارة في المنطقة الكردية، وكان من هؤلاء الضباط المدفعي مير حاج احمد^(٢)، لاداء هذه المهمة في ناكري^(٣).

(١) ومن هذه المقترحات:-

١. المبادرة الى تاسيس ادارة في اقصية الزيبار و راوندوز و ناميدي و نواحي ميرگهسور و شيروان مازن و بارزان، و تعيين موظفين مدنيين نزيهين و حازمين، و عند الحاجة الاستفادة من خدمات ضباط الجيش كوكلاء و ضباط ارتباط.
٢. تاسيس المخافر على الحدود العراقية، و على الطرق و المعابر، و توسيع المخافر الكائنة بالقرب من مراكز النواحي.
٣. انشاء الطرق، مع تاسيس مخافر عليها في خليفان، ريزان، ناميدي، بله، ناكري، بارزان، ميرگهسور، شيروان، مازن، ديانا، كاني رهش.
٤. ابعاد البارزاني حالاً من منطقة بارزان في ثيران (قرية تقع في ميرگهسور).
٥. اعادة الشيوخ البارزانيين المبعدين الى اماكنهم، و قبول حضور الملا مصطفى الى بغداد للدخالة، على ان يترك وقت و كيفية تنفيذ ذلك الى ما يرتابه وزير الداخلية و الوزير بلا وزارة.
٦. استرداد الاسلحة و التجهيزات الحكومية التي وقعت بيد المنتفضين و المباشرة حالاً بهذا الاسترداد.
٧. الموافقة على مبدأ استصدار عفو عام عن (العصابات البارزانية)، باستثناء افراد القوات المسلحة، و موظفي الدولة الذين اشتركوا مع (العصابات)، على ان يترك تاريخ استصدار العفو المذكور الى ما تقرره الحكومة فيما بعد.
٨. قيام الوزارات المختصة بتنفيذ هذه القرارات كل ما يتعلق بها. الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٦، ص ص ٢٩٠-٢٩١.

(٢) رؤژنامهي (گوهستان)، شماره (٦٨)، ١٣ آبه ١٣٢٥ ه.ش.

(٣) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٤٣؛ عزيز شمزيني، الحركة التحررية للشعب الكردي، (کردستان:- ١٩٨٦)، ص ١٤١.

وصل البارزاني الى الموصل و هو في طريقه الى بغداد يوم الاثنين الموافق ٢١ من شباط ١٩٤٤، و نزل في (اوتيل دجلة)^(١) ضيفاً على الحكومة، و برفقته عدد من رؤساء العشائر الكوردية في منطقة ناكري وهم كل من:- فتاح آغا الهركي، ومحمد آغا البارزاني، و الشيخ رقيب السورجي، و سيد خان الهركي، و محمد طيب الزيباري، و محمود آغا الزيباري، و الشيخ محمد خالد البارزاني، و الحاج قادر آغا شوشي^(٢)، و في اليوم التالي التقى بالوصي عبدالاله^(٣)، كم التقى برئيس الوزراء نوري السعيد و بعض الوزراء العراقيين، وخلال تلك اللقاءات تعهدت الحكومة العراقية بتنفيذ النقاط التي تم الاتفاق عليها مع ماجد مصطفى^(٤). كما كانت زيارة البارزاني بالنسبة له فرصة التقى فيها بممثلي الدول الكبرى لاسيما ممثلي بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية ليوضح لهم معالم القضية الكردية، ففي ٢٦ من شباط التقى البارزاني بالسفير البريطاني في بغداد (كينهان كورنواليس) الذي طمأنه بان الحكومة العراقية سوف تنفذ تعهداتها بشأن إجراء اصلاحات ادارية في كردستان^(٥)، كما التقى باحد منتسبي المفوضية الامريكية، وكان الامريكان في تلك الفترة حريصين على تكوين تصور اوضح عن البارزاني و عن حركته، فقد و صفت المفوضية الامريكية البارزاني وزيارته لبغداد على النحو التالي:- "انه قصير القامة، لكنه مؤثر، وسيم في مظهره الخارجي، لون بشرته يشبه لون خشب الجوز، انفه معقوف، شعر حاجبيه و شاربه داكن اسود، يرتدي الملابس القومية الكردية النابضة بالحوية، ويضع على راسه عمامة حمراء..."^(٦).

عاد البارزاني من بغداد، لم تؤد زيارته هذه الى وقف حالة القلق و الترقب بين الحكومة و الحركة الوطنية الكردية، بل بالعكس توتر الوضع مجدداً في كردستان، و باتت

(١) كان يقع على ضفة نهر دجلة اليمنى بالقرب من جامع الخضر و يعد من الفنادق الممتازة و معظم نزلائه كانوا من الوجهاء و الشخصيات السياسية. البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية...، ص ٥٣٩.

(٢) جريدة نصير الحق، العدد (١٧٠)، ١٦ اب ١٩٤٣.

(٣) F.O 371/ 40036, from Bagdad to roreign office, NO. 168, 29 th February, 1944.

(٤) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٤٥.

(٥) F.O 371/ 40036, NO. 168, 29 th February, 1944.

(٦) نقلاً عن:- البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٦٠.

تهدد باشعال اضطرابات جديدة. واحتمال تجدد الاشتباكات^(١)، ويعود السبب الى ظهور حالة من عدم الثقة بين كلا الطرفين، لاسيما بعد ان علم البارزاني و هو في بغداد بان السلطات كانت تنوي القبض عليه ومما زاد الطين بلة هو قيام الحكومة العراقية بزيادة التحصينات العسكرية في كردستان، مما ادى الى زيادة القلق لدى الكرد^(٢)، فضلاً عن القرار الذي اصدرته في ١٧ من نيسان ١٩٤٤ بانهاء خدمات ضباط الارتباط الكرد و الطلب منهم الالتحاق بمراكز عملهم^(٣).

بعد سقوط الوزارة السعيدية الثامنة، تشكلت وزارة جديدة برئاسة حمدي الپاچه چي في (٣ حزيران ١٩٤٤) أي في نفس اليوم الذي استقال فيه نوري السعيد. وقد تشدد الپاچه چي في تعامله مع الحركة الكردية، بل ان وزير الداخلية (مصطفى العمري) في حكومته قد طالب باستخدام الحل العسكري ضد هذه الانتفاضة^(٤)، الامر الذي دفع البارزاني الى اتخاذ الاجراءات اللازمة في حالة حدوث أي تصادم، ومنها القيام بجولات في صيف سنة ١٩٤٤ في مناطق كردية مختلفة من كردستان العراق فزار مناطق الزيباريين و السورجيين^(٥)، ونجح في كسب ولاء عدد من هذه العشائر، حيث وعده بتقديم المساندة للانتفاضة لتحقيق مطالب الشعب الكردي، فيما اذا نشب القتال من جديد^(٦).

كما و ادركت الحكومة العراقية اهمية وقوف هذه العشائر الى جانبها في صراعها مع الحركة الكردية لذا بادرت الى الاتصال بهم و كان هدف الحكومة من انضمام هذه العشائر الى جانبها هي معرفتهم الجيدة لطبيعة المنطقة و اجادتهم القتال في الجبال و بالفعل كان لهذه العشائر دور لاينكر في قمع الانتفاضة و هذا ما اشار اليه احد الكتاب عندما ذكر "ان الخسارة التي اصابت الملا مصطفى لم تأت من اشترك القوات الجوية البريطانية مع الجيش العراقي و انما أتت من وقوف بعض القبائل الكردية العادية للبارزانيين جنباً

(١) حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، (بور سعيد: - ١٩٩٢)، ص ١٧٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٥.

(٣) مصطفى، المصدر السابق، ص ٦٢؛ البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ص ٧٢-٧٣.

(٤) چياووك، المصدر السابق، ص ص ١٦٧-١٦٨.

(٥) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ص ٤٩-٥٠.

(٦) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٦٨.

الى جنب مع الحكومة ضد القوات البارزانية متنكرين لقوميتهم مقابل المال و السلاح^(١). ومن اجل تعزيز الاتصالات الكردية في جميع اجزاء كردستان ارسل مير حاج احمد ناكراهي و مصطفى خوشناو الى مهاباد من اجل الاتصال بجمعية ثيانهوهي كورد (أي:- انبعث الكورد) (ژ.ك) و ارسل عزت عبدالعزيز الى سوريا^(٢) بهدف الاتصال مع جمعية خويبون^(٣).

ازدادت شكوك الحكومة العراقية من زيارة الضابطين، فاصدرت الاوامر باعتقالهما و احالتهما الى محكمة عسكرية فاعتقل مير حاج احمد ونقل الى سجن العمارة (ميسان)، الا ان الحكومة العراقية اصدرت عفواً خاصاً شمله ايضاً، فعاد مير حاج احمد الى وظيفته ضابطاً مدفعياً، لكنه ترك الوظيفة و التحق بانتفاضة بارزان و انتخب عضواً في لجنة الحرية (أي:- ههيهيي نازادي)^(٤)، وبقي مير حاج في بارزان حتى نهاية شهر نيسان ١٩٤٥، لكن البارزاني و بعد مناقشات مع لجنة نازادي قرر ان يعود مير حاج الى بغداد لمراقبة

(١) ادغار اويلانس، النضال التحرري لكردستان العراق، ترجمة:- مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، (بغداد:- ١٩٧٣)، ص ٤٥.

(٢) قهره داغي، ژيدهري بهري، ل ٣٩.

(٣) جمعية خويبون: تاسست في سنة ١٩٢٧، ونهضت بدورها كحركة تحررية كردية، ولاسيما في التنظيم و قيادة انتفاضة ارارات سنة ١٩٣٠ في كردستان تركيا. للمزيد من التفاصيل ينظر. كوني رهش، جمعية خويبون ١٩٢٧ ووقائع ثورة ارارات ١٩٣٠، تقديم و مراجعة:- د. عبدالفتاح البوتاني، (اريل:- ٢٠٠٠)، ص ١٤ وما بعدها.

(٤) لجنة الحرية: تاسست في ١٥ من كانون الاول ١٩٤٥ بعد سلسلة من الاجتماعات المكثفة قرر البارزاني و رفاقه الضباط الاحرار تشكيل تلك اللجنة برئاسته و وضع البارزاني لها المنهاج التالي:-

١. تحرير كردستان و انقاذها من الظلم و الاضطهاد.

٢. تشكيل فصائل مسلحة للدفاع عن كردستان.

٣. العمل من اجل مصالحة وطنية عامة.

٤. اقامة علاقات اخوية مع جميع المنظمات و الاحزاب الوطنية و التقدمية الكردية في جميع اجزاء كردستان.

٥. ايصال صوت الشعب الكردي و مظلماته الى الراي العام العراقي و الدولي عن طريق السفارات الاجنبية في بغداد.

٦. فضح سياسة الحكومة المعادية للشعب الكردي في الاوساط الشعبية عن طريق وسائل الاعلام و مطالبتها لتنفيذ بنود اتفاقية السنة ١٩٤٣ التي بموجبها تم وقف القتال. وكانت احدي طرق اتصال لجنة الحرية باعضاء هيوا هو طريق الموصل- ناكري- بله- بارزان. للمزيد من التفاصيل حول تلك اللجنة ينظر. البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٥٣-٥٥.

وضع الحكومة و معرفة موقفها تجاه الثورة و اعتمد مير حاج احمد في المهمة على الضباط الكرد. وحينما وصل مير حاج الى بغداد سراً التقى بعدد من الضباط الكرد و اتفق معهم على تزويد الانتفاضة بمعلومات عن تحركات الحكومة، الا ان الحكومة العراقية سرعان ما علمت بوجود مير حاج في بغداد، فاصدرت اوامرها بالقاء القبض عليه. ولكن مير حاج تمكن و بمساعدة اصدقائه في بغداد لاسيما المهندس شوكت احمد ناكريهى الإفلات و الرجوع الى بارزان و الالتحاق بالانتفاضة^(١). اما خوشناو الذي كان في الموصل فقد علم بالامر عن طريق تنظيمات هيوا في بغداد فهرب الى قرية بيتوانة عن طريق اربيل-كويسنجق، والتحق به هناك بكر عبدالكريم و توجهوا معاً الى بارزان^(٢).

كانت ناكري و توابعها تشكل منطقة تموين اساسية للمنتفضين بما يحتاجون، ولاسيما المواد الغذائية^(٣). فقد ورد في التقرير الذي كتبه المفتش الاداري للواء الموصل (عبدالله القصاب) في سنة ١٩٤٤، اشارة الى انه ارسل (١٥٠٠) -رأس من الغنم - من ناكري الى بارزان تكفي لاعاشة (٣,٠٠٠) من الثوار الكرد^(٤).

ايدت بريطانيا و بقوة الحكومة العراقية باتخاذ اجراء عسكري ضد الانتفاضة الكردية، وهذا ما اشار اليه العديد من الساسة البريطانيين في العراق، بعد ان رأوا تأجيج المشاعر القومية الكردية في كردستان عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، ولاسيما بعد التطورات التي شهدتها المدن الكردية في كردستان الشرقية -ايران- وكانوا قلقين من انتشار هذه الافكار الى كردستان الجنوبية -العراق- كما ابدوا مخاوفهم من احتمال حصول اتفاق او تعاون كردي- سوفيتي ضد المصالح البريطانية في العراق^(٥).

(١) اميري فندي، المير... صفحات من تاريخ الكورد المعاصر، ط ١، (اربييل: ١٩٩٩)، ص ٥٩ و ما بعدها.

(٢) رؤژنامهى گوهرستان، شماره (٦٩)، ٢٠ اباه ١٣٢٥ هـ. ش؛ نجف قولي نيسان، من مهايات الدامية الى صفاق اراس، ترجمة من الكردية الى العربية: تيلي امين، (دهوك: ١٩٩٧)، ص ٨٩.

(٣) جرجيس جبرائيل هومي (العقيد)، القوميات العراقية ماضيها و حاضرها، (بغداد: ١٩٥٩)، ص ١٥٩.

(٤) مصطفى، المصدر السابق، ص ٨٤.

(٥) Borhanaden A. yassin, visionor reality. The kurd in the policy of the Great powers 1941-1947, (lundumiversity Sweden:- 1996), p.130.

نتيجة لتطور الاحداث بدأ البارزاني بجولة اخرى في المناطق الكردية في اواخر سنة ١٩٤٤ و صيف سنة ١٩٤٥ اوزار خلالها مناطق:- راوندوز، و برادوست، و لولان، و ئاكرى، و بامرني، و دهوك، و قرى الاثوريين، وكذلك قام بزيارة مناطق:- زاخو، و شنكال، و رانيه، و بشدر، و حلبجة، و خانقين^(١)، وكان هدف الزيارة استمالة هذه المناطق الى جانبه في المعركة للوقوف ضد الحكومة^(٢).

ففي رسالة الى قادر آغا شوشي^(٣) يحثه فيها على الوقوف بجانب صف المقاومة كتب اليه البارزاني في صيف ١٩٤٥ يقول:- "ان الحكومة العربية قد عادت و باشرت بالعدواة و اننا مستعدون للدفاع بعون الله تعالى لذا اني داعي جميع الكرد ان يقومون و يدافعون اعدائهم و يحافظون على شرفهم و يدعون بحقهم و يختارون الموت بالعز على الحياة بالذل..."^(٤).

عقب بدأ العمليات العسكرية العراقية و بدعم مكثف من القوة العسكرية البريطانية الحقت قوات الانتفاضة هزيمة كبيرة بالقوات الحكومية، و لاسيما في المعركة التي وقعت في وادي نهلة في ٤ من ايلول ١٩٤٥^(٥)، كما كانت لمعركة مازنة^(٦) التي وقعت في ٥ من ايلول اثرها على القوات العراقية التي اثرت الانسحاب من ميدان المعركة على الصمود و القتال^(٧).

اصبحت ئاكرى خلال هذه العمليات العسكرية في ٤ من ايلول ١٩٤٥ مركزاً لانطلاق القوات العراقية الى بارزان و مناطقها و كانت ئاكرى مقراً للواء الخامس من قوة ئاكرى من الجيش العراقي، حيث شارك هذا اللواء في الهجوم على وادي نهلة منطلقاً من سهري ئاكرى و بالتعاون مع اللواء الاول الذي كان مقره في دينارته^(٨)، وكما اشرنا ان القوات العراقية تكبدت هزيمة كبيرة وكانت حصة اللواء الخامس قوة ئاكرى خصوصاً من هذه

(١) مصطفى، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٢) البارزاني، الحركة القومية الكوردية...، ص ١٩٠.

(٣) احد وجهاء الكورد في ئاكرى ورئيس عشيرة السورجية.

(٤) الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص ص ٨٣-٨٤.

(٥) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ص ٨٢-٨٣.

(٦) سميت معركة مازنة نسبة الى قرية مازنة القريبة من ميرگه سور.

(٧) للمزيد من التفاصيل حول معركة مازنة ينظر. مصطفى، المصدر السابق، ص ص ٩٨-٩٩.

(٨) جريدة فتي العراق، العدد (١٠٥٤)، ٢٠ ايلول ١٩٤٥؛ عبدالكريم فرحان، حصاد ثورة "مذكرات"، تجربة السلطة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ط ٢، (لندن: ١٩٩٦)، ص ص ٩٥-٩٦.

الخسائر كبيرة^(١)، ونتيجة لهذه الخسائر بادرت الحكومة العراقية الى نقل قيادة اللواء الخامس عشر من راوندوز الى ناكري و ذلك في ٨ من ايلول ١٩٤٥ لمساندة اللواء المنهزم في عملياتها العسكرية امام الثوار الكردي^(٢)، غير ان موقف اللواء الخامس كان في غاية الخطورة، حيث ساعدت عشيرة السورجية هذه القوة المحاصرة و ذلك بارسال المواد الغذائية لهم لمساعدة اللواء على الصمود بضعة ايام اخرى^(٣).

تركت انتصارات الانتفاضة آثارها على الحكومة العراقية و البريطانية، لذلك بدأت طائرات القوة الجوية البريطانية تشارك القوة الجوية العراقية بقصف القرى في منطقة الانتفاضة^(٤)، كما قام الجنرال البريطاني رنتون (Rentone)^(٥) بوضع خطة لشن هجوم جديد على المنطقة. وفي الوقت نفسه اصبحت منطقة ناكري و القوة العراقية الموجودة فيها أي اللواء الخامس جزءاً من خطة الجنرال (رنتون)، حيث كانت خطته ان يتقدم اللواء الخامس عشر من ناكري الى مضيق زهنتا- دينارته، على ان يتقدم اللواء الخامس من دينارته باتجاه مضيق زهنتا للالتقاء مع اللواء (١٥)، كما يتقدم اللواء الاول من سهري ناكري الى وادي نهلة للضغط على الثوار^(٦). وكانت لقوات العشائر (المجندون) دور في هذه العمليات العسكرية التي جرت ليلة ١٤/١٣ من ايلول ١٩٤٥ و التي اثرت في صمود الثوار الكردي^(٧). بعد هذه العمليات العسكرية صدرت الاوامر الى اللواء الخامس قوة ناكري بالعودة الى مدينة ناكري وادارة الحركات من هناك، و بذلك قامت القوة بارسال دوريات قوية لاستطلاع حركات الثوار في مصيف پيرس و الحصول على المعلومات عنهم^(٨).

(١) بلغت خسائر اللواء الخامس ب (٥٣) قتيلاً و (٢٦) مفقوداً. كما بلغ مجموع خسائر الحيوانات (٦٦) حيواناً و قد قتل منها (٢٦) و جرح (١١)، و فقد (٢٩) حيواناً. للمزيد من التفاصيل ينظر. مصطفى، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٢) زبير بلال اسماعيل، صفحة مطوية من ثورة مصطفى البارزاني لسنة ١٩٤٥، مجلة (گولان العربي)، العدد (٢٨)، اربيل، ايلول، ١٩٩٨، ص ٣٣.

(٣) مصطفى، المصدر السابق، ص ١٣٠.

(٤) البارزاني، الحركة القومية الكوردية التحريرية...، ص ١٩٦-١٩٧.

(٥) رنتون: رئيس البعثة العسكرية البريطانية في العراق و المفتش العسكري العام للجيش العراقي.

(٦) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ص ٨٣؛ الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٧) مصطفى، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(٨) فرحان، المصدر السابق، ص ٩٦-٩٧.

بدأت العمليات العسكرية في هذه الجبهة (جبهة پيرس) في ٢٩ من ايلول فقد شاركت قوة ئاكرى مع قوات العشائر السورجية و المزورية بصفة قوات المجندون في العمليات العسكرية ضد الانتفاضة^(١).

و اخيراً تمكنت القوات العراقية و بالتعاون مع الكرد الموالين لها من الوصول الى بارزان في (٥) من تشرين الاول ١٩٤٥، بعد ان تركها الثوار بناءً على اوامر البارزاني، الذين انسحبوا باتجاه الحدود الايرانية^(٢)، ثم انضم البارزاني مع مقاتليه تحت لواء جمهورية كردستان الشعبية الديمقراطية (مهباد)^(٣) التي اعلنت عن قيامها في مهباد في ٢٢ من كانون الثاني ١٩٤٦^(٤).

رافق عدد من اهالي ئاكرى البارزاني عند دخوله الاراضي الايرانية عقب نهاية الانتفاضة الكردية^(٥)، وهم الضابط المدفعي مير حاج احمد و القاضي بهجت عبدالخالق، و ملا سليمان موسى، وقادر موسى^(٦)، و خالد شريف^(٧)،

(١) رۆژنامه‌ی (گوهستان)، شماره (٧٩) ٣٠ آبان ١٣٢٥ هـ.ش "مصطفى، المصدر السابق، ص ص ٨٤-٨٥.

(٢) جريدة البلاغ، العدد (١٠٣٠)، ١١ ايلول ١٩٤٦ "جريدة الهدى، العدد (٢١)، ٤ حزيران ١٩٤٧؛ جندي، المصدر السابق، ص ص ٦٧-٦٨.

(٣) للمزيد من التفاصيل حول كيفية تاسيس جمهورية كردستان الشعبية (مهباد) ينظر. هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية كردستان ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦-١٧ كانون الاول ١٩٤٦ دراسة تاريخية سياسية، ط١، (اريل: ٢٠٠٥)، ص ١١ و ما بعدها.

(٤) بهزاد خوشحالی، قاضي محمد جمهوری در اينه اسناد، چاب اول، (تهران: - ١٣٨٠ ش)، ص ٢.

(٥) جريدة الهدى، العدد (٢٤)، ١٥ حزيران ١٩٤٧؛ مقابلة شخصية مع الشيخ عبد مهيمن البارزاني، بتاريخ ٥ نيسان ٢٠٠٦، في ئاكرى. ولد الشيخ في بارزان سنة ١٩٣٥ نفي مع افراد عائلته الى كربلاء، ثم البصرة، كما رافق مع افراد عائلته البارزاني الى جمهورية كردستان الشعبية في مهباد. وعاد الى كردستان العراق. عقب اندلاع انتفاضة ١٩٩١، وهو مقيم الان في مصيف صلاح الدين.

(٦) ئاكره‌ی، تعقيب حول ملف ئاكرى...، ص ٩٧.

(٧) خالد شريف:- ولد في ئاكرى سنة ١٩٢٦. انضم الى حزب هيو سنة ١٩٣٩ و عند اندلاع انتفاضة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥ شارك في معركة نهلة، كما رافق البارزاني الى كردستان الشرقية- ايران- سنة ١٩٤٦، وعند سقوط جمهورية كردستان الشعبية (مهباد) عاد الى العراق سنة ١٩٤٧، وعلى اثر قيام النظام الجمهوري و سقوط الملكية عاد البارزاني الى العراق فذهب خالد شريف الى فندق (قصر الصباح) في بغداد لملاقاة البارزاني و في سنة ١٩٦١ شارك بشورة ايلول الا ان المحكمة العسكرية في الموصل انداك برئاسة (احمد صالح العبيدي) اصدرت ضده حكماً بالسجن فبقي فيه حتى سنة ١٩٧٥، ثم اطلق صراحه. توفي خالد شريف في ئاكرى في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٣. من اوراق (خالد شريف) الخاصة، بجوزة اخيه زهير شريف، في ئاكرى.

ومما تجدر الإشارة هنا انه بعد انتهاء العمليات العسكرية ارسلت مجموعة من رؤساء و وجهاء منطقة ناكريّ العديد من البرقيات الى الحكومة العراقية اعلنت فيها عن موقفها المؤيد لتلك العمليات التي قامت بها و منها:-

- مدينة ناكريّ:- سعيد صبحي شريف، حجي جمعة حجي اسلام، حجي محمد صوفي عبي، رشيد حاجي حسن، شيخ ابراهيم باقر، محمد خالد القاضي، مصطفى ملا جبرائيل، حجي حامد حجي عبدالجبار، عبدالله حجي صادق، محسن حجي امين، عبدالله صوفي عبي، محمد امين حجي عبدالله، حجي عبيد خاندان، خورشيد حجي عبدال، خليل ابراهيم جلبي، خورشيد طيب آغا، سعيد حجي عبدالله، حجي محمد شريف، محي الدين محمد خالد، كريم خان محمد صالح، مصطفى عبدالكريم، عبدالوهاب ياسين، عبدالله طاهر آغا^(١).

- عشائر السبعة:- من رؤساء الكيثر عزيز اسماعيل آغا، و شكر اسماعيل آغا، من رؤساء البوط مجيد آغا گردهپان، من رؤساء الرهژوگری قادر آغا زنگنان، وامين آغا دارتو، ومن رؤساء روفيا كاكل آغا الروفي، و احمد اسماعيل آغا الروفي^(٢).

- عشائر السورجية:- شيخ رقيب السورجي، و الشيخ عبدالقيوم السورجي، والشيخ توفيق آغا السورجي^(٣).

و تشير و وثيقة وزارة الداخلية العراقية بان الحكومة قررت مكافئة الذين حاربوا أو وقفوا الى جانبها ضد الانتفاضة، وذلك بمنحهم و سام الرافدين^(٤) من الدرجة الخامسة، و هم كل من:- مدير ناحية السورجية امين حسنكو، و معاون شرطة ناكريّ محمود

(١) جريدة فتي العراق، العدد (٥٤٤/٥٠٢)، ٢٠ اب ١٩٤٥.

(٢) جريدة فتي العراق، العدد (٥٤٤/٥٠٢)، ٢٠ اب ١٩٤٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) صدر قانون وسام الرافدين في العراق لأول مرة سنة ١٩٢٧، وفي سنة ١٩٤٥ اصدرت الحكومة العراقية قانون و سام الرافدين من النوع المدني ومن الدرجة الخامسة على الموظفين و بعض رؤساء العشائر في مدينة ناكريّ مع ساعات ذهبية بسبب موقفهم المتضامن و المؤيد للحكومة العراقية ضد البارزاني. للمزيد من التفاصيل حول انواع الاوسمة و شروط تقليدها ينظر. وزارة الداخلية، الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦... ص ص ١٣٧-١٣٨.

عبدالله، ومدير ناحية العشائر السبعة حكمت عارف، والشيخ قيوم السورجي، و الشيخ رقيب السورجي، و الشيخ احمد السورجي، والشيخ شفيق السورجي، وقادر آغا شوشي^(١). وعند وصول البارزاني الى كردستان ايران التقى بعدد من المسؤولين العسكريين^(٢) السوفيت، ومنهم الجنرال ليوبوف (Lubov) قائد القوات السوفيتية في المناطق الشمالية من كردستان ايران، علماً ان مير حاج احمد قد صاحب البارزاني الى الاتحاد السوفيتي^(٣)، كما ان الجنرال ليوبوف رحب بالبارزاني و قوته في المنطقة التي تقع ضمن النفوذ السوفيتي^(٤).

مارست الحكومة العراقية و البريطانية الضغط على الاتحاد السوفيتي لطرد البارزاني و قواته في ايران، لذلك اقترح السوفيت على البارزاني الاختفاء عن الانظار لبعض الوقت، و لهذا توجه البارزاني مع عدد من رفاقه الاكريين و هم كل من:- مير حاج احمد و القاضي بهجت عبدالخالق و خالد شريف الى قرية (ميراوا) بمنطقة سردشت^(٥). عند اعلان جمهورية كردستان الشعبية الديمقراطية في ٢٢ من كانون الثاني ١٩٤٦ تم منح البارزاني رتبة الجنرال و تسلم قيادة منطقة سقز^(٦)، كما صدر قرار رئاسي بترقية الضباط الكرد الذين لجأوا مع البارزاني الى مهاباد الى رتب اعلى^(٧)، وكان من بينهم مير حاج احمد الذي لعب دوراً بارزاً في تقوية جيش الجمهورية حيث كان آمراً للفوج

(١) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم (٤٠٥٥)، في ١ من تشرين الثاني ١٩٤٥، ملفه الحركة الكردية و الاوسمة، تسلسل ١/٧/٢. م.م.ن. ينظر الملاحق (١٣/أ - ب - ج).

(٢) جريدة الهدى، العدد (٢٦)، ٢٣ حزيران ١٩٤٧.

(٣) من منشورات قسم الاعلام في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - من مآثر البارزاني التاريخية ١٩٤٥-١٩٥٨. المسيرة التاريخية الى الاتحاد السوفيتي. العراق، (د.م:- ١٩٨٢)، ص ١٩.

(٤) الدوسكي، جمهورية كوردستان...، ص ١٠٠.

(٥) مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالواحد البارزاني، بتاريخ ١٦ نيسان ٢٠٠٦، في مصيف صلاح الدين.

(٦) من مآثر البارزاني التاريخية...، ص ٣.

(٧) نهبولحهسن تهندهشيان، بارزانيه كان چهند لاپهريهيك له خهباتي سهربازه و ينووه كاني كو ماري ديخو كراسي كوردستان، وهر گيران له فارسيه وه:- بهختاري شه مهدي، چاپي يه كه م، (هوله نده:- ١٩٩٦)، ل ٩٢.

قبل دخول البارزاني و رفاقه الاراضي السوفيتيه، ارسل رسالة الى الحكومة السوفيتيه طالباً منها الموافقة على دخولهم الى اراضيها، و كان مير حاج احمد المكلف بايصال تلك الرسالة الى الحكومة^(١)، وبعد الموافقة دخل البارزاني مع رفاقه الاراضي السوفيتيه^(٢) في ١٨ من حزيران ١٩٤٧^(٣). وبقوا فيها حتى سقوط النظام الملكي و إعلان الجمهورية في ١٤ من تموز ١٩٥٨^(٤).

^(١) استغرقت عملية ايصال الرسالة وإعلام موسكو بوصول كرد العراق الى حدودها و ذلك لاستحصال موافقتها حوالي (٣) ايام، أي: من (١٥-١٧ حزيران ١٩٤٧) وخلال هذه الايام كانت القوات الكردية تنتظر عودة مير حاج احمد الذي كان بانتظار رد موسكو، ليبلغهم موافقة السلطات السوفيتيه على طلبهم. محمد توفيق دوردي، جوني بارزانيانى قارهمانى بو سوفيت، (بهغدا: ١٩٦١)، ل ٨٧؛

Faridah Kooh-Kamali Dehkordi, the Aepublic of Kurdistan rise and Fall unpublished ph.d. thesis (University of OxFord:- 1986), p. 106;

ميهقان محمد حسين البامرني، موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكوردية في كردستان العراق ١٩٤٥-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ٢٠٠٦)، ص ٥٦.

^(٢) قطع البارزاني و رجاله مسافة (٢٢٠ ميلاً) سيراً على الاقدام و التي استغرقت (٥٢) يوماً، حتى و صلوا نهر اراس و طلبوا دخول الاراضي السوفيتيه. قسم الاعلام...، ص ٣٠.

^(٣) البارزاني، ثورة بارزان ١٩٤٥-١٩٥٨، ص ٩١.

^(٤) الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص ١٣٠.

خلاصة

في ضوء المعلومات الواردة في هذه الرسالة يمكن إيراد إستنتاجات عديدة وهي:-

- ١- تمتعت ناكريّ بمكانة مهمة في ظل التاريخ الاسلامي إذ وردت ذكرها في العديد من الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة، كما كانت ناكريّ و الشوش أهم المراكز الادارية لأمانة (المازنجانية) و التي حكمت في الفترة العباسية الاخيرة.
- ٢- تأثرت ناكريّ بالصراع الدائر بين إمارة بادينان و سوران و نتيجة لقربها من حدود امارة سوران فقد تعرضت لحملة عسكرية قادتها قوات الامير محمد الراوندوزي حيث تصدى سكان هذه المنطقة لهذا الهجوم وأبدوا مقاومة عنيفة لمواجهته.
- ٣- وقف سكان هذه المنطقة بوجه البريطانيين نتيجة محاولتهم فرض سياستهم، وكانت نتيجة هذه المقاومة فقدان السلطة البريطانية لخيرة شخصياتها العسكرية و دفعتها الى اعادة النظر في سياستها في المنطقة و تغييرها.
- ٤- دخلت ناكريّ مرحلة جديدة من تاريخها عقب تشكيل الدولة العراقية ١٩٢١، فعلى الرغم من التغييرات الإدارية التي أجرتها الحكومة العراقية على المنطقة إلا انها استفادت من التشكيلات الادارية التي اتبعتها بريطانيا في المنطقة. كما ان الحكومة أحتفظت بمصطلحات:- القضاء، والناحية، والقائمقام، ومدير الناحية.
- ٥- تميزت الحالة الاقتصادية في منطقة ناكريّ بالفوضى و التخلف، وعلى الرغم من محاولات الحكومة العراقية في معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية الا ان معظم القرارات التي اصدرتها لم تفد منها الا فئة معينة و هي الفئة المقربة للسلطة السياسية، ولاسيما رؤساء العشائر، و الملاكين، والشيوخ و حتى ان الحكومة العراقية اعترفت بهم قانونياً و ذلك بتمليك الارض لهم، وإعطائهم تمثيلاً في البرلمان ليتولوا مراكز مرموقة في الدولة.

٦- كانت للضرائب و الامراض و الاوبئة دور مؤثر و أثر سلبي في تدني مستوى الحياة الاقتصادية في منطقة ناكري، وخاصة الاوضاع الزراعية التي عانت من فرض الضرائب الباهضة و سياسة جمعها كما كانت لمشاكل الزراعة أثرها في التجارة و مستوى المبادلات التجارية مع المناطق المجاورة و لاسيما مع الموصل.

٧- عانى النشاط الصناعي و الحرفي في ناكري من تقصير الحكومة العراقية الواضح لها، بحيث لم يقدر اصحاب هذا النشاط من منافسة الصناعة الاجنبية، كما ان ضعف الوعي الصناعي و وجود قاعدة اجتماعية متمثلة بالعشائر حولت المنطقة الى ساحة للتخلف الاقتصادي.

٨- تشير المعطيات و المعلومات الواردة في الرسالة الى ان الحياة الاجتماعية و الثقافية و الصحية في ناكري عانت من تقصير الحكومة العراقية. فعلى الرغم من وجود احصائيات دقيقة حول عدد سكان المنطقة الا ان الحياة التعليمية ظلت تعاني من قلة عدد المدراس الموجودة، اذ وصلت نسبة الامية في المنطقة الى اعلى مستوى لها. اما الاوضاع الصحية فلم تشهد تطوراً وان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لم تكن كفيلة بأبعاد الامراض و الاوبئة عن المنطقة، وادى ذلك الى ظهور عدة امراض تهدد سكان ناكري بصورة خاصة. ولهذا لم تكن الخدمات التي قدمتها الحكومة العراقية الى المنطقة بالمستوى المطلوب وذلك لقلّة عدد المشتغلين في ادارة هذه الخدمات، كما ان مشاريع تطوير الخدمات في ناكري ركزت على صيانة و تطوير المشاريع الموجودة ولم تشهد استحداث المشاريع.

٩- أدت ناكري دوراً بارزاً في الانتفاضات و الحركات الكردية و الاحزاب الكردية سواء عن طريق المشاركة الفعلية لسكان هذه المناطق او الاقتصار على الدعم المساند المادي و المعنوي في سبيل نجاحها. ولم يغفل دور ناكري في تنشيط الحياة السياسية و ذلك بمشاركتهم في الحياة الحزبية التي شاركت بدورها في تفعيل الانتفاضات الكردية و برز دور ناكري كذلك في دعم و مساندة الحركات الكردية التي أندلعت خارج كردستان العراق و لاسيما دورهم البارز في دعم جمهورية كردستان الشعبية سنة ١٩٤٦.

١٠- لم تكن ناكري بعيدة عن الاحداث السياسية التي شهدتها الساحة العراقية آنذاك فقد لعبت ناكري دورها في العديد من الاحداث التي شهدتها العراق منذ تشكيل الدولة العراقية ١٩٢١ و الى سقوط النظام الملكي ١٩٥٨.

قائمة المصادر و المراجع

اولاً:- الوثائق غير المنشورة

١- ملفات البلاط الملكي:- (دار الكتب و الوثائق العراقية) في بغداد.

رقم تصنيف الملف	موضوع الملف	السنة
311/1008 -	اراء اللورد كرزون و عصمت باشا	١٩٢٧-١٩٢٩
311/813 -	مسألة الموصل	١٩٢٧-١٩٢٩
311/1047 -	تقارير الصحة الشهرية	١٩٣٠
311/1047 -	تقارير مصلحة الصحة العراقية	١٩٣١
311/1418 -	تشجيع الصناعات الوطنية	١٩٣١
32050/1398 -	الديوان- احصائيات الجرائم	

٢- ملفات وزارة الأوقاف:- (دار الكتب و الوثائق العراقية) في بغداد.

رقم تصنيف الملف	موضوع الملف
321/499	كتاتيب الموصل

٣- ملفات أرشيف محافظة نينوى (م.م.ن):- (وثائق المكتبة المركزية جامعة الموصل)

- ابنية المدارس و ترميمها في عقرة، تسلسل ٨٠/١٢/٣٢.
- التقارير الادارية، تسلسل ٦/٤/٧.
- الجمعية الخيرية الامريكية في شمال العراق، تسلسل ٥٦/٨/٦.
- الحركة الكردية الاوسمة، تسلسل ١/٧/٢.

- دوائر النفوس في الموصل، تسلسل ١/٢/٧/٦.
- ملفه محطات اللاسلكي، تسلسل ٨/٢/٢٨.
- متفرقات الجمعيات و النوادي، تسلسل ٨/٦.
- مكافحة الامراض الاجتماعية، تسلسل ٢٤/٣.
- نادي الموظفين في عقرة، تسلسل ٥٦/٨/٦.
- هروب الملا مصطفى البرزاني، تسلسل ١٧/٢٣.

٤- ملفات محافظة نينوى، المحفوظة لدى مركز دراسات الموصل جامعة الموصل (م.د.م).

- اسماء اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل ٣٢١٣١/٢٧٥.
- امانات اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل ٦٠/٣.
- تفتيش المحاكم ١٩٢٨-١٩٣٨، تسلسل ٦٨/٣.
- وضع اليد على اموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية، تسلسل ٢٠/٣.

٥- محاضر جلسات مجلس إدارة لواء الموصل.

- محاضر جلسات مجلس إدارة اللواء لسنة ١٩٢٤.

٦- الوثائق غير المنشورة باللغة الانجليزية و المحفوظة في (د.ك.و) في بغداد.

- British Colonial Office Special Report, 1920-1931.
- Political and Economic of the Mouth of January, 1926 in Iraq, from JO hnrans diph, American Consui, Bagdad, Iraq.

٧- وثائق الحكومة البريطانية حول الخليج العربي (وزارة الهند) المحفوظة لدى مركز

دراسات الخليج العربي / جامعة البصرة

- I.O.R,L/P+S/10/620. Mousl Division Report for December, 1918.
- I.O.R,L P+S 10 620. Diary of Mousl Division of January, 1919.

٨- دائرة السجلات العامة (لندن) (P.R.O) .public Record Office

- وزارة الخارجية (F.O). في بغداد

- F.O. 371/, 352-E34963, Tel. form cox to churchill, 12th July, 1921.
- F.O. 371-6346/2262, Dated 24th June 1921; Colonial Office, 730/11-435, Dated 16th of April 1921.
- F.O. 371/40038, From Bagdad to Foreign Office, NO. 168, 29th February, 1944.

٩- وثائق وزارة الطيران Air Office. Air. في بغداد.

- Air, 23/6088, (from s.s.o "Mosull" to Air staff intelligence "Hinaidi" 24,12,1929.
- Air, 23/641/6088, (form s.s.o "Mosull" to Air staff intelligence "Hinaidi" 18. February, 1930.
- Air, 23/41/6088, (form s.s.o "Mosull" to Air staff intelligence "Hinaidi" 6. February, 1930.
- Air, 23/656/ NX 4583. Rports receiral By Air Headquarters about using Kurdish Tribes Against the Assyrians in July and August.

ثانياً:- الوثائق المنشورة:-

١- المطبوعات الحكومية.

- التقرير الاداري لادارة الاشغال العامة في العراق لاربع سنوات ١٩٢٤-١٩٢٧، (بغداد:- د.ت).
- الحكومة العراقية، التقرير السنوي لمديرية صحة المعارف للسنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧، (بغداد:- ١٩٤٨).
- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٥، (بغداد:- ١٩٤٥).
- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٢، (بغداد:- ١٩٥٢).
- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٧، (بغداد:- ١٩٥٧).
- الدستور، ترجمة:- نوفل نعمة الله نوفل، (بيروت:- ١٣٠١هـ).
- الحكومة العراقية، دليل تلفونات الألوية العراقية لسنة ١٩٥٦، (بغداد:- ١٩٥٦).
- الحكومة العراقية، دليل الجرائد و المجالات العراقية ١٨٦٩-١٩٧٨، ط٢، (بغداد:- ١٩٨٢).
- المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثاني، لواء الموصل - لواء كركوك - لواء السليمانية - لواء أربيل، (بغداد:- ١٩٥٤).
- مديرية الطابو العامة، التقرير الصادر عن دوائر طابو العراق للسنة المالية المنتهية في ٣١ آذار ١٩٤٩، (بغداد:- ١٩٥١).
- مديرية الصحة العامة، التقرير الصادر عن دائرة صحة عقرة لسنة ١٩٥٥، (عقرة:- ١٩٥٦).
- وزارة الداخلية، الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦، (لا.م:- د.ت).
- وزارة العدلية، التقرير السنوي عن دوائر طابو العراق للسنة المنتهية في ٣١ اذار ١٩٤٥، (بغداد:- ١٩٤٦).
- وزارة المالية، لائحة ميزانية الدولة العراقية لسنة ١٩٣٢، (لا.م:- د.ت).
- وزارة المالية، قانون رسم الاستهلاك رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٣ مع تعديلاته، (بغداد:- ١٩٣٦).
- وزارة المالية، مديرية الواردات العامة، تقرير عن اعمال مديرية الواردات العامة للمدة من (١) نيسان ١٩٢٨ الى (٣١) آذار ١٩٣٤، (بغداد:- ١٩٣٦).
- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤-١٩٣٥/١٩٣٥-١٩٣٦، (بغداد:- ١٩٣٩).

- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤٦-١٩٤٧، (بغداد:- ١٩٤٨).
- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٥٠-١٩٥١، (بغداد:- ١٩٥٢).
- سجل الموظفين:- (المحفوظة لدى مدرسة ناكري الابتدائية للبنين) في ناكري
- سجل قيد الطلاب العام لمدرسة ناكري الابتدائية للبنين رقم (١).
- سجل قيد الطلاب العام لمدرسة ناكري الابتدائية للبنين رقم (٢).
- سجل قيد الطلاب العام لمدرسة ناكري الابتدائية للبنين رقم (٣).

٢- باللغة التركية.

- سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م.
- سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م.
- سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.
- سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م.

٣- محاضر مجلس النواب العراقي (موجودة لدى المكتبة المركزية جامعة الموصل)

- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الاولى، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة (٢)، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨، الجلسة (٣٣)، ١٤ شباط ١٩٢٩.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة (١٤)، ٤ شباط ١٩٢٩.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠، الجلسة (١٣)، ٨ كانون الاول ١٩٣٠.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٠، الجلسة (٢٤)، نيسان ١٩٣٤.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٣٠)، ٢٤ نيسان ١٩٣٨.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٣٠)، ٢٤ نيسان ١٩٣٨.

- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٢٦)، ٢٦ آذار ١٩٤٧.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٢٦)، ٢٦ آذار ١٩٤٧.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠، الجلسة (٢٤)، ٢١ آذار ١٩٥٠.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة (١٣)، ١ أيار ١٩٥٣.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤، الجلسة (٢٢)، ٥ حزيران ١٩٥٤.
- محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية السادسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦، الجلسة (٢٦)، ٣ كانون الثاني ١٩٥٦.

٤- اللغة الانكليزية:- (المحفوظة في د.ك.و) في بغداد.

- Britis Colonial Office, Special Report 1920-1931, London:- 1931.
- Government of Iraq, Ministry of Justise Compilationis of laws and Regulation, Baghdad, 1933.
- League of Nations, Question of the Frontier Between Turkey and Iraq, Report Submitted to the Council by the Commission instituted by the Resolution of September 30 th, 1924.
- Special Report Byhis Majestys Government in Iraq, United King dom of Great Britain, the Leahue of Nation on the progress of Iraq Durhny the period 1920-1931, London, 1931.

ثالثاً:- اوراق خاصة:-

- اوراق خالد شريف (بحوزة اخيه زهير شريف) في ئاكرى.
- اوراق دائرة البريد و البرق ئاكرى (بحوزة الباحثة) في دهوك.
- اوراق مير حاج احمد ئاكرهى (بحوزة شريف محمد شريف الحاج عبيد) في ئاكرى.
- اوراق هبة الله المفتي، (بحوزة حفيده المهندس بلند شكري هبة الله) في ئاكرى.

رابعاً:- المخطوطات.

- ئاكرهى، فائق ابو زيد سليم، ئاكرى، تاريخها، علماؤها، قلعتها، أمراؤها. (بحوزة الباحثة) في دهوك.

خامساً:- منشورات الاحزاب السياسية.

- الحزب الديمقراطي الكردستاني، المكتب السياسي، مكتب الدراسات و البحوث المركزي، مشكلة الاراضي و واقع الزراعة في كوردستان العراق، دراسات رقم (١٨-٢١)، (دهوك:- ١٩٩٦).
- قسم الاعلام في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - من مآثر البارزاني التاريخية ١٩٤٥-١٩٥٨. المسيرة التاريخية الى الاتحاد السوفيتى. العراق، (د.م:- ١٩٨٢)

سادساً:- المقابلات الشخصية.

مكان المقابلة	تاريخ المقابلة	الاسم
ثاكرى	١٨ نيسان ٢٠٠٦	- ثاكرهينى، رمضان محمد
ثاكرى	١ نيسان ٢٠٠٦	- ثاكرهينى، ريفينك ماجد
ثاكرى	مقابلات متعددة	- ثاكرهينى، فائق ابو زيد سليم
دهوك	٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧	- ثاكرهينى، اللواء محمد صالح
ثاكرى	١٩ شباط ٢٠٠٦	- اسماعيل، عبدالرحمن
صلاح الدين (اربيل)	١٦ نيسان ٢٠٠٦	- البارزاني، الشيخ عبدالواحد بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبدالسلام
ثاكرى	١٥ نيسان ٢٠٠٦	- البارزاني، عبدالمهمين
ثاكرى	١ شباط ٢٠٠٦	- عيسكو، رمضان
اربيل	٢٩ نيسان ٢٠٠٧	- كامل، زكي
ثاكرى	١٥ اذار ٢٠٠٦	- گولّى، طه
ثاكرى	٢٧ شباط ٢٠٠٦	- مجيد، احمد زكي
ثاكرى	١٨ اذار ٢٠٠٦	- محمد، حليلة
دهوك	١ نيسان ٢٠٠٦	- مصطفى، مقبولة علي
الموصل	٤ نيسان ٢٠٠٦	- الهركي، خورشيد محمد

سابعاً:- الاطاريح و الرسائل الجامعية غير المنشورة:-

أ. الدكتوراه.

- الجواهري، عماد احمد:- تاريخ مشكلة الاراضي و الاصلاح الزراعي في العراق ١٩٣٣-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٨٢).
- الحديثي، عبدالرحيم ذنون زويد:- غرفة تجارة بغداد ١٩٢٦-١٩٦٤- دراسة تاريخية اقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٧).
- الدوسكي، كاميران عبدالصمد احمد:- بهدينان في أواخر العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٤م)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٦).
- سلمان، سهيل صبحي:- التطورات الاقتصادية و الاجتماعية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٩٤).
- الطائي، ذنون يونس حسين:- الاوضاع الادارية في الموصل ١٩٢١-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٨).
- علي، شاكرا علي:- ولاية الموصل في القرن السادس عشر، دراسة في اوضاعها السياسية و الادارية و الاقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٢).
- الفهد، عبدالرزاق مطلق:- تاريخ الحركة العمالية في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة القاهرة:- ١٩٧٧).
- قداوي، علاء محمود:- العراق في القرن التاسع الهجري، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٣).
- النحاس، زهير علي احمد:- تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٥).
- نذير، عدنان سامي:- دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٣).
- ياسين، نمير طه:- الاصناف و التنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٣).

ب. الماجستير.

- الاتروشي، خليل مصطفى عثمان:- كوردستان الجنوبية في سنوات الانتداب البريطاني ١٩١٨-١٩٣٢، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة دهوك:- ٢٠٠٥).
- احمد، ابراهيم خليل:- ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٧٥).
- البامرني، ميهقان محمد حسين:- موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٤٥-١٩٦٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٦).
- البياتي، علي خليل احمد:- الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٢-١٩٣٩، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٩٠).
- الجبوري، جاسم محمد خضير:- سعيد الحاج ثابت نشاطه الوطني و القومي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٠).
- الجبوري، صلاح عبدالهادي:- تاريخ القضاء في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، رسالة ماجستير، كلية التربية الاولى (ابن رشد)، (جامعة بغداد:- ٢٠٠٠).
- الجبوري، محمد حازم:- الاحتلال البريطاني الثاني للعراق- دراسة تاريخية في اساليبه و مظاهره ١٩٤١-١٩٤٧، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٠).
- حنا، جوني يوسف:- تاريخ الصناعة الوطنية و علاقتها بالتطور السياسي في العراق ١٩٢٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٨٩).
- الدليمي، محمد عويد محسن:- الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة بغداد:- ١٩٨٨).
- ذويب، منتهى عذاب:- برسي كوكس و دوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٩٥).
- الربيعي، اسماعيل نوري المسير:- تاريخ العراق الاقتصادي في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، رسالة ماجستير، كلية التربية الاولى (ابن رشد)، (جامعة بغداد:- ١٩٨٩).
- الزبيدي، كاظم محمد كاطع:- العمارة الخدمية في الموصل في العهد العثماني، الخانات و الحمامات، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٨٩).

- سلمان، علي حمزة:- تطور الخدمات البريدية في العراق ١٩٢١-١٩٤٥، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٩٥).
- السوداني، هشام سوداي هاشم:- المواصلات التجارية في العراق ١٨٣١-١٩١٤، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٧).
- الشريف، نضر علي امين محي الدين:- محمد فهمي سعيد و أثره السياسي و العسكري في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة بغداد:- ١٩٩١).
- شكري، ياسين شهاب، ولاية بغداد ١٨٧٢-١٩٠٩، دراسة اوضاعها الادارية و الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٤).
- الطائي، سفانه هزاع اسماعيل حمودي:- الموصل في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٢).
- العبيدي، شذى فيصل رشو:- الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٩٧).
- علي، غانم محمد:- النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٨٩).
- عثمان، عروبه جميل محمود:- موقف الاحزاب السياسية في القضايا الاجتماعية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل:- ٢٠٠١).
- علاوي، نسبية عبدالعزيز عبدالله الحاج:- الادارة العثمانية في الموصل (١٨٩٧٩-١٩٠٨)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٢).
- عويد، عمار يوسف عبدالله:- الموصل خلال ثورة مايس ١٩٤١، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل:- ١٩٩٧).
- الكريمي، أميرة حسين محمود:- الحركة العمالية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات القومية و الاشتراكية، (جامعة المستنصرية بغداد:- ١٩٨٥).
- كاكهسور، محمد عبدالله:- الدور السياسي و الثقافي للضباط الكرد في الحركة الكردية في كردستان الجنوبية ١٩٢١-١٩٤٥، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة صلاح الدين:- ١٩٩٨).

- الگورانی، سمیر موجو جمیل احمد:- اعداد نظام معلومات جغرافية GIS للاستعمال التجاري في مدينة عقرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل:- ٢٠٠٥).
- الميتوتي، عامر بلو اسماعيل محمد:- المراكز العلمية و الثقافية في الموصل ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل:- ٢٠٠١).
- النحاس، وائل علي احمد:- تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب، (جامعة الموصل:- ١٩٨٨).

ج. الرسائل الجامعية باللغة الانكليزية.

- Faridoh Kooh-Kamal. Dehkordi, the Republic of Kurdistan rise and fall, unpub lished Ph.d. thesis (University of Oxford:- 1986).

ثامناً:- الكتب.

أ. الكتب العربية و المعربة.

- القرآن الكريم.
- ناكرهبي، فائق أبو زيد سليم:- دليل ناكريّ السياحي، (اربيل:- ١٩٩٩).
- :- مقالات و رؤى مجموعة مقالات و دراسات، (اربيل:- ٢٠٠٠).
- نأميدى، كاوه فريق احمد شاوهلى، امارة بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢م دراسة سياسة اجتماعية ثقافية، (اربيل:- ٢٠٠٢).
- نأميدى، كرفان محمد احمد:- الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير- دراسة تحليلية، (دهوك:- ٢٠٠٦).
- ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن الشيباني الجزري:- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (بالموصل)، تحقيق:- عبدالقادر احمد طليمات.
- :- الكامل في التاريخ، (بيروت:- ١٩٨٢).
- احمد، أبراهيم خليل:- تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، ط١، (البصرة:- ١٩٨٢).
- احمد، كمال مظهر:- الطبقة العاملة و بدايات التحرك، (بغداد:- ١٩٨١).
- :- ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي، (بغداد:- ١٩٧٧).
- :- دراسات في تاريخ ايران الحديث و المعاصر، (بغداد:- ١٩٨٥).
- :- صفحات من تاريخ العراق المعاصر، (بغداد:- ١٩٨٧).
- :- كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة:- محمد الملا عبدالكريم، ط٢، (بغداد:- ١٩٨٤).
- :- اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، (بغداد:- ١٩٧٨).
- ادمواف، الكسندر:- ولاية البصرة في ماضيها و حاضرها، ترجمة:- هاشم جاسم التكريتي، ج١، (البصرة:- ١٩٨٢).
- آدموندز، سي.جي:- كورد و ترك و عرب، سياسية و رحلات و بحوث عن الشمال و الشرق من العراق ١٩١٩-١٩٢٥، ترجمة:- جرجيس فتح الله، ط١، (اربيل:- ١٩٩٩).
- الادهمي، محمد مظفر:- المجلس التاسيسي العراقي، (بغداد:- ١٩٨٩).

- اسماعيل، زبير بلال:- ثورات بارزان ١٩٠٧-١٩٣٥، ط١، (اربييل:- ١٩٩٨).
- أمين، نوشيروان مصطفى:- كردستان العراق عصر القلم و المراجعات ١٩٢٨-١٩٣١، ترجمة:- حمه صالح گلالى، مراجعة و تقديم:- روؤف عثمان، (السليمانية:- ٢٠٠١).
- أوبلانس، ادغار:- النضال التحرري لكردستان العراق، ترجمة:- مديرية الاستخبارات العامة، (بغداد:- ١٩٧٣).
- أيغلن، وليم:- جمهورية مهاباد، ترجمة:- جرجيس فتح الله، ط٢، (اربييل:- ١٩٩٩).
- بابان، جمال:- أصول اسماء المدن و المواقع الجغرافية، ج١، (بغداد:- ١٩٧٦).
- بارتولد، فاسيلي فلاديمير:- تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ترجمة:- صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت:- ١٩٨١).
- البارزاني، عزيز حسن:- الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، (اربييل:- ٢٠٠٢).
- البارزاني، مسعود:- الحركة التحررية الكردية، انتفاضة بارزان الاولى ١٩٣١-١٩٣٢، (كردستان:- ١٩٨٦).
- :- الحركة التحررية الكردية، انتفاضة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥، (كردستان:- ١٩٨٦).
- :- الحركة التحررية الكردية، انتفاضة بارزان ١٩٤٥-١٩٥٨، (كردستان:- ١٩٨٧).
- بارمتي، ف.ب.ماتفيق:- الاشوريون و المسالة الاشورية الحديث، ترجمة:- ج.د.أ، (دمشق:- ١٩٨٩).
- باقر، طه و فؤاد سقز:- المرشد الى موطن الاثار و الحضارة، الرحلة الثالثة، (بغداد:- ١٩٦٩).
- البدليسي، الامير شرفخان بن شمس الدين بن شرفخان الروزكي، شرفنامه، ترجمة:- محمد جميل الملا احمد الروزبياني، ط٢، (اربييل:- ٢٠٠١).
- البراك، فاضل:- مصطفى البارزاني الاسطورة و الحقيقة، (بغداد:- ١٩٨٩).
- براور، اريك:- يهود كردستان اكمله و اصدره رافائيل پاتاي، نقله الى العربية:- شاخوان كركوكي و عبدالرزاق بوتاني، (اربييل:- ٢٠٠٢).
- البرقاوي، احمد رفيق:- العلاقات السياسية بين العراق و بريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢، (بغداد:- ١٩٨٠).
- البريفكاني، محمد:- حقائق تاريخية عن القضية البارزانية، (بغداد:- ١٩٥٢).

- البزاز، عبدالرحمن:- العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٤، (لندن:- ١٩٩٧).
- بصري، مير:- اعلام الكرد، ط١، (لندن:- ١٩٩١).
- :- اعلام اليهود في العراق الحديث، ط١، (لندن:- ٢٠٠٦).
- البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر:- فتوح البلدان، باشراف لجنة تحقيق التراث، (بيروت:- ١٩٨٣).
- بوا، توما:- تاريخ الاكراد، ترجمة:- محمد تيسر ميرخان، ط١، (لبنان:- ٢٠٠١).
- البوتاني، عبدالفتاح علي يحيى:- مدرسة ١١ اذار اول مدرسة كردية في مدينة الموصل مع نبذه تاريخية عن التعليم في كردستان- العراق، (اربيل:- ١٩٩٩).
- : وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية ملاحظات تاريخية و دراسات اولية، (اربيل:- ٢٠٠١).
- : الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨، ط١، (اربيل:- ٢٠٠٣).
- : الحركة القومية الكردية التحررية دراسات و و ثائق، تقديم:- الاستاذ الدكتور:- خليل علي مراد، (اربيل:- ٢٠٠٤).
- البياتي، عبدالرحمن:- سعيد قزاز و دوره في سياسة العراق حتى عام ١٩٥٩، (بيروت:- ٢٠٠١).
- بيسان، نجف قولي:- من مهاباد الدامية الى ضفاف أراس، ترجمة:- من الكردية الى العربية تيلي امين، ط١، (دهوك:- ١٩٩٧).
- بيل، المس:- فصول من تاريخ القريب، ترجمة:- جعفر الخياط، (بيروت:- ١٩٤٩).
- بي رهش:- العراق دولة بالعنف. المقاومة الكردية ضد عملية الحاق كردستان الجنوبية بالعراق على ضوء ارشيفات الحكومة البريطانية فيما بين اعوام ١٩١٨-١٩٣٧، (د.م:- ١٩٨٦).
- : بارزان و حركة الوعي القومي الكردي ١٨٢٦-١٩١٤، (باريس:- ١٩٨٠).
- التطيلي، بنيامين بن بونه:- رحلة بنيامين (٥٦١-٥٦٥ هـ/ ١١٦٥-١١٧٣ م)، (بغداد:- ١٩٤٢).
- توفيق، زرار صديق:- كردستان في القرن الثامن الهجري، (اربيل:- ٢٠٠١).
- ثابت، محمد:- جولة في ربوع الشرق الادنى، ط٣، (القاهرة:- ١٩٥٢).
- الجادرجي، كامل:- مذكرات كامل الجادرجي و تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، ط١، (بيروت:- ١٩٧٠).

- الجاوشلي، هادي رشيد:- الحياة الاجتماعية في كردستان، (بغداد:- ١٩٧٠).
- جباري، جبار محمد:- تاريخ الصحافة الكردية في العراق، (بغداد:- ١٩٧٥).
- الجبوري، عبدالجبار حسن:- الاحزاب و الجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٥٨-١٩٠٨، (بغداد:- ١٩٧٧).
- جerald، دي غوري:- ثلاثة ملوك في بغداد، ترجمة و تعليق:- سليم طه التكريتي، ط١، (بغداد:- ١٩٨٣).
- جرجيس، عبدالجبار محمد:- دليل الموصل العام منذ تاسيسها حتى عام ١٩٧٥ محافظة نينوى، (الموصل:- ١٩٧٥).
- جليل، جليلي و اخرون:- الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة:- د.عبدي حاجي، ط١، (بيروت:- ١٩٩٢).
- الجليلي، عبدالرحمن:- محاضرات في اقتصاديات العراق، (القاهرة:- ١٩٥٥).
- الجمل، شوقي عطا الله و اخرون:- تاريخ اوربا الحديث و المعاصر من مؤتمر فيينا ١٨١٥ حتى الان، ج٢، (القاهرة:- ١٩٩٩).
- الجميل، د.سيار كوكب علي:- حصار الموصل الصراع الاقليمي و اندحار نادر شاه صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، (الموصل:- ١٩٩٠).
- جندي، خليل:- حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبية ١٩٣٩-١٩٦٨ (اراء و معالجات)، ط١، (استوكهولم:- ١٩٩٤).
- جواد، سعد ناجي:- العراق و المسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، (لندن:- ١٩٩٠).
- جواد، هاشم:- مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، (بغداد:- ١٩٤٦).
- الجواهري، عماد احمد:- تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢، (بغداد:- ١٩٧٨).
- چياووك، معروف:- مأساة بارزان المظلومة، (بغداد:- ١٩٥٤).
- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي:- صورة الارض، (بيروت:- ١٩٧٩).
- الحاج، عزيز:- القضية الكردية في العشرينات، ط٢، (بغداد:- ١٩٨٥).
- حبابة، سليم بهنام:- نبذة تاريخية عن ابرشية عقرة و الزيبار، (الموصل:- ٢٠٠٤).
- الحسيني، عبدالرزاق:- اسرار الانقلاب، (صيدا:- ١٩٣٧).
- الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية، ط٢، (صيدا:- ١٩٦٤).
- العراق في دوري الاحتلال و الانتداب، (صيدا:- ١٩٣٥).

- العراق في ظل المعاهدات، (بيروت:- ١٩٥٨).
- تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، ط١، (بيروت:- ١٩٨٠).
- تاريخ الوزارات العراقية، ج١-٦، (بيروت:- ١٩٨٢).
- حسين، فاضل:- مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية العراقية الانكليزية التركية و في الرأي العام، (بغداد:- ١٩٦٧).
- :- سقوط النظام الملكي في العراق، ط٢، (بغداد:- ١٩٨٦).
- الحصري، أبو خلدون ساطع:- مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، ج٢، (د.ت:- ١٩٦٧).
- الحفو، غانم محمد و عبدالفتاح علي البوتاني:- الكورد و الاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، (دهوك:- ٢٠٠٥).
- الحموي، ياقوت شهاب الدين بن عبدالله الرومي البغدادي:- معجم البلدان، ج٤، (بيروت:- ١٩٧٧).
- حميدي، جعفر عباس:- التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، (النجف الاشرف:- ١٩٧٦).
- الحيدري، رياض رشيد ناجي:- الاثوريون في العراق ١٩١٨-١٩٣٦، (القاهرة:- ١٩٧٧).
- الحيدري، صالح:- مختارات من مذكرات صالح الحيدري، ط٢، (السليمانية:- ٢٠٠٤).
- خدوري، مجيد:- نظام الحكم في العراق، ترجمة:- فيصل نجم الدين، (بغداد:- ١٩٤٦).
- خصباك، شاكور:- العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية و البشرية، (بغداد:- ١٩٧٣).
- :- الكرد و المسألة الكردية، (بغداد:- ١٩٥٩).
- الخطاب، رجاء حسين حسني:- العراق بين ١٩٢١-١٩٢٧، (بغداد:- ١٩٦٧).
- أبو خلدون، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد:- تاريخ ابن خلدون المسمى (ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر)، ج٩، (بيروت:- ١٩٨١).
- أبو خلكان، شمس الدين احمد بن حمد:- و فيات الاعيان و انباء ابناء الزمان، تحقيق:- احسان عباسن ج٢، (بيروت:- ١٩٧٠).
- خليفة ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط:- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق:- سهيل رزكار، ج١، (د.م:- ١٩٦٨).
- خليل، عادل غفوري:- الاحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤، (بغداد:- ١٩٨٤).

- خليل، عماد الدين:- عماد الدين الزنكي، (الموصل:- ١٩٨٥).
- الخوري، يعقوب:- دليل المملكة العراقية ١٩٣٥-١٩٣٦، (بغداد:- ١٩٣٥).
- خيري، سعاد:- من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، (دمشق:- ٢٠٠٢).
- الداوودي، رمضان:- زاردشت و الزرادشتية، دراسة تاريخية فكرية اكااديمية، (اربيل:- ١٩٩٩).
- الدربندي، عبدالرحمن:- الطوابع البريدية، (بغداد:- ١٩٦٢).
- درويش، محمود فهمي واخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، (بغداد:- ١٩٦١).
- الدلي، عبدالغني و اخرون:- احوال العراق الاجتماعية و الاقتصادية، (بغداد:- ١٩٥٣).
- الدمولوجي، صديق:- امارة بهدينان الكردية او امارة العمادية، (الموصل:- ١٩٥٢).
- الدوري، عبدالعزيز:- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط١، (بغداد:- ١٩٤٨).
- :- مقدمة في التاريخ الاقتصادي، ط١، (بيروت:- ١٩٦٩).
- الدوسكي، هوزان سليمان:- جمهورية كوردستان ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦-١٧ كانون الاول ١٩٤٦ دراسة تاريخية سياسية، ط١، (اربيل:- ٢٠٠٥).
- دي فوصيل، بيير:- الحياة في العراق منذ ١٨١٤-١٩١٤، ترجمة:- اكرم فاضل، (بغداد:- ١٩٦٨).
- الديوهجي، سعيد:- مدارس الموصل في العهد العثماني، (الموصل:- ١٩٦٤).
- الربيعي، عماد غانم:- تاريخ اهالي نينوى، (الموصل:- ١٩٩٩).
- رسول، د.اسماعيل شكر:- اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري و السياسي ١٩٣٩-١٩٥٨، ط٢، (السليمانية:- ٢٠٠٥).
- الروژبياني، محمد جميل بندي:- مدن كردية قديمة تاريخها، جغرافيتها، رجالها، علمائها، ادباؤها، (السليمانية:- ١٩٩٩).
- الرويشدي، سوادي عبد محمد:- امارة الموصل في عهد بدرالدين لؤلؤ ٦٠٦-٦٦٠هـ/١٢٠٩-١٩٦١م الاحوال السياسية و العسكرية. الادارة الاحوال الثقافية. الاحتلال المغولي، ط٢، (بغداد:- ١٩٧١).
- ريج، كلوديوس جيمس:- رحلة ريج في العراق ١٨٢٠، ترجمة:- بهاء الدين نوري، ج١، (بغداد:- ١٩٥١).

- زكي بك، محمد أمين:- خلاصة تاريخ الكرد و كردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان، نقله الى العربية:- محمد علي عوني، (مصر:- ١٩٣٦).
- :- مشاهير الكرد و كردستان في الدور الاسلامي، نقله الى العربية:- كريمة سانحة، (بغداد:- ١٩٤٥).
- السامرائي، يونس ابراهيم:- القبائل و البيوتات و الاعلام في شمال العراق، (بغداد:- ١٩٨٥).
- سباهي:- عزيز:- عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج١، ط١، (دمشق:- ٢٠٠٢).
- سعد.ب.ط:- قضية الموصل في مؤتمر لوزان، بغداد ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م.
- السندي، بدرخان:- المجتمع الكردي في المنظر الاستشراقي، (اربيل:- ٢٠٠٢).
- سيف الدين، بيار مصطفى:- السياسة البريطانية تجاه تركيا و أثرها في كردستان الشمالية ١٩٢٣-١٩٢٦، (دهوك:- ٢٠٠٤).
- شاوهيس، رزگار:- رزگارى ثم خهبات لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني نضال مشرف لاكثر من نصف قرن عرض تاريخي ١٩٤٦-١٩٩٨، (اربيل:- ١٩٩٨).
- شاويس، نوري:- من مذكراتي، ط١، (د.م:- ١٩٨٥).
- شركو، بلهج:- القضية الكردية (ماضي الكرد و حاضرهم)، (مصر:- ١٩٦٣).
- شريف، عبدالستار طاهر:- الجمعيات و المنظمات و الاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، (بغداد:- ١٩٨٩).
- :- تاريخ الحزب الثوري الكردستاني، ط١، (د.م:- ١٩٧٩).
- شمزيني، عزيز:- الحركة التحررية للشعب الكردي، (كردستان:- ١٩٨٦).
- شوكت، ناجي:- سيرة و ذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤-١٩٧٤، ج٢، (بغداد:- ١٩٩٠).
- الشيباني، طلعت:- واقع الملكية الزراعية في العراق، (بغداد:- ١٩٥٨).
- شيرزاد، محمد:- نضال الاكراد، (القاهرة:- ١٩٤٦).
- الصائغ، القس سليمان، تاريخ الموصل، ج٢، (بيروت:- ١٩٢٨).
- صابر، سروه اسعد :- كوردستان من بداية الحرب العالمية الاولى الى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة تاريخية سياسية وثائقية، (اربيل:- ٢٠٠١).
- :- كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩ دراسة تاريخية - سياسية، (السليمانية:- ٢٠٠٦).
- صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، (بغداد:- ١٩٨٧).

- الصوفي، احمد:- خطط الموصل، ج١-٢، (الموصل:- ١٩٥٣).
- الصياد، فؤاد عبدالمعطي:- المغول في التاريخ، (بيروت:- ١٩٧٠).
- الطالباني، جلال:- كردستان و الحركة القومية الكردية، ط١، (بغداد:- ١٩٧٠).
- عارف، فؤاد:- مذكرات فؤاد عارف، تقديم و تعليق:- د.كمال مظهر، (دهوك:- ١٩٩٩).
- العاني، محمد شفيق:- احكام الاوقاف، (بغداد:- ١٩٥٥).
- العباسي، محفوظ عمر:- امارة بهدينان العباسية، (الموصل:- ١٩٦٩).
- ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين ابن تاج الدين الملطي:- تاريخ الزمان، نقله الى العربية الاب اسحق أرملة، (بيروت:- ١٩٩١).
- عبدالرحمن، بشير سعيد:- بهدينان و عشائرها دراسة تاريخية، تقديم:- د.خليل علي مراد و د.رزق عبدالمنعم شعث، ط١، (دهوك:- ٢٠٠٦).
- عثمان:- محمد أمين:- حصاد حنضل، (دهوك:- ١٩٩٨).
- العزاوي، عباس:- تاريخ العراق بين احتلالين، ج٥، (مصر:- ١٩٥٣).
- :- تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية بين ١٢٥٨م-١٩١٧، (بغداد:- ١٩٥٨).
- :- عشائر العراق الكردية، ج٢، (بغداد:- ١٩٤٧).
- العطية، غسان:- نشأة الدولة ١٩٠٨-١٩٢١، ترجمة:- عطا عبدالوهاب، (لندن:- ١٩٨٨).
- عقراوي، متي:- العراق الحديث، ترجمة:- مجيد خدوري، (بغداد:- ١٩٣٦).
- العقراوي، هاشم طه:- الأسس النفسية و الاجتماعية للقبائل الكردية، (كركوك:- ١٩٧١).
- العكام، عبدالامير هادي:- الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣، (النجف الاشرف:- ١٩٧٥).
- العلوجي، عبدالحميد:- تاريخ الطب العراقي، (بغداد:- ١٩٦٧).
- علي، عثمان:- دراسات في الحركة الكردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦ دراسة تاريخية و ثائقية، تقديم:- د.محمد هماوندي، (اربيل:- ٢٠٠٢).
- العليايوي، عبدالله:- كردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨١٥-١٩١٤ دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية:- ٢٠٠٥).
- عليوي، هادي حسن:- الاحزاب السياسية في العراق السرية و العلنية، ط١، (بيروت:- ٢٠٠١).
- عمر، شركو فتح الله:- الحزب الديمقراطي الكردستاني و حركة التحرر القومي الكردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، (السليمانية:- ٢٠٠٤).

- العمر، فاروق صالح:- الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢، (بغداد:- ١٩٧٨).
- :- المعاهدات العراقية - البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (بغداد:- ١٩٧٧).
- العمري، أبو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله:- التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق:- محمد حسين شمس الدين، (بيروت:- ١٩٨٨).
- العمري، خيري:- حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، (القاهرة:- ١٩٦٩).
- العمري، محمد طاهر:- تاريخ مقدرات العراق السياسية، ج٣، (بغداد:- ١٩٢٥).
- العمري، ياسين بن خيرالله الخطيب:- غاية المرام من تاريخ محاسن بغداد، (بغداد:- ١٩٦٧).
- :- غرائب الاثر في حوادث القرن الثالث عشر، (الموصل:- ١٩٤٠).
- عيسى، حامد محمود:- المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، (بورشعيد:- ١٩٩٢).
- الغلامي، عبدالمنعم:- السوانح مجموعة مقالات من تاريخ و الادب و الاجتماع، (الموصل:- ١٩٣٢).
- :- الضحايا الثلاث، (الموصل:- ١٩٥٥).
- :- ثورتنا في شمال العراق ١٩١٩-١٩٢٠، (بغداد:- ١٩٦٦).
- فتح الله، جرجيس:- يقظة الكرد و تاريخ سياسي ١٩٠٠-١٩٢٥ أو ما يتناول النزاع على جنوب كردستان امام عصبة الامم مع الوثائق و المذكرات المتعلقة به، (اربيل:- ٢٠٠٢).
- :- رجال و وقائع في الميزان، حواره اجراه مؤيد طيب و سيعيد يحيى، ط١، (اربيل:- ٢٠٠١).
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمد بن شاهنشاه بن ايوب:- تقويم البلدان، (باريس:- ١٨٥٠).
- فرج، لطفي جعفر:- عبدالمحسن سعدون و دوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط٢، (بغداد:- ١٩٨٠).
- فرحان، عبدالكريم:- حصاد ثورة "مذكرات" تجربة السلطة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ط٢، (لندن:- ١٩٩٦).

- فرحان، عدنان زيان:- الكرد الايزيدون في اقليم كردستان، (السليمانية:- ٢٠٠٤).
- فريزر، جيمس بيلى:- رحلة فريزر الى بغداد في ١٨٣٤م، ترجمة:- جعفر الخياط، ط١، (بغداد:- ١٩٦٢).
- فندي، أميري:- المير...صفحات من التاريخ الكوردي المعاصر، ط١، (اربيل:- ١٩٩٩).
- فنس . أر . أي:- الخطوط الاساسية في الحرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، ترجمة:- بهاءالدين نوري، (بغداد:- ١٩٣٥).
- فوستر، هنري:- نشأة العراق الحديث، ترجمة و تعليق:- سليم طه التكريتي، جان ط١، (بغداد:- ١٩٨٩).
- الفياض، عبدالله:- الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، (بغداد:- ١٩٦٣).
- فيض، سليمان:- في غمرة النضال، (بغداد:- ١٩٥٢).
- فيلد، هنري:- جنوب كردستان (دراسة انثروبولوجية)، ترجمة:- جرجيس فتح الله، (اربيل:- ٢٠٠١).
- قاسم، عبدالرحمن:- اربعون عاماً من الكفاح من اجل الحرية موجز من تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني، ترجمة و تقديم و هوامش:- الدكتور عزالدين مصطفى رسول، ج١، ط١، (بيروت:- ١٩٩٤).
- القصاب، عبدالعزيز:- من ذكرياتي، (بيروت:- ١٩٦٢).
- قفطان، كاوس:- الانتفاضات البارزانية صفحات من تاريخ الحركة التحررية الكردية في النصف الاول من القرن العشرين، (اربيل:- ٢٠٠٢).
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي:- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، علق عليه:- محمد محسن، ج٤، (بيروت:- ١٩٨٧).
- القيسي، سامي عبدالحافظ:- ياسين الهاشمي و دوره في السياسة العراقية بين ١٩٢٢-١٩٢٦، ج٢، (بغداد:- ١٩٧٥).
- گوتولوف، ل.ن:- ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة:- د.عبدالواحد كرم، (بغداد:- ١٩٧١).
- الكوراني، علي سيدو:- من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية، تقديم:- د.سعد أبو دية، ط٢، (عمان:- ١٩٩٦).
- كبة، ابراهيم:- الاقطاع في العراق بين نوري السعيد و الخبراء العالم، (بغداد:- ١٩٥٧).

- الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن الدمشقي:- عيون التواريخ، تحقيق:- فيصل السامر و نبيلة عبدالمنعم، ج٢، (بغداد:- ١٩٨٠).
- ابن الكثير:- عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي:- البداية و النهاية، ج١٣، (بيروت:- ١٩٧٨).
- كريم، حبيب محمد:- تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستان- العراق في محطات رئيسة ١٩٤٦-١٩٦٣، (كوردستان:- ١٩٩٨).
- كوكس، برسي:- تكوين الحكم الوطني في العراق، ترجمة:- بشير فرجو، (بغداد:- ١٩٦٣).
- كوريه، يعقوب يوسف:- يهود العراق تاريخهم، احوالهم، هجرتهم، (عمان:- ١٩٩٨).
- كوني رهش:- جمعية خويبون ١٩٩٢٧ و وقائع ثورة أارات ١٩٣٠، تقديم و مراجعة:- د.عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، (اربيل:- ٢٠٠١).
- لوريمر، جون غوردون:- دليل الخليج، القسم التاريخي، ج٣، ط٢، ترجمة:- ديوان أمير قطر، (قطر:- د.ت).
- :- دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، ط٢، ترجمة:- ديوان أمير قطر، (قطر:- د.ت).
- لونغريك، ستيفن همسلي:- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة:- جعفر الخياط، ط٥، (لا.م:- د.ت).
- المائي، انور:- الاكراد في بهدينان، بحث تاريخي اجتماعي عن منشأة الاكراد و عقائدهم، وعاداتهم، وطبائعهم، و أدابهم، ط٢، (دهوك:- ١٩٩٩).
- مار، فيبي:- تاريخ العراق المعاصر العصر الملكي، ترجمة:- مصطفى نعمان، ط١، (بغداد:- ٢٠٠٦).
- المتولي، محسن محمد:- كرد العراق منذ الحرب العالمية ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، (بيروت:- ٢٠٠١).
- المجذوب، طلال ماجد:- تاريخ صيدا الاجتماعي، (بيروت:- ١٩٣١).
- مراد، د.خليل علي:- مختارات من كتاب الموصل و كركوك في الوثائق العامة، (السليمانية:- ٢٠٠٥).
- المرجي، توما:- كتاب الرؤساء، تعريب:- البرت ابونا، (بغداد:- ١٩٦٦).
- مرزة، منذر جواد:- العهد الملكي في العراق احداث و مؤتمرات ١٩٢١-١٩٥٨، (النجف الاشرف:- ٢٠٠٥).

- مزعل، جمال أسد:- نظام التعليم في العراق، (الموصل:- ١٩٩٠).
- مشتاق، طالب:- أوراق أيامي بغداد و الوطن العربي ١٩٥٨-١٩٠٠، (بغداد:- ١٩٨٩).
- مصطفى، حسن (العميد الركن المتقاعد):- البارزانيون و حركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، ط٢، (بغداد:- ١٩٨٣).
- المظفر، محسن عبدالصاحب:- التحليل المكاني لامراض متواطنة في العراق، دراسة في الأسس الجغرافية للتخطيط الصحي، (بغداد:- ١٩٧٩).
- معروف، خلدون ناجي:- الاقلية اليهودية في العراق بين ١٩٢١-١٩٥٢، ج١، (بغداد:- ١٩٧٥).
- منتشاشفيلي:- البرت:- العراق تحت الانتداب البريطاني، ترجمة:- هاشم صالح التكريتي، (بغداد:- ١٩٧٨).
- الموصل، فتح الله القادر:- ملحمة الموصل، تحقيق:- سعيد الديوهجي، (بغداد:- ١٩٦٥).
- نبز، جمال:- الامير الكردي مير محمد الراوندوزي الملقب بميرى كوره، ترجمة:- فخري سلاحشور، (أستهوكولم:- ١٩٩٤).
- النجار، جميل موسى:- التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير، ط١، (بغداد:- ٢٠٠٢).
- نظمي، وميض جمال:- الجذور السياسية و الفكرية و الاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية العراق، (بيروت:- ١٩٨٤).
- النعيمي، احمد نوري:- الحياة السياسية في الدولة العثمانية، (بغداد:- ١٩٩٠).
- نورس، علاء الدين موسى كاظم:- العراق في العهد العثماني دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠-١٨٠٠، (بغداد:- ١٩٧٩).
- نيكتين، باسيل:- الاكراد، اصلهم، تاريخهم، مواطنهم، عقائدهم، عاداتهم، أدابهم، لهجاتهم، طرائف عنهم، (بيروت:- ١٩٦٧).
- الهاشمي، طه:- مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩-١٩٤٣، (بيروت:- ١٩٦٧).
- :- مفصل جغرافية العراق، (بغداد:- ١٩٣٠).
- هاكوبيان، موسيس دير:- حالة العراق الصحية في نصف قرن، (بغداد:- ١٩٨١).
- هروري، درويش يوسف حسن:- بلاد هكاري ٩٤٥-١٣٣٦م دراسة سياسية حضارية، (دهوك:- ٢٠٠٥).

- الهاللي، عبدالرزاق:- تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، (بغداد:- ١٩٧٥).
- :- تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧، ط١، (بغداد:- ١٩٥٩).
- :- معجم العراق، (بغداد:- ١٩٥٣).
- الهمداني، رشيد الدين فضل الله عماد الدولة:- مختصر كتاب الهمداني، (بيروت:- ١٩٨٨).
- هولدين، سر جيمس ايلمر لوثرروب:- ثورة العراق، نقله الى العربية:- فؤاد جميل، (بغداد:- ١٩٦٥).
- هومي، جرجيس جبرائيل:- القوميات العراقية. ماضيها و حاضرها، (بغداد:- ١٩٥٩).
- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم:- مفرج الكروب و اخبار بني ايوب، تحقيق:- جمال الدين الشيال، ج٢، (القاهرة:- ١٩٥٣).
- ورنر، دورين:- الارض و الفقر في الشرق الاوسط، ترجمة:- حسن احمد السلطان، (القاهرة:- ١٩٥٠).
- ويلسن، السر أنولدت:- الثورة العراقية، ترجمة:- جعفر الخياط، (بيروت:- ١٩٧١).
- ويگرام، دبيلو. أي. وادگار. تي. أي. ويگرام:- مهد البشرية الحياة في شرق كردستان، ترجمة:- جرجيس فتح الله، (بغداد:- ١٩٧١).
- يوسف، عبدالرقيب:- حدود كردستان الجنوبية تاريخياً و جغرافياً خلال خمسة الاف عام و ما ترتب على الحاقها بالعراق، ط٢، (السليمانية:- ٢٠٠٥).

ب - الكتب الكردية و المترجمة الى الكردية:-

- ئەفهه راسیاو، هه ورامی:- تراژیدیا کوردهکانی سوفیت، (د.م:- د.ج).
- بهرزنجی، ئەحمەد سەید عەلی:- ئاوینه‌ی ژینم یادداشه‌کانی شاکر فه‌تاح، (هه‌ولێر:- ۲۰۰۳).
- بهرزنجی، مەنسور شیخ ره‌ئوف:- چەند راستیه‌کی میژوویی له‌باره‌ی شوره‌شی شیخ عەبدولسه‌لامی بارزانی و شو‌ه‌شه‌کانی دیکه‌ی بارزان تا ۱۹۴۵، چاپی دووهم، (هه‌ولێر:- ۲۰۰۲).
- ته‌فره‌شیان، ئەبو له‌سه‌ن:- بارزانیه‌کان چەند لاپه‌ره‌یه‌ک له‌ خه‌باتی سه‌ربازه نیوو‌ه‌کانی کۆماری دیمۆکراسیتی کوردستان، وه‌رگیڕانی له‌ فارسیوه:- به‌ختیار شه‌مدی، چاپی یه‌که‌م، (هۆله‌نده:- ۱۹۹۶).
- جلیل، جلیلی:- کورده‌کانی ئیمبراتوریه‌تی عوسمانی، وه‌رگیڕانی:- کاوس فه‌فتان، (به‌غدا:- ۱۹۸۷).
- خضر، خالد ناجی:- فه‌فتک ژ که‌له‌پورێ ئاکرێ، چاپا ئێکی، (ئاگرێ:- ۲۰۰۵).
- دۆردی، محمد توفیق:- چونی بارزانیانی قاره‌مانی بو سوفیت، (به‌غدا:- ۱۹۶۱).
- ده‌باغ، فیصل:- حزبی هیوا شورشی ۱۹۴۳-۱۹۴۵ی بارزان، چاپی یه‌که‌م، (هه‌ولێر:- ۱۹۹۷).
- زه‌کی بک، محەمه‌د ئەمین:- دوو ته‌قه‌لایی بی سوود سه‌باحی توێژینه‌وه، لیکولینه‌وه و پێشه‌کی بو نووسیوه و په‌راویزی بو ریخستوه، (له‌ندهن:- ۱۹۸۴).
- سجادی، علاءالدین:- شوره‌شه‌کانی کورد، (به‌غدا:- ۱۹۵۹).
- شوانی، ئاکو عب‌دولکه‌ریم:- شاری سلیمانی ۱۹۱۸-۱۹۳۲، لیکولینه‌وه‌ی سیاسی یه، (سلیمانی:- ۲۰۰۲).
- گه‌وره‌ری، حامید:- کۆمه‌له‌ی ژبان‌ه‌وه‌ی کوردستان، (هه‌ولێر:- ۲۰۰۴).
- عه‌زیز، حسین محمد:- به‌یاننامه‌یه‌کی ره‌ش و روژیمکی سوور، لیکولینه‌وه‌یه‌کی میژووی نه‌ته‌وه‌ی رامیاری ره‌خنه‌گرانه‌یه، (سلیمانی:- ۲۰۰۰).
- قه‌ره‌داغی، معروف:- بارزان وه‌نه‌پنیه‌کاری، (به‌غدا:- ۱۹۵۹).

- قزاز، رمزی: بزوینه‌وی سیاسی و روشن بیری کورد له کۆتایی چه‌رخى نوزده هه‌مه‌وه تا ناوه‌راستی چه‌رخى بیست، (ب.ج: ۱۹۷۱).
- کاکه‌سور، محهمهد عه‌بدوللا: که‌شه‌کردنی خویندنی فه‌رمى له لیوکان کوردستان عیراق دا، (۱۹۲۱-۱۹۵۳)، لی‌کولینه‌ویه‌کی میژوو‌ه‌ی، (هه‌ولێر: ۲۰۰۴).
- کاکه‌یی، فه‌له‌که‌دین و مه‌حمود زامدار، ده‌سنوو‌یسی شاکر فه‌تاحی شه‌هید، (هه‌ولێر: ۱۹۹۸).
- کوردستان عیراق له به‌لگه‌نامه‌کانی وه‌زاره‌تی ده‌روه‌ی بریتانیا دا. وه‌رگی‌ران: سه‌لمان عه‌لی، پێشه‌کی و پێداچونه‌وه‌ی: سه‌یدق سالح، (سلیمانی: ۲۰۰۵).
- کوچیرا، کریس: میژوو‌ی کورد له سه‌ده‌ی نوزده و بیست، وه‌رگی‌رانی: حه‌مه‌ که‌ریم عارف، (هه‌ولێر: ۲۰۰۳).
- ناوه‌ندی زانیاری یه‌ میژوی یه‌ هاوبه‌ه‌شکانی (مرکز المعلومات الانسانیه‌ المشترکه)، ری‌به‌ری جێشن‌شنگه‌ جو‌گرافیه‌کان هه‌ولێر، سلیمانی، ده‌وک، شوینه‌کان، جینیشینه‌کان، سه‌رچاوه‌، جو‌گرافی، به‌رکی شه‌شه‌م، (هه‌ولێر: ۲۰۰۴).
- هروری، صلاح محمد سلیم: رویدانین سالا ۱۹۱۹ له ده‌قه‌را بادینان د ستران دیروکی یا کوردی دا، (ده‌وک: ۲۰۰۴).
- همایون، سعید: خاطرات سعید همایون، بکوشش: هاشم سلیمی، چاپی یه‌که‌م، (هه‌ولێر: ۲۰۰۴).

ج- الكتب الانكليزية.

- Al- yaseen, M.H, Education progress in Iraq 1930-1950, Al Rabita press, (Baghdad:- 1953).
- Arfa, Hassan, the Kurds, (London:- 1966).
- David Mc Duwall, A.Modern History of Kurds, (London:- I.B Touris publishers; 1996).
- Borhanedin, A. yassin, vision or reality, the Kurds in the policy of the Great powers 1941-1942, (sweden:- 1996)
- Haldne, Ay Imer L. Insurrection in Mesoptamie 1920, (Edin burgh:- 1992).
- Lewis, Bernard:- The Emergence of Modern Turkey, (London:- 1961).
- Mehrdad R. Izady, The Kurdis, Aconcise HandBook, Department of near Eastern, Languages And Civilization, (U.S.A:- 1992).
- Majid, Khaddir, Independent Iraq 1932-1958 Astudy in politics, (London:- 1960).
- Niblock, Tim, Iraq The comtemporany State, Croom Helm for The Centre for Arab Gulf Studies, (Lodon:- 1982).
- R.I zady, Mehrdad, The Kurds, A concis Hand Book, Deper tment of Near Eastern, Languages and Civilizat ion, (U.S.A.1992).
- Spacial, Report, by His Majestys Government in the Uited King dom of Great Britain, the League of Nations on the progress of Iraq During the period 1920-1931, (Lodon:- 1931).

- SlugleH peter, Britain In Iraq 1914-1932, I thaca. Press, (London:- 1976).
- Shaw. J. Stan for and E.K.Shaw, History of the Ottoman Empire and Modern Turkey, val 2, (combridge Univ:- 1977).

د- الكتب الفارسية:-

- صمدي، سيد محمد:- تاريخ مهاباد، (مهاباد:- ١٣٧٠ هـ.ش).
- خوشمالي، بهزاد:- قاضي محمد جمهورى و رانية اسناد، چاپ اول، (تهران:- ١٣٨٠ ش).

- السلطان عبدالحميد الزراعية الثاني و العفو عن الشقاة و المحكومين في منطقة بادينان، مجلة (دهوك)، العدد (١٩)، دهوك، كانون الثاني، ٢٠٠٢.
- بلاغ جمعية هيووا (الامل) الى الشعب العراقي الكريم اثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٤، مجلة (الصوت الاخر)، العدد (٨٣)، اربيل، شباط، ٢٠٠٦.
- حركة الشيخ عبدالسلام مقدمة الكفاح الكوردي في مجاليه السياسي و العسكري، مجلة (گولان العربي)، العدد (٣٢)، اربيل، كانون الثاني، ١٩٩٨.
- حزب النسر الاسود الاثوري في عدد من الوثائق الحكومة العراقية، مجلة (گولان العربي)، العدد (٥٥)، اربيل، كانون الاول، ٢٠٠٠.
- زيارة الامير عبدالاله الوصي للاقضية ئاكرى، زاخو، دهوك، العمادية ١٠-٢١ اب ١٩٣٩، مجلة (دهوك)، العدد (١٦)، اذار، ٢٠٠٢.
- نواب بادينان في البرلمان العراقي ١٩١٥-١٩٥٨، مجلة (دهوك)، العدد (١٥)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠١.
- بيان، فاضل مهدي:- التعليم في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، مجلة (المورد)، العدد (١)، بغداد، ١٩٩٤.
- الجميل:- سيار كوكب علي:- الموصل خلال الحكم الجليلي (١١٣٩-١٢٤٩هـ/١٧٢٦-١٨٣٤م)، موسوعة الموصل الحضارية، مج٤، (الموصل:- ١٩٩٢).
- النظم الادارية، موسوعة الموصل الحضارية، مج٥، (الموصل:- ١٩٩٢).
- حسن، وصفي:- الصحافة في بادينان، مجلة (مهتين)، العدد (٣١-٣٢)، دهوك، نيسان، ١٩٩٤.
- مندوبو بادينان في المجلس النيابي العراقي، مجلة (مهتين)، العدد (٥٨)، دهوك، تشرين الثاني، ١٩٩٦.
- الحفو، غانم محمد:- الحركة الوطنية في الموصل منذ ١٩٢١ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية، موسوعة الموصل الحضارية، مج (٥)، (الموصل:- ١٩٩٢).
- الدهوكي، نوزت:- رحلة ذو النون ايوب الى بادينان، مجلة (دهوك)، العدد (١٩)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠٢.
- الديوهجى، سعيد:- المكاتب في العهد المظلم، مجلة (المعلم الجديد)، العدد (٦)، بغداد، كانون الاول، ١٩٤٦.
- حركة التربية و التعليم، موسوعة الموصل الحضارية، مج٤، (الموصل:- ١٩٩٢).

- رجب، هناء:- التعليم في العراق بين الماضي والحاضر، مجلة (المعلم الجديد)، ج٣، مج٣٤، بغداد، تشرين الاول، ١٩٨٦.
- شيخو، گه لاويژ محي الدين:- نبذة عن مشكلة الاراضي الزراعية في كردستان، مجلة (گشتوكال)، العدد (٣)، اربيل، حزيران، ١٩٩٨.
- صفحات من نضال الامة الكردية "گومهلهى ژيانى كردستان"، ترجمة:- حسين الجاف، مجلة (شمس كردستان)، العدد (٣)، بغداد، اب، ١٩٧١.
- صفوت، نجدة فتحي:- عرش يبحث عن ملك، مجلة (افاق عربي)، العدد (١٢)، بغداد، اب، ١٩٨٧.
- عزت، فائز محمد:- عقرة و الشوش و دور الكورد الحميدية فيها ١١٢٧-١٢٣٤هـ/١٩٠٨-١٩١٧م، مجلة (جامعة دهوك)، مج (١)، العدد (٢)، دهوك، تشرين الثاني، ٢٠٠٠.
- علي، ههوزار سوار:- ئاكري (عقرة) في سالنامات و لاية الموصل العثمانية ١٣٠٨-١٣٣٠هـ/١٨٩٠-١٩١٢م، مجلة (مهتين)، العدد (١١٥)، دهوك، اب، ٢٠٠١.
- عمانوئيل، يوسف:- حملة العراق ١٩١٤-١٩١٨، مجلة (المعرفة)، العدد (٥٣)، الموصل، نيسان، ١٩٣٧.
- الغلامي:- عبدالمنعم:- اعمال الانكليز و حكمهم في الموصل زمن الاحتلال البريطاني، مجلة (المعرفة)، العدد (٣٧)، بغداد، اب، ١٩٦٢.
- :- كيف احتل الانكليز مدينة الموصل، مجلة (المعرفة)، ج (٣٣)، العدد (١٠)، بغداد، تموز، ١٩٦٢.
- غنيمه، حارث يوسف:- الطوائف الدينية في القوانين العراقية، مجلة (بين النهرين)، العدد (٦٨)، الموصل، ١٩٩٩.
- قادر، عبدالجبار:- اربيل في السالنامات العثمانية، مجلة (كاروان)، العدد (١٩١)، اربيل، كانون الاول، ١٩٩١.
- محمد، خليل اسماعيل:- الزراعة و الثروة الحيوانية، موسوعة الموصل الحضارية، مج٥، (الموصل:- ١٩٩٢).
- محمد، محمود قاسم:- الطب، موسوعة الموصل الحضارية، مج٤، (الموصل:- ١٩٩٢).
- مراد، خليل علي:- النظام المالي، موسوعة الموصل الحضارية، مج٤، (الموصل:- ١٩٩٢).

- :- اوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، بحث غير منشور مقدم الى مركز دراسات الموصل.
- :- تجارة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مج4، (الموصل:- ١٩٩٢).
- :- حيازة الارض الزراعية، موسوعة الموصل الحضارية، مج5، (الموصل:- ١٩٩٢).
- مرعي، فرست:- يهود كردستان من السبي الى الهجرة، مجلة (دهوك)، العدد (٢٥)، دهوك، كانون الاول، ٢٠٠٤.
- الملاح، هاشم يحيى، تحرير الموصل و تعميرها في العهد الراشدين، موسوعة الموصل الحضارية، مج٢، (الموصل:- ١٩٩٢).
- نديم، شكري محمود:- التشكيلات العسكرية في الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مج٤، (الموصل:- ١٩٩٢).
- نينكين.ف:- العائلة البارزانية، ترجمة:- كاوس قفطان، مجلة (شمس كردستان)، السنة الثانية العدد (٥)، بغداد، اب، ١٩٧٣.
- اليوزبكي، توفيق سلطان:- الحياة الاقتصادية، موسوعة الموصل الحضارية، مج٢، (الموصل:- ١٩٩٢).

ب. باللغة الكردية.

- ئەحمەد، رەزیان عەلی:- بڕنج چانەن، گوڤارە (گشتوکال)، ژمارە (٤)، هەولێر، ئەیلون، ١٩٩٨.
- بەدی، اسماعیل:- بێرھاتنا ٥٠ سالی سیدارەدانا هەر چوار ئەفسەران، رۆژنامە (برایەتی)، ژمارە (٢٣٥)، دھوک، خزیران، ١٩٩٧.
- بۆتانی، عبدولفەتاح:- رۆژین تارى و رەش، کوڤار (دھوک)، ژمارە (٢٨)، دھوک، چریا ئیکی، ٢٠٠٥.
- توفی، مصدق:- یەكەمین خواندنگەھ سەرتای یا كچان ل ئاكری، گوڤارە (دھوك)، ژمارە (٣٢)، چریا ئیکی، ٢٠٠٦.
- خەباتی نەتەوویی كورد، شورەشەكەى بارزان و ك جەنابى شیخ ئەحمەد بارزانى ئەیگێریتەو، رۆژنامە (ئازادى)، ژمارە (٧)، سلیمانى، ئازارى، ١٩٥٩.
- رۆژبەیانى، جەمیل:- كورته میژووی عەقرە، گوڤارە (رەنگین)، ژمارە (٨٥)، بەغدا، ١٩٩٥.
- طالبانى، مكرم:- كومهلى داركەر پارتى هیوا چۆن دامەزرا، گوڤارە (رەنگین)، ژمارە (٥٣)، بەغدا، ١٩٩٣.
- عبداللە، محمد:- شەھید سەیدا صالح یوسفی، كوڤارا (مەتین)، ژمارە (٢١)، دھوك، خزیران، ١٩٩٣.
- فتاح، شاکر:- میژووی ئاکری، گوڤارا (هیوا)، ژمارە (١٣)، بەغدا، ئەیلون ١٩٥٧.
- مەزھەر، كەمال:- لاپەرەیهكى ون لە خەباتى دەستەى رووناكبیری كوردی عیراق" یانەى سمكۆى شكاك"، گوڤارە (روشەنبیری نوى)، ژمارە (٤٣)، بەغدا، ١٩٩٩.

ج. باللغة الانكليزية.

- Encyclopedia International, U.S.A, newyork, Grolier, 1975, vol (4).
- J.Beak, peter, A tedious and perolous Controversy Britain and the settlment of the Mosul Dispute 1918-1926, Middle Eastern studies, vol.17, No. 2, 1981.

- عاشراً:- الدوريات.

أ- المجلات و اماكن صدورها:-

اولاً. العربية.

- اداب الرفادين - (كلية الاداب- جامعة الموصل).

- افاق عربية - (بغداد).

- بين النهرين - (الموصل).

- التربية و العلم - (الموصل).

- الخليج العربي - (البصرة).

- دهوك - (دهوك).

- شمس كردستان - (بغداد).

- الصوت الاخر - (اربيل).

- گولان العربي - (اربيل).

- كاروان - (اربيل).

- لالش - (دهوك).

- مهتين - (دهوك).

- المجلة - (الموصل).

- المعرفة - (بغداد).

- المعلم الجديد - (الموصل).

- المورد - (بغداد).

ثانياً. الكردية.

- برايه تي - (دهوك).
- دهوك - (دهوك).
- رهنكين - (بهغدا).
- روشه نبيرى نوى - (بهغدا).
- گشتوكال - (ههولير).

ب. الصحف و اماكن صدورها.

اولاً. العربية.

أ. البغدادية:-

الاستقلال، الزمان، السياسة، صدى بابل، العالم العربي، العراق، نداء الشعب، الوقائع العراقية.

ب. الموصلية:-

اللواء، البلاد، البلاغ، الزوراء، العقاب، فتى العراق، فتى العرب، المساء، العمال، الموصل، نصير الحق، النجاح، الهدى.

ثانياً. الكردية.

أ. ئاكرئ

- ئاكرئ.

ب. بهغدا

- هيوا.

ج. سليمانيه

- ژيان.

ثالثاً. الفارسية.

أ. كوهستان- تهران.

ب. نيشتمان- مهاباد.

احدى عشر:- الموسوعات و المعاجم:-

- الروضان، عبد عون، موسوعة عشائر العراق، تاريخ، انساب، رجالات، مآثر، (بغداد:- ٢٠٠٢).
- الصويركي، محمد علي:- معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي و العصر الحديث في كردستان و خارجها، (السليمانية:- ٢٠٠٦).
- العامري، عبدالمحسن:- موسوعة عشائر العراق، ج٨، (بغداد:- ١٩٩٤).
- المطبعي، حميد:- موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢ (بغداد:- ١٩٩٦).

اثنى عشر:- القواميس اللغوية و قواميس الأعلام.

- جروان، السابق، الكنز الصغير- قاموس فرنسي-عربي، (بيروت:- ١٩٧٣).
- سامي، شمس الدين، قاموس الاعلام، مج١، (اسطنبول:- ١٣١٣ هـ).
- ، قاموس تركي - عربي، (اسطنبول:- ١٣١٧ هـ).

ثالث عشر:- البحوث و المقالات المنشورة في الشبكة المعلوماتية العالمية (الانترنت)

- احمد، عدنان حسين:- مسالة القوميات في الشرق الاوسط.
<http://www.Azzaman.com/Azzaman/articles/2002/02/02-393.htm>.

الملاحق

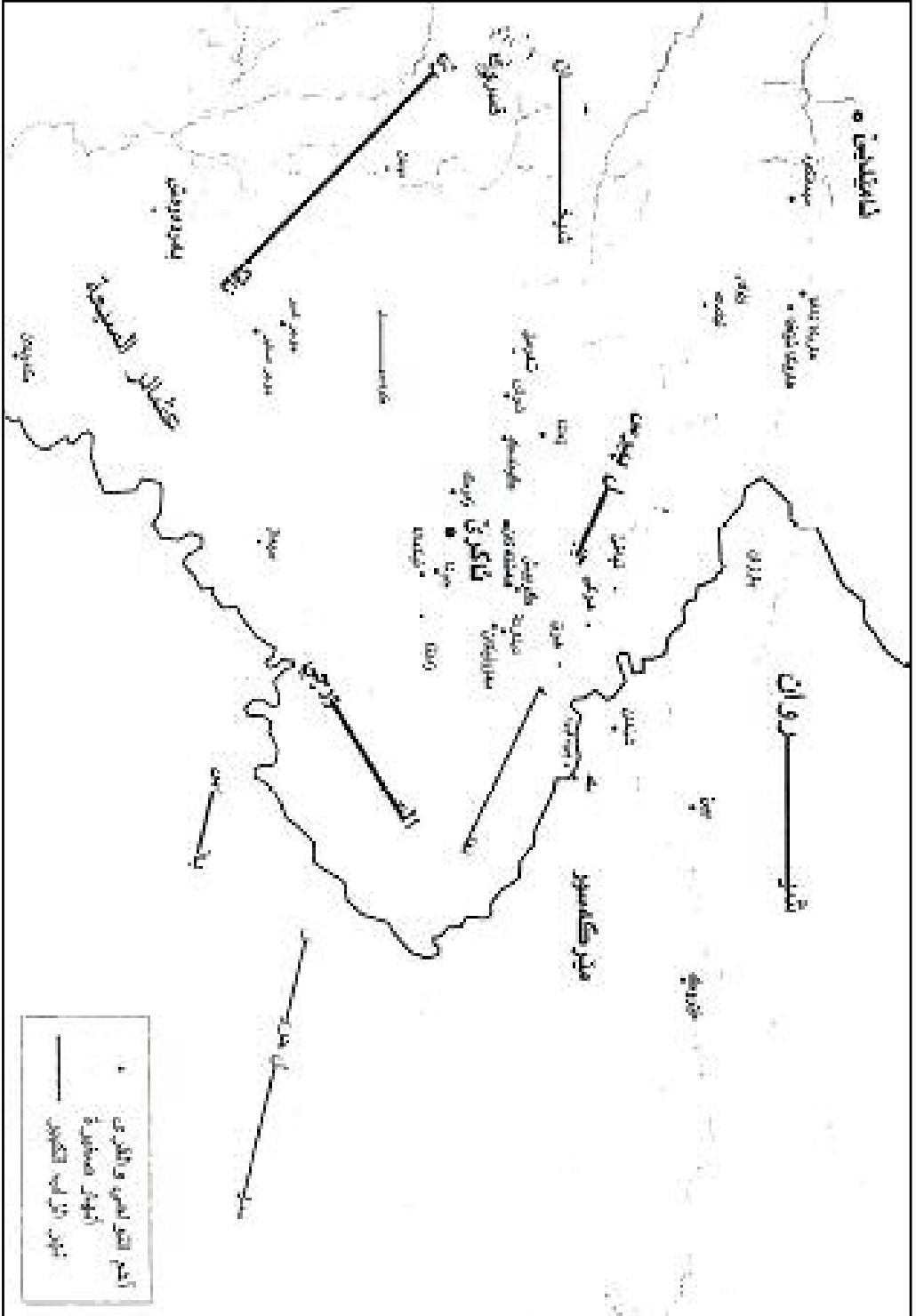
الملحق رقم (١)

اسماء رؤساء بلدية ناكري للفترة ١٩٢١- ١٩٥٨^(١)

ت	الاسم	تاريخ تسلمه المنصب
١.	امين افندي	١٩٢٧-١٩٢١
٢.	شاكر القصاب	١٩٣٠-١٩٢٧
٣.	مروان محمد	١٩٣٥-١٩٣٠
٤.	سعيد عبدالقادر	١٩٣٧-١٩٣٥
٥.	جلال صائب	١٩٣٨-١٩٣٧
٦.	ناظم الوندائي	١٩٤٠-١٩٣٨
٧.	عزت نجيب	١٩٤٣-١٩٤٠
٨.	جمال رفعت	١٩٤٤-١٩٤٣
٩.	فاضل نوري	١٩٤٦-١٩٤٤
١٠.	برهان الدين اسعد	١٩٤٧-١٩٤٦
١١.	مهدي سافي	١٩٥٠-١٩٤٧
١٢.	شاكر فتاح	١٩٥١-١٩٥٠
١٣.	عارف الطالباني	١٩٥٢-١٩٥١
١٤.	عبدالمجيد البرواري	١٩٥٣-١٩٥٢
١٥.	اسماعيل حقي رسول	١٩٥٤-١٩٥٣
١٦.	شاكر فتاح	١٩٥٥-١٩٥٤
١٧.	عبدالمجيد البرواري	١٩٥٦-١٩٥٥
١٨.	صبحي علي	١٩٥٨-١٩٥٦

(١) بوتاني، د. عبدالفتاح علي و اخرون، ناكري مدينة العيون... ن ص ص ٨١-٨٢.

الملحق رقم (٢)



خارطة توضيحية لمنطقة فكري والمناطق المجاورة لها

ملحق رقم (٣)

جدول يبين عدد المشتغلين بالانتاج الزراعي و الحيواني في ناكري

حسب احصاء سنة ١٩٤٧

الحرف	الجنس	مركز قضاء ناكري الحضر	ناحية السورجية الارياف	ناحية العشائر السبعة الارياف	ناحية بيرهكبرا الارياف
انتاج الزراعي و الحيواني ^(١)	ذكور	١٢١	١٧٥٢	٢٦٢١	٢١٥٨
	اناث	١١	٤٦٥	٨٣١	٤٤٧
	المجموع	١٣٢	٢٢١٧	٣٤٥٢	٢٦٠٥

(١) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ٥٥.

ملحق رقم (٤)

عدد المشتغلين بالحرف الصناعية في ناكري حسب احصاء سنة ١٩٤٧

الحرف	الجنس	مركز قضاء ناكري الحضر	ناحية السورجية الارياف	ناحية العشائر السبعة الارياف	ناحية پيرهكبرا الارياف
المشتغلون في تحضير و تجهيز مواد البناء و الفخار (سمنت، جص، طابوق،...الخ)	ذكور	١٠	—	—	—
	اناث	—	—	—	—
صناعات التبغ و السكاير	ذكور	—	—	—	—
	اناث	—	—	—	—
صناعات الخشب و الخيزران و السعف و النجارة عموماً	ذكور	١٢	—	١	—
	اناث	—	—	—	—
صناعة الاحذية والادوات الجلدية (السراجية)	ذكور	٨	—	١	—
	اناث	—	—	—	—
صناعة النسيج بانواعها	ذكور	٦٥	٥	٣	١٣
	اناث	٣	—	٧	٢
الخيطة ^(١)	ذكور	٧١	—	—	—
	اناث	٥	—	—	—

(١) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج ٢، ص ص ٥٥-٥٦.

ملحق رقم (٥)

الاحصاء السكاني لمنطقة ناكريّ كما جاءت في السالنامات العثمانية

السنة	المسلمون	كاثوليك	بروتستانت	كلدان	ارمن	سريان قديم	يهود	يزيدية
ناكريّ								
(١) ١٨٩٤/١٣١٢	٤٩٢١	١٧٧٤	—	—	—	—	٤٩٤	—
(٢) ١٩٠٧/١٣٢٥	٤٦٨٦	—	—	١٢٠	—	—	٣١٤	—
زيبار								
(٣) ١٨٩٤/١٣١٢	٣٢٥٣	١١٣	—	—	—	—	٧٦	—

(١) س.و.م، ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، ص ٢٧٩.

(٢) س.و.م، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م، ص ٢٠٢.

(٣) س.و.م، ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، ص ٢٨١.

الملحق رقم (٨)

اسماء المنتخبين الثانويين في لواء الموصل في المجلس التاسيسي العراقي

		الاسماء	عدد الآراء (الاصوات)
ممثلي مسلمي المدن		اصف و فائي قاسم آغا	٤٠٤
		احمد الفخري (وزير العدلية)	٤٢٠
		امجد العمري	٣٩٥
		عبدالغني النقيب	٣٧٥
		علي جودت الايوبي	٣٦٧
		امين المفتي	٣٤٢
		محمد شمديين آغا	٢٩٣
		الدكتور داود الجلبى	٢٥٦
		حمدي چلمبران	٢٢٢
ممثلي العشائر		عجيل الياور	٣٩٦
		محمد رشيد تترخان البرواري	٣٢٦
ممثلي المسيحيين		فتح الله سرسم	٣٠٥
		الدكتور حنا زبوني	٢٣٠
ممثلاً لليهود		الدكتور يحيى سميكة	٣٢٩

الملحق رقم (٩)

الى العمل ايها الاحرار

سيعقد الاجتماع العام في الجامع الكبير عصر يوم الجمعة الموافق ١٢ جمادي الاول سنة ١٣٥٢ و ١ ايلول سنة ١٩٣٣ للبحث في الحالة الحاضرة التي تلت حادثة العصاة من التيارية فيرجى اعتبار هذا البيان كدعوة عامة.

لجنة تنظيم الاجتماع

اسماء الخطباء:-

- | | |
|------------------------|-------------------------------|
| سعيد ثابت | ١- كلمة افتتاحية |
| صديق شنشل المحامي | ٢- خطبة |
| عبدالجبار الجومرد | ٣- قصيدة |
| سعدالدين زيادة المحامي | ٤- خطبة |
| سعيد ثابت | ٥- كلمة ختامية ^(١) |

(١) اوراق هبة الله المفتي الخاصة.

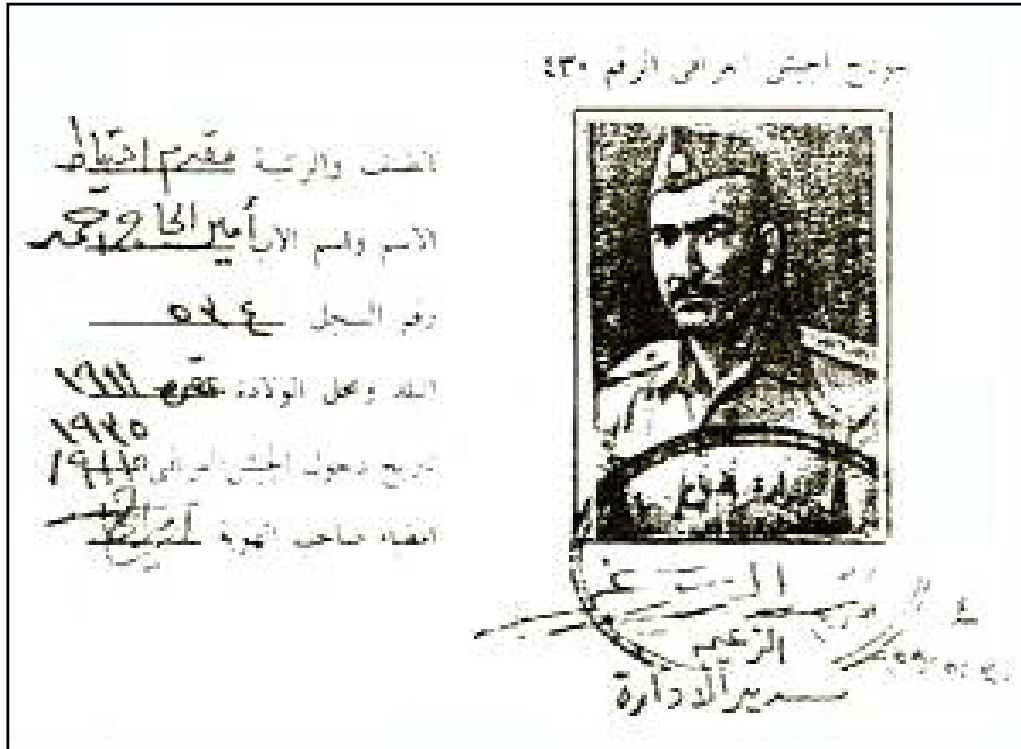
الملحق رقم (١٠)

تأييد زعماء و شيوخ العشائر قضاء ناكريّ باعلان الحرب على دول المحور بداية سنة ١٩٤٣

- برقيات رؤساء و زعماء ووجه قضاء ناكريّ
- بغداد- فخامة رئيس الوزراء نوري باشا (نوري السعيد)
- نؤيد اعلاننا الحرب على دول المحور عدوة الانسانية - وفقنا الله مع الحلفاء الى النصر النهائي.
- اشراف ووجه ناكريّ:- حاجي محمد، حاجي عبدالله، خليل ملا محمود، مصطفى ملا، عبدالله حاجي صادق، سعيد حاجي شريف، حاجي جمعة.
- الرؤساء الروحانيون. القس يوسف، الحاخام اسحاق، محمد خالد.
- بغداد- فخامة رئيس الوزراء
- تؤيد عشائرننا باخلاص اعلان حكومتنا المؤقرة الحرب على الدول المحور الظالمة معتقدين النصر و الظفر النهائي.
- رئيس عشيرة الهركية:- سيدي خان
- رؤساء عشيرة السورجية لئاكريّ:- الشيخ قيوم السورجي، الشيخ رقيب السورجي
- رؤساء عشائر السبعة ناكريّ:- احمد روفي، امين احمد، قادر ال عبدالكريم^(١).

(١) جريدة فتي العراق، العدد (٥٤٤/٢٤٠)، ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٣؛ جريدة نصير الحق، العدد (٦)، ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٣.

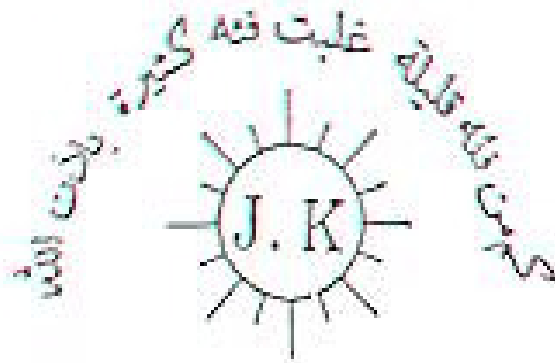
الملحق رقم (١١)



اوراق امير حاج احمد الخاصة

الملحق رقم (۱۲)

بڑی کمزور اور کمزوروں کی گروہوں میں رہو



نیشتمان

گودار بکی گودا لایا بی! تہذیبی! خونینہ واری و مالکی گودا بہ

ژمارہ ۶ - حالی بہ گم - پوس پیوری ۱۳۲۲ جولای ۱۹۸۳

آمانجی ایہہ

آئی برای گوردی شوشہ ویست:

گودالہی ژرک بہ پیچروانی ہامو پور عدالت و قوربت و
چہلہ مہینگی وہ گور دور منایہتی خورہ خورہ دویارہ حکم
خونخوری، بولک پورستی و بیگانہ درستی گہلہ رنگی پوس گہرہ خورہ
سور گہرہ کنی گوردہ امانہ پندہ سو ہیزو توانی خورہ تمہہ گورہ سبت

گوفارا (نیشتمان) ژمارہ (۱) پوشپہری ۱۳۲۲ش، ل ل ۱-۲

الملحق رقم (١٣) أ

الحركة الكردية و الاوسمة

الحكومة العراقية

دائرة وزارة الداخلية

قلم المكتب الخاص

العدد م./خ ٣٠٩٧

سري

التاريخ ١٩٤٥/١١/١٣

الموضوع/ منح وسام الرافدين

متصرفية لواء الموصل

نرسل اليكم في طية صورة كتاب سكرتارية مجلس الوزراء المرقم ٤٠٥٤ و المؤرخ في ١٩٤٥/١١/١ مع صورة الادارة الملكية المرقمة ٥٢٠ لسنة ١٩٤٥ الصادرة بمنح بعض رؤساء العشائر الكردية في لوائكم و سام الرافدين للاطلاع^(١).

التوقيع

مصطفى العمري

وزير الداخلية

(١) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم (٤٠٥٥)، في ١ من تشرين الثاني ١٩٤٥ / ملفة الحركة الكردية و الاوسمة، تسلسل ١/٧/٢.

الملحق رقم (١٤) ب

من متصرفية الموصل

الى وزارة الداخلية- بغداد

رقم المنشئ ١٩٥٢٥ التاريخ ١٠/٢٣/١٩٤٥

برقيتكم ٢٩٣٩ في ١٠/٢٣ ينسب منح و سام الرافدين للموظفين الاتية اسمائهم
...فاضل النوري- قائم مقام عقرة...

ونقترح منح الموظفين الاتية اسمائهم نوط الخدمة الفعلية و هم...السيد امين
حسنكو مدير ناحية السورجية... توفيق شاه محمد معاون شرطة عقرة- المفوض نائف
خليل مامور مركز شرطة بيرهكبرا... محمود عبدالله مامور مركز عقرة... و حكمت
عارف مدير ناحية بيرهكبرا السابق و الذي يشغل الان مدير ناحية العشائر السبعة^(١).

(١) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم (٢٩٣٥)، في ٢٣ من تشرين الاول ١٩٤٥ / ملفه الحركة
الكردية و الاوسمة، تسلسل ١/٧/٢.

الملحق رقم (١٤) ج

صورة كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، المرقم ٤٠٥٤ في ١١/١/١٩٤٥.
وزارة الداخلية

منح اوسمة الرافدين

اطلع مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٢٧/١٠/١٩٤٥ على كتابكم المرقمة م.خ/١٩٥٢٥ في ٢٣/١٠/١٩٤٥ و استمع الى الايضاحات التي ادلي بها معالي وزير الداخلية و نظراً الى الخدمات القيمة التي ادلها رؤساء العشائر الكردية حول حركات بارزان و افقت على منح الرؤساء المدرجة اسمائهم ادناه و سام الرافدين من النوع المدني من الدرجة الخامسة.

الاسماء	اسم الناحية	الدرجة
١- السيد قيوم السورجي	السورجية	الخامسة
٢- السيد رقيب السورجي	السورجية	الخامسة
٣- السيد توفيق السورجي	السورجية	الخامسة
٤- السيد الشيخ احمد السورجي	السورجية	الخامسة
٥- السيد شفيق السورجي	السورجية	الخامسة ^(١)

(١) كتاب من متصرفية لواء الموصل، المرقم (٤٠٥٥)، في ١ من تشرين الثاني ١٩٤٥ / ملف الحركة الكردية و الاوسمة، تسلسل ١/٧/٢.

الشكر والتقدير

اتقدم بخالص شكري و عظيم امتناني الى استاذي المشرف الدكتور صلاح محمد سليم هروري، لدعمه و رعايته لهذا العمل الاكاديمي، اذ كانت لملاحظاته القيمة و توجيهاته العلمية اثرهما البالغ في تقويم و إكمال هذه الرسالة. كما اود ان اسجل شكري و امتناني لاساتذتي الافاضل في السنة التحضيرية لدراستي للماجستير لجهودهم العلمية و هم كل من: الاستاذ الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني و الدكتور ناظم يونس الزاوي و الدكتورة سعاد حسن جواد و السيد فاضل حيدر، وجميع التدريسين في قسم التاريخ بكلية الاداب جامعة دهوك.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الدكتور كمال مظهر احمد الذي قدم ملاحظات مهمة بخصوص خطة الرسالة و زودني بمصادر قيمة عن الموضوع، و الدكتور كاميران عبدالصمد احمد الدوسكي لما ابداه من ملاحظات مهمة على خطة الرسالة، و الدكتورة سرور اسعد صابر التي زودتني بالوثائق البريطانية و مراجعتها الرسالة و الاستاذ الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني والاستاذ الدكتور خليل علي مراد و الدكتور هاشم سوادي و الدكتور زهير علي احمد النحاس لما قدموا للرسالة من مصادر مهمة افادتها كثيراً، كما اشكر الدكتور صباح حسين محمد الشنكالي لمراجعته اللغوية للرسالة.

واجد من الوفاء علي ان اذكر بان كل من الدكتور ذنون يونس حسين الطائي و الدكتور ناصر علي عبدالرزاق قد سهلا لي الدخول الى مكتبات جامعات الموصل و التي رفدت الرسالة بمصادر قيمة لاغنى عنها.

و اذكر ببالغ الامتنان و التقدير المساعدة القيمة التي ابدتها لي كل من السادة

الافاضل

عضو البرلمان عبدالرحمن اسماعيل شعبان ناكههههههه و اللواء محمد صالح ناكههههههه و قائممقام ناكههههههه الاستاذ جهور علي ناكههههههه و الملازم هوار بدرخان ناكههههههه و المهندس بلند شكري هبة الله ناكههههههه و كاروان ناكههههههه و ماجد احمد ناكههههههه و مردان عونى ناكههههههه و صباح بيت الله ناكههههههه و إفلاح محمد علي البارزاني، و زكي كامل ناكههههههه، والمدرس المساعد اسماعيل احمد سمو والاستاذ بهروز شجاعى و المدرس المساعد نشوان شكري هرورى الذى ساعدنى فى رسم الخارطة المرفقة للرسالة و الباحث عبدالرقيب يوسف و السيد نزار ايوب حسن لترجمته لبعض النصوص الفارسية الى العربية و الاستاذ فرهاد محمد احمد و محمود شيخ سين و أواز مصطفى لاعداد الملخص الانكليزي. واجد من الوفاء ان اتقدم بالشكر الى رفيات الدرب جونا مسعود ناكههههههه و سيران شكري ناكههههههه و هلبين محمد احمد و ارا علي احمد و شليّر نايف و سانية جبار و زوزان صادق.

واقدم شكري و تقديري لجهود العاملين فى المكتبة المركزية و المكتبة العامة و مكتبة المتحف الحضارى و مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل و مكتبة الاوقاف فى السليمانية، وارشيف المكتب السياسى للحزب الديمقراطى الكردستانى فى صلاح الدين، و المكتبة المركزية و المكتبة العامة لجامعة صلاح الدين و مكتبة البدرخانيين و المكتبة المركزية و مكتبة كلية الاداب و مكتبة كلية الادارة و الاقتصاد فى جامعة دهوك.

الباحثة

ئاكرى ل سەردەمى مەلەكى ۱۹۲۱-۱۹۵۸

قەكولېنەكا دېرۆكى

دەقەر ئاكرى مېنا دەقەرېن دى يېن كوردى جەي خوه دناق قەكولېنېن ئەكادېمى دا نەكرېه، ھەر چەندە دەقەر ئاكرى ژ دەقەرېن كوردى يېن كەقن و دېرېنە، بەلى ھەتا نوكە ئەو قەكولېنېن ل سەر قى دەقەرېن ھاتېنە ئەنجام دان، باسې ھەمى لايەنېن ئابوورى و جقاكى و سىياسى يېن قى دەقەرېن نەكرېه، بەلكو بتنى ل دۆر لايەنەكى راوھەستىانە.

ئەگەرې ھەلبىزارتنا بابەتى (ئاكرى ل سەر دەمى مەلەكى ۱۹۲۱-۱۹۵۸)، قەكولېنەكا دېرۆكى وەك ناق و نېشان بو قى قەكولېنېن د زقرېت كېمىا قەكولېنە ل دۆر قى بابەتى كو ھەمى لايەنان لخواقە بقرېت، ھەر وەسا پەرتوكخانا كوردى ھەتا نوكە ئەق رەنگە بابەتە بخوھقە نەگرتېنە. وھەلبىزارتنا سەردەمى مەلەكى ل عېراقى دزقرېت وئ چەندى، كو ئەق قوناغە قوناغەكا دېرۆكى يا گرنگە، وپېشكەتتا ژيانا سىياسى د قى قوناغى دا وەرارەكا نوى بخوھقە دېتېه. وئاكرى دق قوناغى ژى دا رۆلى خوه يى دېرۆكى گېرايە.

بابەتى قەكولېنېن ل سەر دەروازەكى د سى پشكان پېكھاتېه، ژبلى پېشگوتن و ئەنجامى قەكولېنېن ژى ھاتېنە ئاشكراكرن، وكومەكا پاشكويان و نەخشەكى دەقەرې ب قەكولېنېن قە ھاتېه زېدەكرن ب مەبەستا دياركرن و ئاشكراكرنا ھندەك خالېن گرېدايى ب بابەتى قە.

ل دەروازى سېناھىەك ل سەر ناقى ئاكرى و جەي وئ يى جوگرافى ھاتېه بەردان، دگەل دياركرنا رۆلى دەقەر ئاكرى د دېرۆكى دا ژ پەيدابوونا وئ ھەتا دامەزراندنا دەولەتا مەلەكى ل عېراقى ل سالا ۱۹۲۱.

دېشكا ئىككى دا ژ قەكوليني نه خشى ئيدارى يى ئاكرى و ئەو گهوريني ل سەر قى نه خشى هاتينه كرن هاتيه باس كرن و دقى سەردەمى دا ئاكرى وەك قەزايەك ژ قەزايين موويسلى هاتيه پيش. هەر دقى پشكى دا بابەتى سەرۆبەرى ئابوورى ل ئاكرى هاتيه باس كرن، ودقى بابەتى دا سەرۆبەرى چاندن و گرفتارين وى دگەل رۆلى ئاغا و شيخين هوزين دەقەرى و دەستەسەركرنا ئەردى چاندى هاتيه باس كرن، ل دۆر سەرۆبەرى بازرگانى رۆلى بازرگانين دەقەرى د پيشكەتتا سەرۆبەرى ئابوورى دا و كارتىكرنا ياساين بازرگانى ل سەر سەرۆبەرى بازرگانى هاتيه ئاشكرا كرن. ل دوپماهيا قى بابەتى باسى سەرۆبەرى پيشەسازى و كارين پيشەيى يين دناق دەقەرى دا دهاتنه ئەنجام هاتينه ديار كرن.

پشكا دووى قەكولينه كه ل دۆر سەرۆبەرى جفاكى و رهوشنبرى ل ئاكرى ل سەر دەمى مەلەكى (۱۹۲۱-۱۹۵۸) يە، د بابەتى سەرۆبەرى جفاكى دا باسى ژمارا خەلكى دەقەرى هاتيه كرن، هەروەسا رهوشت و تيتالين قى دەقەرى ژى هاتينه باس كرن. ود بابەتى دووى دا ژ قى پشكى. باسى ئاستى زانين و فيركرنى ل ئاكرى و دەوروبەرين وى هاتيه. ديسان دقى بابەتى دا، رۆلى هەمى ريفەبەرين حكومى ژبو پيشكىشكرنا خزمەتتين پيدقى بو دەقەرى هاتيه دياركرن.

پشكا سى ل دۆر سەرۆبەرى سياسى بوو ل دەقەرى ژ دامەزراندنا حكومەتا مەلەكى ل عىراقى ۱۹۲۱ هەتا دەستپىكا شورەشا ۱۴ تەموزا سالا ۱۹۵۸ئى. و دقى پشكى دا باسى رۆل و هەستى خەلكى دەقەرى ل هەمبەرى رويدانين سياسى ولەشكرى يين ل دەقەرى پەيدابووين هاتينه دياركرن و ئاشكراكرن، ژوانا وان رويدانين ل دەقەرين عىراقى و دەقەرين دى پەيدابووى هەتا باسى رۆلى ئاكرى د بزاقا رزگارپخوازا كوردى دا ل هەمى دەقەرين دى ژى هاتيه ئاشكراكرن.

دقى بابەتى دا باسى رۆل و هەستى ئاكرى دقان رويداناندا هاتيه دياركرن:-

- رويدانين ل عىراقى هاتينه پيش.
- دەست نيشانكرنا مەلك فەيصلى ل عىراقى.
- هەلبزارتنين جفاتا دامەزرينه رين عىراقى.
- كيشا مووسل.

- بزاف و رویدانین سیاسی ل عیراقی مینا سهرهلدان مایس ۱۹۴۱ و ههلوهشانندا
رژیم مهلهکی و راگههاندنا سیسته می کوماری ل عیراقی.

- روئی ئاکری د بزاف و سهرهلدانین کوردی دا، مینا سهرهلدانا بارزان یا ئیکی
۱۹۳۱-۱۹۳۲ و یا دووی ۱۹۴۳-۱۹۴۵.

ل دووماهیا فی بابتهی ژی باسی ریکخستنا پارتین سیاسی یین عیراقی و کوردی ل
فی دهقهری هاتیه کرن.

Educational and cultural status include the knowledge of the portion of education in Akrê and its appurtenant and the role of educational institutes in annihilation on illiteracy. Besides the knowledge of the main governmental offices in Akrê like municipality, labour office, civil affair office, land office, and telegram and posting administrations and others.

The third chapter presents the political status of the city like the resistance of the British mandate and the position of Akrê from the time of crowning of Faysal Bin Al-Hussain as a king on Iraq and the situation of the city concerning the British – Iraqi pacts and its situation concerning the elections of the constituent assembly and of Mosul problems concerning the Iraqi- Turkish borders. And its situation concerning the role of the officers and the Kurdish figures in the revolution of May 1941 especially the role of Mir Hajj Ahmed Akrêy and it also sheds light on economic walkout in Akrê then its role in the overthrowing the Royal system and the declaration of the Republic system.

This chapter clarifies the situation of Akrê from the Kurdish uprising like First Barzani uprising 1931-1932 and the Second 1943- 1945 when Akrê became one of its main axis in supplying the rebellions with province and equipments besides being one of the axis of battlefields between the rebellions and the Iraqi government.

emersion as a city from antiquity until the beginning of the formation of the State of Iraq in 1921, especially focusing on the ending of Ottoman Period and the beginning of the British occupation in Iraq. This formed a historical background for the subject of the study.

The first chapter deals with the administrative map and its appurtenants for it studies the developments of the administrative status there with reference to the raising of Akrê as an administrative distinct appurtenant of the province of Mosul, with reference to the modifications and changes that happened to its administrative map. And the economical status of Akrê especially agricultural, commercial and industrial status that includes agricultural problems that infect the yield like the blight of mice and cats and the loss of developed agricultural machines and the role of the aghas and sheikhs (chiefs of clans) in their obsession on the agricultural lands especially the good and fertile ones. This also concerned with the commercial status like the knowledge of the main exports and imports as well as the role of the merchants in the encouragement of commerce besides the knowledge of the best commercial laws that were released by the Iraqi government. Meanwhile industrial and occupational status dealt with the knowledge of the using of the most important industrial machines.

The second chapter deals with the study of social status that includes the knowledge of the number of Akrê district's inhabitants and the Kurdish habits and traditions there.

Introduction

Akrê ,like other Kurdish areas, didn't attain its chance from academic studies. In spite of being one of ancient Kurdish areas, the majority of studies dealt with Akrê didn't talk all economic, social and political aspects perfectly but focused on one of the aspects on a restricted way.

The reason behind choosing this subject i.e., (Akrê in the Royal Period 1921-1958 A Historical study) lies on the lack of historical inclusive studies and the observable insufficiency in our libraries concerning this subject. As well as choosing the period of the study (Akrê in the Royal Period) is due to the fact that this period represents an important historical period that definitely must be comprehended. And it witnessed a distinctive raising in the political life in Kurdistan. Akrê, like many Kurdish areas, performed its historical role that can't be hidden.

The nature of the study demands it to be divided into an abstract and three chapters besides the introduction and the epilogue that includes the main conclusions that are achieved by the study in the lights of the availability of information and facts. The study is attached by a number of attachments and necessary maps. The abstract spots light on the naming of the city of Akrê, and its location and its